نسخة التدريبات

معلمة رياض الأطفال

أ.د./ منى محمد علي جاد
أستاذ تربية الطفل
ورئيس قسم العلوم التربوية
وعميد كلية رياض الأطفال سابقاً
جامعة القاهرة

إهـداء...

أهدى هذا العمل المتواضع للقائمين على إعداد وتأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفـال فـي مصـر والوطن العربي. كما اهديه لكل معلمة رياض الأطفال التي اعتبـرها امتداد مهني طبيعي لذاتي. تلك المعلمة المؤهلة الجامعية التي كانت حلما جمـيلا مـنذ أكثـر مـن خمسـة وثلاثون عاما بدأت ابحث في الأهمية التربوية والاجتماعـية لتطويـر دور الحضانة ورياض الأطفال في مصر مع الاستفادة من الخبرة الألمانية. هذا الحلم الذي أصبح حقيقة واعية في مصر بل في غالبية الدول العربية "معلمة متخصصة مؤهلة جامعية تسير بخطى واثقة ومؤمنة بأهمية رسالتها فـي تربية طفل ما قبل المدرسة جنبا إلى جانب التربية الأسرية التي لا غنى عنها تساعدها وترشيدها وتؤازرها".

أحمـد الله العلي القدير أن أمد في عمري لأشاهد وأتابع عن قرب التوسع الكمـي والكيفـي الكبير في معاهد وكليات إعداد معلمات رياض الأطفال. وجزيل الشـكر اهديه لكل زميل وزميلة في الكفاح من اجل إعداد معلمات رياض الأطفال على أعلى مستويات الإتقان.

وفقنا الله جميعا لخدمة الطفل المصري والعربي في كل مكان وزمان تحت مظلـة كليات رياض الأطفال وأقسام وشعب رياض الأطفال وتربية الطفل وتربية الطفـل بكلـيات التـربية والتربية النوعية والأساسية وغيرها من مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال على امتداد الوطن العربي.

القاهرة

مـنـى جـاد

أبريل ٢٠٠٥



مقدمة :

تنوعت الإهتمامات العالمية والدولية بالتنمية البشرية للمجتمعات المختلفة . فأصــدرت الهيئات والمنظمات الدولية المواثيق الخاصة بحقوق الإنسان – وحقوق الطفــل وحقوق المرأة وحقوق ذوى الحاجات الخاصة وغير ذلك من مواثيق سعيا لتحقيق العدالة الإجتماعية لكافة فئات أى مجتمع . ومسايرة لهذه المواثيق صدرت المواثـيق القومــية للعديــد من الدول العربية ومن بينها مصر التى أصدرت عام ١٩٩٦ قانــون الطفل الذي يتضح منه جلياً الإهتمام الكبير بالطفل المصرى بشكل عام والطفولة المبكرة بشكل خاص.

وهــذا الإهتمام يعتبر أحد المعايير الهامة لقياس تقدم المجتمعات ووعيها بجميع فــئات مواطنــيها خاصة الأطفال صانعى المستقبل . ويستدعى الاهتمام بالطفولة المبكــرة إهــتمام التــربويين والمتخصصين فى مجالات الطفولة المتعددة الطبية والنفســية والإجتماعية والبيئية وغيرها التعاون من أجل إكتشاف وتوجيه الحاجات الخاصــة والمــتعددة للطفــولة المبكرة توجيها مناسباً بما يحقق التوصل إلى تنمية قــدرات أطفــال هذه المرحلة إلى أقصى ما تسمح به القدرات فى ضوء الإمكانات المــتاحة لكــل طفــل ســواء كان هذا الطفل طبيعياً وعادياً أو متميزاً أو معاقاً أو موهــوباً. بمعنى آخر إن التدخل المبكر لتربية الأطفال أياً كانت ظروفهم وقدراتهم واحتــياجاتهم يعتبــر أحــد المسؤليات المجتمعية التربوية الهامة لحاضر المجتمع ومســتقبله وذلك بهدف تحقيق أفضل إستثمار لمستقبل الثروة البشرية للمجتمع.لذلك أنشــأت مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال عبر سنوات طويلة إمتدت لأكثر مــن قــرن ونصــف وجاء الوقت لجنى ثمار هذا التطور فى مجال تربية الطفولة المبكرة كمياً وكيفيا.

وإذا كــان الطفل فى مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال هو محور العملــية التــربوية فــإن معلمة رياض الأطفال هى المسئولة عن تنمية هذا الطفل وتوجيهه وإرشاده. بل إن أدوارها المجتمعية التربوية تذهب إلى أبعد من ذلك بكثير فهــى أيضا مرشدة وموجهة لشريكهتا الأساسية فى التربية وهى الأسرة، لذلك كان هــذا الكــتاب عن معلمة رياض الأطفال نشأتها وتطورها وعلاقتها بالمستحدثات التكنولوجية دائمة التطور والنمو .

ويســعى محــتوى هذا الكتاب إلى التعريف بمعلمة رياض الأطفال ونشأة وتطور مهنتها والشروط الواجب توافرها فى معلمة صناع الغد ومهاراتها وكفايتها، وأســاليب وطرق تواصلها مع الأطراف المختلفة المرتبطة بتربية الطفولة المبكرة، والمســتحدثات التكنولوجــية الســائدة والمتطورة التى تتعامل معها المعلمة وكذلك الطفــل والأســرة . كذلك يهدف هذا الكتاب إلى تعريف المعلمة والمتعاملين معها بأدوارهــا وواجباتها نحو الطفل والأسرة والمجتمع من خلال مسئولياتها عن بناء برامج تربية الطفل وتنفيذها وتقويمها. ويتضح ذلك من خلال عناوين الفصول التى يحتوى عليها هذا الكتاب . وإنى آمل أن يشكل هذا الجهد المتواضع الذي بين أيدى القارئ جزءً نافعاً في بنيان الصرح الكبير الخاص بتربية الطفولة المبكرة. والكتاب يتضمن أحد عشر فصلاً على النحو التالى :

- **الفصل الأول بعنوان** : نشأة وتطور إعداد معلمات رياض الأطفال .
- **والفصــل الثانــى بعــنوان** : الاتجاهات المعاصرة فى إعداد معلمات رياض الأطفال.
- **والفصل الثالث بعنوان** : نظم إعداد معلمة رياض الأطفال .
- **والفصل الرابع بعنوان** : كفايات ومهارات معلمة رياض الأطفال .
- **والفصل الخامس بعنوان**: التواصل ومعلمة رياض الأطفال .
- **والفصل السادس بعنوان** : أدوار ومهام معلمة رياض الأطفال .

-**والفصل السابع بعنوان** : دور معلمة رياض الأطفال فى تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة.

-**والفصل الثامن بعنوان**: دور المعلمة فى توجيه الوالدين لإكتشاف ومتابعة وتنمية مواهب وقدرات أطفالهم الخاصة .

-**والفصـــل التاســـع بعنوان** : أدوار معلمة رياض الأطفال فى بناء وتنفيذ برنامج الخبرة المتكاملة والنشاط .

-**والفصل العاشر بعنوان** : مهارات معلمة رياض الأطفال فى إختيار أساليب تربية الطفل وتنفيذها .

-**والفصـــل الحـــادى عشـــر بعنوان** : دور معلمة رياض الأطفال في تقويم طفل الروضة.

ونسأل الله العلى القدير أن يتقبل هذا الجهد المتواضع فى مجال الإعداد المهنى والأكاديمى والثقافى لمعلمات رياض الأطفال . ولعل من يطلع على محتواه يجد فيه ما يرشده إلى ما يهدف إلية من علم ومعرفة وتطبيق .

وفقـــنا الله جمـــيعاً لمـــا فيه خير الطفولة والأطفال صناع الغد. والله من وراء القصد يهدى السبيل .

مؤلفة الكتاب

مـــنـــى جـــــــاد

أبريل ٢٠٠٥



الفصل الأول

نشأة وتطور إعداد معلمات رياض الأطفال



الفصل الأول

نشأة وتطور إعداد معلمات رياض الأطفال

أولاً: نشأة وتطور إعداد المعلمين عالمياً:

لا يمكـــن لنا أن ننكر حقيقة أن مستوى إعداد المعلم وكفاياته يلعبان دوراً كبيراً في تحديد مدى تقدم كل جيل من الأجيال، وإذا ما رجعنا إلى الماضي وجدنا أن مستوى إعداد المعلم قد تعرض لتغيرات كبيرة على مر العصور. ومن عوامل الـــتقدم الاجتماعـــي الوصول بمستوى المعلمين لتخريج أبناء يرتفعون عن مستوى الآباء بل ومستوى المعلمين أنفسهم. **وهنا نتساءل عدة أسئلة:**

هل يكفي في إعداد المعلم أن يلم بالحقائق التي سيقوم بتعليمها فقط؟ أم يجب إعداده إعداداً خاصاً في فن التعليم؟

وهل التعليم علماً من العلوم؟ أم هو فن من الفنون؟

وإذا كانت الإجابة علماً أو فناً فهل هو مهنة من المهن؟

وإذا كان فناً من الفنون، فلماذا تذبذبت مكانة المعلم الاجتماعية والاقتصادية عبر العصور؟ ولماذا تختلف قيمة المعلمين باختلاف أعمار من يقومون بتعليمهم؟

وهل يمكن تحسين نوعية المعلم عن طريق اتباع سياسة منح الشهادات لهم؟

للإجابة على هذه التساؤلات وغيرها تستلزم التعرف على نشأة مهنة المعلم وتطـــورها بعـــد أن كانـــت قاصرة على الوالدين منذ بداية المجتمعات البدائية قبل ظهور الكتابة وتراكم الثقافة والحضارة.

لقـــد كانـــت مـــؤهلات المعلمين قديماً لا تعدو هضم الحقائق التي يقومون بتعلـــيمها للأطفال وبناء على ذلك توقف مركز المعلم على أهمية المادة التي يقوم بتعلـــيمها. ففي الأزمنة القديمة عندما كانت معرفة القراءة والكتابة من مميزات أو

من خصائص رجال الدين فقط تمتع المعلمون بمركز اجتماعي عالٍ حيث كان عن طـــريق معرفة القراءة والكتابة يمكن ترجمة وتدوين الطقوس الدينية. فكان رجال الدين هم أنفسهم المعلمين ويقومون بتلقين المتعلمين رموز اللغة والتاريخ واللاهوت والفلـــك وغيـــرها مـــن المواد. وفي الهند القديمة تمتع المعلمون بمكانة اجتماعية عظـــيمة حيث كانت طبقة ال"البراهمة" أرقى الطبقات الاجتماعية وتتمتع بامتيازات عظيمة في ذلك الوقت وكان أعضائها رجال الدين وهم في نفس الوقت المعلمين.

وفي الصين القديمة كانت منزلة المعلمين تلي منزلة الموظفين الرسميين في الدولة.

وعند قدماء اليهود كانت مهنة التعليم مهنة مقدسة. وكانت التعاليم اليهودية تفرض على التلميذ احترام الأب والأم واحترام المعلمين حيث كان ينظر للمعلمين كآباء روحانيون.

أمـــا المعلمين عند قدماء اليونان فقد كانوا من الشعراء حيث خالف اليونان جمـــيع الشـــعوب القديمة بإبعاد رجال الدين عن هذا العمل. ونتيجة لذلك انخفضت مكانة المعلمين في الأيام الأخيرة للإغريق خاصة معلمي القراءة والكتابة والحساب أو معلمين محو الأمية.

ويرجح بعض المؤرخين انخفاض مكانة المعلمين لدى اليونانية إلى انتشار التعلـــيم وتولي الشعراء مهنة المعلمين. ولذلك أيضاً كانت أجور المعلمين منخفضة جـــداً حتى يعم التعليم ولا يكون مجهداً للفقراء ولا يبعدهم عن تعليم أبنائهم. وكان مـــن رأي أفلاطـــون إلقاء أعباء مهنة المعلم على الأجانب. وكان الشائع في ذلك العصـــر أن كل من الطبقة الأرستقراطية اليونانية والرومانية كانت تلقي أعباء هذه المهـــنة على العبيد وكان المربي الذي يقوم بهذه المهنة من العبيد يسمى "بيداحوج"

وهـو اصـطلاح يوناني قديم معناه قائد الأطفال. ومن هذا المصطلح اشتقت كلمة "بيداجوج" و "بيداجوجيا" في التربية الحديثة.

وفي اسبرطة كان هناك اتجاه آخر. حيث حرصوا على عدم إدماج أطفالهم مـع الأطفال من طبقة اجتماعية أقل من طبقتهم. فكانوا يفرضون على كل بالغ أن يتحمل مسئولية رعاية وتربية الأطفال الصغار بالإضافة إلى معلميهم.

وعلـى الـرغم مـن الـتوجهات والنداءات التي وجهها "كونتليان" المعلم الروماني العظيم (٣٥ – ١٠٠م) بشأن توجيه اهتمام بالآباء والأمهات لحسن اختيار الحاضـنات والمعلمـين إلا أن معلمـي الأطفـال فشلوا في الحصول على مركز اجتماعي مناسب في اليونان أو الرومان القديمة. حيث انخفضت أجورهم إلى أدنى مسـتوى. وكـان عليهم أن يصغوا إلى الآباء الذين كانوا يتوقعون منهم إلماماً تاماً بجمـيع التفاصـيل حتـى الـتافهة منها؛ مما أدى إلى أحد كتاب العصر اليوناني الروماني "لوسيان" إلى القول أن من تنزل عليه لعنة الله هو الذي يشتغل معلماً.

أما مكانة معلمي الخطابة والفلسفة فكانت أعلى وأرقى من الآخرين. وعلى رأسهم "سقراط" و "كونتليان".

وعلـى الـرغم مـن ذلك فقد قاسى المعلمين الأوائل من السفسطائيين في الحصول على تقدير المجتمع.

ويـرجع بعض المؤرخين ذلك إلى مبادئهم التربوية الجديدة التي نادوا بها والى مبدئهم في الحصول على تناول أجور على تعاليمهم. وكانت طبقة العبيد هى الطـبقة الوحيدة التي تتناول الأجور. ومن هذا المنطلق كانت طبقة الأحرار تعتبر طـبقة السفسطائيين في مكانة العبيد. وبالتالي كانت مكانة المعلمين الاجتماعية في

هـذا العصـر مـتوقفة لا على مكانتهم وعطائهم العلمي ولكن على مكانتهم كهواة ومحترفين.

كذلك يرجح المؤرخون تلك المكانة المنخفضة للمعلمين في ذلك العصر إلى أن المعلمـين كانوا يسعون إلى تعليم الأطفال المواد بدلاً من فن الحياة. حيث كانوا يعلمـون الحقائق التقليدية الثابتة على حالها رغم اختلاف الأزمنة والتطور الحادث في الحياة. فبعدت تعليمهم عن واقع الحياة. فتخلفوا بذلك عن نظام الحياة الإنسانية الذي يكره الجمود ولا يعرف الانتظار.

كـذلك كان من أسباب انحطاط مكانة المعلم في العصر اليوناني الروماني هـو تخلـف طـرق الـتدريس حـيث كانوا يعتمدون على طريقة التلقين والحفظ والاسترجاع.

وكـان المعلم يعاقب التلميذ لأنه ينسى. أما فن التعليم فكان يعتبر هبة من المواهب. وسادت هذه العقيدة في عهد "شارلمان" حيث اعتبر طريقة التعليم المشار إليها هى التي عطلت التفكير في تحسين طرق التعليم.

وظهر الاهتمام بإعداد المعلمين مهنياً في جامعات العصور الوسطى التي عاصـرت حـركة إحـياء العلوم. وبعد الانحطاط العلمي الذي تمشى مع انحطاط الإمبراطوريات اليونانية والرومانية. حيث انتشرت حركة إحياء العلوم في القانون واللاهوت والطب والفلك وارتبط انتشار هذه الحركة بارتفاع مستوى المعلمين الذين قامـوا بالـتدريس فـي هذه المجالات وذلك بعدما منحتهم الدرجات الجامعية حق التدريس. وكان يطلق لقب دكتور مدرس Teacher–Doctor على الحاصل على هذه الدرجة من كليات الطب واللاهوت والقانون. أما كلية الآداب فكانت تمنح لقب Master الذي كان يعني وصف المعلم بالتدريس Master School.

وكـــان الإعـــداد الرئيسي للمدرس في القرون الوسطى يتوقف على إلمامه الحقيقي بالمادة العلمية لمادة تخصصه. في مجال القانون أو اللاهوت أو الطب أما في مجال الآداب فكان على المعلم أن يلم بالفنون السبعة كما ظهرت في عصورها القديمـــة. تلك الفنون السبعة التي أحاطت المدرس بسياج من الغموض والأسرار. تلك الفنون السبعة الحرة التي عرفها أرسطو بأنها المواد الخاصة بالأحرار الذين لا يجرون وراء المهارات العملية بل يسعون وراء التفوق العقلي والخلقي. وتطورت فنونها وعلومها على السفسطائيين واستقرت وتبلورت في عصر الرومان. ويرجع الفضـــل إلـــى Varro "فارو" في القرن الأول قبل الميلاد بتحديد الفنون الحرة إلى تســـعة فـــنون أو علـــوم من الدراسات اليونانية. حيث اعتبرت هذه الفنون أساسية لتـــربية الإنســـان الحر. وكانت تضم النحو والخطابة والمنطق والحساب والهندسة والفلـــك والموسيقى وهندسة البناء والطب. وأسقط "فارو" من حسابه الجمباز الذي كان ضمن الدراسات اليونانية وأضاف هندسة البناء والطب.

وكـــان طالـــب الآداب يـــتعلم عن طريق المناقشات والمحاضرات وكانت الدرجـــة الجامعية هى رخصة أو إجازة تجيز لصاحبها حق مزاولة مهنة التدريس وكان منح هذه الدرجة في بداية الأمر من حق رجال الدين. فقد كان أسقف الكنيسة فـــي المدينة التي بها جامعة هو الذي له الحق وحده في منح هذه الدرجة الجامعية العلمية وبالتالي رخصة مزاولة مهنة التدريس. فالكنيسة فقط هى صاحبة الحق في تقرير من يصلح لمهنة التدريس ومن لا يصلح.

ولكـــن بمضـــي الزمن وضعف تعاليم الدين لصالح العوامل الدنيوية بدأت الحكـــومة تأخذ لنفسها هذا الحق وكان ما يهم حامل الدرجات العلمية هو حق القيام بالـــتدريس بـــدون دخـــول امتحانات أخرى سواء أكان للكنيسة حق منح الدرجات العلمية أم كان هذا الحق من حقوق الدولة.

وهكــذا مــرت الجامعات في الفترة الأخيرة من العصور الوسطى وعصر النهضة بنوع من المدرسين يقومون بتدريس الفروع الراقية من العلم إلا أن مدرس المــرحلة الثانوية فلم تعطى لهم نفس الفرصة من الإعداد لدرجة أن أحد كتاب ذلك العصــر وهو "توماس إليوت" (١٤٩٠ – ١٥٤٦) ذكر في أحد كتبه "أيها الإله الأعظــم، إنـــي أستشهد بك على عدد عقول الأطفال النظيفة التي اضمحلت بسبب جهل المدرسين"[1].

وكانـــت أوضـــاع المعلمـــين فـــي ذلـــك العصر تدعو إلى الضيق العظيم فبالإضـــافة إلـــى جهـــل المدرســـين الكبير كانت أخلاقهم متردية وقسوتهم شديدة وغرورهم عظيم. وكانوا يميلون إلى استخدام اللغة اللاتينية الراقية التي كانت أبعد مـــا تكـــون عن لغة الأطفال وقدراتهم. كما أن طرق التدريس أبعدت الأطفال عن حقائق الحياة الواقعية.

ويتضح من ذلك أن المركز الاجتماعي للمعلمين لم يتحسن في نهاية القرون الوســـطى وبـــدايات عصـــر النهضة كما كان عليه في العصر اليوناني الروماني. ويرجح بعض علماء التربية ذلك الوضع إلى عدم وجود نظريات خاصة بفن التربية أو بعلـــم الـــتدريس (طـــرق التدريس) وظل المعتقد السائد أن التدريس موهبة من المواهب سائداً حتى نهاية القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر.

وظهرت تباشير دراسة فن التدريس (طرق التدريس) من الناحية العملية في عصر النهضة ويظهر ذلك في قول المعلم الإسباني "جوان لويس فيفس" (١٤٩٢ – ١٥٤٠م) الـــذي يـــرى أن الطـــريقة التي تساعد الإنسان كي يصبح معلماً هي أن

---

[1] صالح عبد العزيز: التربية الحديثة – مادتها – مبادئها – تطبيقاتها العملية – الجزء الثالث. دار المعارف المصرية – القاهرة، (ط٧) ، ١٩٧٦. صـــ٤٠٦

يلاحظ غيره من المعلمين أثناء عملهم[1]. وبذلك يستنبط المعلم مبادئ طرق التدريس عملياً مما لا يلاحظه ويعايشه بصورة مباشرة.

ويـــرجع إلـــى جماعة "الجزويت" وجماعة الإخوان المسيحيين الفضل في تجميع عدد كبير من مبادئ طرق التدريس من خلال خبراتهم العملية. وبذلك نجح اليســـوعيين نجاحاً كبيراً في تخريج أكفأ المدرسين للمواد الإنسانية لمرحلة التعليم الثانوي في ذلك العصر.

وبـــدأت تباشير الاهتمام بإعداد معلمي المدارس الأولية في القرنين السابع عشـــر والـــثامن عشـــر حيث ظهر الاهتمام بتوفير معلمي مبادئ القراءة والكتابة الحســـاب. حـــيث اهتم "يوحنا ابتست دي لاسال" (١٥٦١-١٦١٩م) بإصلاح حال الفقـــراء. وكان يرى أن التربية هى الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذا الهدف. ولكن وجد ان الحصول على المعلم الكفء غير يسير وغير متوفر. فأضاف إلى أعمال جماعة الإخـــوان المســـيحيين مسئولية إعداد معلمين للتعليم الأولي وقد وجه "دي لاسال" أنظـــار جماعـــة الإخوان المسيحيين إلى أهم مميزات المعلم وأخطائه. وضرورة الاهـــتمام بالمعلم الحديث بالمهنة حتى يتجنب المجتمع وقوع ذلك المعلم في أخطاء اعتبرها "دي لاسال" خطيرة. ومنها استئثاره بالموقف في التدريس.

وقـــد حذر "دي لاسال" المعلمين الجدد من الإفراط في الشدة أو الإفراط في المـــيوعة مـــع الأطفال. كما نجده ينصح المعلم الناشئ بالترفع عن الصغائر وعن تحمل الضغينة للغير ويحذره من إهمال الفروق بين الأطفال في الميول أو الأخلاق ويـــنادي بـــأن يتصف المعلم بالتواضع والحكمة والطيبة والكرم وينصحه بالصبر والرقة.

---

[1] صالح عبد العزيز: المرجع السابق ص٤٠٧

وفــي القــرن الــثامن عشــر والتاسع عشر كانت ألمانيا من أوائل الدول الأوروبية التي قامت بجهود عظيمة لرفع شأن ومكانة المعلمين وأصبح نجاح إعداد المعلم الألماني نموذجاً في إعداد المعلم الأمريكي في معظم مدارس إعداد المعلمين بأمريكا.

ويــرجع نجـاح المعلم الألماني إلى تشجيع الحكومة وتدعيمها لنظام إعداد المعلمين على النهج الذي وضعه "بستالوتزي"

ولــم يكــن "بستالوتزي" أول من نادى بالاهتمام بإعداد المعلم ولكن سبقه "أوجست هيرمان فرانك" الذي أسس أول معهد لإعداد المعلمين في ألمانيا في مدينة "هــلا" Halla معهــد "الســيناريم البراسيتوريم" وتعهد هذا المعهد بعد ذلك تلميذه "يوحــنا يولــيوس هيكر" (١٧٠٧ – ١٧٦٨) وتعاطف ملك بروسيا في ذلك الوقت "فريدريش الأكبر" مع "هيكر". ولكنه كان يسعى إلى إيجاد فرص عمل لكبار رجال الجيش المسنين للعمل في مهنة التعليم وذلك بهدف التوفير في ميزانية الدولة.

وفــي الــربع الأول مــن القرن التاسع عشر احتل المعلمون مكانتهم بين موظفــي الدولــة وبالتالي حرم عليهم القيام بأي عمل من شأنه أن يقلل من قيمتهم كمعلمين.

وتــرتب علــى هــذا التحريم خروج فئة المعلمين أصحاب المهن الأخرى بجانب مهن التعليم من مجال عمل المعلمين. وأصبح من يمتهن مهنة المعلم المؤهل هــو المتفرغ للمهنة فقط. وارتفعت بذلك مكانة المعلم الألماني الاجتماعية وتقدمت مهنة التعليم مما أثر على تحسن المدرسة البروسية وتقدمها بل وأصبحت من أعظم المدارس في أوروبا.

ويـــرجع هـــذا التقدم للعوامل السابق ذكرها خاصة اهتمام الحكومة بالمعلم وأيضاً نتيجة حركة الإعداد الخاص الذي كانت تقوم به معاهد المعلمين. وكانت مدة الدراســـة فـــي هـــذه المعاهد ثلاث سنوات وعدد والطلاب لا يزيد عن ستين طالباً ويلـــتحق الطـــلاب بتلك المعاهد بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الأولي وكان عليهم أثـــناء دراســـتهم بمعهد المعلمين الإلمام بمنهج الدراسة في المدارس الأولية إلماماً كبيـــراً بالإضافة إلى دراسة الموسيقى والتربية البدنية. وكانت هذه المعاهد ملحقة بالملاجـــئ التي كانت في نفس الوقت أماكن للتدريب العملي لطلاب معهد المعلمين من خلال دروس الملاحظة والتعليم العلمي.

وبانتشـــار آراء ومـــبادئ "يوحنا هنري بستالوتزي" (١٧٤٦ – ١٨٢٧م) التربوية بدأت معاهد إعداد المعلمين تخطو خطوات كبيرة نحو التقدم وبتشجيع من الحكومة الألمانية. وكان "بستالوتزي" من أوائل المنادين بأن تسير نظريات التدريس وفقـــاً لمشـــاهدة المدرس. حيث تتجمع لدى المدرس باستمرار الملاحظة آراء فنية تـــربوية كثيرة. وبذلك ارتفع مستوى إعداد المعلمين في تلك المعاهد ولم يعد يكتفي بإلمـــام المدرس بمحتوى المادة التي سوف يقوم بتدريسها فقط بل أصبح عليه وفقاً لمـــبادئ "بســـتالوتزي" التـــربوية أن يلم أيضاً بالمبادئ التربوية المتراكمة والتي يســـتطيع من خلالها النجاح في تأدية مهام مهنته. وبذلك ارتفعت مرة أخرى مكانة المـــدرس في المجتمع الألماني. كما ازدادت مناهج إعداد المعلمين دسامة وأصبح لعلم النفس كأساس للتربية مكانة مرموقة في إعداد المعلم. كما شغلت المواد الثقافية حيـــزاً في برنامج إعداد المعلمين فكان على الطالب المعلم أن يدرس بالإضافة إلى مـــا ســـبق الإشـــارة إليه من مواد أن يدرس التاريخ الطبيعي، دراسات واسعة في الفلســـفة والطبـــيعة، قـــراءات واسعة في الأدب والتاريخ السياسي. بالإضافة إلى الرياضة والموسيقى والرسم.

وعلـــى الرغم من التقدم الذي أحرزته معاهد إعداد المعلمين في ألمانيا في العصـــر المشـــار إليه داخل ألمانيا وخارجها إلا أنه يؤخذ عليها أنها كانت قاصرة على إعداد معلم التعليم الأولي فقط ولم تهتم بإعداد معلم المرحلة الثانوية أو التعليم العالي في ذلك الوقت.

أمـــا إعـــداد المعلمـــين في الولايات المتحدة الأمريكية. فقبل التأثر بالفكر الألمانـــي بإعداد المعلم وفي العصور الأولى من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية كان المجتمع الأمريكي يتكون من ثلاث طبقات هى: طبقة العبيد والطبقة المتوسطة وهـــى طـــبقة القديســـين والطبقة الثالثة طبقة السادة أو الأحرار (طبقة الأساتذة أو المدرسين). وانتمى المدرسين للطبقات الثلاثة.

وحظـــي المدرسون في جميع المراحل بدرجة عظيمة من احترام المجتمع الأمريكـــي على اختلاف طبقاته إلا أن مدرسي التعليم الأولى لم يحصلوا على هذه المكانـــة. وفـــي العصور الأولى للولايات المتحدة الأمريكية كان مدرسو المرحلة الأولية من طبقة الخدم. فكانوا بالإضافة إلى مهنتهم في تعليم الأطفال يمتهنون مهن أخرى مثل الخدمة في المنازل أو احتراف دفن الموتى. وكان هؤلاء المدرسون لا يـــتطلب منهم إعداد خاص سوى الإلمام بالمادة التي سيقومون بتدريسها. أما أساتذة الكلـــيات فكانوا يتلقون العلم والإعداد المهني للتدريس شبه بكليات القرون الوسطى بأوروبـــا وظل الحال حتى بدايات القرن التاسع عشر حيث بدأ "دينسون أولم ستيد" (١٨١٢) فتح قاعات النشاط خاصة لإعداد المعلمين.

وكـــان الطلاب يدرسون في تلك الفصول جميع المواد التي سوف يقومون فيما بعد بتدريسها بقصد التمكن من معرفة حقائق المادة والإلمام ببعض الطرق التي يتـــبعها الأســـتاذ فـــي التدريس. وفي عام ١٨١٨م أنشئ في مدينة فلادلفيا مدرسة نموذجـــية لإعداد المدرسين. وكان المعلم يعلم العريف والأخير يقوم بدوره بتعليم

بقية الأطفال. وكان الاهتمام بتدريس المادة هو مركز اهتمام هذه المدرسة. وظلت مدرسة "فيلادلفيا" حتى منتصف القرن التاسع عشر تسير بنظام العرفاء. فتحولت تلك المدرسة إلى الأكاديمية الأمريكية التي كانت تعد الطلاب للحياة وللكلية. يدرسون فيها المساحة، الملاحة، التجارة. ثم ظهرت الحاجة إلى إلحاق قسم لإعداد المعلمين بها. ففي عام ١٨٣١م ظهر في نيويورك أول قسم لإعداد المدرسين حيث بدأت الحكومة في تخصيص أكاديميات لإعداد المدرسين لمدارسها وظل الحال حتى عام ١٨٣٤م على ما هو عليه في إعداد المعلمين.

وفي عام ١٨٤٠م وجد "هنري برنارد" (١٨١١ – ١٩٠٠م) حل لأحد المشكلات الهامة التي تواجه إعداد المعلمين وهى كيفية ضبط النظام في الفصل. فنادى بضرورة إنشاء معاهد للمعلمين. وكانت مدة الدراسة في هذه المعاهد تتراوح بين بضعة أسابيع أو شهر وكان هدفها تزويد المدرس بأبسط قدر من المهارة. وكانت موضوعات الدراسة بها تشمل الإجابة على التساؤلات التالية على سبيل المثال:

هل تمنح المكافآت على جودة العمل؟
هل هناك ضرورة للامتحانات العامة؟
هل يمكن أن يصبح التدريس علماً؟
هل يمكن التدريس للفصل المجتهد؟
ما هى الأسباب التي تدعو إلى الفشل في التدريس؟

ولكن الجهود السابقة على إعداد المعلمين لم تثبت نجاحها في إعداد طائفة من المعلمين المدربين كماً وكيفاً.

وكان لابد من معاونة الحكومة لإنشاء معهد لإعداد المعلمين لتحقيق الحكمة الشائعة في ذلك الوقت "على قدر كفاءة المدرس تكون كفاءة المدرسة" فأنشأت أول

مدرســـة حكومية لإعداد المعلمين بولاية "ماساشوتسي" عام ١٩٣٩م. وتثبت أقدام تلك المدرسة بعد مرحلة تجريبية ثلاث سنوات كما واجهت معارضات دينية وغير دينية. وكانت أقوى مصادر المعارضة الأمريكية لهذه المدرسة أن العقلية الأمريكية كانـــت تـــرفض الفكـــرة الألمانية المرتبطة بمدارس المعلمين البروسية التي كان شـــعارها طاعـــة المعلمين لرؤسائهم طاعة عمياء. ولذلك كانت مدارس المعلمين الجديـــدة التي أنشأت بعد مدرسة "ماساشوتسي" كانت تعمل على نشر روح التربية الديمقـــراطية. وقـــد حاولـــت تلـــك المدارس المشتقة فكرتها من مدارس المعلمين الألمانية البروسية إلى "أكاديميات" أمريكية تخصصت تخصصاً كلياً لإعداد المعلمين وتدريبهم. وكانت مناهج التعليم في تلك الأكاديميات تشمل النحو والهجاء والإنشاء والحســـاب والجبر والهندسة والفسيولوجيا والدين والموسيقى والرسم بالإضافة إلى محاضـــرات عن فن تدريس وإدارة المدرسة، ولم يظهر أثر فكر "بستالوتزي" في مـــدارس المعلمين بمدينة نيويورك إلا عام ١٨٦٠م وأصبحت مدرسة المعلمين في "أوســـويجو" مركـــزاً لنشـــر الـــثقافة التربوية "لبستالوتزي" ومدرسة المعلمين في "اليونويس" مركزاً لنشر الثقافة التربوية "الهربارتية".

ومـــع نهاية القرن التاسع عشر كانت مناهج الدراسة في مدارس المعلمين الأمريكية قد اتسعت وأنشئت المدارس النموذجية التي يتمكن فيها المعلم من مشاهدة الـــدروس الجيدة أو الدروس النموذجية كذلك التدريب على دروس التربية العملية. أما مواد الدراسة فشملت فلسفة التربية وعلم النفس التربوي وتاريخ التربية وحلقات النقاش ولم ينتهي القرن التاسع عشر حتى أصبحت مدارس المعلمين جزءاً هاماً من نظـــم التعليم الأمريكي. وكانت مدة التعليم تتراوح بين سنة وأربع سنوات لخريجي المدارس الأولية وسنتين لخريجي المدارس الراقية. لذلك أصبحت مدارس المعلمين تعد معلمين للعمل في المدارس الأولية والمدارس الراقية.

وتطـــور إعـــداد المعلمـــين مـــن مســـتوى المدارس إلى مستوى المعاهد والأكاديمـــيات إلى مستوى الكليات الجامعية منذ بدايات القرن العشرين خاصة أن تلـــك الكلـــيات في كثير من دول العالم أصبحت تحت إشراف الحكومات في الدول المســـتنيرة مما دفع المسئولين عن إعداد المعلمين لجميع المراحل التعليمية يفكرون في وضع مبادئ خاصة بإعداد المعلمين. ومن أهم هذه المبادئ:

١- الدولـــة مسئولة عن تحديد المستوى الذي يجب أن يصل إليه المعلم وتوفير العـــدد الـــلازم من المعلمين وحماية هذه المستويات والخدمات التي يقدمها المعلمـــين للأطفال والأطفال وذلك بالتخطيط للتعليم بإيجاد حالة من التوازن بـــين عـــدد المعلمين وبين الحاجة إليهم ومتطلبات إعدادهم في كليات إعداد المعلمين أو كليات التربية وما في مستواها.

٢- يجـــب أن تكـــون مـــن شـــروط الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلمين أكفأ الشخصـــيات باســـتخدام الطرق والأساليب التي تكشف عن صحة وشخصية الطلاب المتقدمين للالتحاق بها.

٣- مـــتابعة الطـــلاب أثـــناء الإعـــداد والكشف عن الطلاب الذين تثبت عدم صلاحيتهم للمهنة.

٤- إعـــداد المعلمـــين يجـــب أن يتحدد عن طريق ما تتطلبه طبيعة عملهم في المستقبل.

٥- يجب إعداد المعلم إعداداً متكاملاً يمكنه من قيامه بدوره القيادي في المجتمع الذي توجد فيه المدرسة حيث يتمكن من مسايرة غيره وذلك عن طريق:

- الإلمـــام الـــتام باللغة والدراسات الاجتماعية وبالعلوم الطبيعية والرياضة والموسيقى والفنون الجميلة والفلسفة.

- التمكن العلمي الأكاديمي والتطبيقي من المادة التي سيقوم بتعليمها والمواد المرتبطة بها.
- الإلمام بالتطورات السياسية والاجتماعية والصناعية والجمالية الحادثة في مجتمعه الذي يعيش فيه وفي غيره من دول العالم.
- لابد وأن يكون المعلم لنفسه فلسفته الخاصة.

٦- الإلمـــام الـــتام بالمعـــرفة والمهارات اللازمة للمهنة التي سيمارسونها في المستقبل وخاصة في المجالات التالية:
- مجال علم النفس التربوي وخاصة القياس والإحصائيات.
- مجـــال طـــرق التدريس الخاصة بالمادة التي سوف يتولون تدريسها في المستقبل (طرق تربية الطفل).
- طبيعة الطفل الذي سوف يقومون بتربيته في المستقبل.
- تنظيم قاعة النشاط.
- الإعداد الكافي لمهنة التعليم.
- تكوين فلسفة تربوية فعالة.

٧- ويجـــب أن يراعى اختلاف مدة الإعداد اللازمة للتدريب الميداني من فرد إلى فرد آخر من الطلاب المعلمين.

٨- توفـــي الظروف المناسبة التي تساعد الطالب المعلم على التعليم المثمر أو الفعال.

٩- تســـاعد برامج إعداد المعلم على مزاولة المعلم للمهنة فور نزوله للتمرين عليها.

١٠- عدم منح رخصة أو إجازة التدريس إلا لمن قضى مدة الإعداد بنجاح.

١١- أن يوضع الخريجين تحت الاختيار مدة لا تقل عن عام دراسي بعد تخرجهم.

١٢- تشجيع الخريجين من المعلمين على دراساتهم التربوية العليا في المستقبل.

١٣- يجب أن تكون شخصية المعلم جديرة بالاحترام والتقدير وهذا يتطلب:

- منهج يمكن المعلم من حسن توجيه الأطفال والأطفال وإسعادهم.
- منهج يتسم بالأنشطة داخل جدران الفصول (قاعات النشاط) وخارجها خاصة معلمي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.
- إتاحة الفرص للمعلم حتى يتمكن من اكتشاف المواهب الابتكارية الكامنة في أطفاله أو أطفاله.

١٤- يجب أن ينظر إلى التربية على أنها عامل من العوامل الأساسية المسئولة عن الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وتحسينه أيضاً.

١٥- يجب أن تكون مناهج وبرامج المعلمين واضحة ومحددة كما يجب أن تختلف باختلاف مراحل التعليم التي سيقومون بالتعليم فيها.

١٦- الأخذ بمبدأ تكافؤ الفرص والديمقراطية في إعداد المعلمين.

١٧- الاهتمامات بالتعليم والتدريب المستمر أثناء الخدمة للمعلمين.

أما العوامل الشخصية العامة التي يجب أن تكون منها شخصية أي معلم فنذكر منها بعض ما اتفق عليه بين أساتذة وعلماء التربية:

١- قدره المعلم على الانتباه.

٢- النزاعات الوجدانية للمعلم وردود أفعاله.

٣- قوة إرادة المعلم.
٤- طاعة المعلم للسلطة المدرسية
٥- الضمير الإنساني الواعي للمعلم.
٦- المثل العليا للمعلم ومعتقداته
٧- المكون المعرفي للمعلم.
٨- مستوى ونوع ذكاء المعلم.
٩- اتجاهاته وميوله واهتماماته.
١٠- الحكمة في التصرف والمشاركة الوجدانية.
١١- الروح المرحة والجاذبية ومظهره الشخصي.
١٢- القدرة على الملاءمة.
١٣- الاهتمام والعناية بالمهنة (الدقة - التجديد).
١٤- التعاون (مساعدة الغير).
١٥- الحماس (القدرة على الإيحاء - اليقظة - الحب - الثبات - الانطلاق).
١٦- القوة (الشجاعة - القدرة على التصميم - الحزم - وضوح الأهداف - الصبر - المثابرة - الأمانة).
١٧- الحكم السليم (بعد النظر والبصيرة).
١٨- الزعامة أو القيادة (التلقائية - الثقة الذات - حب العمل - التمثيل - الدقة في المواعيد).
١٩- الجاذبية (سهولة الاقتراب من الآخرين - المرح - التفاؤل - تذوق الفكاهة - الأناقة - النظافة - سعة الأفق العقلي - التقدمية).
٢٠- الرقي في الأخلاق (الذوق الطيب - التواضع - الأخلاق - البساطة - النظام - مراعاة الحاجات الفردية).
٢١- الميل إلى الاطلاع العلمي وسعة الأفق في المعلومات.

٢٢- ضبط النفس والهدوء ورخامة الصوت.

٢٣- مهارات التدريس (التعليم) القدرة على الشرح بوضوح.

٢٤- الصحة العامة للمعلم.

٢٥- الأخذ في الاعتبار الظروف الأسرية للمتعلمين وأنماط التربية الأسرية التي يخضع كل منهم لها.

ثالثاً:نشأة وتطور أعداد معلمات رياض الاطفال فى ج.م.ع:

أ-إعداد المعلمات بدور المعلمات :

كما سبق وان ذكرنا يرتبط ظهور رياض الأطفال فى مصر بحركة البعثات الخارجية لدراسات رياض الأطفال بانجلترا في أوائل القرن العشرين. كذلك يرتبط إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر بعودة طالبات البعثات الدراسة رياض الأطفال بانجلترا. حيث قامت وزارة المعارف المصرية في عام ١٩١٧ بإنشاء أول قسم لإعداد معلمات رياض الأطفال في القسم الإضافي بمعهد المعلمات بشبرا. ثم تبع ذلك إنشاء قسم المعلمات الرياض في معهد التربية بالزمالك عام ١٩٣٤ بالإضافة إلى إنشاء روضة أطفال نموذجية ملحقة بهذا المعهد لتدريب الطالبات المعلمات. وكان مستوى إعداد المعلمة فى هذين المعهدين شاملا لجوانب الإعداد الاكاديمي والمهني والثقافى. وقامت بالتدريس فيه خريجات البعثات الخارجية (إلى إنجلترا) وفى عام ١٩٤٣ أنشأت رابطة الإصلاح الاجتماعى معهد لدراسات الطفولة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات. والدراسة فيه كانت مسائية ثلاثة أيام فى الأسبوع والالتحاق به كان بمؤهلات مختلفة . وفى العام الدراسى ١٩٤٨/٤٧ أنشأت وزارة المعارف العمومية مدارس ابتدائية للمعلمات. بها أربع شعب تخصصيه من بينها شعبة رياض الأطفال .

وبصــدور قانــون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ الخاص بتنظيم التعليم الابتدائى وتحويل رياض الأطفال إلى مدارس ابتدائية لم تعد هناك حاجة لوجود أقسام إعداد معلمــات ريــاض الأطفال بمدارس المعلمات فتم تصفيتها. وأصبح إعداد معلمات ريــاض الأطفــال قاصــرا على الأقسام الإضافية منذ عام ١٩٥٩. وكان يشترط للالتحاق به العمل فى مهنة التدريس لمدة لا تقل عن أربع سنوات. ومدة الدراسة به كانــت عامان. ثم أخذت الأقسام الإضافية فى الانكماش في مقابل التوسع في اعداد معلمى المرحلة الابتدائية. ولم يصبح هناك مصدر لإعداد معلمات رياض الأطفال فــي مصــر في الفترة من العام الدراسى ١٩٦٣/٦٢ – ١٩٧٠ حتى صدر القرار الــوزارى رقم ٢٤٨ لسنه ١٩٧٠ بإنشاء شعبة لمعلمات الحضانة ورياض الأطفال بدور المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات بعد الحصول على الشهادة الاعدادية لتخــريج معلمــات ريــاض الأطفال بالإضافة إلى التدريس في الفرق الأربع من المرحلة الابتدائية.

وفى عام ١٩٧٩ إعتمد وزير التربية والتعليم مشروع تطوير دور المعلمين والمعلمــات، وعلــى الرغم من ذلك عملت غالبية خريجات شعبة رياض الاطفال بدور المعلمات في المرحلة الابتدائية.

وفــى عام ١٩٨٩/٨٨ صدر قرار وزارى بإلغاء دور المعلمين والمعلمات فــى ج.م.ع. لــتحل محلها الكليات النوعية وكليات رياض الأطفال التى أصبحت المصدر الرئيسى لتخرج معلمات رياض الأطفال فى مصر.

ب-إعداد معلمات رياض الأطفال على المستوى الجامعى:

أنشأت كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس قسم الاقتصاد المنزلى ويهتم بدراســات الطفولة عام ١٩٧٤ لإعداد معلمات جامعيات طفل ما قبل المدرسة إلى التخصص الرئيسى وهو معلمات الاقتصاد المنزلى. وواجهت الخريجات صعوبات

كبيرة لعمل في هذا المجال الذى تخصص فيه على الرغم من صدور موافقة اللجنة الـوزارية للخـدمات عام ١٩٧٩ على تعيين خريجات كلية البنات شعبة الاقتصاد المنزلى تخصص طفولة للعمل بمشروعات الطفل ودور الحضانة ورياض الاطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية. وفى جامعة طنطا افتتح الدبلوم المهنى تخصص ريـاض الاطفال عام ١٩٧٦٩/١٩٧٧ لخريجى كليات التربية الجامعية تخصصات مختلفة ومدة الدراسة سنة دراسية.

وفـى العـام الدراسى ١٩٨٢/٨١ تم إنشاء قسم تربية الطفل بكلية التربية جامعة طنطا (حاليا قسم رياض الأطفال) وتبع ذلك افتتاح أقسام لرياض الأطفال في كـل من كلية التربية بالمنصورة وكلية التربية بدمياط. وفى جامعة حلوان والمنيا افتـتحت أقسام رياض الأطفال وتربية الطفل بكليات التربية، وتبع ذلك إنشاء أقسام وشعب رياض الأطفال وتربية الطفل في غالبية كليات التربية .

ويعتبـر عـام ١٩٨٨ سنة انطلاق جديدة فى إعداد معلمة رياض الأطفال حـيث بدأت الدراسة بكلية رياض الأطفال بالدقى (القاهرة) في العام الدراسى ٨٨/ ١٩٨٩. وفـى العـام التالى تم افتتاح كلية لرياض الأطفال بالإسكندرية، وتبع ذلك إنشاء أقسام لرياض الأطفال بكليات التربية النوعية.

أما على مستوى الدراسات العليا فقد أنشئ في العام ١٩٨١ معهد الدراسات العلـيا للطفـولة بجامعة عين شمس للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه للعمـل فـى أقسـام الطفولة بالجامعات وكليات رياض الأطفال ومراكز البحوث والتخطيط في الوزارات والهيئات المختلفة.

كذلك تم فتح الدراسات العليا للحصول على درجة الدبلوم الخاص في التربية رياض الأطفال بكليات التربية وكليات رياض الأطفال بجامعة القاهرة والإسكندرية بالإضافة الى درجة الماجستير والدكتوراه.

وفي عام ٢٠٠٠ صدر القرار الوزاري للتعليم العالي لإنشاء اللجنة الخاصة لدراســـات الطفــولة ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات ويعد هذا التطور الكبيــر في الاهتمام باعداد معلمات رياض الأطفال على المستوى الجامعى ظاهرة إيجابــية تعبر عن مدى اهتمام المجتمع ووعيه بأهمية التربية قبل المدرسة. خاصة وان كثير من الدراسات الميدانية[١] . توضح أن من أهم مشكلات رياض الأطفال في مصـــر النقص الشديد في اعداد المتخصصات في رياض الأطفال. وتوصي بأهمية اعدادهن إعدادا خاصا ومواصلة تدريبهن بعد التخرج واثناء العمل مع الأطفال .

ج-أهداف رياض الأطفال في ج.م.ع(التابعة لوزارة التربية والتعليم) :

حــدد قرار السيد وزير التربية (رقم ١٥٤ لسنة ١٩٨٨) والخاص بتنظيم ريـــاض الأطفـــال في المدارس الرسمية أهم أهداف رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، فى المادة الخامسة منه، على النحو التالي:

تهــدف ريـــاض الأطفال إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية :

١- التنمـــية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في جميع المجالات، العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية. مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية .

٢- إكســاب الأطفـــال المفاهـــيم والمهـــارات الأساسية لكل من اللغة العربية والرياضـــيات والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الحرية والصحة العامة والنواحى الاجتماعية.

---

[١] رسالة دكتوراه باللغة الالمانية لمؤلفة الكتاب في تربية طفل ما قبل المدرسة ــ ألمانيا – ١٩٧٥ .

٣- التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه.

٤- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من ان يحقق ذاته ومساعدته على تكوين شخصيته السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع.

٥- الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة، بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمين والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات .

٦- تهيئة الطفل للتعليم النظامي بمرحلة التعليم الاساسي .



الفصل الثانى

الاتجاهات المعاصرة فى إعداد معلمة رياض الأطفال



الفصل الثانى

الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلمة رياض الأطفال

تناولنا فى الفصل الأول نشأة وتطور إعداد معلمات رياض الأطفال بدءً من بـــدايات الـــتاريخ الانســـانى وحتى بدايات القرن الواحد والعشرين. وتبين لنا من العـــرض التاريخـــى أن التعلـــيم كمهنه مر بثلاثة مراحل كبرى على مر العصور التاريخية الأولى مرحلة ما قبل المهنية والثانية المرحلة شبه المهنية والثالثة مرحلة التمهين النامى .

وتمتد المرحلة الاولى من بداية التاريخ الانسانى وحتى أواخر القرن الثامن عشـــر فـــى ثلاثـــة أطـــوار: الطـــور الأول وهو يمثل مرحلة التعليم التلقائى في المجـــتمعات البدائـــية حيث كان التعليم يتم تلقائياً من الكبار للصغار وبطريقة غير مقصـــودة ومن خلال الخبرة المباشرة. وكانت طرق التربية تتسم بالعفوية والتلقين المباشـــر وعـــدم تخصـــيص وظائـــف أو أدوار محددة للتربية ولمن يقومون بها إلاوظائف رجال الدين الذين كانوا يتولون مسئولية التربية الدينية والاخلاقية.

والطـــور الثانى بعد ظهور تقسيم العمل فى الحضارات القديمة عند قدماء المصـــريين والصـــينيين والاغـــريق والرومان حيث ظهر التخصص فى الاعمال وتوزيع الادوار فى الاعمال المختلفة ومن بينها تخصص نخبة من الناس بالاعمال التربوية خاصة من الكهنة عند المصريين القدماء، والقادة عند الصينيين، والفلاسفة والشعراء عند الإغريق. وكان المعلمون فى هذه المرحلة من التاريخ يعتمدون على أنفســـهم فى اكتساب مهارات التعليم. ولم تكن مسئولية التعليم مسئولية الدولة ولكن كـــان التعلـــيم يخضع للسلطة السياسية والدينية عند المصريين والاغريق. وتركت

التــربية الســلطة الأبـــاء عـــند الرومان. ولم يكن للمعلمين إعداد مهنى أو التزام بواجبات تربوية مهنية محددة.

الطـــور الـــثالث بدأ مع أوائل القرن الثالث قبل الميلاد حتى بداية العصور الحديـــثة. حيث ظهرت المراحل التعليمية والتخصصات التعليمية وبالتالى المعلمين المتخصصـــين لكل مرحلة تعليمية منهم من تخصص لتعليم الأطفال الصغار ومنهم من تخصص لتعليم الكبار.

وتخصص معلمو المرحلة الأولى فى العصور الوسطى المسيحية فى تعليم الأطفال الصغار القراءة والكتابة وحفظ الترانيم الكنسية وبعض آيات الكتاب المقدس ومـــبادئ الرياضيات . وفى العصور الوسطى الإسلامية تخصص معلمو الكتاتيب فـــى تعلـــيم القراءة والكتابة والنمو وبعض فنون المعرفة كالحساب بجانب تحفيظ القرآن الكريم .

وعلـــى الـــرغم من قيام جامعات العصور الوسطى باعداد تأهيل أصحاب المهـــن وإعطـــائهم حـــق ممارسة تلك المهن وتكوين تنظيمات نقابية. إلا أن مهنة التعلـــيم تخـــتلف عـــن باقى المهن واستمر حق منح ترخيص مزاولة مهنة التعليم قاصـــراً على رئيس الكاتدرائية وكان المعلم يتعلم مهنته من خلال ممارسته للمهنة ودون أن يمر بمرحلة سابقة للتدريب عليها.

والمـــرحلة الثانية مرحلة التعليم شبه المهنية وهى تمتد فى الفترة من أوائل القـــرن التاســـع عشر حتى نهايته. حيث بدأت الأفكار والممارسات التربوية تتغير وتتـــتعش فـــى ظل الفلسفات والأفكار الإنسانية فى عصر النهضة وظهور الأفكار الليبرالية فى عصر التنوير فى القرنين السابع عشر والثامن عشر.

ولـــم تظهر عوامل تمهين التعليم الا فى أوائل القرن التاسع عشر وتأكيدها فى منتصف القرن نفسه.

وتميـــزت هـــذه المـــرحلة بظهور تنظيمات تخدم مهنة التعليم مثل جهاز المفتشـــين والاداريـــين ومبدأ الحصول على شهادة الصلاحية فى التعليم لممارسة العمل التربوى بالمدارس الاولية بفرنسا فى بدايات القرن التاسع عشر. وإشترطت الحكـــومة المصـــرية شـــروطا لمن يعمل كمعلم فى سنه ١٨٦٨ وضرورة اجتياز امـــتحان تحريرى وشفوى للحصول على وظيفة معلم فى عام ١٨٩٧. وغيرها من العـــوامل التـــى مهـــدت لظهور مهنة التعليم وتنظيماتها. وبالرغم من ذلك لم يكن التمهـــين التربوى اخذ مكانه اللائق وكانت محاولات إعداد المعلمين على المستوى المحلـــى والعالمى محدودة بسبب تأخر ظهور التربية كعلم معترف به له نظرياته وأصوله الواضحة وكانت مكانه التعليم الاولى متدنية وظهرت الحاجة إلى الارتفاع بمستوى إعداد وتأهيل معلمى المرحلة الأولية كشرط أساسى لممارسة المهنة.

والمـــرحلة الثالثة هى مرحلة التمهين النامى التى إرتبطت بتطور التربية كعلم له نظرياته وأصوله فى بدايات القرن العشرين. وأصبحت المناهج تدور حول الأطفال أو المتعلمين بعد أن كان محورها المادة العلمية أو المعلم وتطلب ذلك إعداد المعلمـــين بمـــا يتناســـب وهذا التطور فى المناهج . كذلك أدى التطور فى نتائج الدراســـات النفســـية والتـــربوية وطـــرق التعليم والتعلم والقياس والتقويم النفسى والتـــربوى وتكنولوجيا التعليم وغيرها من المجالات التى تخدم عملية إعداد المعلم وممارســـته لمهنـــته إلـــى الحاجـــة لتطوير برامج إعداد المعلمين لتمكين الطلاب المعلمـــين مـــن المهارات الاساسية للمهنة وامتلاك أدوات جديدة تعين المعلمين فى عملهم خاصة ما يرتبط منها بالمعارف التخصصية وخصائص المتعلمين ومراحل نموهم واحتياجاتهم والأساليب المناسبة لتعليم المعلمين وتدريبهم.

بـــل إن الأمر تعدى ذلك فى مصر فيما يتعلق بتطوير تمهين التعليم خاصة فـــى ريـــاض الأطفـــال والمـــرحلة الاولى من التعليم الأساسى حيث أصبح إعداد المعلمـــين للمـــرحلتين إعـــداد جامعياً للإرتفاع بمستوى الإعداد والتأهيل التربوى والتدريب المستمر أثناء الخدمة فى كليات التربية والتربية النوعية ورياض الأطفال ونـــتج عن ذلك إرتفاع المكانة الاجتماعية للمعلمين بصفة عامة ولمعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة .

أهمية إعداد معلمات رياض الأطفال :

إن قضية إعداد معلمة رياض الأطفال تعد من أهم القضايا التى شغلت ولا تزال تشـــغل أذهان الكثيرين من علماء التربية وغيرهم من المهتمين بشئون التربية فى معظـــم دول العالم ونظراً لأهمية إعداد المعلم بصفة عامة ومعلمة رياض الأطفال بصـــفة خاصـــة عقـــدت كثير من المؤتمرات والندوات العالمية والعربية والمحلية واجريت كثير من الدراسات التى اهتمت بإعداد المعلم بصفة عامة ومعلمة رياض الأطفـــال بصـــفة خاصة . وتسعى وزارة التربية والتعليم المصرية جاهدة لوضع معايير قومية للتعليم فى مصر خاصة معايير إعداد معلمة رياض الأطفال وتدريبها.

ويعتبر إعداد معلمة رياض الأطفال إعداداً جامعياً ضرورة لاغنى عنها وأحد المعايير الهامة للحكم على نجاح المعلمة وكفاءتها والثقة بها وهو أيضاً مطلب حيوى لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

فالإعـــداد المهنى لمعلمة رياض الأطفال يساعد على تعزيز وزيادة الكفاءة المهنـــية لإصـــحاب المواهب الخاصة والاستعدادات المهنية من المعلمات. وبدون الإعداد تكون هذه المواهب والاستعدادات قاصرة عند حدود معينة. حيث ان بعض الاســـتعدادات الخاصة والميول المهنية لا تنمو بمفردها ذاتيا ولكن تكتسب بالاعداد

التـــربوى لمعلمـــة رياض الأطفال الذي يتضمن تنمية الميول والاهتمامات المهنية وتدعيمها.

فكلمـــا ارتفـــع مستوى الإعداد والتأهيل التربوى للمعلمة وزادت مستوياته وتحسنت برامجه زادت الثقة فى المعلمة وفى مقدار التنبؤ بمدى نجاحها فى مهنتها لتربية الطفل.

كـــذلك تـــرجع أهمـــية إعداد معلمة رياض الأطفال لتمكينها من مواجهة تحـــديات الحاضـــر والمســـتقبل التى يرتبط بعضها بالماضى والتطورات العلمية والتكنولوجـــية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية فى الحاضر وتحديات المستقبل القـــريب والبعيد والمتوقع من حدوث تغييرات فى المجالات المختلفة مما يستوجب إعداد المعلمة وتدريبها وتزويدها بالمعارف والخبرات والمهارات المناسبة للتغيرات المتوقعة فى المستقبل. فالنمو التكنولوجى السريع والهائل فى شتى المجالات الحياة يـــتطلب معلمة مدركة لخصائص العصر وسماته وتحدياته ومطالبة ومطالب التغير فـــيه ، متمكـــنه مـــن مهارات البحث العلمى والتعليم الذاتى المستمر حتى تستطيع ملاحقة التطور السريع فى المعارف والتقنيات المتسارعة. فلم يعد المعلمة والوالدين مصـــدر المعـــارف للأطفال فقط بل أصبح لكل من رفاق اللعب والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وبرامج الكمبيوتر والانترنت والقضائية وغيرها مشاركين بل منافسين للمعلمـــة وللوالدين مما يتطلب تطوير برامج إعداد معلمة رياض الأطفال وتدريبها المســـتمر حتـــى تستطيع إستيعاب المتغيرات الجديدة فى تكنولوجيا التعليم وتكون منافساً جيدا فى مجال إختيار وتوصيل المعارف والخبرات للأطفال .

ويـــرتبط الـــتطور المعرفى والتكنولوجي بالتطور والتغير فى قيم الأفراد وطغيان القيم المادية على القيم الروحية. مما يستلزم تكوين معلمة قادرة على تدعيم القيم الروحية والدينية ومواكبة التطور المعرفى والتكنولوجى فى نفس الوقت. وهذا

يــتطلب تنمية قدرات المعلمات وإتجاهاتهم ومهاراتهم فى حل المشكلات ومواجهة المواقف المتغيرة والمتجددة بمنطق وأساليب البحث العلمى وإتاحة الفرص التدريبية لبناء مواقف تربوية متنوعة.

ونتــيجة للمتطلبات السابقة ظهرت فلسفات تربوية جديدة تعمل على تكوين وإعداد المعلم المناسب مهنياً لتنمية قيم إيجابية نحو العمل والتدريب المستمر لتنمية المهــارات المهنية والتعلم الذاتى وتنمية مشاعر الانتماء للبيئة والوطن. وهنا يلقى العــبء على برامج إعداد معلمة رياض الأطفال وأهدافها وأساليبها التى يجب أن تواكب التطورات والتغيرات المختلفة (المرونة فى برامج إعداد المعلمة) .

ومن الاتجاهات التربوية الحديثة فى إعداد المعلم بشكل عام ومعلمة رياض الأطفال بصفة خاصة مبدأ الديمقراطية فى التعليم والتعلم والتدريب على ممارستها من خلال الأنشطة التربوية المتنوعة . كذلك الاتجاه نحو تحقيق مبدأ شمولية تنمية الطفــل من جميع جوانبه وما يرتبط به إعداد. وتدريب المعلمة فى مجال المعارف التخصصــية والمهنية والثقافية العامة، وطرق التربية المناسبة للتربية فى الطفولة المبكــرة وتنمــية القــدرة علــى التعرف على ميول واهتمامات الأطفال وتنميتها وتدريبهم على السلوكيات والكفاءات المختلفة. وفى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة يجــب أن تنمــى قدرات ومهارات معلمة رياض الأطفال فى هذا المجال وتدريبها علــى إكتشــاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة. كذلك متابعة المستحدث من هذه الذكاءات والإستفادة منها فى تربية وتنمية الطفل.

وترتبط أهمية إعداد معلمة رياض الأطفال بطبيعة العصر الذي نعيش فيه. حــيث يتسم هذا العصر بغزارة المستحدثات العلمية فى جميع مجالات العلوم. مما يفرض على برامج إعداد معلمات رياض الأطفال ضرورة متابعة تلك المستحدثات

باستمرار والعمل على تضمينها فى مقررات إعدادها حتى تكون المعلمة قادرة على متابعة تلك المستحدثات وتطوراتها والتعامل معها والإلمام بالابعاد الاجتماعية والسياسية والتشريعية والدينية لتلك المستحدثات مما يتطلب تدريب الطالبة المعلمة على إستخدام أساليب وطرق التعليم والتعلم الحديثة الحالية والمستقبلية فالمعرفة العلمية على سبيل المثال تتضاعف كل ثمانية عشر شهرا وتزايدت معها التطبيقات التكنولوجية بدرجة كبيرة.

ونظراً لأهمية المستحدثات التكنولوجية فى العملية التعليمية فإنه تبين أنه لا يكفى أن تتزود المعلمات بمعارف ومعلومات عن طفل الروضة والعمل معه أو عن المستحدثات التكنولوجية ولكن يجب على برامج إعداد معلمة رياض الأطفال أن تسعى إلى إكتساب الطالبة المعلمة المهارات التى تمكنها من استخدام المستحدثات التكنولوجية الحالية والمستقبلية بكفاءة وأن تنمى لديهم الاتجاهات الايجابية نحو استخدام هذه المستحدثات ومهارات التفكير الناقد التى تكنهم من مواجهة التأثيرات السلبية لبعض المستحدثات والاستفادة من إيجابياتها والابتعاد عن الأفكار والمعتقدات والعادات الخاطئة التى لا تتفق مع قيم ومعتقدات المجتمع من ناحية ومع نتائج البحوث العلمية من ناحية أخرى.

كذلك يجب أن يرتبط إعداد معلمة رياض الأطفال بالأدوار التى سوف تقوم بها بعد تخرجها حتى تستطيع أن تؤدى الأدوار التى سوف توكل إليها عند إلتحاقها بالمهنة. هذا الإعداد الذي يساعدها على التعامل مع المتغيرات العلمية والتربوية التى تتطلب إعداد أفراد المجتمع من أطفال وطلاب ومعلمين إعداداً خاصاً يمكنهم من التعامل معها ومتابعة تطورات العصر ومسايرتها.

ومـــن المستحدثات التكنولوجية التى توصل إليها العلماء والتى أثرت على التـــربية بشـــكل عـــام وعلى إعداد معلمة رياض الأطفال بشكل خاص وتعتبر من المكونات الأساسية للإتجاهات المعاصرة فى إعداد معلمة رياض الأطفال ما يلى :

المستحدثات التكنولوجية المعاصرة فى إعداد معلمة رياض الأطفال

أولاً: الحاسب الآلى أو الكمبيوتر Computer :

الذي أصبح جزء من برامج إعداد معلمة رياض الأطفال وجزء أساسى فى مراكز الإهتمام فى رياض الأطفال، والكمبيوتر كأداة تعليمية أحد ركائز الإتجاهات التـــربوية الحديثة فى التربية وفى إعداد المعلم من خلال التعلم الذاتى وتعلم كيفية الـــتعلم وزيـــادة مسئولية الفرد عن تعلمه. بالإضافة إلى تزايد الحاجة إلى مراعاة الفـــروق الفـــردية بين المتعلمين بتفريد التعليم ليتماشى مع حاجات الفرد وقدراته. حـــيث يتمكن المتعلمين من الطلاب المتعلمين أو من الأطفال التقدم فى تعلمهم وفقا لسرعتهم الذاتية ويتيح لهم كذلك حرية استخدام وتناول المعلومات وتحديد المسارات والطـــرق التعليمية طبقا لحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم للتعلم. كما يعمل محتوى بـــرامج الكمبيوتـــر علـــى تزويد المتعلمين المتعاملين معه بتعزيز فورى يزيد من دافعيتهم نحو التعلم .

وتـــرجع أهمـــية إعداد معلمات رياض الأطفال أكاديمية وثقافيا ومهنياً إلى ضـــرورة تعلمهـــا أحدث الطرق فى مجال تكنولوجيا التعليم وهى طريقة استخدام الوســـائط المتعددة حيث ثبت أنها من أفضل الطرق فى إكتساب المتعلمين للمفاهيم. وهـــذا يـــتطلب تكـــوين قدر من الثقافة والوعى بالمستحدثات التكنولوجية. فتزويد المعلمـــات بمعـــارف ومعلومات عن جوهر المستحدثات التكنولوجية لم يعد يكفى لإعـــداد معلمة رياض الأطفال ولكن يجب تكوين الميول والاهتمامات لإستخدامها

والتعامل معها والتعرف على مميزات وأدوار تلك المستحدثات فى العملية التعليمية وأنمـــاط وأشـــكال البرمجيات الحاسب التعليمية. مثل برمجيات التدريب لإكتساب المهـــارة وبـــرمجيات المحاكـــاة وبـــرمجيات حـــل المشكلات وبرمجيات الحوار وبـــرمجيات الاستقصاء وبرمجيات الألعاب التعليمية. ومن خلال ذلك يمكن تدريب المعلمات ثم الأطفال بالتالى على بعض العمليات العقلية والتعليمية التى تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمى والابتكارى لدى كل منهما .

ثانياً: الفيديو التفاعلى : Interactive Video (Hyper Video)

وهـــو من المستحدثات التى يلعب فيها الكمبيوتر والفيديو دوراً أساسياً فى إعـــداد المعلمة وتدريبها لإستخدامها فى تعليم الأطفال. والفيديو التفاعلى يربط بين الفـــيديو والكمبيوتر بهدف الإستفادة القصوى من الطاقات والامكانيات الخاصة لكل منهما . فالفيديو التفاعلى هو دمج بين تكنولوجيا الفيديو والكمبيوتر من خلال مزج المعلـــومات التـــى تتضـــمنها شرائط الفيديو والمعلومات التى تتضمنها اسطوانات بـــرامج الكمبيوتـــر لتوفير بيئة تفاعلية تمكن المتعلم من التحكم فى محتوى برامج الفيديو والتنسيق مع برامج الكمبيوتر طبقا لإستجابات واختيارات وقرارات المتعلم. ومن خلال الفيديو التفاعلى كطريقة للتعلم فعالة تعتمد على حاسة الابصار والتآزر اللمســـى لليد بصورة متكاملة فهى تعتمد على قوه التأثير العرض البصرى وتمكن المـــتعلم مـــن الانتقال السريع بين المعلومات المتوفرة على كل من برامج الفيديو وبرامج الكمبيوتر.

ولذا كان من الضرورى الإهتمام بتعريف الطالبة المعلمة بالفيديو التفاعلى واســـتخداماته والتدريب على التعامل معه حيث يراعى الفيديو التفاعلى خصائص

المـــتعلم وحاجته المختلفة حيث يتضمن المحتوى طرق واختيارات متنوعة وفقرات علاجية وترتيب مرن بالاضافة إلى تعزيز وتغذية راجعة فورية ومتنوعة[1] .

ثالثا: الهيبرميديا Hypermedia

وهـــى أداه تعليمية تسمح بتصميم واف للمعلومات فى أقل الحدود كما أنها تمـــثل اتحادا بين مجموعة من الارتباطات للمعلومات المخزنه على وسائل متنوعة تتـــيح تـــناول اى من هذه المعلومات فى التتابع الذي يناسب قدرات المعلم . وهى تتضـــمن الرســـوم البيانـــية والرسوم المتحركة والأصوات والموسيقى والخرائط وجداول البيانات والصور الفوتوجرافية والصور التخيلية والرسوم ثنائية أو ثلاثية الأبعـــاد ومقاطـــع من صور الفيديو الساكنة والمتحركة بالإضافة الى النص لتقديم خبرات تربوية للمتعلم .

وتـــتكامل هذه الوسائط عن طريق الكمبيوتر فى السرعة والمسار والتتابع والكمـــية ممـــا يساعد على إنجاز الأهداف التربوية المتوقعة وبالتالى تعلم المتعلم بفاعلية وكفاءة[2] .

---

[1] رشدى فتحى كامل، زينب محمد أمين: مقدمة فى تخطيط البرامج التعليمية. مجلة كلية التربية – المنيا ١٩٩٦ ص٣٠٦ – ص٣١٥

[2] محمد على نصر ، تطوير إعداد معلم العلوم وتدريبه باستخدام بعض المداخل الحديثة للتعليم والتعلم – رؤية مستقبلية ص٧٢٣ – ص٧٢٤

رابعاً: برامج الفضائيات :

تطــورت القــنوات الفضائية من خلال تقنية الأقمار الصناعية التى تتميز بسرعة نقل البرامج والأحداث إلى جميع بقاع الأرض فى وقت واحد.

وتســـتخدم هـــذه التقنية فى التعليم عن بعد فى شتى ميادين المعرفة وتتميز بحداثـــتها وتوفـــر للمشاهد متابعة المستحدثات العالمية بسرعة فائقة والاتصال بين بقاع الكرة الارضية وتبادل المعلومات والخبرات مما يقوى باستمرار ثقافة المعلمة ويرتد أثرها بالتالى على الاطفال.

خامساً: شبكة المعلومات الدولية :

تقـــدم شـــبكة المعلومات الدولية خدمات عديدة ومتنوعة للطلاب والمعلمين والباحثـــين فـــى شتى بقاع الأرض من خلال خدمات البريد الإلكترونى E-Mail والاتصــــال بكمبيوتـــر آخر وتبادل الملفات والأرشيف وتبادل الحديث والتخاطب المباشر كتابة او تحدثا بين الأفراد فى جميع أنحاء العالم بل إنها تستخدم فيما يسمى بالمدرســـة الذكية E-Learning للتواصل بين الطلبة وأساتذتهم فى مجالات تنمية الاتجاهـــات العلمية والاكتشاف الموجه والبحث عن الدراسات السابقة فى موضوع علمـــى معـــين. كـــذلك تفـــيد شبكة الانترنت معلمات رياض الأطفال فى إكتساب المهـــارات العقلـــية واليدوية والإجتماعية ومهارات الإتصال حيث أن هذه الشبكة تعتمد على أساليب سمعية وبصرية واتصالات تفيد الطالبة المعلمة بشكل كبير[١] .

---

[١] محمد على نصر ، رؤية مستقبلية للتربية العلمية فى عصر المعلومات والمستحدثات التكنولوجية – المؤتمر العلمى الرابع للجمعية المصرية للتربية العلمية – التربية العلمية للجميع الاسماعيلية ٢٠٠ ص٥٠٨

سادساً : شبكة الفيديو كونفرانس Video Conference

وهـــى نظــام للإتصال متعدد الأطراف Multi Point تفصل بين هذه الأطراف مســاحات شاسعة ولكنهم يستطيعون الإتصال والتواصل المباشر من خلال أجهزة ارسال واستقبال تليفزيونية يجرون من خلالها المناقشات المباشرة وعرض وتبادل الخبــرات والمواقف التعليمية المختلفة. وهى بذلك تتيح لأعداد كبيرة من المتعلمين او المتدربـــين الوقوف على أحدث ما توصل إليه فى المجال التخصصى والمجال المهنـــى وهم فى أماكن عملهم دون تكبد مشاق السفر والانتقال[1] . وهو الأمر الذي تأخـــذ بـــه وزارة التربية والتعليم المصرية فى تدريب معلمات رياض الأطفال فى المحافظـــات المخـــتلفة من خلال شبكة الفيديو كونفراس. كذلك تسعى كلية رياض الأطفـــال جامعـــة القاهـــرة الى استخدام تلك الشبكة فى تنفيذ برنامج إعداد معلمة ريـــاض الأطفال للحصول على درجة البكالوريوس فى التربية رياض الأطفال عن بعد من خلال هذه الشبكة المتوفرة وإمكانياتها بالجامعة.

سابعاً : الدوائر التليفزيونية المغلقة : Closed Circuit Television

وهـــى من المستحدثات التكنولوجية التى تتيح للطالبة المعلمة فى قاعات النشاط من خلال شاشات التليفزيون المثبتة فى إحدى قاعات المحاضرات بالصوت والصورة دون ان يشـــعر الأطفـــال أنهم واقعون تحت الملاحظة من الآخرين وبذلك تتمكن الطالبة المعلمة من تسجيل ملاحظاتها الخاصة بتقارير المشاهدة والنقد حتى تستفيد مـــنها فـــى إكتســـاب المهارات المختلفة للعمل مع الأطفال. كذلك يمكن للمشاهدين للمواقـــف عـــن بعـــد الاتصـــال تليفونيا من خلال دائرة تليفونية مغلقة (الانتركم)

---

[1] محمد على نصر، رؤية مستقبلية للتربية العلمية فى عصر المعلومات والمستحدثات التكنولوجية – المؤتمر العلمى الرابع للجمعية المصرية للتربية العلمية – التربية العلمية للجميع الاسماعيلية ٢٠٠٠ ص ٥٠٨

بمعلمـــات قاعـــة النشـــاط والتشـــاور معهم حول المواقف والانشطة. ويساعد هذا المســـتحدث التكنولوجـــي الطالبات المعلمات أيضا على مشاهد المواقف والانشطة النموذجـــية لمعلمـــات متميـــزات دون احداث اى نوع من القلق. وقد قامت مؤلفة الكـــتاب بإدخال هذا النظام فى قاعات النشاط النموذجية بكلية رياض الأطفال عام ٢٠٠٣ بوضــــع كاميـــرات متابعة متحركة بواقع ٣٦٠ درجة داخل قاعات النشاط وربطهـــا بمدرجين فى الأدوار العليا فى نفس المبنى ويحتوى كل مدرج على نحو ١٥ جهاز استقبال تليفزيونى بالاضافة الى جهاز استقبال وارسال تليفونى مباشر مع كل قاعة من قاعات النشاط تمكن الطالبة المعلمة من اكتساب مهارات التفكير الناقد.

ثامناً : التعليم المصغر : Microteachig

ظهـــر التعليم المصغر عام ١٩٦٣ فى برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثـــنائها فـــى جامعة ستانفورد . وهو عبارة عن خبرات واقعية ووظيفية للطالب المعلـــم قبل قيامه بممارسة التدريب العملى فى قاعات النشاط أو الفصول الدراسية وهو عبارة عن لقاء تعليمى مصغر مدته ما بين ٤ – ٢٠ دقيقة ومجموعة صغيرة مـــن المتعلمـــين (الأطفـــال) ويركز على مهارة تعليمية محددة ويستخدم التسجيل التليفزيونـــــــى Videotape لتوفيـــــر تغذيــــــة راجعـــــــة فـــــــورية Immediate feedback وبعـــد مشـــاهدة الموقف التعليمى المسجل وتحليلة يعقد لقاء قصير بين المشرف والمعلم لتقويم التغييرات التى طرأت على أداء المعلم ومن خلال هذا النظام التدريبى القائم على التعليم ثم التعديلية إعادة التعليم ثم النقد يكتسب الطالـــب المعلـــم المبـــتدئ حصـــيلة من الخبرات والمهارات التى يستعين بها فى ممارسته للمهنة مع الأطفال او المتعلمين داخل قاعات النشاط او الفصول الفعلية .

وقد تبين من عدة دراسات فى مجال تقويم التعليم المصغر أن مرونه المعلم وسهولة التصرف بمهاراته إزدادت بتعزيز هذه الحصيلة من الخبرات التى تكونت لديه من التعليم المصغر .

وفى برنامج ستانفورد للتعليم المصغر تم إختيار المهارات التعليمية وتحليل المهمــات الفعلــية التى يؤديها المعلم فى المواقف الصفية. وبعد ذلك حددت أنماط ســلوك المعلم المطابقة لها وطورت مواد التدريب اللازمة (أمثلة أو نماذج مسجلة علـــى أفــلام عــرض وأشرطة فيديو، نصوص مكتوبة وغيرها). وتكون برنامج اســتانفورد علـــى أكثــر من عشرين مهارة لتقديم تعزيز إيجابى للطلبة المعلمين لتشــجيعهم علـــى المشاركة ولتهيئتهم لإكتساب الخبرة التعليمية المقصودة وتوفير الامثلة والتطبيقات لربط المفاهيم المتعلقة بخبراتهم . وقد استخدمت مهارات تعليمية اساسية فى جامعة تكساس فى مدينة أو ستن للتعليم المصغر منها وضوح الأهداف وقــدرة الطالب المعلم على صياغة الأهداف السلوكية. وبتطوير الطرق المستخدمة فى برنامج ستانفورد أصبح تقديم الأمثلة والنماذج لكل مهارة من المهارات التعليمية بإســتخدام الطــرق الســابق الاشارة إليها بالاضافة إلى تمثيل الادوار والعروض والتسجيلات الصوتية والتليفزيونية والافلام، وجد أن تعدد إستخدام الطرق المختلفة فى كل موقف يزيد من فعالية تعلم الطالب المعلم للمهارة .

وفـــى برامج إعداد معلمات رياض الأطفال يعتبر التعليم المصغر من أحد الاتجاهــات التــربوية المعاصــرة فى إعداد المعلمة خاصة فى مقررات التدريب الميدانـــى داخــل كلــية الاعــداد وقبل التعامل المباشر مع الاطفال فى روضات التجريب. ومن فوائد التعليم المصغر فى رياض الأطفال :

التعلــيم المصـــغر من الطرق المعاصرة التى تستخدم بشكل عام فى اعداد المعلمين وبصفة خاصة فى اعداد معلمة رياض الاطفال لما لها من فوائد عدة حيث

تقـــوم الطالـــبة المعلمة من خلال التعليم المصغر بتمثيل مجموعة من الادوار مثل تخطـــيط الانشطة وتفريد التعليم وتوفير الدافعية واشراك الأطفال فى عملية التعليم واستخدام اساليب متنوعة للتعليم وادارة وتنظيم قاعة النشاط وتقويم الأطفال وقياس مـــدى تحقق الأهداف التى سبق لها التدريب على صياغتها صياغة سلوكية وإعداد التقنـــيات المناســـبة واســـتخدامها وتنمـــية اتجاهـــات إيجابية الأطفال نحو التعليم والروضة. والتعليم المصغر يوفر للمعلمة الخبرات والمواقف المناسبة لعرض هذه الجـــوانب ومعالجتها فى بيئة مضبوطة حتى تستطيع المعلمة السيطرة عليها والثقة فى نفسها بتمكنها من المهارات المختلفة للعمل مع الأطفال .

كذلك التعليم المصغر للطالبة المعلمة يعطيها فرصة للتدريب على المهارات أو المهمـــات اللازمـــة وإكتســـاب خبرة فى التخطيط والتوقيت وصياغة الأهداف الســـلوكية واختـــيار الأساليب والتقنيات المناسبة الفعالة والأنشطة التعليمية الممكنة وتقويم مدى تحقيق الأهداف في سلوك الأطفال وتطوير إجراءات التغذية الراجعة. بمعنـــى آخـــر تكتســـب الطالبة المعلمة مهارات تخطيطية فى مجالات ثلاث هى الأهداف والأساليب والتقويم. وهذه المكونات الثلاث تبقى وتستمر على ما هى علية ســـواء أكـــان التخطيط لنشاط مصغر أو نشاط يومى أو خبرة متكاملة أو البرنامج ســـنوى كامل للخبرات المتكاملة، وتحصل المعلمة من خلال التعليم المصغر على خبرة بعمليات التخطيط الأساسية وعلى تنقيح لها لما يمكنه تطبيقية فى المستقبل فى مواقف تعليمية أخرى .

كـــذلك تكتســـب الطالـــبة المعلمة من خلال التعليم المصغر أحد المهارات المهنـــية الهامـــة وهى مهارة التحليل الذاتى (Self-analysis) والتى تحتاج اليها بصـــفة مستمرة حيث تزيد التغذية الراجعة Feedback باستخدام اشرطة التسجيل التى توفر بيئة مدعمة ومثيرة من فهم المعلمة لنفسها وتعزز استخدام قدراتها بشكل افضل سواء من خلال التغذية الراجعة الفورية immediate feedback أو من

خـــلال التغذية الراجعة من معلم المعلمة teacher feedback أو حتى من التغذية الراجعة من الأطفال Children feedback وهذا ما يعزز مفهوم الذات الايجابى لدى الطالبة المعلمة والذي يعد شرطا لازما للتعليم الفعال.

وهناك اربعة أجزاء رئيسية لعملية التعليم المصغر للطالبة المعلمة هى :

١- أن عملية التعليم المصغر تبدأ بجزئية التعليم teaching . وهذا الجزء هو نشـــاط قصـــير تمارسة الطالبة المعلمة مع مجموعة صغيرة من الأطفال لتحقـــيق مجمـــوعة من الأهداف السلوكية السابق إعدادها. ويتم تنفيذ هذا النشاط القصير فى بيئة تحتوى على أدوات وظيفية ووضع منظم ولوحات وأجهزة وغيرها من التقنيات المناسبة لتحقيق أهداف النشاط وترتيب أماكن تجمـــيع وتوزيع الأطفال بشكل يجعل من الممكن تصوير كل من المعلمة والأطفـــال بكاميرة تصوير واحدة او إثنين ومن زوايا متعددة. ثم يشارك معلـــم المعلمة والطالبة المعلمة فى مشاهدة التسجيل التليفزيونى ويبدى كل مـــنهما إنطـــباعاتة وآرائة محددين نقاط القوة والضعيف فى تنفيذ النشاط ومفكرين فى بدائل أخرى ممكنة لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف كما يؤخذ رد فعل الأطفال لأداء المعلمة الطالبة فى الاعتبار وتلخص المقترحات فى جملة أو جملتين واضحتين .

٢- والعملية الثانية فى التعليم المصغر فهى عملية إعادة التعليم فالعملية الأولى هـــى إجتماع Conference وبعد هذا الاجتماع تعيد المعلمة تنظيم النشاط مـــع الأخذ فى الاعتبار المقترحات التى سبق فى المرحلة الأولى التوصل إليها مع معلم المعلمة.

٣- ثـم تقوم الطالبة المعلمة مرة أخرى لتنفيذ النشاط مع مجموعة أخرى من الأطفـال وتسمى المحاولة الأخرى الثانية إعادة التعليم reteaching وهى المرحلة الثالثة من عملية التعليم المصغر .

٤- ويتـبع مرحلة إعادة التعليم reteaching المرحلة الرابعة والأخيرة وهى الإجـتماع النهائـى final conference رسمى أو غير رسمى بين معلم المعلمـة والطالبة المعلمة . وفى هذا الاجتماع تقدم الطالبة المعلمة ما يدل على مدى نجاحها فى تنفيذ التغييرات المقترحة فى المرحلة الثانية. وعلى معلم المعلمة أن يهتم بشكل أساسى بتنفيذ الطالبة المعلمة للمقترحات التى تم الاتفـاق علـيها فى الاجتماع الأول فى عملية إعادة التعليم أم لا . ويعتبر تنفيذ هذه المقترحات هى المعيار الذي يتم بموجبه تحديد نجاح الإجتماع.

والـتغذية الراجعة باستخدام الفيديو هى الجزء الرئيسى فى التعليم المصغر حيث تزويد كل من الطالبة المعلمة ومعلم المعلم بمادة التحليل الذاتى التى تقوم بها الطالـبة المعلمـة ذاتها او زميلاتها او رؤسائها أو الأطفال أو غيرهم من يتابعون التعليم المصغر. مما يمكن الطالبة المعلمة من معرفة نقاط القوة والضعف فى آدائها بتوجية من معلم المعلمة فى الاجتماع الأول أو الأخير .

وتظهـر قيمه هذه الخبرة خاصة عندما تلاحظ التطورات الإيجابية التى حدثت على نوعية أداء الطالبة المعلمة عند إعادتها لموقف تنفيذ النشاط بالمقارنة مع أدائها فى الموقف الأول. ويشير هذا التطور إلى نمو الطالبة المعلمة نمواً شخصياً ومهنياً فى نفس الوقت وهو الهدف الأساسى من التعليم المصغر.

ويعتبر التعليم المصغر من الإتجاهات التربوية الحديثة فى مجال إعداد المعلم وتدريبه بصفة عامة ومعلمة رياض الأطفال بصفة خاصة . وهذا يتطلب من واضعى برامج إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبها مراعاة التالى :

١- تحديد المهارات التعليمية المتصلة بالأنشطة التعليمية المختلفة لرياض الأطفال.

٢- التدرج والترابط والتنظيم والتكامل فى الإعداد والتدريب على المهارات التعليمية المناسبة والتى سبق تحديدها .

٣- تنمية الاستعدادات والمهارات والقدرات التى يجب على معلمة رياض الأطفال إكتسابها وإتخاذ الإجراءات التى تساعد على تكوين الصفات التربوية اللازمة لتكوين معلمة رياض الأطفال المؤهلة الناجحة .

٤- توجيه أهداف الأنشطة التى تعدها وتمارسها المعلمة مع الأطفال إلى سلوكيات الأطفال مما يمكنها من تحديد السلوكيات المتوقعة من الأطفال تحديد دقيقاً .

٥- اعداد وتقديم مواقف وأنشطة نموذجية لإستخدام المهارات فى مواقف تعليمية مصغرة وتسجيلها.

٦- الاهتمام بالتغذية الراجعة بتكرار تمكين الطالبة المعلمة تطبيق الانشطة والتركيز على المهارات المراد اكتسابها بهدف الوصول الى مستوى الانجاز المقبول.

٧- إعداد وتدريب الطالبة المعلمة على ثلاثة أو أربع مهارات مترابطة تساعدها على تنمية كفاياتها فى هذه المهارات وتحسين أدائها وتصحيح الأخطاء.

أهم اتجاهات برامج اعداد معلمة رياض الأطفال المعاصرة

أولا: الإتجاه القائم على أساس الكفايات وتطوير أدوار المعلمة :

يعـد إتجـاه الكفايـات فى برامج إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال من أهم الإتجاهـات السـائدة منذ بداية السبعينيات فى القرن العشرين حيث اكتسبت برامج تـربية المعلمين القائمة على الكفاية أهمية خاصة كمدخل بديل للتعليم . حيث تحدد هذه البرامج Competency Based Teacher Education السلوك والمعارف والاتجاهـات والقـيم التى يحتاج إليها المتعلمون (الطالبة المعلمة) مسبقاً كما تحدد الشـروط التـى تظهر فيها الكفايات مستوى الأداء الذي يجب الوصول إليه. وهذا الإتجـاه يعكـس أهداف تربوية محددة ترتبط بمسئولية تحقيق أهداف إعداد المعلم وتأكيد ملاءمة البرامج لحاجات المتعلمين (الطالبة المعلمة). وفى هذا الإتجاه تعتبر الكفايـة الإطار المرجعى لعمليات إعداد المعلم بدلا من المعرفة النظرية. والكفاية هـى مجموعة المعلومات والمهارات والإتجاهات التى يجب أن يكتسبها الفرد لكى يصـبح مـؤهلا لأداء عمـل معين بفعالية. وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال القائمـة علـى الكفايات توفر للطالبة المعلمة فرص للتعليم الفردى حيث يتيح هذا الـنوع من البرامج لها الفرصة لإختيار الأهداف والأنشطة التعليمية ذات الإرتباط الشخصـى ومتابعة أنماط من الانشطة بتوجه شخصى وبالسرعة التى تناسبها على أسـاس مسـتقل . كمـا تتيح لها فرصة التغذية الراجعة الفردية حول مدى تقدمها واكتسـابها لهذه الكفايات. ويقوم هذا النوع من برامج إعداد معلمة رياض الأطفال علـى مـبدأ المسئولية حيث تعرف الطالبة المعلمة مسبقاً الكفايات التعليمية المهنية ومعاييـر تحقـيقها وتـتوقع أن تحاسـب على تلك المسئولية. معنى هذا أن هناك مجموعة من المعارف التى يتوقع أن تكون لدى معلمة رياض الأطفال بعد تخرجها مـن كليات وأقسام وشعب رياض الأطفال قد حددت مسبقاً كذلك المؤشرات الدالة على تحقيق نتائج معروفة ومقبولة تخصصيا ومهنيا. وفى ضوء ذلك يمكن ان نشير

إلـــى بعـــض المعايير والأسس التى يجب على برامج إعداد معلمة رياض الأطفال وتدريبها مراعاتها وهى:

١- التعرف على برامج الإعداد المختلفة لمعلمة رياض الأطفال واكتشاف نقاط الضعف فيها.
٢- مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات المعلمات وبالتالى مراعاة المرونة فى إعدادهن للعمل مع أطفال الروضة .
٣- تحديـــد الكفايـــات الأكاديمـــية التعليمية الواجب ارتقائها عن طريق تفريد التعليم، والتعلم الذاتى، والتعلم التعاونى ، والتخطيط المنظم لبرنامج إعداد المعلمـــة وتحديـــد العناصر المكونة له والإهتمام بالتغذية الراجعة والتقييم ومستوى مخرجات هذه البرامج .
٤- تحديـــد الأداء المطلـــوب إنجازه والموافقة عليه مقدما وقبل بدء التعليم أو التدريب.
٥- صياغة الأهداف صياغة سلوكية محدده وواضحة وملائمة لبرنامج الإعداد لحاجات الطالبات المعلمات .
٦- توفير الوقت الكافى والبيئية المناسبة والتعزيزات الملائمة لتحقيق الأهداف السلوكية.
٧- مـــراعاة تحقيق التكامل بين الجانب النظرى والتطبيقى فى برامج الأعداد والتدريب.
٨- وضـــع معاييـــر لـــتحديد مستوى الطالبة المعلمة لتحقيق الكفايات اللازمة والممكـــنة وتقيـــيمها وهى معايير خاصة بالمعلومات والمعارف ومعايير خاصـــة بالأداء وثالثة خاصة بالتنمية المهنية والنتائج لتقديم فعالية أثر أداء الطالبة المعلمة التعليمى على نموها العقلى المعرفى والانفعالى.

ثانياً: الإتجاه القائم على أساس إستخدام النماذج :

فى إطار هذا الإتجاه توجد أربعة أنواع من النماذج :

١- النموذج التنموى .
٢- النموذج السلوكى.
٣- النموذج الانسانى.
٤- النموذج الإنسانى السلوكى .

والــنموذج التنموى يؤكد على أهمية النمو المستمر للطالبة المعلمة حيث ينظر لإعــداد المعلمة على أنها عملية مستمرة تبدأ من مرحلة الأعداد الأولى قبل الخدمة وإتمامهــا وحصولها على إجازة التعليم فى رياض الأطفال وتتواصل مدى الحياة. وتتضمن مجالات هذا النوع من برامج إعداد المعلم المجالات الرئيسية التالية:

تعلــيما عاما لتنمية العقل، وأساليب منهجية لإكتساب المعرفة وتطبيقها مهنيا، ونظريات التعلم عند الإنسان والدراسات الإكلينكية .

ويهدف هذا النوع من النماذج إلى تنمية المعلمة أثناء الخدمة لعلاج بعض نقاط القصــور فــى بــرنامج الإعــداد . فتشمل برامج النموذج التنموى التدريب العام والــتدريب المهنــى والــتدريب العلمى بهدف إيجاد المعلمة الناجحة والقادرة على مواجهة التطور والجديد فى مجال تخصصها وإكتساب مهارات التعلم الذاتى .

أما النموذج السلوكى فيهتم بإظهار المهارات التعليمية فى ضوء الأداء بناء على عملــية تحليل الجزيئات والمهام والأهداف ونتائج الأداء بإفتراض أن عملية التعليم التــى تقــوم على أساس علمى هو أساس المهارات التقنية . ويربط هذا النوع من النماذج بين الواقع السياسى والاجتماعى والاقتصادى من ناحية وعملية إعداد المعلم وبرامج إعداده من ناحية أخرى. فالنموذج السلوكى فى إعداد معلمة رياض الأطفال

يعتمد فى جوهره على السلوك والأداء فى صورته العلمية القائم على مجموعة من الأهداف السلوكية ترتبط بالمهارات والقدرات والخبرات المختلفة التى يحتوى عليها برنامج إعداد الطالبة المعلمة.

ويؤكد النموذج الإنسانى على أهمية قدرة الطالبة المعلمة فى المجالات المختلفة وكفاءتهـا فـى العلاقـات الاجتماعـية . وأن عملـية التعليم هى فن تتكامل فيه الموضـوعات الدراسية المؤهلة لمهنة التعليم . وهذا النموذج يتميز بالمرونة حيث يراعـى القـدرات الخاصـة للطالبة المعلمة والمرونة فى خطوات الدراسة ويهتم بالتعليم الفردى والاستعانة بالتقنيات التربوية الحديثة فى مجال إعداد المعلمة. كذلك يهتم هذا النموذج بالعلاقات الإنسانية الجيدة والحرية والتعاون والتفاهم. ويأخذ هذا النموذج أشكالاً متعددة منها نظام الساعات المعتمدة القائم على الاختيارات ومراعاة الأهـتمامات والميول ، والتعليم الذاتى ، والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد والتعليم المصـغر وغيره من الأشكال التى تنقل محور العملية التعليمية من المادة الدراسية إلـى المتعلم نفسه فهو يراعى ميول واستعدادات وقدرات الطالبة المعلمة ومهاراتها الذاتـية وتنميـتها وتوجيهها بما يمكنها من الوصول إلى اقصى قدر من إمكاناتها الخاصة وطاقتها.

ويسـعى هـذا النموذج إلى إعداد معلمات قادرات على التجديد الذاتى لقدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم من خلال تفريد البرنامج ومسايرته لمعدل كل طالبة معلمة فى التعليم مما يؤدى بدوره إلى تنمية التوجيه والتجويد الذاتى لديها.

أمـا النموذج الإنسانى السلوكى فيهتم بكل من أداء المهارات النوعية والتسليم بوجـود خصـائص وحاجـات للـنوع الإنسانى على المستوى الفردى والمستوى الإجتماعى . ويؤخذ هذا النوع من النماذج فى إعتباره إعداد مجموعة من الأهداف السـلوكية لبـرنامج إعـداد المعلمة مع تصميم بيئة إيجابية للتعلم مع رفع الروح

المعـــنوية بين المعلمات الطالبات فى هذه البيئة وتنمية قدرتها على الإبتكار وتقبل مهنة التعليم وضرورة التكامل بين الجوانب الثلاثة لإعداد المعلم التخصصى الثقافى والتـــربوى والمهنى . مع الاهتمام بالتدريب الميدانى والدمج والمزج بين المعرفة النظرية والتطبيق والممارسات اليومية للطالبة المعلمة وتأكيد التعليم الذاتى .

ثالـثاً :الاتجـاه القـائم علـى أسـاس التعلـيم عـن بعـد : Distance Education

وهذا الإتجاه يعتمد على التعلم الذاتى بمساعدة الحقائب التعليمية والدراسة المدعمة والـــتدريب القـــائم علـــى استخدام الفيديو والكمبيوتر والانترنت والتعليم المبرمج وبالمراسلة . وهو تعليم مخطط يحدث عادة بعيد عن اماكن اعداد المعلم التقليدية . ويســـتخدم وســـائل الاتصـــال التكنولوجـــية المتنوعة فى عملية الإعداد والتدريب والـــتقويم. وقـــد أعـــدت كلـــية ريـــاض الأطفـــال جامعة القاهرة برنامج لمرحلة الـــبكالوريوس للتعلـــيم المفـــتوح أو التعليم عن بعد لمعلمات رياض الأطفال غير المـــؤهلات والعـــاملات فعلا فى رياض الأطفال ولا يستطعن التفرغ الكامل فيتم التواصـــل بـــين الطالبات المعلمات وبين القائمين على إعدادها وتدريبها من خلال تكنولوجـــيا الإتصـــال المخـــتلفة والمتطورة منها على سبيل المثال وليس الحصر: الكتب ، شرائط الفيديو، الانترنت ، الفيديو كونفسرانس ، شرائط الكاسيت ، الراديو التفاعلى والتليفزيون التفاعلى خاصة للطالبات المعلمات فى المناطق النائية والبعيدة وإنشـــاء شـــبكة تعليمية ترتبط بالألياف الضوئية وذلك باستخدام الكمبيوتر المرئى Desktop video Conference .

وذلـــك للـــتغلب على مشكلة إنخفاض نسب الاستيعاب فى رياض الأطفال (١٣% حالـــيا وتســـعى وزارة التربية إلى رفعها إلى ٦٥% عام ٢٠١٠) والتوسع الكمى والكيفى فى رياض الأطفال ويطلق على هذا الإتجاه القائم على أساس التعليم عن بعد عدة مسميات منها التعليم عن بعد Distance Learning والتدريس عن

بعـــد Distance Teaching والتعلـــيم المفـــتوح Open Education وبرنامج مواصـــلة الدراسة Extended Degree ويعتبر هذا الاتجاه من أحدث الاتجاهات العالمية فى إعداد المعلم ومعلمة رياض الأطفال على وجه الخصوص .

رابعاً : الإتجاه القائم على أسلوب منهج النظم وتحليل النظم :

Systems and systems Analysis

يعـــد أســـلوب الـــنظم من أهم الأتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم ومعلمة رياض الأطفال على وجه الخصوص منذ العقد الأخير من القرن العشرين وأصبح ينظـــر إلى تحليل النظم كإسلوب لمعالجة المشكلات التعليمية والإهتمام باقتصاديات التعلـــيم وتقلـــيل الفاقـــد والإهـــدار التربوى ومساعدة الإدارة التعليمية على إتخاذ القرارات الفعالة فى إطار السياسة القومية للتعليم . ويعتبر هذا الاتجاه أن أى نظام أو نشـــاط تعليمـــى يشكل نظاماً متكامل العناصر والمكونات وله علاقاته وعملياته التى تسعى إلى تحقيق الأهداف المحددة داخل هذا النظام وينظر إلى التفكير النظمى على أنه تكنولوجيا عقلية يمكن من خلالها إجراء عمليات التخطيط وإتخاذ القرارات بصورة أفضل .

ووفـــق أسلوب تحليل النظم يتم إعداد معلمة رياض الأطفال وتدريبها على أســـاس الاعـــتقاد بأن التغيير فى أى مكونات للنظام الواحد تؤثر فى باقى مكوناته البنائـــية الأخـــرى ممـــا يـــتطلب التعامل مع الطالبة المعلمة تبعاً لقدراتها وميولها وحاجاتهـــا من ناحية، وتبعاً لإحتياجات النظام التعليمى وامكاناته من ناحية اخرى بالاضـــافة إلى القيام بعمليات تدريبية متنوعة تهدف إلى تحسين وجودة المخرجات والنتائج مع مراعاة توظيف مدخلات التدريب على أعلى مستوى من الجودة .

ولإســـتخدام أســـلوب تحلـــيل النظم يجب تحديد عناصر النظام (المدخلات Inputs – المخرجات Out Puts والعمليات الداخلية Internal Process والتغذية

الـــراجعة Feed Back) وعلاقات هذا النظام المتداخلة ومكوناته ووظائفة لتحليل المكونات إلى وحدات أصغر العناصر وإلى عناصر فردية ونماذج. كذلك يجب أن يتم تحديد الأهداف بناءً على تحديد الأدوار أو الوظائف التى سوف تقوم بها المعلمة ومـــدى الحاجـــة إلـــى المعلمة بالإضافة إلى القدرة على التنبؤ بالنتائج المتوقعة . ويراعـــى صـــياغة الأهداف صياغة سلوكية محددة وواضحة قابلة للتنفيذ والقياس والـــتقويم ، ثم تحديد المتطلبات اللازمة للإدارة والتعليم والامكانيات المادية والفنية والبشـــرية ممـــا يســـهل قـــيام المعلمة بأدوارها ووظائفها المختلفة فى تربية طفل الروضـــة. وفـــى ضـــوء نـــتائج التقويم يتم إختيار أفضل البدائل ومعايير الكفاءة والفاعلية والتكاليف .

فمدخلات النظام التعليمى فى رياض الأطفال :

١- المعلمة (خصائصها ومهارتها) .
٢- الطفل (خصائص الطفل واحتياجات نموه) .
٣- أهداف التربية (الأهداف السلوكية) .
٤- الكتب ومحتوى البرامج.
٥- تنظيم وإدارة بيئة قاعة النشاط .
٦- التقنيات التربوية (التجهيزات والوسائل التعليمية وغيرها).

وتشـــير العملـــيات الداخلية لنظام التعليم فى رياض الأطفال وما يرتبط بإعداد المعلمـــة إلى أنه يتضمن التفاعلات التى تحدث بين المدخلات وينتج عنها تغيرات فـــى ســـلوك الأطفال يمكن ملاحظتها ومخرجات Out puts النظام التعليمى هى نـــواتج الـــتفاعلات بين المدخلات وتحقيق الاهداف السلوكية المتوقعة من الأطفال وتعتبـــر التغذية المراجعة Feed Back آخر عمليات النظام التعليمى وهى تتعلق بالنظـــر فـــى مستوى التغيرات السلوكية التى حدثت فى سلوك الأطفال فى ضوء الأهداف المحددة سابقاً بتعاليم تصحيح مسار النظام.



الفصل الثالث

نظم إعداد معلمة رياض الأطفال



الفصل الثالث

نظم إعداد معلمة رياض الأطفال

فـــي الفصـــول السابقة تبين لنا أن العقد الأخير من القرن العشرين ومطلع الألفية الثالثة يحفل بالكثير من الثورات العلمية المتصلة والمتسارعة زماناً ومكاناً. وتلــك الــثورات تشــكل فيما بينها ملامح ومعايير وتحديات تفرض الانتباه إليها ومسايرتها. فإيقاع التغير التكنولوجي يفرض على جميع المهتمين بالعملية التربوية في جميع المواقع والمستويات والمراحل أن يستعدوا للتغيير في عالم مطرد التغيير حتى يستطيع أفراد المجتمع أن يكونوا أكثر تأقلماً وأكثر تكيفاً في عالم يعتبر التعليم الأمثل والأفضل هو الذي يعد المواطنين الأفضل أداءً.

وأصـــبح التعلـــيم وتـــربية الطفل في الطفولة المبكرة هو أفضل استثمار لمستقبل أي مجتمع من المجتمعات. وأصبحت مسئوليات المعلم في جميع المراحل ابتداء من الطفولة المبكرة حتى نهاية التعليم الجامعي مسئوليات جسام في عالم يقوم على مبدأ أن من يملك العلم والمعلومات يملك القوة الاقتصادية.

وبمعنى آخر أصبح إعداد المعلم بصفة عامة ومعلمة رياض الأطفال بصفة خاصة يتطلب إعداد برامج إعداد وتخريج نوعية جديدة من المعلمين تملك المعرفة وأدواتهـــا والقـــدرة علـــى التعلم مدى الحياة كما تملك القدرة على تطوير معارفها ومهاراتهـــا باستخدام جميع ما يتيسر للمعلم من فرص للتعليم والنمو المهني داخل وخارج مؤسسات إعداد المعلم.

ومـــن المســـلم بـــه أن التعليم الجيد يتطلب معلمين أكفاء. إن نوعية معلمة ريـــاض الأطفـــال وكفاءتهـــا هـــي مفتاح تحسين مستوى أطفال الروضة ونموهم وإعدادهم للمراحل التعليمية النظامية. ولذلك زاد الاهتمام العالمي بمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال وتطويرها من حيث الأهداف والبرامج وطرق التربية وما تتطلبه من أدوات ووسائل وأجهزة وتجهيزات متنوعة ولتواكب الوظائف والأدوار المتجددة لمعلمة رياض الأطفال في العصر الحالي والمستقبل.

كمـــا زادت الدعوات التي تؤكد على ضرورة تمهين عمل معلمات رياض الأطفال على أسس علمية تبدأ من عملية اختيار وانتقاء العناصر المرشحة للالتحاق بمؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال ووضع معايير دقيقة للاختيار. كذلك أصبح

الاهــتمام العالمي بضرورة الارتقاء ببرامج وأساليب تدريب معلمة رياض الأطفال أثــناء الخدمـــة ورفـــع كفاءتها للوفاء بمتطلبات أدوارها المتغيرة والمتجددة. كذلك أصـــبح من الضروري التأكيد على حتمية تمهين التعليم في رياض الأطفال بحيث يصبح مهنة المتخصصين والمؤهلين تأهيلاً جامعياً على الأقل فقط في كليات وأقسام وشعب رياض الأطفال بعد أن كان مهنة كل من ليس له مهنة.

تمهين التعليم في رياض الأطفال :

وتمهـــين التعليم في رياض الأطفال يستوجب الاهتمام بحصول جميع من يعمـــل في تربية الطفولة المبكرة على إجازة التعليم Teacher certification في هـــذه المـــرحلة وكـــذلك التـــرخيص لممارســـة مهنة التربية في الطفولة المبكرة Teaching licensing in childhood كتعبيـــر عـــن الاهتمام المتنامي من قبل المسئولين والمتخصصين والمهتمين بأمور تربية الطفولة المبكرة.

ويخـــتلف مفهوم المهنة Profession عن مفهوم الحرفة Trade. فالحرفة هـــى الأســـلوب العملـــي البدائي الذي يستند على التقليد في تعلمه وإنجازه ويتسم بالبســـاطة وعدم التعقيد. فالحرفة لا تشترط أي مستوى ثقافي معين. وغالباً يعتمد أداء الحرفة على العمل اليدوي البسيط أو الفكري البسيط. كذلك تعتمد الحرفة على الخبرات التراكمية أكثر من اعتمادها على مستوى معين من المعلومات والمهارات المتخصصة في مجال العمل. أما المهنة Profession فهى وظيفة يشغلها الفرد في أي مجال من المجالات الفكرية أو اليدوية سواء في التعليم أو الزراعة أو الصناعة أو الـــتجار أو غيـــرها. ومـــن الضروري لصاحب المهنة أن تكون لديه معلومات ومهارات متخصصة في المجال الذي يقوم فيه بالعمل في إطار خدمة المجتمع الذي يعمـــل فـــيه وأهدافه. كما تتطلب المهنة في أي عمل أن يكون صاحب المهنة لديه

قـــدراً معيـــناً مـــن المعارف والخبرات المتخصصة التي يكتسبها من خلال إعداد تعليمي عالي (مستوى التعليم الجامعي).

والفـــرق بـــين الحـــرفة والمهنة هو فرق في مجال العمل وهدفه ومستوى الإعداد والثقافة التي وراء هذا العمل. ومن أهم معايير المهنة ما يلي[1] :

١- المهـــنة خدمة عامة، يكرس أصحابها أنفسهم لخدمة المجتمع والبشرية وليس خدمة مصالحهم الذاتية.

٢- تتطلب المهنة من أصحابها قدرة فكرية فائقة وبصيرة فنية متميزة.

٣- يقضي أعضاء المهنة فترات طويلة نسبياً في الإعداد في المهن، لتعلم المناهج والمبادئ والمعرفة المتخصص.

٤- أن يكـــون لـــدى أعضاء المهنة مؤهلات معينة قبل الالتحاق بها، وأن يكونـــوا على علم بأحدث التطورات في تخصصاتهم وذلك عن طريق الاشتراك في برامج التدريب أثناء الخدمة.

٥- تخضـــع المهـــنة لتنظـــيم مهني قوي لتحديد أهدافها وتحسين خدماتها وضـــبط ممارســـات أصـــحابها وتحديد حقوقهم ومسئولياتهم كما هو معروف بالنسبة للنقابات.

٦- تشـــترط المهنة وجود أخلاق مهنية أو ما يعرف بميثاق شرف المهنة وتلـــزم المهنة أصحابها بهذا الميثاق وتحاسبهم إذا أخلوا بها وقد يصل الأمـــر إلى حرمان وعزل من عضوية المهنة، لمن يرتكبوا انحرافات كثيرة (الأطباء – المهندسين – المحامين .... وغيرهم).

---

[1] محمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود. مرجع سابق ص١٣-ص١٤.

٧- توفر المهنة لصاحبها عملاً يتسم بالدوام وعضوية مستمرة.

٨- توفر المهنة إمكانات للترقي والتخصص والاستقلالية.

وكلما توافر لمهنة معينة من المهن كل هذه الشروط أو أغلبها كلما احتفظت بقوتها واتخذت مكانتها المرتفعة في المجتمع، والتي تعني احترام المجتمع وتقديره وارتفاع العائد المادي لأصحاب المهنة.

مقومات التعليم كمهنة لمعلمة رياض الأطفال :

في ضوء المعايير المشار إليها للمهنة يمكن وضع بعض المقومات والشروط التي يجب أن تتوافر كأساس لهذه المهنة.

١- أن يكون المكسب المادي لمعلمة رياض الأطفال حافز لعملها وليس دافعاً له. فيجب أن تعرف المعلمة مقدماً أن تربية الأطفال خدمة للمجتمع ومطلب من مطالبه تساهم فيه لتحقيق أهداف النمو الشامل المتكامل المتوازن للطفل.

٢- المعلمة مصدر إشعاع وتغيير للمجتمع والأسرة والطفل وهذا يتطلب منها أن تكون على قدر كبير من المعرفة والفهم والإبداع والمهارة في مجال تخصصها وما يسند إليها من أدوار ومسئوليات متعددة ومتجددة.

٣- يتطلب الانتساب لهذه المهنة الحصول على مؤهل عالي متخصص في مجال تربية الطفولة المبكرة. وعلى الرغم من ذلك هناك نسبة كبيرة من معلمات رياض الأطفال غير حاصلات على هذا المؤهل مما يجعلهم غير مستوفين لشروط التمهين التربوي. ولذلك يجب إلحاقهم ببرامج إعداد معلمات رياض الأطفال أو تربية الطفولة المبكرة كما هو الحال بما حدث في البرامج التأهيلية على المستوى الجامعي لمعلمي المرحلة الابتدائية.

٤- الانــتماء لتنظيم مهني جامعي مثل نقابة المعلمين التي لها أهداف مهنية محددة ومعلــنة وتقــديم خدماتها للمعلمين بصفة عامة ومعلمة رياض الأطفال بصفة خاصة مما يجعل المهنة قوية وفعالة.

٥- الالتزام بميثاق وشرف المهنة وآدابها.

٦- مســايرة الاطــلاع علــى مــا هو جديد في مجال المهنة من خلال الدوريات والمطــبوعات وبــرامج الــتدريب المهنـــي للمعلمات بما يحقق النمو المهني والأكاديمي والثقافي المستمر أثناء الخدمة.

٧- ويعــد امــتلاك الحد الأدنى من كفاءة الأداء المهني شرطاً ضرورياً لممارسة المهنة من أجل حماية المستفيد (الطفل) من الممارسين غير الأكفاء.

٨- الهدف من تمهين عمل معلمات رياض الأطفال حماية المواطن (الطفل) صحياً وأمنــياً وتربوياً من أي ممارس غير كفء للعمل مع الأطفال وتولي مسئولية تــربيتهم. بحــيث يصبح انتساب أي معلمة غير مؤهلة لرياض الأطفال عمل غيــر قانونـــي. وهذا يستدعي أن يكون هناك ترخيص لممارسة المهنة تمنحه كليات رياض الأطفال وكليات التربية والتربية النوعية المختصة بإعداد معلمة ريــاض الأطفال ومنح ترخيص ممارسة المهنة كشرط ضروري قبل التعيين في وظيفة معلمة رياض الأطفال.

نظم إعداد معلمة رياض الأطفال

نــتج عــن الاهتمام المتزايد بمهنة التعليم وحاجة المجتمع الملحة للمعلمين والــتطور التاريخـــي لتمهــين التعليم كما سبق أن رأينا في الفصل الأول والثاني ظهــور عدة نظم لإعداد المعلمين بوجه عام ومعلمة رياض الأطفال بصفة خاصة ومن أهم هذه النظم:

أ- النظام التتابعي.

ب-النظام التكاملي.

أولاً: النظام التتابعي:

يتم دراسة العلوم التربوية لخريجي الجامعات في التخصصات غير التربوية الجامعية المختلفة بعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولى حيث يلتحق خريجي الكليات المختلفة ببرامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية ورياض الأطفال للحصول على درجة جامعية في التربية. أي أن على خريج إحدى التخصصات الجامعية غير التربوية ويرغب في امتهان مهنة التعليم أن يتابع الدراسة التربوية في كليات إعداد المعلم للحصول على درجة الدبلوم في التربية في أحد التخصصات التربوية.

وأخذت هذه الدبلومات عدة تسميات .. الدبلوم المهنية في التربية ، الدبلوم التطبيقية في التربية والدبلوم العامة في التربية تخصص رياض الأطفال.

ويشترط في الطالب الذي يلتحق بأحد هذه الدبلومات التفرغ الكامل مدة الدراسة والتي تستغرق عام.

وتعتبر الدراسة في هذا النوع دراسة مكثفة للمقررات النظرية والتطبيقية في رياض الأطفال ومعادلة لما تدرسه الطالبة المعلمة في الدراسة النظامية في مرحلة البكالوريوس.

وقد ساعد هذا النظام على سد العجز في المعلمات المؤهلات في رياض الأطفال كما ساعد على تغطية الاحتياجات من أعضاء هيئة التدريس في مجال معلمة رياض الأطفال وتربية الطفل. حيث يسمح لمن يجتاز امتحانات الدبلوم المهنية أو العامة أو التطبيقية في التربية (رياض الأطفال) استكمال دراسته العليا

للحصول على درجة الدبلوم الخاص والماجستير في التربية تخصص رياض الأطفال.

ويوجد حالياً في كليات رياض الأطفال وكليات التربية والتربية النوعية كثير من هذه النوعيات من أعضاء هيئات التدريس الذين قاموا بتعديل مسارهم من تخصصاتهم الأكاديمية أو حتى التربوية إلى تخصص رياض الأطفال. ويساهمون بفاعلية وجهد كبير في إعداد معلمات رياض الأطفال.

ومن عيوب النظام التتابعي أنه في كثير من الحالات يلجأ إليه من لا مهنة له، حيث لا تتوفر فرصة عمل لخريجي بعض التخصصات الجامعية مما يجعل هذه المهنة مهنة بديلة فتستقبل هذه المهنة من تلفظه المهن الأخرى. كذلك يحتاج هذا النظام إلى جهد وتكلفة ووقت أكثر من النظام التكاملي الذي يستغرق فقط (٤) سنوات. كذلك تعتبر سنوات الدراسة الجامعية الأولى لحالات تغيير المسار فاقداً تعليمياً كبيراً تحسب تكلفته الاقتصادية على المجتمع بالسالب.

كذلك من سلبيات هذا النظام قصر فترة الإعداد والتدريب التربوي على مهارات وكفايات المهنة بعكس النظام التكاملي الذي تتهيأ فيه الطالبة المعلمة نفسياً ولمدة كافية للعمل في تربية الطفل والاندماج في المهنة وتعزيز استعدادها له لمدة أربع سنوات دراسية.

ثانياً: النظام التكاملي:

تعتبر النظرة التكاملية في إعداد معلمة رياض الأطفال أحد مطالب التربية العصرية التي ترفض إعداد المعلمة تخصصيا فقط كما ذهب التقليديون أو أن يعد مهنيا وتربويا فقط كما يذهب التقدميون. ففي النظام التكاملي لإعداد معلمة رياض الأطفال تتكامل المقررات التخصصية مع الإعداد المهني على مدى سنوات الإعداد

الأربـــع بالإضــــافة إلى تكامل الداخلي بين فروع التخصص والتكامل الداخلي بين فروع التربية وتخصصاتها.

كـــذل يراعي الإعداد التكاملي الربط بين المعلومات والخبرات والمعارف النظرية وبين التطبيقات والتدريبات الميدانية في نفس الوقت.

ومن مزايا هذا النظام أنه يوفر الاستعداد والتكيف النفسي لمعلمة المستقبل منذ التحاقها بالفرقة الأولى وتوفير مدى طويل (أربع سنوات) قبل الالتحاق بالخدمة وممارســـة المهـــنة لتدعـــيم هذا الاستعداد وتعزيزه. كما يوفر هذا النظام التوازن والتـــزامن بـــين الإعداد التربوي المهني والإعداد التخصصي الأكاديمي. وبالتالي تحقـــيق الشـــمول والـــتكامل والـــتوازن للمعرفة والخبرة المتكاملة وهى من أهم الاتجاهـــات التربوية المعاصرة في إعداد المعلم وكذلك في تربية الطفل من خلال منهج الخبرة المتكاملة والنشاط. كما يوفر هذا النظام المعلمة الجامعية المتخصصة المـــؤهلة أكاديمياً وتربوياً ومهنياً في وقت أكثر مما يتطلبه وقت الإعداد في النظام التكاملي.

جوانب إعداد معلمة رياض الأطفال :

ينظـــر إلى معلمة رياض الأطفال على أنها مربية لأطفال الروضة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني وما تتطلبه من أدوار وظائف مهنية تربوية واجتماعية. وهذا يتطلب إعدادها في عدة جوانب منها التخصصي ومنها ما يتعلق بتنمية الثقافة العامة والثقافة المهنية لاكتساب وتنمية كفاءاتها المهنية.

أولاً: الجانب التخصصي:

يجـــب أن تتضمن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال على مجموعة من المقـــررات التخصصية في مجال الطفولة المبكرة. مثل تاريخ تربية الطفل واللعب

في رياض الأطفال وصحة الطفل ورعايته وغيرها من المقررات التخصصية التي يجــب علـــى المعلمة أن تكون مدركة ومستوعبة لها. فالمعلمة هى مصدر رئيسي للمعرفة المتخصصة لطفل الروضة وأسرته والبيئة المحيطة وهى موجهة ومرشدة إلـــى طـــرق المعـــرفة وليست ناقلة للمعرفة فقط بل هى مرجع لتكوين وتصحيح المفاهيم وإكسابها للطفل. وما لم تكن مقنعة كمصدر للمعلومات فلن ينجذبون إليها. فالجانـــب التخصصي لمعلمة الروضة يعتبر أمر غاية في الأهمية خاصة في الحياة المعاصرة التي أصبحت مصادر المعرفة فيها متعددة وواسعة خارج حدود الروضة من خلال أجهزة الاتصال والإعلام المحلية والعالمية المختلفة القادرة على مد الطفل بالخبـــرات والمعلومات والمعارف بصورة تنافس فيها معارف ومعلومات وأساليب المعلمة.

فـــيجب أن تســـبق خبـــرات ومعلـــومات ومعارف المعلمة الطفل وتساير الـــتطورات العلمية السريعة حتى لا ينكشف قصورها أمام أطفال الروضة كثيري الأســـئلة والمتميـــزين بحب الاستطلاع والاستكشاف وبالتالي تفقد معلمة الروضة احترامها وتقديرها من الطفل وأسرته.

والطفـــل لا يقـــبل خطأ من معلمته فلديه قناعة بأن المعلمة تعرف كل شئ يسأل عنه وبالتالي إذا تعذر على المعلمة الإجابة الصحيحة فقد الطفل الثقة فيها.

إن الإعـــداد العلمـــي التخصصـــي لمعلمة رياض الأطفال يجب أن يمكن المعلمة من الاستفادة من الفيض الهائل من المعرفة والتقنيات الحديثة الدائمة التطور لمصـــلحتها ومصـــلحة الأطفـــال ونموهم. كذلك يتطلب إعدادها كباحثة دائمة عن مصـــادر المعـــرفة المـــتجددة ومهارات البحث العلمي التي سوف تنقلها بشئ من التبسيط لطفل الروضة.

ومعلمـــة رياض الأطفال معلمة شاملة وإعدادها التخصصي يشمل مجالات واســـعة يجـــب أن تلـــم بهـــا. وتوضح متطلبات التخرج لمعلمات رياض الأطفال المقررات التخصصية.

ثانياً: الجانب الثقافي:

يهـــتم واضـــعي برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بالجانب الثقافي في إعدادها لما لهاذ الجانب من أهمية. حيث يجمع التربويون على أهمية تكوين خلفية ثقافية متكاملة للمعلم بالإضافة إلى متطلبات مهنة التعليم. حيث تمثل المعلمة بالنسبة للطفل القيادة الاجتماعية والثقافية وهى لا تتحقق إلا بالإعداد الثقافي وسعة الاطلاع فـــي المجـــالات المختلفة بالإضافة إلى المقررات التخصصية في رياض الأطفال وتربية الطفولة المبكرة. فالتربية عملية اجتماعية وجزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع. والتربية ليست قائمة بذاتها فليست بعيدة عن واقع المجتمع وثقافتها وأهدافه. بل إن التـــربية هى في جوهرها عملية ثقافية. ومعلمة رياض الأطفال هى وسيلة المجتمع فـــي اكتســـاب الطفل لثقافته داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل. ولذلك يجب أن تراعي برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بإعداد المعلمة ثقافياً لخطورة أدوارها الثقافية في تنشئة الطفل الاجتماعي والثقافية التي تؤثر على تفكيره وسلوكه واتجاهاته وميوله واهتماماته وتجعله مدركاً ومتقبلاً للقيم الثقافية لمجتمعه.

ويـــتم تشـــكيل الجانـــب الثقافي لمعلمة رياض الأطفال من خلال الأنشطة الطلابية الثقافية داخل الكلية والجامعة بالإضافة إلى مجموعة المقررات الثقافية التي تتضـــمنها المقررات التربوية كأصول التربية ومدخل إلى العلوم التربوية والنفسية ومقررات الثقافة العامة وغيرها.

ثالثاً: الجانب المهني:

يجــب أن تتضـــمن بــرامج إعــداد معلمـــات رياض الأطفال بما لها من خصوصـــية جمـــيع ما يفيد المعلمة في تحديد الأهداف ووضوح المعايير واختيار أنسب الطرق والوسائل والمواقف والأنشطة التعليمية وأساليب تربية الطفل وغيرها مـــن مجالات التي تمكنها من التعرف على الفروق الفردية بين الأطفال واحتياجات وخصائص نمو الأطفال في المرحلة العمرية لطفل الروضة وطرق وأساليب تقييم عملـــيات التعلم. كذلك تهتم تلك البرامج بجميع الجوانب المتصلة بأخلاقيات المهنة وآدابهـــا وصـــيانتها من الدخلاء والأدعياء والارتقاء بالمكانة الاجتماعية والمهنية للمعلمـــة. ومعلمة رياض الأطفال في حاجة إلى إعدادها مهنياً في المجال الفلسفي للتـــربية، والمجـــال النفســـي، ومجال الإدارة التربوية بأنواعها ومستوياتها، ومال اجتماعـــيات التربية، وفي مجال الخبرات التربوية المتكاملة وبرامجها والمهارات المـــرتبطة بهـــا مـــثل التخطيط والتنفيذ والتقويم. والتدريب الميداني داخل وخارج المؤسسة التعليمية (كلية الإعداد) وإجراء التطبيقات المناسبة للمقررات ذات الطبيعة التطبيقية المهنية.

ويعـــد بـــرنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بدولة الكويت نموذجاً واضحاً لجوانب إعداد معلمة رياض الأطفال وقد شاركت مؤلفة الكتاب في إعداد وتنفيذ هذا البرنامج في دولة الكويت. وفيما يلي عرض لهذا البرنامج وهو يتبع النظام التكاملي في الإعداد كذلك إعداد معلمة رياض الأطفال في كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمـــريكية وإعـــداد معلمـــات ريـــاض الأطفـــال في الجامعات المصرية (الواقع والطموحات).

أولا: برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت[1]

أهداف البرنامج:

[1] الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (١٩٩٦): دليل كلية التربية الأساسية ١٩٩٥ – ١٩٩٦ الكويت ص١٤٥ – ص١٥٤

لمـــا كانت أهداف برنامج إعداد معلمة الرياض تستند إلى فلسفة نابعة من طبـيعة المجـتمع الكويتي وعقيدته الإسلامية السمحة ومشتقة من حاجات الأسرة الكويتية ومشكلاتها وخصائص الطالبة المعلمة وأساليب رعاية طفل الروضة ولما كانت تلك الفلسفة تأخذ في الاعتبار الاتجاهات المعاصرة في مجالات إعداد المعلمة وتـربية الطفل في هذه المرحلة المبكرة وتدرك طبيعة العصر وخصائصه والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع فإن أهداف هذا البرنامج تتضمن ما يلي:

١- إعداد معلمة تؤمن بالعقيدة الإسلامية وبالقيم الدينية الخلقية والاجتماعية.

٢- إعداد معلمة تفهم طبيعة المجتمع الكويتي وخصائصه وأهدافه وتطلعاته وتحترم قوانينه وتقاليده وعاداته وتعمق فهمها للبيئة الكويتية.

٣- إعداد معلمة تنمي روح الولاء والانتماء والمواطنة لدى أطفال المرحلة.

٤- إعـداد معلمة تدرك أهمية العلاقات والاتصالات مع العاملين بالمؤسسات التي تقـدم الخـدمات والـرعاية للأطفـال في مرحلة الرياض من خلال القنوات الرسمية.

٥- إعداد معلمة تفهم دورها ومسئولياتها المهنية نحو الطفل والأسرة والمجتمع.

٦- إعـداد معلمـة تـدرك أهمية دور الأبوين والأسرة في نجاح العملية التربوية وتشجعهم على التعاون والمشاركة في أداء رسالة الروضة.

٧- ينمـي البـرنامج خصـائص الطالـبة المعلمـة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المتوازنة.

٨- تكتسب الطالبة المعلمة مهارة النطق اللغوي السليم والتعبير الواضح.

٩- تكتسب الميول والاتجاهات الإدارية نحو الأطفال وتتصف بالخصائص اللازمة للتفاعل الإيجابي.

١٠- تنمـــي قوة الملاحظة والانتماء وسلامة التصرف في المواقف الصعبة التي تلم ببعض الأطفال أثناء العملية التربوية بالرياض.

١١- تتزود بالمعارف والمهارات الأولية في الإسعافات الأولية.

١٢- تفهم ذاتها وتتقن مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على النفس.

١٣- تدرك أهمية التعلم المستمر واكتساب المعرفة المتجددة.

١٤- تتـــزود بالخلفـــيات النظرية والعلمية وبالمهارات الوظيفية في مجال عملها والتي تمكنها من تحقيق الرعاية المتكاملة للأطفال في الرياض.

١٥- تفهـــم المـــبادئ والحقائق العلمية الأساسية في مجالات التربية وعلم النفس التي تبنى عليها البرامج والخبرات المبكرة في رياض الأطفال.

١٦- تتعرف على أهم البرامج والأساليب الملائمة للأطفال في مرحلة الرياض.

١٧- تتعرف على أساليب اختيار الخبرات والأنشطة المناسبة للأطفال وتنظيمها وتقديمها.

١٨- تتـــزود بالخبـــرات النظـــرية والمهـــارات العملية اللازمة لتوجيه الأطفال وتشارك في حل مشكلاتهم.

١٩- تتعـرف ذوي الميول الابتكارية المبكرة وتنميها وتتعرف المعوقين في أي مظهر من مظاهر النمو المختلفة وتعمل على مساعدتهم وتوجيه أسرهم بقدر ما يسمح به إعدادها.

٢٠- تمـارس مهـارات المهنة الأساسية واستراتيجياتها وتكتسب القدرة العملية علـى إعداد المواقف التربوية وتقديم الخبرات المتنوعة خلال اللعب والنشاط التلقائي الحر والموجه.

٢١- تـتقن المهـارات المسـاندة للحركات الإيقاعية والتربية الموسيقية والفنية واسـتخدام التقنـيات التربوية الحديثة وتكتسب القدرة على الابتكار في إعداد الوسائل التعليمية وتجهيز البيئة وتنظيم الخطط التربوية.

٢٢- تفهـم حاجـات نمو الطفل الكويتي ومطالبه وخصائصه فيما قبل المدرسة الابتدائـية وتأخذ في الاعتبار تكامل مظاهر النمو الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

٢٣- تلـم إلمـام كافـي بالنظريات والدراسات العلمية المعاصرة في مجال نمو الطفل وأساليب رعايته في المراحل المبكرة فتأخذ في الاعتبار مستوى النطق والفروق الفردية بين الأطفال.

٢٤- تلم إلماماً كافياً بكيفية إعداد الروضة كبيئة تربوية موجهة.

٢٥- تدرب الأطفال على التعاون والتنافس الإيجابي البناء.

متطلبات التخرج						
الكلية:	٠١	كلية التربية الأساسية				
التخصص	٠٢١٠	رياض الأطفال				
نوع المقرر:	٠١	مقرر عام إجباري				
عدد الوحدات: ٢٤						
م	**رمز المقرر**	**رقم المقرر**	**اسم المقرر**	**وحدة**	**ساعة**	**مطلب مسبق**
١	د أ	١٠٢	الثقافة الإسلامية	٣	٣	
٢	م ط	٣٨٤	مناهج البحث	٣	٣	
٣	د ج	١٠٥	الحضارة العربية والإسلامية	٣	٣	
٤	د ج	١١٥	الكويت والتنمية	٣	٣	
٥	ع ل	١٠١	الثقافة العلمية	٢	٣	
٦	ل ج	١٦١	لغة إنجليزية (١)	٢	٣	
٧	ل ج	٢٦١	لغة إنجليزية (٢)	٢	٣	ل ج ١٦١
٨	ل ع	١٠١	تدريبات لغوية	٣	٣	
٩	ل ع	١٠٢	قراءات وأساليب	٣	٣	
				٢٤	٢٧	

متطلبات التخرج						
الكلية: ٠١ كلية التربية الأساسية						
التخصص: ٠٢١٠ رياض الأطفال						
نوع المقرر: ٠٢ مقرر عام اختياري (١)						
عدد الوحدات: ٤						
م	رمز المقرر	رقم المقرر	اسم المقرر	وحدة	ساعة	مطلب مسبق
١	ت ف	١٠٤	الفن والحياة	٢	٢	
٢	ت س	١٥٣	ثقافة موسيقية	٢	٢	
٣	د ج	١٠٩	قضايا معاصرة	٢	٢	
٤	ع س	١٥١	التربية الأسرية	٢	٢	
٥	ك ع	١٠٢	المكتبة واستخداماتها	٢	٢	
٦	ع ل	١٢١	التربية الصحية	٢	٢	

متطلبات التخرج

الكلية: ٠١ كلية التربية الأساسية

التخصص ٠٢١٠ رياض الأطفال

نوع المقرر: ١٢ مقرر عام اختياري (٢)

عدد الوحدات: ٢

م	رمز المقرر	رقم المقرر	اسم المقرر	وحدة	ساعة	مطلب مسبق
١	أ ك	١٤٨	آلة كاتبة (١)	١	٢	
٢	أ ك	١٩٨	آلة كاتبة (٢)	١	٢	
٣	ت ض	١٤٨	لياقة بدنية (١)	١	٢	
٤	ت ض	١٩٨	لياقة بدنية (٢)	١	٢	
٥	ع ل	١٤٨	نشاط زراعي (١)	١	٢	
٦	ع ل	١٩٨	نشاط زراعي (٢)	١	٢	
٧	ق ر	١٤٨	مبادئ التصوير الضوئي وتطبيقاته(١)	١	٢	
٨	ق ر	١٩٨	مبادئ التصوير الضوئي وتطبيقاته(٢)	١	٢	
٩	ق م	١٤٨	أشغال أبرة	١	٢	
١٠	ق م	١٩٨	تدبير منزلي	١	٢	
١١	م س	١٤٨	ميكانيكا سيارات (١)	١	٢	
١٢	م س	١٩٨	ميكانيكا سيارات (٢)	١	٢	
١٣	ن ص	١٤٨	إلكترونيات (١)	١	٢	
١٤	ن ص	١٩٨	إلكترونيات (١)	١	٢	

متطلبات التخرج						
الكلية:	٠١		كلية التربية الأساسية			
التخصص	٠٢١٠		رياض الأطفال			
نوع المقرر:	٠٧		مقرر مهني إجباري			
عدد الوحدات:	٤٠					
م	رمز المقرر	رقم المقرر	اسم المقرر	وحدة	ساعة	مطلب مسبق
١	ص د	١٠٢	مدخل إلى التربية المبكرة	٢	٢	
٢	م ط	٢٠٤	مناهج وبرامج التربية في الرياض	٣	٤	
٣	م ط	٢٥٢	طرق التربية في رياض الأطفال	٣	٤	
٤	م ط	٣٠٢	أساليب ومهارات التربية في الرياض	٣	٤	م ط ٢٥٢
٥	ص د	٤٥٢	الإدارة التربوية في رياض الأطفال	٣	٣	
٦	م ط	٤٩٢	تربية عملية (١)	٩	٠	
٧	م ط	٤٩٣	تربية عملية (٢) "حلقة بحث"	٢	٠	
٨	ع س	١٠٧	مقدمة في علم النفس	٣	٣	
٩	ع س	١٥٧	علم نفس النمو في الطفولة المبكرة	٣	٣	
١٠	ع س	٢٠٧	التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة	٣	٣	
١١	ع س	٣٥٧	علم نفس التوافق في الطفولة المبكرة	٢	٢	ع س ١٠٧
١٢	ق ر	١١٢	مقدمة في تكنولوجيا التعلم	٢	٣	ع س ١٠٧
١٣	ق ر	٢١٢	ورشة إنتاج المواد التعليمية	٢	٣	ق ر ١١٢
				٤٠	٤٥	
متطلبات التخرج						

الكلية: ٠١ كلية التربية الأساسية

التخصص ٠٢١٠ رياض الأطفال

نوع المقرر: ٠٣ مقرر تخصصي إجباري

عدد الوحدات: ٣٠

م	رمز المقرر	رقم المقرر	اسم المقرر	وحدة	ساعة	مطلب مسبق
١	ص د	٢٢٢	تطور رياض الأطفال	٢	٢	
٢	ص د	٢٣٢	إعداد الروضة كبيئة تربوية	٣	٤	ص د ١٠٢
٣	ص د	٢٦٢	الطفل بين الأسرة والروضة	٢	٢	
٤	م ط	٣٣٢	اللعب في رياض الأطفال	٣	٣	م ط ٣٠٢
٥	ع س	٢١٧	علم النفس اللغوي	٢	٢	ع س ١٠٧
٦	ع س	٣٠٧	القياس والتقويم في الطفولة المبكرة	٣	٣	ع س ١٠٧
٧	ع س	٣١٧	علم نفس اللعب	٢	٢	ع س ١٠٧
٨	ع س	٣٢٢	أدب الطفل وثقافته	٢	٢	
٩	ع س	٤٠٧	البرامج الإعلامية وطفل الرياض	٢	٢	ع س ٣٢٢
١٠	ع س	٤١٧	الإرشاد النفسي في الطفولة المبكرة	٣	٤	ع س ١٠٧
١١	ع س	٤٢٧	مشكلات الطفولة المبكرة	٢	٢	ع س ١٠٧
١٢	ع س	٤٣٧	التفاعل الاجتماعي وتنشئة طفل الروضة	٢	٢	ع س ١٠٧
١٣	ع ل	١٣١	تغذية الطفل ورعايته الصحية	٢	٣	
				٣٠	٣٣	

متطلبات التخرج						
الكلية: ٠١ كلية التربية الأساسية						
التخصص ٠٢١٠ رياض الأطفال						
نوع المقرر: ٠٤ مقرر تخصصي اختياري (١)						
عدد الوحدات: ٦						
م	رمز المقرر	رقم المقرر	اسم المقرر	وحدة	ساعة	مطلب مسبق
١	ص د	٤٢٢	الطفل في الإسلام	٢	٢	
٢	ع س	٤٥٤	دراسات في الشخصية	٢	٢	
٣	م ط	٤٥٧	دراسة مستقلة	٢	٤	
٤	ع س	٤٦٣	علم نفس الإعاقة	٢	٢	ع س ١٠٧
٥	ك ع	٣٤٣	مكتبات الأطفال	٢	٢	

متطلبات التخرج

الكلية: ٠١ كلية التربية الأساسية

التخصص ٠٢١٠ رياض الأطفال

نوع المقرر: ٠٥ مقرر مساند إجباري

عدد الوحدات: ١٨

م	رمز المقرر	رقم المقرر	اسم المقرر	وحدة	ساعة	مطلب مسبق
١	ت ض	١١١	المدخل العلمي للتربية الحركية	٢	٢	
٢	ت ض	١٢١	تربية حركية (١)	٢	٢	ت ض ١١١
٣	ت ض	١٣١	تربية حركية (٢)	٢	٢	ت ض ١٢١
٤	ت ف	١٠١	تربية فنية (١)	٢	٢	
٥	ت ف	١٥١	تربية فنية (٢)	٢	٢	
٦	ت ف	٢٢٤	التحليل الفني لرسوم الأطفال	٢	٢	
٧	ت س	٣٤٧	تربية موسيقية (١)	٣	٤	
٨		٣٩٧	تربية موسيقية (٢)	٣	٤	ت س ٣٤٧
				١٨	٢٠	

متطلبات التخرج						
الكلية: ٠١ كلية التربية الأساسية						
التخصص ٠٢١٠ رياض الأطفال						
نوع المقرر: ٠٦ مقرر مساند اختياري						
عدد الوحدات: ٦						
م	**رمز المقرر**	**رقم المقرر**	**اسم المقرر**	**وحدة**	**ساعة**	**مطلب مسبق**
١	د ج	٣٩١	مشكلات اجتماعية	٢	٢	
٢	ر ي	١٠١	الرياضيات الابتدائية (١)	٣	٤	
٣	ع ل	١٠٧	مبادئ العلوم العامة	٢	٣	
٤	ق م	٤٥٦	الأغذية وطرق تحضيرها	٣	٤	
٥	ل غ	٤٩٦	فنون الأدب العربي	٢	٢	
				١٢	١٥	

ثانيا: إعداد معلمة رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية:

بـــدأ إعداد المعلمين والمعلمات في الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر بصـــفة عامة في مدارس النورمال Normal Schools بعد الانتهاء من دراستهم الثانوية ليقضوا بها سنتين دراسة أكاديمية وتربوية.

وفي عام ١٩٣٠ حلت "كليات المعلمين" محل مدارس النورمال وتم تصفية بناء المدارس بصفة نهائية في عام ١٩٥٠.

أمـــا بالنســـبة لـــرياض الأطفال، فقد تم إنشاء أول معهد لإعداد المعلمين لـــرياض الأطفال في أمريكا بمدينة نيويورك على يد ماريا بولد Maria Boelte بالتعاون مع زوجها John Kraus يتم فيه تدريب معلمات الروضة عن طريق ما أسموه بدليل الروضة.

ثـــم قامـــت "أنا براين" Anna Bryan عام ١٨٨٧ بإدخال تعديلات على أفكار فروبل، في معهد خاص بإعداد المعلمين بمدينة "لويزفيل" بولاية كنتاكي.

ومن أهم هذه الأفكار أن اهتمت كثيراً بالأدوات التي تلائم حجم جسم الطفل وقدراتـــه، وألعـــاب الألغاز والفوازير والعرائس والأحاجي، وأعطت أهمية كبيرة بألعـــاب المـــاء والرمل ..... الخ ومن أبرز ما قدمته "برايان" من أفكار هو تغيير دور المعلمـــة بالنسبة للأطفال، فلم تعد هناك توجيهات وتعليمات محددة تلزم الطفل بها عند التعامل معه، بل ترك له كامل الحرية في اللعب باستخدام قدراته في مجال الكشف والخلق والإبداع والابتكار، الشئ الذي استخدم هدايا فروبل.

ومـــع نهايـــة القرن العشرين، أصبح إعداد معلمات رياض الأطفال يتم في كلـــيات المعلمين وكليات الفنون الحرة Liberal Arts College بأقسام التربية أو كلـــيات التـــربية بالجامعـــات والتي تتطلب الدراسة بها الحصول على شهادة إتمام

الدراسة الثانوية حيث يقضون بها أربع سنوات في دراسة أكاديمية وثقافية وتربوية ونفسية، تتضمن:

١- دراسة عامة في العلوم التربوية، والاجتماعية والفنون الجميلة.

٢- إعــداد مهني في تربية الطفولة المبكرة في مراحل نمو الطفل وصحته النفسية وأساليب تعليمه وسيكلوجية ألعابه.

٣- علاقات اجتماعية بين الروضة والبيت والمجتمع.

٤- مناهج رياض الأطفال وطرائقها ووسائل تقويمها.

٥- الإدارة في رياض الأطفال ومستوياتها.

٦- التدريب الميداني في مجال رياض الأطفال.

وقد أوصت اللجنة المشرفة على إعداد معلمات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، بضرورة أن يتوافر لدى معلمة رياض الأطفال الاستعداد النفسي للعمل في الروضة، ومراعاة ذل عند انتقاء الدراسات لهذا المجال.

والجديــر بالذكر أن الغالبية العظمى من مديرات ومعلمات رياض الأطفال فــي الولايات المتحدة الأمريكية قد حصلن على درجة الماجستير أو الدكتوراه في هذا المجال.

ثالثاً: إعداد معلمات رياض الأطفال في فرنسا:

- تعلـــم بـــدون معلم تلك كانت مقولة ظهرت في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين.

- بالرغم ما أثرته هذه المقولة عبر الخمسين عام الماضية من تطور في علــم التـــربية وفـــي العملية التعليمية وفي تكنولوجيا التعليم، أدركت البشرية أن للمعلم ضرورة وأن الحاجة إليه متزايدة وأن الاستغناء عنه ضرب من الخيال أو ضرب من العبث.

- مـــن ثـــم فقد أولت فرنسا عناية خاصة بمعلمات رياض الأطفال ولكن بفهم إعداد معلمي المدارس الابتدائية وما قبلها رياض الأطفال بفرنسا مفهـــوماً صـــحيحاً ينبغي أن يتم سياسة نشاء وتطور هذا الإعداد تبعاً تاري.

- بـــوه عـــام كانت سياسة إعداد معلمي الرياض والمدارس الابتدائية في مارس النورمال Ecottes Nofmuales المنتشرة في كل أقاليم فرنسا وهـــى معاهـــد للتعليم العالي وليس الجامعي ملحقة في بعض الأحيان بالجامعات وفي أحيان أخرى بمعاهد الإعداد العالي.

- وتضـــمنت ساسة القبول بمدارس النورمال أيضاً أن تختار طلابها من بين الحاصلين على شهادة جامعية أيضاً لإعدادهم.

- المـــرحلة الابتدائـــية وذلك طبعاً لإعداد التتابعي حيث كان يلتحق بها الطلاب الحاصلين على شهادة دبلوم الدراسات الجامعية إلى (سنين بعد الـــبكالوريا) deug أو ما يعادلها وذلك من أجل إعدادهم مهنياً كمعلمي مرحلة ابتدائية.

- وتهدف المعاهد الجامعية لإعداد المعلمين إلى تحقيق الآتي:

(١) ترشيح المعلمين الذين سوف يحتاجهم النظام التعليمي في السنوات القادمة نحو (٥٠٠٠٠٠ معلم من الآن وحتى عام ٢٠٠٠).

(٢) إعــداد معلمــين علــى مستوى عالي من الإعداد العلمي والكفاءة المهنــية التــي تتناســب مــع المهام التي سوف يكلفون بها في المستقبل، للتدريس بالمراحل المختلفة.[١]

(٣) الاشــتراك في التدريب أثناء الخدمة للمعلمين الحاليين الذين لم يتم إعــدادهم على هذا النظام المتطور، كما تساهم أيضاً في عمليات البحوث التربوية بنماذجها المختلفة.

- ويجــدر الإشــارة الى أن هذه الأعداد في هذه المعاهد الجامعية لإعداد المعلمين سنين بعد الليسانس.

- فــي الســنة الأولى بالمعهد الجامعي لإعداد المعلمين Iurm يتقدم كل طالب حاصل على شهادة الليسانس أو على شهادة معادلة لها (٣سنوات بعد الثانوية العامة).

- يطلب الدراسة في المعهد وعليه أن يجد المرحلة التي يرغب أن يصبح معلماً فيها.

- ويـتم قـبول الطلـبة الراغبين في الالتحاق بالمعهد وفقاً لملف دراسة الطالـب الذي يقدمه ووفقاً لنتيجة المقابلة الشخصية التي تم معهم لهذا ويتلقى الدارسون تدريباً يتعلق بطبيعة المهنة التي سيشغلونها.

- ثم يجري مسابقات اختيار في نهاية السنة الدراسية بالمعهد.

- وفي السنة الدراسية الثانية في المعهد الجامعي لإعداد المعلمين.

- تلحـق الطلبة الذين تم قبولهم في المسابقات الاختيار سواء طلبة بالسنة الأولـى بالمعهد الجامعي لإعداد المعلمين أو الموجودون بالسنة الثانية بالمعهد ويتلقى هؤلاء الطلاب المقبولين تدريباً له طابع مهني، ويرتكز هـذا الـتدريب علـى التفاعل بين الممارسات العملية داخل المدرسة والتحليل لهذه الممارسات والجوانب النظرية التي تطابقها.

- وجديـر بالذكـر أن بـرامج إعداد معلم رياض الأطفال في فرنسا تم وضعها على المستوى المركزي (الوزارة).

- وهى تحتوي على جميع المعارف الخاصة بالمواد التخصصية.

- وينـتج سياسة التنظيم التربوي في مرحلة رياض الأطفال على مطابقة المعلمين العملية التربوية مع مستوى واتجاه كل طفل.

- وعلـى المعلمـة أن تعمل على تبادل الأنشطة الجماعية مع الأنشطة الفردية وذلك لكي تظهر الإبداعات الفردية للأطفال.

- بـناء علـى قرار قم ٧٨٨ في ٦ سبتمبر ١٩٩٠ تقرر بأن يستفيد كل فصل رياض الأطفال بخدمات معاونة تشغل وظيفة معاونة متخصصة

Sagent Spcialies وقـد تم تعيين هذه المعاونة من قبل العمدة بعد مـوافقة المدير للرياض وعلى الكوميول دفع راتبها الشهري ويتلخص عمل المعاونة على مساعدة المعلمات في مهام العمل اليومي بالرياض ومسئولة عن الرعاية الصحية وعن نظافة الأطفال وتشارك كعضو في الفريق التربوي للمدرسة.

- وتعطي مؤسسات الرياض في فرنسا كامل الحرية للمعلمة في تخطيط العمـل واختـيار أوجـه النشاط المختلفة بنفسها داخل القاعات النشاط بالروضة طبقاً لاحتياجات الأطفال ومراعاة الفروق الفردية بينهم. في ظـل الساسـة التعليمـية مـن قبل الرياض بإقامة علاقات وثيقة بين المعلمـات وأولياء الأمور تمكنهم من الاستفادة من ميول بعض الأباء للمشاركة في رعاية الأطفال.[1]

- وإدراكـاً للمكانـة العظـيمة التي تحتلها المربيات في الرياض وإيماناً بـدورهم العظيم في تربية الأطفال أنشأت الدولة لهم رابطة تسمى بـ (الرابطة العامة) وتسمى مربيات مدارس وفصول الرياض الحكومية. نشـاط الـرابطة عمل: مؤتمرات ومعارض وزيارات ومعارض عمل ورحلات.

- **يتلخص نشاط هذه الرابطة في القيام بعمل:**
  - مؤتمرات – مناقشات خطب.
  - مراض للمواد الخام التربوية.
  - زيادة المعاهد المتخصصة.

- ورش عمل تربوية.
- معارض عمل.
- رحلات لربط الثقافة بالتربية.
- ومثل هذه الرابطة تعمل على إعداد النموذج الأمثل الفرنسي في مدارس رياض الأطفال لتكون نموذج يحتذى به لكل مؤسسات استقبال الطفل في أوروبا.

رابعا:إعداد معلمات رياض الأطفال في روسيا:

ينص نظام رياض الأطفال في روسيا على أن معلمة الروضة يجب أن تكون متخصصة في تربية رياض الأطفال وخريجة أحد المعاهد المتخصصة بذلك بدرجة بكالوريوس أو ماجستير بمدة دراسية بين ٣ إلى ٥ سنوا بعد المرحلة الثانوية.

والموضوعات التي تدرس في هذه المعاهد هي:

- علم النفس العام.
- علم نفس الطفل.
- التربية العامة.
- الأدب العام.
- أدب الأطفال.
- أساليب تطوير الكلام.
- طرق التربية.
- التربية الجمالية والفنية.
- تاريخ المجتمع السوفيتي.
- القانون.

- دراسة الطفل المعوق.
- الوسائل التعليمية.
- طرق وأساليب تعلم الطبيعة.
- أساسيات التغذية والصحة والوقاية.
- طرق وأساليب تعليم مبادئ الحساب.
- تاريخ الأديان.
- طرق ونظريات التربية الموسيقية في مرحلة الطفولة.
- الاقتصاد السياسي.
- بيولوجية الإنسان.
- اللغة الروسية والأجنبية.
- التدريب الميداني.

خامساً: إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعات المصرية (الواقع والطموحات)[1]

بعد اهتمام وزارة التعليم العالي والجامعات المصرية بإعداد معلمات رياض الأطفال في السنوات الأخيرة مؤشراً هاماً يتماشى مع اهتمام الدولة بالطفل المصري وتربيته.

ومن هذا المنطلق أقدم ورقة العمل هذه التي أحاول فيها توضيح بعض الأمور التي تواجه إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعات المصرية والتي تنعكس بدورها على مستوى وكفاءة أداء معلمات رياض الأطفال.

---

[1] منى محمد علي جاد (٢٠٠٤) ورقة عمل) إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعات المصرية الواقع والطموحات – المجلس الأعلى للجامعات اللجنة الخاصة بدراسات الطفولة ورياض الأطفال – الدائرة المستديرة، (واقع المؤسسات التربوية لطفل ما قبل المدرسة في مصر وسبل النهوض بها).

وذلك من خلال نظرة إجمالية لمعايشة واقع إعداد معلمات رياض الأطفال في كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة ومن خلال ما يعرض على لجنة القطاع من موضوعات وكذلك ما يعرض على اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في التربية والتي أتشرف بعضويتها.

أولاً: واقـع إعـداد معلمات رياض الأطفال في الجامعات المصرية رؤيا شاملة:

١- مـن خـلال الاطلاع على لوائح إعداد معلمات رياض الأطفال يلاحظ أنها في مجملهـا تهتم بإعداد معلمات رياض الأطفال للفئة العمرية من (٣-٦) سنوات وتغفـل الفئة العمرية من الميلاد وحتى الثالثة في حين تبلغ غدد دور الحضانة التي تستقبل أطفال من سن الميلاد حتى الثالثة أكثر من تسعة آلاف وخمسمائة حضـانة على مستوى الجمهورية تخضع لإشراف وزارة الشئون الاجتماعية، والنسـبة الكبرى ممن يعملون بهذه الحضانات غير مؤهلات تربوياً للعمل في هذه الدور.

٢-تهتم معظم لوائح كليات وأقسام وشعب رياض الأطفال في الجامعات المصرية بإعـداد معلمـات يعملـن مـع الأطفـال العاديين وتهمل إعداد معلمات في التخصصات الدقيقة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- علـى الـرغم من الفروق الفردية بين الطالبات المعلمات في تخصص رياض الأطفال إلا أن برامج الإعداد تكون موحدة لجميع الطالبات ولا تراعي جوانب التميز والضعف فيما بينهم.

٤-تتباين أساليب اختيار الطالبات المرشحات من مكتب التنسيق للالتحاق بتخصص ريـاض الأطفـال مما يستوجب الوصول إلى اتفاق في أساليب اختيار أفضل العناصر للدراسة والتخصص في هذا المجال.

٥- علـى الـرغم مـن الاهتمام الكبير للجامعات المصرية بإعداد معلمات رياض الأطفال إلا أن هناك تنوع في تخصصات أعضاء هيئة التدريس فمنهم الكثيرين الغير متخصصين في مجالات التخصص التي يقومون بتدريسها للطالبات.

٦- يلاحظ من الخطط الدراسية انخفاض نسبة ساعات التدريب الميداني مما يقلل من كفاءة إعداد المعلم.

٧- تقتصر كلية رياض الأطفال على إعداد معلمات رياض الأطفال ويمكن أن تتوسع هذه الكليات بإنشاء تخصصات جديدة تراعي التباين في القدرات والمهارات للطالبات المعلمات وكذلك احتياجات سوق العمل.

٨- على الرغم من ظهور واستمرارية نشاط لجنة دراسات الطفولة ورياض الأطفال الواضح منذ عام ٢٠٠١ وحتى الآن ومخاطبتها لجميع كليات التربية والتربية النوعية لدعوتها للمشاركة لحضور اجتماعات اللجنة إلا أنه مازالت بعض الكليات لا تمثل في اللجنة.

٩- تواجه خريجات تخص رياض الأطفال وتربية الطفل في الجامعات المصرية مشكلة عدم تكليف وزارة التربية والتعليم لهن على الرغم من وجود عدد كبير من معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية والتجريبية والخاصة من غير المؤهلات في هذا التخصص وكذلك على الرغم من الخطة الطموحة لوزارة التربية والتعليم للارتفاع بنسبة الالتحاق الحالية في رياض الأطفال (١٣% إلى ٦٥% عام ٢٠١٠) مما يستوجب التخطيط بين احتياجات وزارة التربية والتعليم وزارة الشئون الاجتماعية وبين الجامعات المصرية لتحديد المقبولات بهذا التخصص كل عام.

١٠- على الرغم من موافقة لجنة القطاع على خطة إعداد معلمات رياض الأطفال من خلال برنامج التعليم المفتوح بجامعة القاهرة إلا أن هذا البرنامج لم يرى النور حتى الآن على الرغم من تكرار مطالبة المسئولين عن دور

الحضانة ورياض الأطفال بوزارتي الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم تفعيل هذا البرنامج للارتفاع بمستوى المعلمات لديهن.

ثانياً: طموحات في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال:

مما تقدم يمكن أن نقدم هذه الورقة بعض الطموحات التي نضعها بين أيدي من يعنيهم أمر الارتفاع بمستوى إعداد وكفاءة معلمات رياض الأطفال. منها:

١- إنشاء تخصص لإعداد معلمات أو مشرفات لدور الحضانة للفئة العمرية من سن الميلاد وحتى سن الالتحاق برياض الأطفال.

٢- تفعلـــي بـــرنامج التعلـــيم المفتوح لإعداد معلمات رياض الأطفال بكلية رياض الأطفـــال جامعة القاهرة لمقابلة احتياجات وزارتي الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم من المعلمات المتخصصة.

٣- إنشـــاء تخصصات لإعداد معلمات لرياض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة طـــبقاً لنوع الإعاقات حيث يتم تشعيب هذه التخصصات بعد دراسة المقررات الأساســـية المشـــتركة للأطفـــال العاديين وغير العاديين بالفئة الأولى والثانية وتوجـــيه الطالـــبات تبعاً لرغباتهم والتدريب للتخصص في دراسة أحد أنواع الإعاقات والتدريب العملي بروضاتها والتخصص في أحد المجالات (تخصص إعاقة ذهنية ، إعاقة بصرية، إعاقة سمعية، .....الخ).

٤- إعطـــاء الفرصـــة للطالـــبات لاختـــيار تخصصات فرعية تتناسب مع قدراتهم ومواهبهم الخاصة بالإضافة إلى التخصص الرئيسي بحيث تقوم الطالبة بدراسة جمـــيع المقررات بالإضافة إلى اختيارها لتخصص فرعي تتميز فيه بموهبتها مـــثل الفـــنون – الموســـيقى – الحاسب الآلي – الأنشطة الحركية – مكتبات

الأطفال – مكتبات مستشفيات الأطفال – إعلام الطفل – إنتاج الوسائل- مسرح الطفل – صحة الطفل. وذلك لتحقيق أهداف التكامل.

٥- توفيــر أدوات مناســبة لاختيار الطالبات بكليات وأقسام وعب رياض الأطفال بالجامعــات المصرية يراعى فيها الدقة والموضوعية لاختيار أفضل العناصر للالتحاق بهذا التخصص والعمل مع الأطفال.

٦- الاهتمام بإعداد وتأهيل معلمات لرياض الأطفال ودور الحضانة على المستوى المتخصــص المناسب وإعادة تقييم من يتولون إعداد معلمات رياض الأطفال تقييماً موضوعياً.

٧- الاهــتمام بالتدريب الميداني للطالبات المعلمات ويقترح أن تضاف سنة دراسية تتفــرغ فيها الطالبة للتدريب في التخصص الذي تم اختيار مزاولة مهنة العمل مع أطفال دور الحضانة رياض الأطفال.

٨- دعوة الكليات التي بها أقسام أو شعب رياض الأطفال أو الطفولة للانضمام بمن يمثلها في لجنة دراسات الطفولة ورياض الأطفال.

٩- التوصية لدى وزارة الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم بتعيين خريجات كليات وأقسام وشعب رياض الأطفال أو الطفولة فور تخرجهم وتدريب غير المؤهلين الموجودين فعلاً في قوة العمل للوصول إلى المستوى المناسب لتربية الطفولة المبكرة.

١٠- التوصــية لدى كلاً من وزارتي التربية والتعليم والشئون الاجتماعية بالاستعانة بالمتخصصــين من الجامعات المصرية في تخصصات تربية الطفولة المبكرة

في تطوير برامج الطفل في دور الحضانة ورياض الأطفال والبرامج التدريبية المستمرة قبل وأثناء الخدمة للعاملين في دور الحضانة ورياض الأطفال.

١١- يقتـــرح إنشاء لجنة لتخطيط الاحتياجات من معلمات الطفولة المبكرة تتكون من ممثلـــين عـــن لجنة قطاع دراسات الطفولة ورياض الأطفال وكل من وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية.

١٢- ســـبق للجـــنة دراسات الطفولة ورياض الأطفال اقتراح تدريس مقرر التربية الأسرية في جميع مراحل التعليم لجميع الكليات الجامعية بمختلف تخصصاتها لمـــا لهذا المقرر من أهمية كبرى في توجيه الوالدين لاختيار وممارسة أفضل أســـاليب التـــربية لأبـــنائهم والتعـــرف على مصادر المعلومات المتنوعة عند احتياجهم لها وتوصي مرة أخرى بأهمية تحقيق مقترح اللجنة.

١٣- الاهتمام بتدعيم البحث العلمي والباحثين في مجال التربية والطفولة المبكرة من جمـــيع الجهـــات المعنـــية والتأكـــيد على الاهتمام بالدراسات البيئية والتتبعية والتقويمية المستمرة الخاصة بإعداد معلمات رياض الأطفال.

١٤- الاهـــتمام بتخصـــيص نســـبة من البعثات الداخلية والخارجية في تخصصات الطفولة البكرة لأعضاء الهيئة المعاونة في الجامعات المصرية.

١٥- الاهـــتمام بتوفيـــر فرص للمهمات العلمية لأعضاء هيئة التدريس القائمين على إعداد معلمات رياض الأطفال للدول المختلفة واستضافة متخصصين من الدول المـــتقدمة فـــي هـــذا المجـــال للارتفاع بمستوى إعداد معلمة رياض الأطفال ومســـتوى الدراسات العليا بكليات وأقسام وشعب رياض الأطفال على مستوى الجامعات المصرية.

١٦- التأكـيد علـى احترام التخصص فيما بين أعضاء هيئة التدريس القائمين على عـداد معلمة رياض الأطفال بحيث يتولى كلاً منهم تدريس ما يدور في مجال تخصصـه بمـا يعـود بالفائدة على الطالبات والبعد عن الخوض في مشاكل تسـتهلك وقت وجهد أعضاء هيئة التدريس في هذا التخصص حيث تعتبر من المشـكلات الشائعة في كثير من كليات رياض الأطفال وأقسام وشعب رياض الأطفال وتربية الطفل.



الفصل الرابع

كفايات ومهارات معلمة رياض الأطفال

الفصل الرابع

كفايات ومهارات معلمة رياض الأطفال

يـــتوقف على معلمة الروضة نجاح البرنامج التربوي وتأثير المعلمة على الأطفـــال لا يـــرتبط فقـــط بمهـــارات الفنية ولكنه أيضاً يرتبط باتجاهاتها وقيمها ومشـــاعرها وعاداتها التي تنعكس على أفكارها وتصرفاتها والت سرعان ما تنتقل إلى الأطفال باعتبارها القدوة والنموذج الذي يقلدونه. وقد يتقمصون شخصيتها في تصرفاتهم وسلوكهم.

إن الاهتمام بشخصية المعلمة لا يقل عن الاهتمام بدورها وعملها ومهاراتها الفنية. فشخصية المعلمة في الروضة تحدد درجة كبيرة ما سوف يحققه الطفل من نمو تحت إشرافها وتوجيهها.ويرتبط نمو الطفل في الروضة بالمهارات والكفاءات التربوية التي تحملها والطرق والأساليب التي تستخدمها لتحقيق ذلك.

الكفاءات المهنية الواجب توافرها في معلمة رياض الأطفال:

١ – كفاءة إعداد النشاط:

- تحديد الأهداف.
- اختيار النشاط.
- اختيار واستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.

٢ – كفاءة تنفيذ النشاط:

- التمهيد للنشاط.
- التنوع في أساليب وطرق العرض (الشرح في طرق وأنشطة التعليم).

- طرح الأسئلة والمناقشة – تنظيم وتوزيع وقت النشاط (الزمن).
- التعزيز السلبي والإيجابي.
- مراعاة الفروق الفردية.
- مراعاة ترابط وتسلسل عناصر الموقف التعليمي. استخدام اللغة المبسطة.
- الانتقال من عنصر لآخر في الوقت المناسب.
- تشجيع الأطفال – ربط النشاط بحياة الأطفال.
- تحفيز الأطفال للتعليم.

٣- الكفاءات العلمية والمهنية:

١- إتقان المادة العلمية.

٢- متابعة الجديد ي مجال التخصص.

٣- متابعة الجديد في المجال التربوي.

٤- الاستفادة من خبرات الزملاء وتبادل الآراء معهم.

٥- الالتزام بالمواعيد – تحمل المسئولية وتقل التوجيهات.

٦- الإعداد المهني قبل العمل.

٧- الاستعداد للنمو المهني والعلمي.

٨- التدريب أثناء الخدمة.

٤- كفاءة العلاقات الإنسانية والنظام:

- تكوين علاقات طيبة مع الأطفال.
- المحافظة على النظام وتناول المواقف غير المتوقعة بحكمة.
- تقل آراء الأطفال وتوجيههم وإثارة اهتمامهم.
- إدارة غرفة النشاط.
- المشاركة في أوجه النشاط المختلة في الروضة.

- التعاون مع إدارة الروضة.
- الانتظام في العمل (غياب – تأخير – تكاسل).

٥- كفاءة التقويم:

- استخدام الأساليب المناسبة للتقويم والتنويع فيها.
- تفسير نتائج التقويم.
- تعديل أساليب التعليم تبعاً لنتائج قياس نمو الأطفال.
- معالجة نقاط الضعف في الأطفال.
- الحرص على استخدام مراحل التقويم في المواقف المختلفة.
- (التشخيص – التتبعي – القبلي – النهائي).
- التقويم الذاتي للمعلمة.

وهناك بعض الخصائص أو الصفات التي يجب أن تتمتع بها معلمة الرياض لكي تقوم بدورها على الوجه الأكمل.

خصائص معلمة رياض الأطفال:
أولاً: الخصائص الجسمية:

١- أن تكون سليمة من الناحية الصحية، فالمعلمة التي تعاني من بعض الامراض لا يمكنها القيام بوظيفتها على الوجه الأكمل.

٢- أن تتمتع بسلامة الحواس وخالية من العيوب الجسمية والعاهات وخاصة عيوب النطق وتمييز الألوان.

٣- أن تتمتع بلياقة بدنية عالية وتوافق عضلي عصبي كبير خاصة وأنها ستعمل مع الأطفال الذين يتسمون بالنشاط والحركة حتى تستطيع مشاركتهم في ألعابهم وحركاتهم.

٤- أن تتمتع بالحيوية والنشاط، فالمعلمة التي لا تتوافر فيها الحيوية تهم عملها ولا تجد حافزاً يدفعها للقيام بواجباتها.

٥- أن تهتم بمظهرها. فالمعلمة نموذج لأطفالها وإهمالها لمظهرها ينعكس على هؤلاء الأطفال الذين ينظرون إلى معلمتهم كقدوة حسنة.

ثانياً: الخصائص النفسية والاجتماعية:

١- أن تتمتع معلمة الرياض بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفسي حتى تتمكن من إشباع حاجات الأطفال العاطفية والانفعالية.
٢- أن تتمتع بالقدرة على معاملة الأطفال بروح المودة والعطاء والصبر وعدم الميل إلى العقوبات وعدم اتباع الأساليب العصبية في معاملة الأطفال.
٣- أن لا تكون مصابة الاكتئاب النفسي فقد تنعكس تلك الحالة على عملها مع أطفالها فتخلق مناخاً نفسياً غير مرغوب فيه.
٤- أن تكون لها القدرة على العمل مع الجماعة إذ أن العمل مع الأطفال يتطلب تعاوناً تاماً مع جميع أعضاء الهيئة التعليمية.
٥- أن تتميز بدقة الملاحظة لملاحظة الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية صحية واجتماعية وتربوية ونفسية.
٦- أن تتسم بالقدرة على إقامة علاقات إنسانية سوية بين الزميلات والأطفال والجهاز الإداري والأمهات والأباء.
٧- أن تتمتع بروح ا لمرح والدعابة والمرونة حتى تصبح قادرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية.

نشاط المعلمة داخل غرفة النشاط والمهارات التي تقدمها للأطفال:

بما أن الإدارة في الروضة تهتم بالتدريب على النظام والسلوك المنظم لتربية أطفال مجموعتها، فكذلك معلمة الرياض تهتم وتحرص على تعاونها في هذا المجال

وتنقل النظام في تعاملها وسلوكها مع الأطفال والإدارة داخل غرفة النشاط، فلابد أن المعلمة لها أثر في توثيق الصلات والتعاون بين الأطفال داخل غرفة النشاط ليشعروا بالأمن والتكيف فيما بينهم حيث أنه ينصب الاهتمام على آداب السلوك في هذه الفترة اليومية التي تقوم بها معلمة الرياض وهو تهيئة الجو الاجتماعي السليم ليتقبل الأطفال منها المهارات التي تقدمها لهم. ويتوقف أسلوب النظام واتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل على الطريقة التي تتعامل فيها مع الأطفال.

إن المعلمة المؤهلة تربوياً والتي لديها الرغبة في العمل مع الأطفال يؤثر على استجابة الأطفال لها في تقبل الخبرات المعطاة لهم من قبلها وتكون هذه الخبرات البناءة مهيأة لهم أكثر مما يهيئه المنزل لهم ولذلك فإن روضة الأطفال تكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل.

أما دور المعلمة في تقديم المهارات التي تقدمها لأطفاله داخل الروضة فيكاد ينحصر في تهيئة المواقف التي تساعد على تحقيق نمو الأطفال وتعلمهم. والمهارات اللازمة لهم مرتبطة بهذا النمو وبالطرق والأساليب الإيجابية التي تسهل عملية التعلم واستخدام المعلمة لهذه الطرق في توجيه الأطفال يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويساعده على تكوين مفهوم إيجابي عن الذات ويسهل عملتي النمو والتعلم ومهارة اتباع الطرق الإيجابية في توجيه الأطفال هى أهم المهارات بالنسبة لمعلمة الروضة بصفة خاصة وبالنسبة لكل من يتعامل مع الأطفال بصفة عامة. وكذلك فمن أهم المهارات التي تقدمها مهارة تكوين وتنمية الدافع عند الأطفال. فالطفل يحتاج إلى رصيد كبير من النجاح حتى ينمي الثقة بالنفس بدرجة تساعده على تحمل الفشل الوقتي والذي لا ينجو من مواجهته إنسان. ويقتضي ذلك من المعلمة أن تساعد الأطفال بصفة دائمة على تحقيق النجاح فيما يقومون به من أعمال وتشجيعهم كذلك تقدم المعلمة مهارة استخدام التعزيز الإيجابي أو المكافأة التي لها أثر كبير في تثبيت وتدعيم السلوك المراد تكراره. ويتحقق التعزيز الإيجابي بمجرد

الابتسامة أو هز الرأس بالموافقة والاستحسان بكلمات التشجيع مثل جيد – شاطر – أو بالتصفيق. كذلك تقدم المعلمة مهارة مساعدة الأطفال على مواجهة الفشل بطريقة إيجابية فمثلاً عندما تنتهي محاولة الطفل بالفشل لا يصح أن تتصرف عنه المعلمة ولكن يجب أن تذكر جهوده التي بذلها وتقدرها وتشعره بأنها لازالت تتوقع منه النجاح وبذلك تساعده على مواجهة الفشل بطريقة إيجابية. وكذلك مهارة القيام بدور النموذج أو المثال عند مواجهة الإحباط. فإن الطريقة التي تواجه بها المعلمة المشكلات بمواقف الإحباط تؤثر في الأطفال وربما تصبح طريقتها طريقة لهم. كذلك عندما يواجهون نفس المواقف. وقد يكون الأطفال أنفسهم ورفضهم لجهود المعلمة هو السبب في شعورها بالإحباط وفي هذا الموقف يجب عليها أن تتقبل الموقف بصبر دون أن تفقد أعصابها وثقتها نفسها وأن تساعد الأطفال على تقبل مقترحاتها في مرونة ودون تشدد أو تهديد حتى ترفع من ثقتهم بأنفسهم وبالمعلمة في جو من الود والاحترام.

طبيعة عمل المعلمة:

إن دور الملمة تنظيم فرقة النشاط ما هو إلا وسيلة لتحقيق الأهداف وتنفيذ الخطط التي تتبلور من قبل المختصين في هذا المجال وينحصر دور المعلمة في أمور أربعة:

١- تنظيم المكان.

٢- تنظيم الوقت.

٣- تنظيم الأدوات والأجهزة والألعاب.

٤- تنظيم الأنشطة.

أولاً: تنظيم المكان (غرفة النشاط):

ودور المعلمة في تنظيم المكان لابد وأن يأخذ في الاعتبار الحقائق التالية:

١- نوع الخبرة المعطاة للأطفال.
٢- خصائص الأطفال.
٣- خطة اليوم (الخطة والتحضير).
٤- الطريقة التي تقدم بها الخبرة جماعياً أو فردياً.

ولابد أن يتسم ترتيب المكان بالجاذبية والجمال وتنسيق الأدوات والوسائل بسهولة تناول الأطفال لها وتنقلهم بينها.

ثانياً: تنظيم الوقت:

إن الوقت المنظم لابد وأن يستغل كل طاقة المعلمة وطاقة الأطفال بالطريقة المناسبة وأن يتراوح توزيع الوقت بين الأنشطة الهادئة والمريحة والأنشطة التي تتطلب بذل الطاقة والجهد بحيث يراعى سن الطفل. فمثلاً أطفال سن الثالثة لابد وأن يكونوا في حاجة إلى الاستراحة في خلال اليوم الطويل. كذلك فإن الوقت الذي يبذل فيه جهد بدني لابد وأن تعقبه فترة يكون فيها النشاط هادئاً كالاستماع إلى قصة مثلاً. وعند تنظيم الوقت تضع المعلمة في الاعتبار توزيعه بحيث يناسب خصائص الأطفال من حيث سعة الانتباه ومن حيث قدرتهم على الاستيعاب. كذلك لابد وأن يتناسب توزيع الوقت مع جميع الأنشطة المعطاة داخل أو خارج غرفة النشاط مثل الحديقة – ساحة الألعاب – الحظيرة).

والمعلمة تضع في اعتبارها توزيع الجدول الأوقات الروتينية مثل فترة وصول الأطفال وتجميعهم – النشاط الجماعي – فترة العمل داخل غرفة النشاط أو خارجه – فترة الوجبة الغذائية – فترة الوجبة الخفيفة – فترة الانصراف.

ثالثاً: تنظيم الأدوات والأجهزة والخامات:

عند اختيار الأدوات والأجهزة والخامات يجب على المعلمة أن تأخذ بعين الاعتبار الحقائق الآتية:

١- سلامة الأجهزة والأدوات والخامات.

٢- متانتها.

٣- مواصفاتها التعليمية والغرض منها.

٤- تكلفتها وطريقة حفظها.

٥- مرونتها وسهولة تحريكها وسهولة استعمالها.

رابعاً: تنظيم الأنشطة:

وتتنوع الأنشطة داخل غرفة النشاط ما بين النشاط الفردي، وقد سبق الحديث عنه، والإعداد للنشاط الجماعي ويشترك الأطفال بالتعاون مع المعلمة سواء بإحضار الألعاب أو الوسائل التي سوف تستخدم في النشاط الجماعي من ملابس وبالونات وألعاب تربوية وعرائس.

كذلك لا يقتصر النشاط داخل غرفة النشاط على ذلك، وإنما الطريقة في إعطاء الخبرات للأطفال تعتمد على النشاط الإيجابي من المعلمة والطفل. فالأطفال يميلون لأن يعملوا بجد ونشاط وحماسة في أي مشروع إذا اشتركوا هم أنفسهم في اختياره والتصميم له. ويعتمد النشاط في إعطاء الخبرات عن طريق القصة وتمثيلها وعن طريق التعبير عن الصور والتعليق على الأفلام السينمائية وسماع التسجيلات وعن طريقها يمكن إعطاء الخبرات التي تساعد في تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وتنمية نواحي المعرفة.

ففي بداية كل يوم تستقبل المعلمة الأطفال بوجه بشوش وترحيب كبير ولا تعطي الخبرة بطريقة مباشرة رأساً، وإنما يسبقها تمهيدات ومشاركة من الأطفال. فتعد المعلمة الموقف بطريقة تستثير انتباه الأطفال إليها. مشاركتها كأن تسألهم عن

اسم اليوم والحالة الجوية. وإن كانت هناك مناسبة وطنية أو دينية مثل الأعياد – احتفالات أكتوبر – شم النسيم ...الخ.

اجتماع الأمهات ودور معلمة الرياض وإدارة الروضة:

يعتبر الاجتماع بالأمهات جزءاً هاماً من الخطة التربوية بالروضة ومن العوامل التي تساعد على توطيد الصلة بين البيت والروضة. إذ يجعل منها مركزاً لتوعية الأمهات، سيما بعد أن توفر بها أخصائية اجتماعية ومشرفة صحية، وطبيبة تزور الروضة من آن لآخر، علاوة على الإدارة والمعلمات والمنوط بها العبء الأكبر من العملية التربوية في الروضة.

وإذا ما تم لهذا الاجتماع التخطيط المناسب، بتعاون الجميع، فإنه بلا شك سيؤدي دوراً تربوياً تثقيفياً هاماً، وبالنسبة للأمهات والمعلمات، مما يعود نفعه على الأطفال خاصة إذا ساد هذه الاجتماعات الشعور بالحرية في إبداء الرأي واقتراح الحلول سواء من جانب الأمهات أو المربيات.

لذا ينبغي أن نضع لهذه الاجتماعات أهدافاً تسعى الروضة إلى تحقيقها من خلال برنامج مخطط له تسهم في وضعه كل من المربية والأخصائية الاجتماعية والمشرفة الصحية بإشراف إدارة الروضة بحيث يكون لكل جهة دور محدد تقوم به. ويحدد لهذا الاجتماع يوم من أيام الأسبوع تدعى إليه أمهات فصل منقاعات النشاط لزيارة الروضة ومعاينة الأطفال للاطلاع على الأنشطة المختلفة التي يمارسها أطفالهن. والرعاية التروية والصحية التي يتمتعون بها وأساليب التعامل معهم وكيفية توصيل الخبرات المناسبة لهم للعمل على إنمائهم نمواً متكاملاً متزناً وإكسابهم عادات سلوكية مرغوباً فيها اجتماعياً تحضر الأمهات النشاط الفردي والجماعي وتتطلع على إنتاج الأطفال ويزرن مطعم الروضة أثناء تقديم وجبة الإفطار للأطفال، كما يزرن حجرة الألعاب التربوية وألعاب الساحة ليقفن على ما

تسهم به في نمو الطفل، إلى جانب زيارتهم إلى غرفة الموسيقى والتعرف على النشاط الموسيقي الذي يقوم به الأطفال مع ملاحظة عدم المبالغة في عرض هذا النشاط.

دور المربية أو معلمة الرياض في يوم الأمهات:

١- أن توضح للأمهات الغاية من هذا الاجتماع وهو تبادل الرأي والكشف عن المشكلات والتعاون في حلها في جو من المودة.

٢- أن تشعرهن أن تربية الطفل مسئولية مشتركة بين البيت والروضة فهى عملية كلية مستمرة تمثل مجموعة خبرات التي يسهم البيت والروضة والمجتمع في توفيرها للطفل.

٣- أن تبين أهمية حضور الطفل إلى الروضة مع بداية اليوم ليتعود النظام وحتى لا تفوته أي نشاط هو في حاجة إليه ليكون نموهم متكاملاً متزناً.

٤- عدم تأخر ولي الأمر عند نهاية اليوم في الحضور لاستلام طفلة مما يسببه هذا التأخر من قلق نفسي هند الطفل.

٥- الانتظام في الحضور إلى الروضة وعدم انقطاع الطفل عنها إلا لعذر ضروري حتى يستطيع مسايرة الخطة الموضوعة، ولتزداد ثقته بنفسه.

٦- توضيح أهمية اللعب في نمو الطفل وفي إشباع حاجاته، وكيف تسهم الألعاب الموجودة في الروضة في تحقيق هذا الهدف، وما يعرفه الطفل من طاقة في اللعب وضرورة تعويضها كتقديم الغذاء المناسب وتأمين البيت لفترة من النوم الكافي للأطفال.

٧- حث الأمهات على الإكثار من زيارة الروضة لإبداء الملاحظات ولما يحققه هذا التردد على زيارة الروضة من سرعة تكيف الطفل مع جوها وحبه لها وللأطفال.

دور إدارة الروضة في اجتماع الأمهات:

أما دور إدارة الروضة فتتابع ما يدور في هذا الاجتماعات وتشرف على برنامجها وتدعو لها الأمهات وتفسح المجال لهن لإبداء الرأي واقتراح الحلول بتدوينها في سجل زيارة أو بتلخيصها وإثباتها في محضر الاجتماع. كما تشجع تكرار مثل هذه اللقاءات أكثر من مرة، لتكون الروضة – بحق – مركز إشعاع ثقافي واجتماعي للبيئة المحيطة بها.

وفي ضوء التغييرات التكنولوجية والاجتماعية الحديثة في البيئة يمكن النظر إلى معلمة الرياض والى الروضة كإحدى الوسائل المساعدة للعائلة وذلك عن طريق تكوين علاقة وطيدة بينهم تهدف إلى تكوين مجتمع ديناميكي متطور.

والمعلمة كالموجهة لها دور كبير في القدرة على الاتصال بالمنزل والأسرة والقيام بتقويم الظروف العائلية قبل قيامها بالتوجيه والإرشاد في كل ما يتعرض له الطفل من مشكلات نابعة من المشاكل الموجودة بالمنزل ونظراً لاختلاف الشاسع في الأنماط العائلية في كيفية تربية الأطفال، تحاول النظم التعليمية تكوين الروابط بين المنزل والروضة وتعدد الأساليب الحديثة في الربط بين المنزل والروضة فيجب أن يكون دور المعلمة كموجهة ومرشدة بعملية التطبيع الاجتماعي للأطفال وتعويض نقائص المنزل.

ثانياً: الإدارة:

المعلمة وعلاقتها بالناظرة أو المديرة:

تعتبر العلاقة بين الناظرة والمعلمات علاقة زمالة وإخاء وود ورعاية بعيدة عن جو التسلط والتفتيش وإنما هدفها التقويم البناء وتقديم النصح والإرشاد والتوجيه والمعونة للأمهات للنهوض بالعملية التربوية على أكمل وجه. وينقسم عمل الناظرة بالروضة إلى قسمين، إداري وفني.

والعمل الفني تتعاون فيه الناظرة مع المشرفة الفنية إن وجدت بالروضة. ومن الأعمال الفنية:

١- توزيع العمل بين المعلمات مع الملاحظة أن التوزيع تنظيمي مع مراعاة تداخل الخبرات.

٢- زيارة الناظرة لغرف النشاط للمتابعة والتقويم.

٣- الاهتمام بالوسائل التعليمية والأجهزة والألعاب التربوية وتوضيحها للمعلمات من ناحية فوائدها وطريقة استخدامها حتى تسهل سير العمل.

٤- العمل مع المشرفة الاجتماعية والمعلمات لتوضيح الصورة الكاملة عن حالة الأطفال ومدى تقدمهم والمشاكل التي تعترضهم للنهوض بالعملية التربوية والعمل على تذليلها والعمل بمستوى الأطفال التربوي على أسس علمية تربوية.

٥- الاجتماعات مع المعلمات وتكون شهرية أو كلما قضت الحاجة وذلك لرسم خطة العمل ومناقشة جميع الأمور والصعوبات التي تعترض المعلمات في عملهن ووضع الحلول لها.

٦- تقوية العلاقات بين التوجيه الفني والمعلمات مع توضيح أهم التطورات والملاحظات في طريقة التربية أو الوسائل.

العمل الإداري:

١- تشرف الناظرة مع الوكيلة على مراجعة السجلات وتنظيمها والأعمال الإدارية المختلفة من البريد اليومي الصادر والوارد ومراجعة السجل اليومي واستقبال الأطفال المنقولين إلى الروضة ومراجعة ملفات المعلمات وجميع العاملين بالروضة وحركة التنقلات بين المعلمات وإعداد كافة الإحصائيات والبيانات.

٢- أن تكون العلاقة بين الناظرة والمعلمات وجميع العاملين بالروضة قائمة على التعاون والمودة والتقدير ولابد أن تشعر المعلمات بالجو الأسري المريح والثقة بينهن وبين الناظرة لتتعاون معهن في حل مشكلاتهن الشخصية والمضايقات التي تعترض عملهن وحتى تستطيع تقدير ظروفهن الخاصة حتى يسود الجو القائم في الروضة شعور الرضا والرغبة في البقاء فيها.

٣- لابد أن تجعل الناظرة أن تكون العلاقات الإنسانية بين الجهاز الإداري والفني تتسم بالمشاركة الوجدانية مثل مشاركة الأخريات في المناسبات السعيدة أو غير السعيدة.

٤- تقوم الناظرة بالتعاون مع الإداريات بالإشراف على سجلات وملفات الأطفال ومراجعتها من حيث ترتيب الأطفال على قاعات النشاط حسب الأعمار مع الاحتفاظ ببطاقات وسجلات خاصة بكل طفل عن د المعلمات وترتيبها بشكل منظم ويمكن الرجوع إليها عند تسجيل الملاحظات أو عند كتابة التقارير الشهرية أو السنوية.

٥- اجتماع الأمهات مع المعلمات مع وضع ومناقشة الصعوبات التي يشعر بها الطفل أو المعلمة ووضع الحلول المناسبة.

وتعتبر الناظرة المسئولة الأولى عن تقويم العملية التربوية في الروضة وواجبها كمرشدة وموجهة أن يكون تقويمها مستمراً طوال العام.

وأن يكون التقويم بناءاً يشمل على التوجيهات والإرشادات اللازمة للنهوض بالعملية التربوية على أكمل وجه.

تقويم الناظرة للمعلمات والمشاكل التي تصادف الروضة:

الإدارة المدرسية يجب أن تكون قيادة جماعية وأن تمارس الأساليب الديمقراطية وتهتم الناظرة بالسياسة العامة بالروضة فيما يتعلق النواحي الإدارية والفنية لتحقيق رسالة الروضة ودراسة مدى كفاية الروضة من القوى العاملة والأجهزة العلمية والكتب والوسائل التعليمية. ومن مهمة الإدارة في الروضة توثيق العلاقات بين الروضة والمنزل والدور الذي تقوم به الإدارة عن طريق اجتماع الأمهات لمعاونة الروضة في تحقيق الرسالة التربوية والاجتماعية.

كذلك من مهمة الإدارة توثيق العلاقات والصلات بين جميع العاملات في الروضة من فنيين وإداريين ومستخدمين على اختلاف وظائفهم.

كما تتولى الناظرة تقويم جميع الأعمال الفنية والإدارية التي يقوم بها المعلمات والإداريات ومن واجبها متابعة جهودهن على مدى العام.

١- تقويم الخطة التعليمية واعتمادها بشكل وحدات تقسم على فترات تشتمل على المناسبات الوطنية الاجتماعية أو الدينية أو عن فصول السنة الطبيعية والكائنات الحية ... وتكون الوحدة التي تقدم خلال هذه الفترة هى الموضوع

الذي يشتمل على جميع الخبرات مراعية فيها مستوى الإدراك عند الأطفال مع استغلال خامات البيئة لتنفيذ مشروع مجسم للتعبير عن موضوع الخطة تنفذه المعلمة مع الأطفال. كذلك توفير كافة الوسائل التعليمية من خامات وأجهزة فنية لتوضيح الموضوع وتنويعه وتشويق الأطفال له وإدخال المرح والسرور فيه حتى لا يكون جامداً مملاً. ويلاحظ اختلاف تنفيذ الموضوع وطريقة تقديمه من معلمة إلى أخرى حسب شخصية كل معلمة وخبرتها والوسائل التي تحضرها.

٢- تقويم النشاط الجماعي والفردي. إن حضور ناظرة الروضة إلى النشاط الفردي والجماعي يومياً تلاحظ ما يقدم من أناشيد وموسيقى وتمثيليات وحركات متنوعة وتلاحظ الفرق في إعداد النشاط من معلمة إلى أخرى وتبدي ملاحظاتها وتشجع كل معلمة وتسجل ملاحظاتها في سجل حتى ترى تقدم كل معلمة في إعدادها للنشاط. والنشاط الذي تبديه لإعداد النشاط الجماعي أو الفردي مستغلة المناسبات الاجتماعية أو الوطنية.

٣- تقويم شخصية المعلمة من الناحية الصحية أو الجسمية أو النفسية فإنه لا يمكن للمعلمة القيام بوظيفتها التربوية على أكمل وجه إلا إذا كانت في صحة جسمية ونفسية جيدة. وقد سبق التحدث عن هذا الموضوع في شروط المعلمة الناجحة.

٤- تقويم التحضير اليومي والعمل على حل مشاكله أن وجدت ويلاحظ أن بعض المعلمات تنسى أو تتناسى التحضير اليومي بسبب الملل أو الانشغال اليومي في بعض شئون الحياة أو تحدث لها ظروف طارئة تجعلها تنسى التحضير اليومي أو عدم الاهتمام بترتيب الدفتر من حيث خطوات الإعداد من تمهيد وعرض وتطبيق وتقويم الخطة اليومية. فملاحظة الناظرة للدفاتر بجمعها كل أسبوع من المعلمات أو عند حضورها لزيارة قاعة النشاط لتقويم طريقة

المعلمة وتعاملها مع الأطفال أن تلاحظ دفتر التحضير وتبدي ملاحظاتها عليه. وهناك كثير من المعلمات يهتمن بتزيين الدفاتر بالرسومات والصور الملونة الجميلة الدالة على موضوع الخطة.

٥- تقويم عمل المعلمة داخل غرفة النشاط وخارجها وملاحظة طرية تعملها مع الطفل إذ أن في الرياض يكون الاهتمام بالطفل ونفسيته أهم من طريقة تعلمه. إذ أن مرحلة الرياض هى مرحلة بناء شخصية الطفل والعملية التعليمية في الرياض تدور حول الطفل من الناحية النفسية والاجتماعي أولاً وتبنى عليه بعد ذلك طريقة إمداده بالمعلومات عن طريق المواقف والأنشطة. فيلاحظ القليل جداً من المعلمات الغير راغبات الرغبة الحقيقية في العمل بالرياض. يلاحظ عليهن مثلاً داخل غرفة النشاط عدم الاهتمام بالطفل من الناحية النفسية ومراعاة الفرق الفروق الفردية بين الأطفال من حيث مستوى الإدارة أو مراعاة شخصية الطفل وطريقة معاملته في المنزل فيجب على الناظرة عند زيارة غرف النشاط المتكررة أن تلاحظ طريقة المعلمة في التعليم وإيصال الخبرات إلى الأطفال مراعية شخصية كل طفل ومراعية لنفسية كل طفل. كما يجب على الناظرة ملاحظة المعلمة خارج غرفة النشاط وطريقة تعاملها مع الأطفال من حضور مبكراً والتحدث مع الأطفال منذ الصباح في فناء الروضة حتى يقبل عليها الطفل بروح مرحة ويندمج معها ويلقى فيها الحنان الذي فقده بعد خروجه من المنزل. ويلعب فيها الطفل مع جميع أطفال الروضة. فيجب أن تلاحظ مع المعلمات اللاتي يكون الدور عليهن في مراقبة الأطفال يجب أن تلاحظ الناظرة بزيارة يومية لمدة ١٠ دقائق أو ربع ساعة في فناء الروضة المعلمات وطريقة تعاملهن مع الأطفال فلابد أن تكون المعلمة التي تعمل بالرياض لها القدرة على العمل مع الأطفال بصدر رحب وسعة صدر كبيرة

وصبر وحنان ودون تذمر أو ملل وأن تكون ذات شخصية مرنة حتى تستطيع التعامل مع جميع الأطفال بالروضة على اختلاف شخصياتهم.

٦- وهناك عدة مشاكل صغيرة ولكن أثرها كبير إذا تكررت ولم يوجد لها الحل فكثير من الناظرات يتذمرون من غياب المعلمات المتكررة والذي يؤثر على الطفل بسبب تعلقه بالمعلمة إذ أن معلمة الاحتياط التي تتغير كل يوم لا تعوضه الحنان الذي تعطيه معلمته الأساسية. كما أن عملها مع الأطفال يكون فيه ارتباك وتنفيذ الخطة غير سليم والخبرات ناقصة غير كاملة بسبب تكرار الغياب. فيجب عند حل هذه المشكلة أولاً:

٧- أن تراعي الناظرة ظروف غياب المعلمة وتصارحها بسبب غيابها حتى تستطيع الناظرة حل هذه المشكلة إن استطاعت لأنها تؤثر على الطفل أساساً.

٨- وكذلك هناك حل آخر وهو أن تسمح الناظرة للمعلمة في بعض الحالات أن تخرج لقضاء العمل الذي يتطلب منها خارج الروضة حتى لا تتعمد المعلمة إلى الغياب بسبب حاجتها إلى ساعة أو نصف ساعة في اليوم لقضاء حاجة مهمة تستدعي حضورها في الصباح لمراجعة عمل لها في وزارة ما. أما إذا كانت هناك مشاكل نفسية أو صحية أو اجتماعية فالتعاون والثقة والصراحة بين المعلمات والناظرة يجعلها تشارك وتعاون المعلمة بحل هذه المشاكل إذا أن ناظرة الروضة في الروضة تعتبر أخت كبرى للمعلمات أو أم لهن.

٩- ومن الملاحظ أن المشاكل التي تعترض المعلمة في عملها تؤثر تأثيراً كبيراً على عمل المعلمة داخل الروضة فيجب مراعاة المعلمة من الناحية النفسية واحترام شخصيتها وتقدير ظروفها ومساعدتها إن أمكن حتى تؤدي عملها على أكمل وجه ويجب على الناظرات الابتعاد عن الخشونة والصرامة في التعامل

مع المعلمات إذ أن ذلك يؤثر على سلوك المعلمة فتنقله بدورها إلى الطفل – فيجب أن يكون سلوكاً حميداً. فالسلوك الشخصي للمعلمة له أهمية كبيرة فالأطفال المحظوظين هم الذين يقفون في معلمة محبة وصبورة ومتحمسة لعملها والأطفال الأقل حظاً هم الذين يقعون في معلمة تعمل لمجرد أداء الواجب دون حماسة واهتمام.

بطاقة ملاحظة ونقد للمعلمة

اسم الطالبة: .... اسم المعلمة:

موضوع النشاط: .... المجموعة:

التاريخ:

جوانب الملاحظة رقم التقرير:

* جوانب شخصية:

- المظهر العام ....

- الثقة بالنفس ....

-الانتباه والتركيز ....

-مدى تحمسها للعمل ....

-استخدام الحواس المختلفة في التعبير والإثارة والتشويق ....

-حفظ النظام داخل غرفة النشاط ....

-القدرة على التصرف في المواقف التربوية المختلفة ....

....

-كيفية التعامل مع الأطفال ....

-وضوح الصوت ....

-تناسب نبرات الصوت مع المواقف المختلفة ....

-القدرة على جذب انتباه الأطفال ....

-القدرة على متابعة الأطفال ....

*** محتوى النشاط:**

جوانب مهنية: أ- إعداد النشاط:

– التمكن من المادة العلمية ....

– استخدام اللغة العربية السليمة المبسطة ....

– الإلمام بعناصر موضوع النشاط ومدى الترابط بينهما ....

....

– القدرة على ربط محتوى النشاط بأمثلة من البيئة المحلية ....

....

-مدى مناسبة المفاهيم العلمية لمستوى الأطفال ....

-خلو النشاط من الأخطاء العلمية واللغوية ....

***الجوانب المهنية:**

– القدرة على تحديد الأهداف السلوكية للنشاط ....

-مدى ملاءمة محتوى النشاط للأهداف ....

-مدى مناسبة الوسائط التعليمية المستخدمة في النشاط ....

-القدرة على استخدام الوسائط الفعالة ومراعاة شروط استخدامها ....

....

-القدرة على استخدام السبورة ومدى وضوح المعلومات والتدريب عليا ....

....

-استخدام لوحة الخبرة ....

- القدرة على اختيار التمهيد المناسب للنشاط مع الربط بخبرات الأطفال السابقة ...

....

-القدرة على اختيار الطريقة المناسبة لعرض النشاط ....

-القدرة على إتاحة الفرصة لمشاركة الأطفال الإيجابية ....

القدرة على مساعدة الأطفال على الاستنتاج ....

-القدرة على توجيه الأسئلة المناسبة ....

-القدرة على إدارة المناقشة بين الأطفال ....

-القدرة على التدرج في السؤال من السهل إلى الصعب ....

-القدرة على توزيع الأسئلة على الأطفال ....

- القدرة على استخدام دليل المعلمة للخبرات المختلفة وكيفية الاستفادة منها ....

-القدرة على الانتقال من عنصر إلى آخر في الوقت المناسب ....

-القدرة على مراعاة الزمن بحيث يتناسب مع كل خطوة ....

-مدى تناسب الزمن مع تحقيق الأهداف ....

***التقويم:**

-القدرة على استخدام أساليب التقويم المتنوعة ....

-القدرة على استخدام الأساليب المناسبة لنمو الأطفال (معرفية ، وجدانية ، نفس حركية) ....

-القدرة على تعديل أساليب التربية تبعاً لنتائج التقويم ....

-القدرة على متابعة نتائج التقويم ....

-القدرة على استخدام التقويم المستمر . ...

الفصل الخامس

التواصل ومعلمة الروضة



الفصل الخامس

التواصل ومعلمة الروضة

يمكـــن النظـــر لعملية الاتصال فى أبسط صورها على أنها عملية نظرية أساسها الحاجة إلى الكلام أو الكتابة والاستماع والتفاعل مع الآخرين وكلمة اتصال فى اللغة الانجليزية من المصطلح اللاتينى Commuins أى Common وتعنى مشاركة معلومات واتجاهات الآخرين مع معلوماتنا واتجاهاتنا وأفكارنا.

[فالاتصـــال هـــو العملية التى يتعامل بها المرسل والمستقبل فى سياقات اجتماعية المعنية]

• أنواع التواصل :

١- بين المعلمة والأطفال :

أولاً: التواصل اللفظى :

وهـــناك بعـــض التوجيهات التى يمكن أن تستخدمها المعلمة فى استخدام التواصل اللفظى من خلال :

- اختـــيار نغمـــة الصوت التى تناسب موضوع الحديث، ويجب أن تكون البداية بـــنغمة معـــتدلة وطبيعـــية مع الاحتفاظ بإمكانية تغيير نبرة الصوت مع تطور موضوع الحديث لخلق الأثر المناسب .
- ويجـــب ملاحظة أن نبرة الصوت المنخفضة تسبب الرتابة والملل وشرود ذهن الطفل وكثرة التثاؤب ، ونبرة الصوت المرتفعة جداً سوف تؤذى آذان ومشاعر المستمعين.
- قوة الصوت وتمتعه بنغمة صوتيه ذات مدى أو رنين متميز وعذب لكى يدخل البهجة والهدوء والراحة للطفل .

- من المجازفة عند الحديث فى موضوع هام ان يكون ذلك مفاجئا، فدراسة وتأمل موضـــوع الحـــديث والـــتعمق فيه لبعض الوقت يساعد على قوة الحديث وقوة الإلقاء .
- يجـــب ملاحظـــة ان قـــوة الحديث مرتبطة بتنقية من الحشو والمعانى التافهة والفارغة والتركيز على التوجيه إلى المضمون.
  وذلك لعدم قدرة الأطفال على التركيز لفترة طويلة حتى لا يشعرون بالملل .
- تجنب الكلمات والمعانى الصعبة أو المعقدة .
- على المعلمة أن تتذكر أنها عندما تتحدث عن حاجات واهتمامات الأطفال فإنهم يكونون أكثر استعداد للاستماع والمناقشة .
- التحدث مع الأطفال كلهم دون تركيز اهتمامها على طفل واحد دون الآخرين .
- مع الأهتمام ببعض الاطفال الذين يحتاجون لمتابعة خاصة دون اشعار الاطفال بذلك .
- يمكن استخدام عملية التكرار لبعض الموضوعات أو الأفكار فى الحديث .

- المعلمة هى الشخص الذي يقوم مباشرة على رعاية الأطفال فى الروضة.

لذا فإنه يجب عليها أولاً تمرين الأطفال على الانصات قبل الحديث وتعويدهم على الاستماع الجيد .

- علـــى المعلمة أن تكون إيجابية دائماً فى حديثها مع الطفل، ترد عليه بهدوء دون توتـــر أو تشنج مع تجنب العبارات الجارحة أو القاسية كقولها للطفل : إنـــك غير مهذب أو كم أنت مزعج ! وغير ذلك من العبارات غير المقبولة، وغيـــر ذلك من العبارات غير المقبولة، ويكفى تعليل اعتذارها فيما إذا طلب مـــنها مشاركته اللعب أو الرسم بقولها: إننى مشغولة الآن، وأشعر بتعب فى هذه اللحظة.لأن الحديث للطفل باحترام يجعله يتحدث باحترام دائماً.

- اســتخدام المعلمــة الأوامــر والتوجيهات التى تشعر الطفل بأنه غير مهم وأن شعوره غير محترم.فقد لا يتمثل لهذا الأمر وذلك لإثبات وجوده.لابد من تلافى بعــض العبارات التى توهم الطفل بأنه عاجز أو غير قادر على القيام بعمل ما يمكن أن يعمله على الاتكال على الكبار فى إيجاد حل لأبسط الأمور نجده دائما القلــق بانــتظار الحــل فالنصائح والمساعدة فى ايجاد الحلول يجب أن تكون محــدودة جداً كى لا يتعود الاعتماد على الغير.إن الانتقادات السلبية قد تحدث الشــعور بالذنب فمثلاً قول المعلمة للطفل "ما أثقل دمك وما أكثر الحاحك" ذلك يجعل الطفل يحس بأنه منبوذ مكرره من قبل الجميع.

- عند التشجيع والثناء على عمل قام به يجب الأخذ بعين الاعتبار مدى جودة ما عمله وهل يستحق الثناء، لأنه كما أن للثناء مردوداً إيجابياً لدى الطفل فقد يكون لــه مردود سلبى.فالتحدث مع الطفل والإصغاء إلى أقواله يستوجب الكثير من الجــذور والانتــباه لتحاشى الوقوع فى الخطأ، وبالتالى إحداث عقبات اتصالية كثيرة قد تستمد إلى الكبر.

التواصل غير اللغظى

تعبيرات الوجه وأثرها فى التواصل :

- كنظــرات العــيون لابــد الاهتمام بالنظر فى عيون كل الأطفال لجذب الانتــباه.وعــند الحديث مع الطفل يمكن استخدام حركة الشفاه وتقطيب الجبــين والتبسم والضحك و التي لابد من الاكثار من استخدامها لإدخال البهجة والسرور فى قلوب الاطفال ولكن فى المواقف التى تستعدى تغيير التعبيــر إلــى الشــدة أو الحزم لابد من تغيير التعبير.كما يمكن التعبير بعلامــات الحــزن أو الفرح الظاهرة على تقاسيم الوجه.وتعتبر نظرات العيون من أقوى وسائل الاتصال وأكثرها صدقاً وثباتا، لأنه يمكن التحكم فى الاطفال من خلالها.

- تعبيرات تعتمد على حركات الجسم واليدين وايماءات الرأس .

- إن وجـــوه الكبار أثناء الاستماع إلى أحاديث الطفل إنما هى مرآة للطفل ليرى نفسه بوضوح، لذا فإن من الضرورى تبيان الانعكاسات التى تطرأ علـــى وجـــه المعلمة وهى تصغى لأقواله، لأن ذلك بخبرة بأنه محترم، وهناك من يعترف بوجوده فيسمعه بإصغاء .

لقـــد أثبـــتت الدراسات فى علم الاتصال بأن أكثر من ٥٠% من فهم الاتصال والرسائل الواردة تأتى من حركة الجسم والوجه، إذ إن "ألبرت مبهرا بيان" وجد فى دراســـة أجـــراها فـــى السبعينيات أن فاعلية الاتصال وايصال الرسائل الاتصالية تصنف كالتالى:

للاتصال اللفظى التمثل بالكلمات	%٧
للاتصال اللفظى التمثل فى نبرات الصوت وتناغم الكلمات.	%٣٨
للاتصال غير اللفظى المتمثلة فى حركات الجسم ، ويقع الثقل فيما على تعبيرات الوجه التى احتلت أكبر نسبة فى الاتصال	%٥٥

التفاعل اللفظى :

أن دراســـة التفاعل اللفظى بين المعلمة والأطفال يعطى فكرة واضحة عما يحـــدث فـــى قاعـــة النشاط وعن مدى مشاركة الأطفال الفاعلية فى المواقف التى تنظمها المعلمة بصورة كمية وكيفية. وتزداد أهمية التعرف على أنماط التفاعل اذا عـــرفنا أن الـــنمو المعرفـــى والوجدانى انما يعتمد على نشاط وتفاعل الأطفال مع المواقف التعليمية، وكذلك على تفاعلهم النشط مع زملائهم .

كمــا أن المــناخ الاجتماعى السوى فى قاعة النشاط يعتبر مؤشراً إيجابيا للــتعلم. فقد وجد (فلاندرز) أن الأطفال يتعلمون أكثر عندما تقل المعلمة من تلقينه وانتقادته وتعليماته واوامره لهم. فالمناقشة والحوار والأخذ والعطاء أساليب أفضل بكثير من الألقاء والتلقين والأساليب السلطوية التقليدية .

وقــد خضــع التفاعل اللفظى بين المعلم والمتعلم لدراسات عديدة بغرض التقديــر الكمــى والكيفــى لأبعاد السلوك لكل من المعلم والمتعلم، والوثيق الصلة بالمــناخ الاجتماعــى والانفعالــى للمواقف التعليمية باعتبار أن هذا المناخ، يؤثر بطــريقة ما فى المردود التعليمى من حيث اتجاهات المعلم نحو الأطفال واتجاهات الأطفال نحو معلمهم.

وللوصــول إلى المناخ الإجتماعى من خلال التفاعل اللفظى، يجبى تسجيل الــتفاعل اللفظــى ثــم تحليل محتواه. ومن المقاييس التى صممت لدراسة التفاعل اللفظــى مقــياس أو مصــفوفة فلاندرز (Flanders) حيث قسم سلوك المعلم التى سلوك غير مباشر وسلوك مباشر.

ويشــمل الســلوك غير المباشر: تقبل المشاعر – الثناء والتشجيع – تقبل الأفكار – توجيه الأسئلة .

امــا السلوك المباشر للمعلم فيشمل : الشرح والتلقين – أعطاء التوجيهات النقد واستخدام السلطة .

وبالنسبة لسلوك المتعلم (الطفل) فانه يتمثل فى :

الاستجابة للمعلم : الرد على اسئلته أو توجيهاته المبادأة : عندما يبدأ المتعلم (الطفل) بتوجيه سؤال أو يقول عبارة أو تعليقاً أو يعرض وجهة نظر دون أن يطلب منه ذلك .

والـــتفاعل اللفظى ليس مجرد عبارات وكلمات، ذلك أن نبرة الصوت من التحدث لها دلالات هامة تؤخذ فى الاعتبار عند تحليل محتوى التفاعل وكلما زادت المـــبادأة من قبل المتعلمين كان ذلك دليلاً على وجود جو من التفاعل الصحى فى قاعة النشاط.

وقـــد اجـــريت جـــوان تاف (Tough, 1978) دراسة تجريبية حول تأثير الـــتفاعل اللفظى على مردود العملية التعليمية فى مرحلة التعليم الأولى وأثبتت هذه الدراســـة أن المجموعة التى جرى فيها أكبر قدر من التفاعل اللفظى حققت أفضل النـــتائج ومن المهارات التى ينبغى أن تتقنها معلمة الروضة، التى جانب الروضة مهارة التحدث وإدارة الحوار وحسن صياغة الاسئلة وتوجيهها مهارة الاستماع .

مهارة الاستماع :

لـــو راقـــبت المعلمـــة نفسها لوجدت أنها تلقى المعلومات وتشرح وتوجه التعليمات معظم الوقت بحيث لا تترك الفرصة للأطفال للتحدث وإذا تكلموا فانها لا تســـمع فـــى معظـــم الاحيان لهذا فإن علن المعلمة أن تدرب نفسها علن الاستماع والانصات لما يقوله الأطفال، واذا وجدت أنهم لم يعتادوا المبادأة فى التحدث تشجهم بتوجيه الاسئلة المناسبة أو تحفزهم بإشارة موضوعات قريبة التى لقوسهم، مرتبطة بخبراتهم، وتنطوى علن جوانب تحرك مشاعرهم بحيث يخرج منهم الكلام بتلقائية وحمـــاس فيـــنوس نجعلهـــم واحجامهم. وهذا لا يعنى ان يتحول قاعة النشاط إلى فوضى، فلله حادث آدابها التى يتعلمها الأطفال بمساعدة المعلمة.

وأفضل حوار ومحادثة تلك التى تتم فى مجموعات صغيرة فمن الصعب أن نتوقع بأن يسمع الحديث والأخذ والعطاء فى فصل به أكثر من ثلاثين طفلا تتراوح اعمارهم ما بين الرابعة والسادسة .

فالطفل فى هذه المرحلة لكى يفهم الحديث ويتفاعل معه ويستجيب له يحتاج لأن يتم التحدث إليه بشكل مباشرة وهذا لا ينسى إلا فى مجموعات صغيرة لذا، من المهـــم أن تبتعد المعلمة، قدر الامكان، عن توجيه التعليمات التى الاطفال أو اجراء حـــوار معهـــم كفصل مجتمع، واقتصار الاسلوب الجماعى فى تعليم الاطفال على المواقف التى تستدعى تجميع الاطفال مثل عرض وسيلة جماعية او سرد قصة أو القيام بلمبة جماعية أو الاتفاق على القيام بأنشطة معينة خلال اليوم وتوزيع الأدوار علـــى الاطفـــال. وبعد تنظيم الأطفال فى مجموعات عمل صغيرة تشارك المعلمة مجموعات الاطفال جانبا من نشاطهم تشجع وتحاور وتحفز وتثير حب الاستطلاع وتجيب عن الاسئلة وتزود ببعض المعلومات وتدعم محاولات الأطفال للتعلم وترك لهم الفرصة للتعبير عن مشاعرهم نحو ما يقومون به من أعمال.

بالإضـــافة إلـــى الـــتفاعل اللفظى بين المعلمة والأطفال هناك التفاعل بين الأطفـــال فيما بينهم . وعادة ما يكون هذا تلقائيا ومضمونه ويختلف عما يدور بين الصغار والكبار .

ومن الأفضل ألا تتدخل المعلمة فى الحوار الدائر بين الأطفال مباشرة حتى لا يشـــعرا بأنهـــا ترصد كل كلمة يقولونها مما يؤدى بالبعض إلى تجنب الحديث . ولكـــنها تســـتفيد مما تسمعه فى اختيارها للموضوعات التى تدور حولها الاحاديث وتحـــاول أن تشبع محاجة الأطفال للتحدث محول موضوعات بينها وتقوم بتصحيح المعلومات او المفاهيم دون الاشارة بالاسم إلى لطفل الذي وقع فى خطأ .

تعتبر المناقشة والتحدث والحوار عادة طريقة أفضل لتشجيع الأطفال على الـــتحدث بالمقارنة مع طريقة طرح الأسئلة والحصول على إجابة واحدة مختصرة ولكن المعلمة المعاصر تستطيع أن توجه الأسئلة بطريقة ذكية ولطيفة بحيث تشجع على إطالة الحوار.

وفـيما يلى مثالين أحدهما سلبى والأخر إيجابى فى عملية تنمية اللغة والتفاعل اللفظى:

مثال (١): المعلمة (وهى تلتقط طفلاً صغيراً و تحضنه): شقتك إمبارح مع ماما فى السوبرماركت وانت بتاعدها كنت بتقول لها تشترى إيه ؟

- المعلمة : لماذا فعلت ذلك ؟ إنت عارف الحاجات دى مش كويسة علشانك! كـــان لازم تقول لها تشترى لبن وخضار وبيض والحاجات اللى قلنا عليها إنها كويسة ومغذية وتخليك تكبر زى آخوك ..
- الطفل : (لا يقول شيئاً ويحاول التخلص من ذراعيها لينزل)

أهمية التفاعل اللفظى :

١- مساعدة المعلمة على تطوير طريقة تدريسها بحيث تجعلها أقل خضوعا للصدفة وأقل خضوعا للروتين والتقليد .

٢- تنمية قدرة المعلمة على الابتكار والابداع وتجريب المستحدثات التربوية .

٣- تشـــجيع المعلمة على الربط بين الدراسات النظرية والتطبيق العلمى فى حجرة الدراسة .

٤- تدعيم التفاعل الايجابى بين المعلمة والأطفال وتعزيز العلاقات الإنسانية بينهم.

٥- اكتســـاب المعلمـــة مهارات جمع المعلومات حول سلوكه التعليمى داخل قاعة النشاط مع إيضاح أثر هذا السلوك فى المواقف الصفية المختلفة مع الأطفال .

٦- إكساب الدرس الحيوية والنشاط والفعالية نتيجة استخدام المستحدثات والتقنيات التربوية .

٧- تشخيص مواطن الضعف والقوة فى أى درس من الدروس ومعرفة مدة فعالية المعلمة فى التدريس .

٨- تشـــجيع الأطفال ليكونوا أكثر استقلالا واعتمادا على أنفسهم فى طرح الأفكار وإبتكارها.
٩- تشخيص مدى فعالية الأطفال فى استجاباتهم .
١٠- تعيوض الأطفال عن مهارات الأستماع والأستجابة للمعلمة .
١١- تدريب الأطفال تعلى احترام رأى زملائهم .
١٢- تنمية العلاقات الإنسانية الصفية الإيجابية بين الأطفال .

الإتصال غير اللفظى:

هى أشكال وأساليب للتعبير والتفاعل بين المعلمة والطفل وتتضمن الاتصال البصرى وحركات الجسم والإيماءات وتعبيرات الوجه والإبتسامة واللمس والمسافة بـــين المعلمة والطفل وإستغلال الزمن ودرجة الصوت وشدته ونغمته وتعكس هذه الانماط طبيعة المناخ التربوى فى الروضة الذي يؤثر بالضرورة على تفاعل الطفل مع الموقف التعليمى ومن ثم نواتج التعلم.

وترجع أهمية الأتصال غير اللفظى فى عملية التفاعل بين المعلمة والأطفال إلـــى أنها تصدر تلقائياً بصورة لا شعورية وغير متكلفة . لذا تتميز أنماط الاتصال غيـــر اللفظى بصدقها ومن ثم فهى تكتشف بوضوح عن مشاعر وانفعالات المعلمة تجاه أطفالها أثناء عملية التفاعل داخل الروضة وتتضمن أيضاً رسائل ذات معنى و دلالة للطفل .

أنماط الاتصال غير اللفظىلمعلمات الروضة

يمكـــن تصـــنيف أنماط الاتصال غير اللفظى لمعلمات الروضة التى تيسر أو تعـــيق تفاعل الطفل مع الموقف التعليمى ومن ثم تؤثر إيجابياً أو سلبياً على عملية التعلم .

(١) الاتصال البصرى :

ويـــتم الأتصـال البصرى بين معلمة الروضة والطفل كدليل على إهتمام طرفى عملية الأتصال بموضوع الأتصال حيث أن عدم تلافى النظريتين .

المعلمـــة والطفل يتضمن عدم الأهتمام بموضوع الرسالة كما تستخدم المعلمة أسلوب التلاقى البصرى لتحديد الطفل الذي ترغب فى توجيه التفاعل إليه .

(٢) حركات الجسم والإيماءات :

حـــركات الجســم والإيمـــاءات التى تصدر عن المعلمة فى الموقف التعليمى دلالات مخـــتلفة وتفســر فى ضوء هذا الموقف التعليمى دلالات مختلفة وتفسر فى ضـــوء هـــذا الموقــف وتختلف من ثقافة إلى أخرى ولهذه الحركات الجسمية التى تصـــدر عن معلمة الروضة داخل الصف تأثير مباشر على الأطفال فقد تدل حركة يد المعلمة على القدير بينما تدل حركة أخرى تصدر من يد المعلمة على الرفض أو طلـــب الصمت أو إلتزام الهدوء او عدم الاهتمام كما توجد حركات عشوائية غير هادفـــة (لـــزمات) قـــد تحمـــل دلالات واضحة وصادقة وتفسر فى ضوء الموقف والخليفة الثقافة السائدة وقد يكون لهذه الحركات تأثير إيجابى على أداء الطفل عندما تفسر من قبل الطفل على أنها إشارات تدل على التشجيع والتقدير والتعزيز .

(٣) تعبيرات الوجه :

تعكـــس تعبيرات الوجه ستة أنماط رئيسية من إنفعالات وهى السعادة والحزن والدهشـــة والـــتعجب والتقديـــر ذات أثر إيجابى على أداء طفل الروضة لتلقائيتها ووضوحها وسهولة تفسير دلالاتها من جانب الطفل لهذا فهى تزيد من دافعيتة للتعلم بيـــنما تعبيرات الوجه التى تدل على الضيق وعدم الرضا يكون لها أثر سلبى على تفاعل الطفل فى الموقف التعليمى .

(٤) الابتسامة:

لمـــا كان طفل الروضة فى حاجة للحب والتقبل والحنان & لذا فهو يحتاج إلى أنماط مناسبة للتعبير عن مشاعر المحبة والود والتقبل . وتعتبر الابتسامة او نغمة الصـــوت الدالة على المحبة والتقبل من أنماط الاتصال غير اللفظى التى تؤكد هذه المشـــاعر ويسهل على الطفل تفسير أنماط الاتصال غير اللفظى الدالة على محبة معلمـــته وتقـــبلها له ولابتسامة معلمة الروضة أثر كبير على تكوين مفهوم الذات الايجابى لدى الطفل، كما أن استخدام المعلمة لاسلوب السخرية أو الهزء أو التحكم ويؤدى إلى أثر سيئ على الطفل .

(٥) الفراغ:

ويقصـــد بالفراغ المسافة بين الطفل والمعلمة فى الموقف التعليمى، والمساحة التى تتصرف فيها المعلمة فى قاعة النشاط وقدرة المعلمة فى تنظيم البيئة التعليمية واثره على عملية التفاعل بينها وبن الأطفال فالمسافة بين معلمة الروضة والأطفال يمكن تفسيرها من الطفل فى ضوء طبيعة الموقف، كما تؤثر فى سلوك الطفل بشكل ايجابى او سلبى. ويعبر الإقتراب المكانى لدى الطفل المصرى عن المودة والإهتمام والتقديـــر، فالمعلمـــة تكـــون قريبة من الأطفال عند سردها لقصة كما أن الأطفال يجلســـون علـــى شـــكل نصف دائرة ويكاد يلامس بعضهم البعض وفى ذلك يعشر الطفـــل بالدفء والحنان والأمان. كما ان أقترب المعلمة من الطفل أثناء اجانية من سؤال طرحته يدل على اهتمام المعلمة به وباجنبه وعلى تشجيعه بينما الابتعاد عن الطفل يحمل معنى عدم الرضا أو عدم الموافقة أو عدم الارتياح .

(٦) اللمس :

يعتبر الاتصال غير اللفظى بطفل الروضة عن طريق اللمس أثر إيجابى وفعال علـــى عملـــية التعلم ، فالترتيب على الظهر او الكتف او المسح على شعر الرأس يشعر الطفل بالاهتمام والتجاوب مع المعلمة .

حـــيث يستثير اللمس اهتمامات الطفل ودافعاته و يزيد من نشاطه كما ان عدم اســـتخدام اللمس من جانب معلمة الروضة قد يشعر الطفل بالعزلة والرفض ويؤثر ســـلبياً علـــى إتجاهات الطفل نحو معلمته وقد يحمل الترتيب على الظهر او الكتف رسالة تتضمن التشجيع والتعاطف مع الطفل.

(٧) الزمن :

الـــزمن يحمل دلالات ذات تفسيرات واضحة فحسن استخدام الوقت واستغلاله مـــن جانب المعلمة له تأثيرات واضح على اتجاه الأطفال نحو الوقت و تقدير قيمه والاستفادة منه واستغلاله الاستغلال الأمثل فالزمن يتحدث بوضوح وبصوت مرتفع أكثـــر مـــن اللغـــة المنطوقة فالتأخر والتباطؤ و الإنتظار والمبالغة فى تحديد وقت النشاط أى إعطاء الطفل وقتاً أقل مما يتطلبه هذا النشاط أو إساءة تقدير وأهمية هذا الوقت بحيث يعطى الطفل وقتاً أقل مما يتطلبه هذا النشاط يرتبط بعدم تقدير وأهمية الوقت من قبل المعلمة وإساءة استغلاله .

(٨) درجة الصوت وشدته ونغمته:

تعتبر طريقة استخدام معلمة الروضة للصوت ولنوعيته (شتى – نغمتى) أثراً كبيـــراً علـــى عملية الاتصال، حيث يتأثر الطفل بطريقة التحدث وبنوعية الصوت الصادر من معلمته . ويعتبر اسلوب التحكم أو السخرية له تأثير سلبى على التفاعل مـــع طفـــل الروضـــة وذلك لعدم قدرة الطفل على التمييز بين الحقيقة والسخرية. وتغييـــر المعلمة لدرجة الصوت وشدته ونغمته له تأثير إيجابى على الأطفال أثناء عملـــية الـــتفاعل داخـــل الصف، إلا إنه يجب مناسبة هذا التغيير الصوتى للموقف

التعليمـــى أو للنشاط المستخدم فيه وارتباطاً. وكلما كان صوت للمعلمة واضحاً كما أدى إلـــى ايجابـــية الطفـــل فى الموقف التعليمى أو النشاط المقدم . بينما المعلمة الســـريعة أو البطيئة فى الكلام أو مرتفعة أو منخفضة فى الصوت يكون لها تأثير سلبى على عملية التواصل مع الأطفال .

الإتصالات الإدارية

أنواع الاتصالات الإدارية :

تصنف الاتصالات إلى نوعين :

١- الاتصالات الرسمية :

تـــتم الاتصالات الرسمية ضمن المفاهيم والأسباب التى تحكم المؤسسة وتسير وفقاً للمسارات التى يحددها الهيكل التنظيمى الرسمى .

وتكون على ثلاث صور:

أ) **الاتصـــالات الهابطـــة** : من أعلى إلى اسفل أى من الرؤوساء إلى المرؤوسين، كالتعميمات والإرشادات والتعليمات .

ب) **الاتصـــالات الصاعدة:** من أسفل إلى أعلى يكون الاتصال من المرؤوسين إلى الرؤوســـاء مـــثل هـــذه الاتصـــالات ، التظلم ، الشكاوى ، والطلبات الشخصية ، والتقارير ... الخ

ج) **الاتصـــالات الأفقية أو المستعرضة:** وهذه الاتصالات تتم بين موظفى المستوى الإدارى الـــواحد بهدف التنسيق أو تبادل الآراء ووجهات النظر فى مسألة ما **(بين المعلمة وزميلاتها)** .

٢- الاتصالات غير الرسمية :

وهـــي الاتصالات التى لا يحدها الأسلوب الرسمى، كما لحديث العام بين الزملاء وعرض المشكلات والأحداث الشخصية، أو ذلك الحديث الذي يتم بين الرؤساء فى اجـــتماعاتهم ونـــدواتهم الخاصة أو الشكاوى من صغار الموظفين إلى المستويات العليا مباشرة أو الحديث بين المديرة والمعلمة فيما يخص أو لا يخص العمل .

ويعتبر الاتصال غير الرسمى مكملاً للاتصال الرسمى .
وأنـــه من الجدير بالذكر أنه كلما حرصت القيادة الإدارية على ترسيخ مبدأ التعاون والعمل الفريقى – وفتح باب النقاش الهادف وقبول وجهات النظر كلما ساد الاتصال غير الرسمى الموضوعية وصدق الحديث القائم على الاحترام والمحبة .

التواصل

ثانياً:فيما يتعلق بمديرة رياض الأطفال الادارة أعضاء رياض الأطفال :

- إن الاتصال الواضح ووضوح طرح الأفكار يساعد كثيراً فى دفع عجلة العمـــل إلى الأمام ومن ثم فهو يخلق جواً آمناً قائماً على الفهم الواضح، وبالتالى لا يدع مجالاً لأى لبس أو إشكال فى القيادة الإدارية .

- علـــى مديـــرة الروضـــة أن تكون حكيمة فى التخطيط "للإجتماعات" بأعضاء الروضة ووضع جدول واضح للمكان والزمان والأعضاء الذين تود الاجتماع معهم ، مع توضيح أهداف كل إجتماع .

- توخـــى الأســـلوب الحضـــارى فى النقاش الهادف والعمل على صقل مهارات الاصغاء لدى الأعضاء أمر مهم وضرورى .

- سلاســـة الأســـلوب فـــى الحديث والتأكد من سلامة الألفاظ ومخارجها ووضوح الاتصال.

- وضوح الافكار عند طرحها والتأكد من أنها مفهومة لدى الجميع. على مديرة الروضة الإنصات الجيد لكل عضو والابتعاد ما أمكن من سيطرة سـلطة الميول و النزعات الشخصية، وذلك حرصاً على إصدار الاحكام العادلة .

- تعطى المديرة إرشادات وتعليمات سواء كانت شفوية أم مكتوبة والتأكد من أنها مفهومة وغير غامضة للجميع .

- الاتصال الايجابى والدائم مع أمهات الأطفال وسماع آرئهن وبناء جسر دائم من التواصل .

- قبول الاختلاف فى وجهات النظر وتقريب ذلك الاختلاف من أمكن عن طريق المقارنة والتحليل ودراسة النتائج .

- التذكير دائما بالقول الكريم "تبسمك بوجه أخيك صدقة" و "الكلمة الطيبة صدقة" مما يساعد على ايجابية الاتصال اللفظى وغير اللفظى .

- الـتحكم فى نبرة الصوت عند الحديث لإبراز مواضع النقاط الهامة أو الخطيرة فيه مع وضوح الصورة .

دور معلمة الروضة فى تدعيم الاتصال بين الروضة وأولياء الامور :

تقـوم ريـاض الأطفـال بدورها فى تربية الاطفال إلى جانب الدور الرئيسى للأسرة ورياض الأطفال ليست بديلا عن الاسرة ولكنها مكملة لدورها وهذا التكامل ضـرورى للغايـة لتحقـيق الـنمو المتوازن والمتكامل للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة.

ويقصد بالتكامل بين الاسرة والروضة توطين العلاقة بين الام والمعلمة وتبادل الــرأى والمشــورة فى أساليب التعامل مع الطفل لان كل منهما يكمل عمل الأخر يــتحملان ممــا مسئولية تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية، ومواجهة له الطفل من متاعب او مشكلات يتعاونان معا لحلها.

وقد ظهرت كثير من الدراسات والبحوث التربوية ان الاتفاق على اسلوب موحد لمعاملة الطفل فى هذه المرحلة السيئة، ووجود نظم موحدة ترسم قواعد السلوك فإن ذلك يحقق الصحة والسلامة النفسية للطفل مع يتطلب توطين ووحدة هذه .

ومن مظاهر هذا التعاون بين الروضة والاسرة ما يلى :

١- زيــارة الأباء والامهاء للروضة والالتزام بمواعيدها المقررة فاللقاءات بينهما تضــع الاباء والامهات دائما فى صورة ما يقدم للطفل بالروضة وتشعر جهاز الروضــة الفنى والادارى باهتمام الأباء باعمالهم وكذلك فالزيارات التى تقوم بهــا معلمات الروضة للمنازل الاطفال فى المناسبات الخاصة، يكون الروضة لمــنازل الأطفــال فــى المناسبات الخاصة، يكون لها وقع خاص على نفوس الاطفــال وتعمــل علــى تدعــيم العلاقة بين الروضة والطفل وأسرة الطفل. فالروضــة بحاجة إلى تفهم الطفل ليس كما تراه فى الروضة بل كما هو أيضا فــى اســرته وبيئــته فكم من طفلة أو طفل جاء أحد الابوين يشكو للمعلمة شــقاوتها والازعــاج الــذي تسببه لافراد الاسرة فى حين أنها تتسم بالخجل والانطواء فى الروضة مما يتطلب للموقف والطفلة وإيجاد الحلول المشتركة .

٢- تبادل المعلومات بين الأباء والمعلمات فى الروضة فالمعلمة بصفة خاصة فى حاجــة إلى معرفة المزيد عن هوايات الطفل بالمنزل وعن مشاكله الصحية أو الغذائــية ليسهل التعامل معه واشباع حاجاته كذلك من المهم ان يعرف الأباء

الكثيـــر عن أطفالهم وسلوكياتهم مع الأخرين فى الروضة كما يجب أن يحاط الـــوالدين علما بخطط العمل فى الروضة حتى يكون هناك استمرارية ويساعد كـــل منهما الاضرر على تحقيق الاهداف المنشودة . وتعمد بعض الروضات إلـــى ارســـال اســـتمارة إلى الوالدين عند دخول الطفل إلى الروضة تحتوى بالاضـــافة إلـــى البيانات الاجتماعية على بعض (اصدقائة – بمفردة) أو بماذا يجب أن يلعب بشكل خاص (بالعرائس بالسيارات) أو ما هى ممارسته المحببة فـــى الاسرة (الرسم – التلوين مطالعة الكتب؟) أو ما هى المشاكل أو الصفات أو الميول الخاصة الموجودة لدى الطفل وتود الاسرة أن تطلع معلمة الروضة عليها كل هذه البيانات الهامة تساعد الروضة على فهم الطفل كفرد له حاجاته الخاصـــة ، تؤدى تلبيتها واشباعها ومراعاتها إلى النمو المتزن المتكامل وهو هـــدف تســـعى إلى تحقيقة كل من الروضة والاسرة ولا يتم الا من خلال هذا التعاون المتكامل .

٣- تقـــدم الروضـــة لأولياء الأمور المطبوعات والمكتبات التربوية التى تعرفهم الروضة، وأهدافها وبرامجها وأساليبها فى التربية ، كما تقدم التقارير الشهرية التى توضح اضطراد نمو الطفل فى جميع الجوانب .

٤- تقـــديم الروضـــة المشـــورات التربوية والعلمية لأولياء الأمور فى المجالات المخـــتلفة المـــرتبطة بتـــربية الطفل من حيث جنسه وسمات المرحلة السيئة واحتـــياجاتها ، والمهـــارات التى يمكن ان تسهم الاسرة فى تنميتها ، وأفضل الطـــريق لـــتعويده العـــادات الشخصـــية والصحية السليمة، وذلك عن طريق اللقـــاءات فـــى مجـــالس الأبـــاء أو الندوات الخاصة أو عرض بعض الافلام التـــربوية للأســـتفادة منها فالروضة ومعلمة الروضة تقع عليهم مهمة التوجيه والتفســـير والأرشـــاد والتوجيه وهو ما يطلق عليه فى العصر الحالى بالتربية الوالدية .

٥- حـــرص الـــوالدين على مشاركة الروضة فى انشطتها وندواتها واجتماعاتها والحفـــلات التـــى تقيمها كذلك فى تقديم الخدمات الاجتماعية والمادية اذا لزم الأمر وذلك عن طريق المساهمة فى تحسين ميزانيتها .

ثالثاً: فيما يتعلق بالاتصال بأمهات الأطفال :

أن شـــدة التـــرابط بين الروضة والبيت أمر فى غاية الأهمية ، وذلك لمتابعة النمو الشـــامل للطفل وملاحقة سلوكياته أو توحيد الملاحظة والتوجيه والإرشاد ولتوخى التضارب فى تربية الطفل وعدم وجود المتناقضات .

"وعليه فإن التواصل بين البيت والروضة المبنى على الاتصال الفعال من المسلمات التى لا يمكن الاستغناء عنها" .

فالروضـــة يمكـــنها ان تتأكد من أن البيت يوفر البيئة المناسبة للطفل بان يكتشف ويجرب و يبتكر ويتعلم عن طريق اللعب، ومن حق البيت أن يطمئن لوجود البيئة المناســبة للطفل فى الروضة بان يلعب ويدرب حواسه ويكتشف ويبتكر ويجرب، وهكذا فهما يشكلان وحدة متكاملة متجانسة .

ولذلك فإنه من الضرورى الاتصال الدائم بالامهات ابتداء من أول العام حتى نهايته.

أنواع الاتصال : كتابياً أو هاتفياً أو وجهاً لوجه وذلك من خلال اجتماع أو مجالس الآباء.

لإعداد وتنظيم مجالس الأمهات يراعى الأتى:

- على مديرة الروضة ان تنظم اجتماع الامهات بمعلمات أطفالهن كتابياً . وعـــدد الاجـــتماعات السنوية ترسل خطياً للأمهات فى بداية العام ، ويتم

تذكيـــرهن عن كل لقاء قبل موعده بيومين على الاقل مع توضيح أهداف كل لقاء.

- تزود الأمهات بتواريخ الزيارات الميدانية للأطفال والمعارض والحفلات والنشاطات المتنوعة .

- عـــند حضـــور الأمهات للروضة يجب أن توجهه لهن عبارات ترحيب دافئة، تخالها ابتسامة ودية رقيقة تعبر عن ان الاجتماع ودى أخوى خال من التكاليف .

- يجب البدء فى الحديث عن الطفل بعبارات ايجابية كقدراته ونشاطه ، لأن الأم ستكون متحمسة بطبيعة الحال لسماع ما بثلج صدرها حول طفلها.

- إن الاســـتماع لشـــكاوى ومقتـــرحات الأمهـــات أمر فى غاية الأهمية . الاستماع الجيد وبإنصات لكل ما تقوله الام من الضرورات، لأنها – أى الأم – لم تحضر للروضة لسماع الخطب الرنانة أو الموضوعات العامة .

- وإنما لتعلم مدى تطور نمو طفلها، ولتقف عند المشكلات التى يعانى منها والتى تعيق مسار نموه .

- لابد من تدوين ملاحظات الأمهات واقتراحاتهن فى سجل خاص .

- مـــن الجوانب إنهاء الاجتماع بحديث ودى بعيد عن المشاكل من السهل جـــداً خلـــق جو ودى اسرى برفع الحاجز بين المديرة المسؤولية وراء مكتـــبها الخاص لتتحدث إلى الأم ، بل الجلوس دائماً فى كرسى مقابل أو مجاور للأم .

- علـــى مديرة أو معلمة الروضة تحاشى الجلال العنيف مع الامهات لأن الجدال العنيف لا يمكن ان يقود إلى ايجاد الحلول السليمة .

- على مديرة أو معلمة الروضة ألا تفرض أو تحاول فرض رأيها على الأم ، بل بالاكتفاء بعرضه على شكل مقترح .

- يجـــب الحفـــاظ على خصوصيات الطفل، ومراعاة عدم بحث ذلك امام الغـــرباء على المعلمة ألا توجه انتقاداً سلبياً بحتاً لأن الايجابيات قد تكون نواه لتكوين أسس التواصل والتكامل بين البيت والروضة .

- مـــن الخطـــورة توجيه نصائح مباشرة للأمهات إلا إذا لملبن ذلك ، لأن البعض قد يرفض قبول ذلك بسهولة .

- من الضرورى عدم الإصرار على أن سلوكيات الطفل غير المقبولة إنما هـــى انعكـــاس لتربيته فى البيت . من الواجب اجتتاب استخدام الكلمات القاســـية أو الجارحة مع الأم . إنه من الخطأ وضع اللوم على المعلمات السابقات أو الإدارة السابقة .

- مـــن الضرورى عرض أعمال الطفل على أمه وإبداء الملاحظات حول ذلك ، فالأم يسرها أن تطلع على عمل طفلها وتلاحظ تطور نموه .

الفصل السادس

أدوار ومهام معلمة رياض الأطفال



مـــن المتفق عليه أن إعداد معلمة رياض الأطفال يرتبط إرتبطاً وثيقاً بالأدوار التى ستقوم بها بعد تخرجها حتى تستطيع أن تؤدى تلك الأدوار عند إلتحاقها بالعمل والمهنة .

- وفـــى ضـــوء المستحدثات العلمية المتتابعة في مجالات العلوم المختلفة ومجال تـــربية الطفـــولة المبكرة على وجه الخصوص تظهر الحاجة إلى معلمة شاملة واعية ومثقفة ومتفتحة بأهمية الإطلاع المستمر على التطورات العلمية الحديثة فـــى مجـــال مهنـــتها وتخصصـــها. وكذلك التعامل المستحدثات التكنولوجية المســـتخدمة أو التـــى يمكن إستخدامها فى رياض الأطفال. ويمكنها كذلك من المشـــاركة الفعالة فى تطوير العملية التعليمية بمقترحاتها وملاحظاتها البناءة. فهـــى مشجعة على التعلم وإستمراره ومحفزة عليه ومرشده وموجهة ومخططة وغيـــر ذلك من الأدوار التى تمكنها من تربية أطفال قادرين على التعامل مع المتغيرات العلمية والتكنولوجية فى إطار بيئتهم الأسرية والمجتمعية .

- والمعلمـــة هى من أهم المساهمين فى تخطيط البرنامج وتنفيذه ووضع الحلول والمقتـــرحات لنقاط الضعف والمشكلات التى تعترض تحقيق أهدافه . وبرنامج إعـــداد معلمـــة رياض الأطفال فى كليات رياض الأطفال وشعب وأقسام تربية الطفـــل وريـــاض الأطفـــال بالجامعـــات المصرية وغالبية الجامعات العربية والاجنبـــية تعد معلمة رياض الأطفال التى تستطيع أن تشارك فى بناء البرامج السنوية والشهرية والاسبوعية واليومية وتنفيذها وتقويمها . أى أن إعدادها قبل الخدمة يكسبها مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم وبالتالى التطوير.

- وعلى مستوى التفاعل المباشر مع الأطفال فى قاعات النشاط فإن معلمة رياض الأطفـــال كما سبق التوضيح تقع عليها مسئولية تخطيط المواقف التعليمية التى تتطلب التخطيط للبرنامج التربوى للخبرات المتكاملة وتخطيط الانشطة اليومية

وصـــياغة الاهـــداف الســـلوكية وفقا للمعايير العلمية المتفق عليها فى صياغة الاهـــداف السلوكية أو الاجرائية وتخطيط الانشطة والتقنيات التربوية المناسبة واللازمـــة لكل نشاط وتحديد أساليب وطرق التربية المناسبة الجماعية والفردية وتوزيـــع الاطفـــال علـــى أنشـــطة الاركان أو مراكز الاهتمام وألعاب الداخل والخارج والتجوال داخل الروضة وخارجها . ثم تحديد أساليب وطرق ووسائل التقويم المختلفة ودراسة مستويات الاطفال وقدراتهم.

- وتتضح أدوار معلمة رياض الأطفال بصورة أوضح فى عملية التنفيذ فى إطار منهج الخبرة المتكاملة والنشاط بما يحقق لكل طفل أقصى قدر ممكن من النمو الشامل المتكامل المتوازن فى مجالات وجوانب النمو المختلفة.

- وتـــرجع أهمـــية دور المعلمة كمنفذة لبرامج التربية أنها هى العامل الفعال فى توفير الشروط اللازمة وتهيئة بيئة التعليم المناسبة لتنفيذ البرامج التربوية بجميع مستوياتها مع أطفال الروضة . كذلك التأكيد على مسار خطوات تنفيذ البرنامج والتـــى يجب أن تهتم بها المعلمة كصاحبة مهنة لها أصولها . كذلك تقع عليها مســـئولية ضبط العلاقة بين محتوى البرنامج وأهدافه وما يتم تعليمة وإكتسابه للأطفـــال ومـــا يتم تعلمه وإكتسابه لدى كل طفل . وهذا يتطلب من المعلمة أن تكون متمكنة من الكفايات اللازمة للمهنة .

- ويتطلب ذلك أيضا إكتسابها مهارات إتخاذ القرارات المتعلقة بتنفيذ برامج تربية الطفل فى الروضة . فعليها توفير التجهيزات والمواد والوسائل المناسب لتحقيق كل نشاط متكامل وتهيئة الأطفال بمثيرات مناسبة للأطفال وموضوع كل نشاط بما يثير إنتباههم وتفكيرهم بالقدر المناسب نحو موضوع كل نشاط .

- كذلك عليها تقديم المعلومات والأفكار الاساسية للأطفال وتوجههم نحو الاساليب والطرق المناسبة للتعلم وبناء معلوماتهم ومعارفهم واكتساب الخبرات التربوية المتـنوعة بمـا يحقق أهداف كل نشاط بالقدر المناسب لكل طفل تبعا لقدراته وإستعداداته ومراعاة للفروق الفردية بين الأطفال .

- والمعلمـة هـنا موجهة ومرشدة وتقوم بدور الوسيط Mediator فى المواقف التعليمـية المخـتلفة . كـذلك على معلمة رياض الأطفال تعزيز وتدعيم تعلم الأطفـال ومـا يكتسـبه من خبرات إيجابية وبناءة . كذلك على معلمة رياض الأطفال دور إدارة قاعة النشاط وضبطها بما يتناسب وحاجات ومتطلبات نحو الأطفـال المخـتلفة ومـتابعة أنشطة الأطفال وأعمالهم الحرة والموجهة داخل وخارج قاعات النشاط وتوجيههم وإرشادهم وتيسير عمليات تعلم الأطفال داخل وخـارج قاعـات النشـاط واستخدام تقنيات التعلم وتوظيفها وتهيئة بيئة التعلم Learning Environment وتنظـيمها . ثـم عليها تقويم الأطفال من خلال الانشـطة ومـتابعة نمـوهم المـتعدد الجوانب والمجالات ومتابعة هذا التقويم بتسجيله فى البطاقات التتبعية Portfolio (البورتفوليو).

- إن إعداد معلمة رياض الأطفال اليوم يجب أن يأخذ فى الاعتبار أنها يتوقع لها أن تمـارس المهـنة لمـدة ٣٦ عام بعد تخرجها بإذن الله أى إلى ما بعد عام ٢٠٤٠ م وهـذا يسـتلزم الإسـتعداد للتغيرات التى سوف تطرأ على المجتمع العالمـى والمحلـى فـى السنوات القادمة . تلك المتغيرات التى سوف تنعكس بصـورة مباشـرة أو غير مباشرة على الطفل والمعلمة وهى فى نفس الوقت متغيـرات معقدة ومتشابكة فلابد من إعداد معلمة واعية بالتسارع فى التغيرات الإجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية وأن يراعى الاعداد تلك المتغيرات فـأدوار معلمـة رياض الأطفال ترتبط بإعدادها الاكاديمى والتربوى والثقافى والاجتماعى.

- وعليها أن تتابع المستحدثات العلمية والتكنولوجية التى تجعلها قادرة على أن تكون مصدر موثوق به لمعلومات الطفل وموجهة ومرشد جيد له وللأسرة والمجتمع . وكذلك عليها أن تتمكن من مهارات إختيار واستخدام وتقويم التقنيات التربوية التى أصبحت جزء من الروضة العصرية كأجهزة العرض والتليفزيون والفيديو والسينما والكمبيوتر وشبكة الانترنت (المعلومات) وغيرها من الوسائل المعينة للمعلمة وتدعم فعاليتها وتزيد كفاءاتها .

- ومن أدوار المعلمة فى رياض الأطفال أن تأخذ فى إعتبارها أن يكون تقويم الأطفال تقويما شاملاً يأخذ فى اعتباره جميع النواحى المتعلقة بنمو الأطفال والتغيير الحادث فى سلوكه نتيجة المواقف والانشطة التى يمر بها . وأن تراعى إستمرارية التقويم وأن يكون موضوعيا بعيد عن الذاتية وذلك يتطلب منها إستخدام الأساليب والادوات المناسبة للتقويم حتى تصل الى صورة واضحة وصحيحة عن مدى تحقق الأهداف التربوية لدى كل طفل وفى نفس الوقت تقويم باقى عناصر العملية التعليمية (المعلمة – بيئة التعلم – خطوات التخطيط والاعداد – خطوات التنفيذ – المحتوى – التقويم) .

- معلمة رياض الأطفال فى العصر الحاضر لم تعد بمفردها هى المصدر الوحيد للمعرفة من وجهة نظر الأطفال حيث صاحب التطور العلمى والتكنولوجى مبدأ تعددية مصادر التعلم والمعرفة . حيث يجد الطفل فى العديد من المصادر البشرية وغير البشرية منافذ لإكتساب خبرات التعلم المختلفة .

- فوسائل الاعلام والنوادى وبرامج الكمبيوتر وغيرها من مصادر التعلم كما سبق أن وضحنا فى فصل سابق أصبحت شريكة للمعلمة وللأسرة فى تربية الطفل ومده بالخبرات والمعلومات والمعارف التى تستوجب على معلمة رياض

الأطفال أن تكون واسعة الإطلاع ومتابعة كل ما هو جديد ومستحدث فى مجال تربية الطفولة المبكرة وترتقى بنفسها أكاديميا ومهنيا وثقافيا.

- ومعلمة رياض الأطفال موجة ومرشدة للأطفال لتعويدهم على التعلم الذاتى بما يتوافق والاتجاهات التربوية الحديثة للتربية .

- ومـــن أدوار معلمـــة رياض الأطفال تكوين وتنمية مهارات التعلم الذاتى لدى الأطفـــال وذلـــك بالتعرف على قدرات وميول واتجاهات الاطفال وتشخيصها بهدف توجيههم التوجيه المناسب لقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم .

- ومســـاعدة الأطفال على إكتساب المهارات الأساسية لحل المشكلات ومهارات الـــتعامل مع مصادر المعلومات المناسبة لأطفال الروضة (المكتبة –الكمبيوتر) وغيرها من وسائل تكنولوجية مستحدثة . وذلك لعدم إجبار الطفل على إسلوب محدد فى حل المشكلات التى تواجهة أو المواقف التى يتعرض لها .

- ومن أدوار معلمة رياض الأطفال تهيئة المواقف والانشطة التى تستثير الابتكار لـــدى الطفـــل وفتح المجال للحوار معه والاجابة على أسئلته إجابة يقتنع بها . كذلك تساعد الالعاب الحرة للأطفال على التفكير الابتكارى .

دور معلمـة ريـاض الأطفال فى تكوين المهارات الابتكارية لدى الأطفال:

- تتميـــز التـــربية فى رياض الأطفال عن التربية الاسرية بما توفره من برامج تربوية قائمة على أسس علمية فى محتواها وطرق تنفيذها وتقويمها وما تتطلبة من تهيئة بيئة الروضة بالمثيرات المختلفة المتنوعة التى نادراً ما تتوفر للطفل داخـــل محيط الأسرة فقط. فالروضة تمتاز بالأنشطة المتنوعة والنظام وإحترام الـــنظام الإجتماعـــى والـــتعاون وتوزيع الاختصاصات وتنمية روح التساؤل ومحاولة حل المشكلات وعلى معلمة الروضة أن تتيح للطفل الفرص الملائمة

للابتكار وإظهار المهارات والقدرات الابتكارية وتنميتها لديه واكتشاف الجوانب الابـــتكارية لديـــه مـــن خلال توفير الوسائط الابتكارية فى الانشطة والمواقف المربية المختلفة والتى تراعى فيها الفروق الفردية بين الأطفال .

ومعلمـــة رياض الأطفال المؤهلة المتخصصة المتفرغة للعمل مع الأطفال من خلال أهداف واضحة ومحددة تلعب دوراً أساساً وحيوياً فى تنمية مهارات الابتكار لـــدى طفـــل الروضة . ولتحقيق ذلك عليها إتقان مهارات الإتصال والتواصل مع الطفـــل بشـــرط توفـــر دوافع العمل الابتكارى والروح الابتكارية لديها ومهارات إكتشـــاف قدرات الأطفال الابتكارية والعمل على تنميتها إلى اقصى قدر تسمح به قدراتهم واستعداداتهم وفقا للمعطيات البيئية المحيطة بهم.

والاتصـــال التفاعلى بين المعلمة والأطفال كما سبق توضيحه فى فصل سابق يســـمح للمعلمة القيام بأدوار متعددة وتحقيق أهداف تربوية كثيرة أثناء تفاعلها مع الطفـــل فـــى بيئة الروضة . فهى مسئولة عن تعلمه ونموه وتوجيهه وإرشاده فترة تـــواجده تحت رعايتها فى أنشطة قاعة النشاط وخارجها وفى الزيارات والرحلات الخارجية . وكذلك يمتد هذا التأثير إلى تفاعل المعلمة مع التربية الأسرية من خلال الاتصـــال والتواصل مع القائمين عليها حتى تتكامل تربية الطفل، وإكتشاف وتنمية الـــروح الابـــتكارية لديه. فطفل الروضة ينمو من خلال تفاعل قدراته واستعدادته الخاصـــة مـــع بيـــئة الروضـــة كبيئة تربوية بجميع مكوناتها التى تستثير قدراته واســـتعدادته . تلـــك البيئة تشمل المعلمة كمكملة لادوار الاسرة التربوية وموجهة ومرشـــدة لها وأطفال من نفس الفئة العمرية بأعداد يتعذر توافرها فى بيئة الاسرة، وحجرة لعب (قاعة النشاط) المتميزة بثرائها التربوى من ألعاب وتجهيزات، وأركان نشـــاط متـــنوعة ومـــتجددة، وحديقـــة وألعاب الخارج، وزيارات ورحلات خارج الروضـــة قـــد لا تتوفر للطفل إمكانياتها داخل محيط التربية الاسرية . وما يتوفر

داخـــل محـــيط الروضــــة من علاقات إتصال صاعدة وهابطة وأفقية التى سبق لنا التحدث عنها فى فصل سابق.

جمـــيع هذه المعطيات عندما تتوفر للطفل فى الروضة مع وعى المعلمة بأهمية دورهـــا فى توجيه تفكير الطفل نحو التفكير والسلوك الابتكارى واكتشاف علاقات جديـــدة والوصول لحلول جديدة وغير تقليدية للمشكلات أو إختراع أو إبتكار طرق جديـــدة وأســـاليب مستحدثة للتربية أو مواقف وأنشطة وموضوعات أو صور فنية وأدبية جديدة فتؤدى هذه الممارسات الى ما يطلق عليه تربية الابداع والابتكار .

ومعلمـــة رياض الأطفال يجب أن تعرف أن كل طفل يملك القدرة على الابداع والابـــتكار ولديه الطاقة والاستعداد التى تختلف فى مقدارها ونوعيتها من طفل إلى آخر شأنها شأن القدرات العقلية الأخرى . وأن السلوك الابتكارى فى أحد المجالات المعـــرفية قـــد يظهـــر عند بعض الأطفال وليس بالضرورة أن يظهر لدى جميع الأطفال . فقد يظهر السلوك الابتكارى عند الطفل فى أحد مجالات دون غيرها او فـــى أكثر من مجال واحد ومن النادر ان نتوقع ظهور الطفل المبدع أو المبتكر فى جميع المجالات .

والسلوك الابداعى والابتكارى ليس مجرد قدرة واحدة وإنما هو نتيجة محصلة لمجمـــوعة عوامل تعمل بصورة متكاملة منها العوامل الوراثية والدوافع الشخصية والظروف البيئة التى تتحكم فى الامكانات وإتاحة الفرص المناسبة لظهور السلوك الابداعى والابتكارى .

وعلـــى معلمة رياض الأطفال أن توفر وتستخدم أساليب ووسائل لتنمية الابداع التـــى تشـــكل فى مجموعها نظاماً متكاملاً أو برامج شاملة فبالإضافة إلى تدريب الطفل على المهارات اليدوية لابد من تنمية المهارات المعرفية والعقلية والمعلومات

التـــى تتصل بمجالات الابداع المختلفة ويجب أن تكون معلمة رياض الأطفال على وعـــى كامـــل بالعملية الابداعية وسمات الشخصية المرتبطة بها حتى يسهل عليها اكتشـــاف الجوانب الابداعية لدى كل طفل وارتباطها بسمات شخصيته حتى تتمكن من توفير متطلبات رعايتها وتنميتها.

كذلك على معلمة رياض الأطفال أن تعرف بشكل جيد أن هدف إكتشاف وتنمية الابـــداع والابتكار والتفكير لدى طفل الروضة هو احد الاهداف الرئيسية لإعدادها المهنـــى . وهـــذا يتطلب منها معرفة خصائص النمو الحركى والمعرفى واللغوى والإجتماعى لطفل الروضة وأساليب وطرق تنمية الابتكار والسلوك الابتكارى لديه مع اتاحة الفرصة لكل طفل بالتعبير عن طاقاته الابداعية والاحترام الكامل للأفكار غير العادية التى يظهرها الأطفال وإتاحة فرص إبداء الرأى لكل طفل والتعبير عما يجيش بنفسه من أفكار .

ومعلمـــة رياض الأطفال الواعية يجب أن تدرك أنها ليست قادرة بمفردها على القيام بالأدوار العديدة المشار إليها فى إكتشاف وتنمية الابداع والابتكار لدى الطفل بـــدون الاتصـــال التفاعلى مع التربية الاسرية لتحقيق التكامل لنمو الطفل وظهور القـــدرات والاستعدادات الابداعية والابتكارية لديه . كذلك يجب ان تدرك أن هناك مؤسســـات أخـــرى تشـــارك الاسرة والروضة فى أدوارها التربوية وتتكامل معها وتســـاندها مـــثل أجهـــزة الإعلام ورفاق اللعب والنوادى وغيرها من المؤسسات التربوية التى لا يمكن اغفال أدوارها فى إكتشاف وتشكيل وتنمية التفكير الابتكارى وتنمـــية الســـلوك الابداعـــى عـــند الأطفال . (مجالات الأطفال – برامج الاطفال التليفزيونة – برامج الكمبيوتر التفاعلية – برامج الفيديو التفاعلى) وغيرها .

هذا بالإضافة إلى أهمية تعزيز ثقة الطفل فى نفسه وقدراته وإمكانياته ومهارته المختلفة وتنمية مفهوم الذات الايجابية لديه . والعمل على اشباع حاجاته الاجتماعية

والنفسـية والامنـية والتعليمية وتساعدة على تحقيق مطالب النمو المناسبة له مع الاهـتمام بمـراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتقديم مقومات الابداع والابتكار واسـتخدام مهارات الاتصال بين المعلمة وكل طفل حيث تتنوع طبيعة الابتكار من طفل الى آخر وتنوع أساليب الاتصال من جانب المعلمة للإطفال يدفعهم إلى الابداع والابتكار .

ويجـب علـى معلمة رياض الأطفال إستخدام طرق وأساليب التربية المناسبة لتنمـية الابـتكارات الجماعية (طريقة المشروعات – طريقة المناقشة الجماعية – طريقة الخبرة المباشرة) وغيرها من الطرق والأساليب التى توفر لكل طفل فرص المشاركة فى إنتاج الابتكار المشترك وإستثمار قدراته الخاصة مع جماعة الأطفال. والمعلمـة المعاصرة المبدعة المبتكرة هى التى تستخدم أكثر من طريقة وأكثر من إسـلوب فـى النشاط الواحد خاصة تلك الاساليب التى تعتمد على الاكتشاف وحب الاستطلاع واللعب وإجراء التجارب العملية وإستخدام الاشياء والأدوات والحاجات والمسـتهلكات وغيـرها . فمعلمـة ريـاض الأطفال يجب أن تكون ذات قدرات ومهارات إبداعية وإبتكارية تساعد وتحفز الأطفال على ممارسة المهارات الابداعية والقـدرات الابـتكارية لديهم .حيث أن فاقد الشئ لا يعطيه . فإذا كانت المعلمة لا تمـتلك تلك القدرات والمهارات فإنها قد تكون العامل الأساسى فى إهدار القدرات الابداعية والابتكارية لدى الأطفال .

والمعلمة الماهرة هى التى توفر الفرص المناسبة التى تؤدى الى تنمية الابتكار لـدى الطفـل مـن خلال أدوارها الحيوية فى التخطيط والتنفيذ والتقديم للأنشطة والمواقف الفردية والجماعية داخل قاعة النشاط ومراكز الاهتمام بها أو خارجها مع التركيز على الأنشطة والمؤثرات الثقافية التى تنمى لديه القدرات الابتكارية.

وللأنشـــطة الإثـــرائية أو التكميلية فى المواقف التعليمية دور كبير فى اكتشاف وتنمـــية الجوانب الابتكارية لدى الأطفال وعلى المعلمة الإهتمام بها بتوفير أفضل بيئة ممكنة لتعلم كل طفل بشكل فردى وبشكل جماعى .

الكفايات الادائية لمعلمة الروضة وتنمية الابتكار لدى الأطفال :

الكـــتابات الادائية لمعلمة الروضة هى ما يجب أن تقوم به المعلمة من مهام تربوية أثـــناء تفاعلهـــا مـــع الأطفال داخل وخارج الروضة . وتساعد هذه الكفايات على إكتشـــاف وتنمية قدرات الأطفال أثناء الاتصال التفاعلى باشكالة وانواعه المختلفة بينها وبين الأطفال وبينها وبين التربية الاسرية فى المواقف والانشطة المتنوعة .

والكفايات الأدائية للمعلمة من ناحية الأهداف هى :

١- كفايـــات معرفية تهتم بالمعلومات التى يجب أن تعرفها المعلمة سواء فى فترة إعدادها للمهنة أو أثناء حياتها المهنية وطوال ممارستها للعمل مع الأطفال.

٢- كفايـــات وجدانية ترتبط بالاتجاهات والميول والاهتمامات والعادات والقيم التى تحملها المعلمة .

٣- كفايـــات نفـــس حركية تتضح فى المهارات والانشطة التى يجب ان تقوم بها المعلمة أثناء المواقف والانشطة الخاصة بالعمل مع طفل الروضة .

وفـــى ضوء الأدوار التى تقوم بها معلمة رياض الأطفال يمكن وضع تصنيف آخر لمجالات الكفايات الرئيسية لها وهى :

١- كفايات التخطيط للنشاط وإعداده .

٢- كفايات تحقيق الأهداف السلوكية .

٣- كفايات تنفيذ الانشطة الفردية والجماعية .

٤- كفايات إستخدام التقنيات التربوية .

٥- كفايات من التعامل والتواصل مع الاطفال وإدارة قاعة النشاط .
٦- كفايـــات التقويم (تقويم الأطفال - التقويم الذاتى - تقويم المحتوى - تقويم خطوات والتخطيط والاعداد والتنفيذ) .
٧- كفايات إنتظام المعلمة فى عملها.
٨- كفايات إقامة العلاقات مع الأخرين . (التعليم التعاونى مع زميلتها المشاركة لهـــا فـــى قاعـــة النشاط - الاتصال بالاسرة - الاتصال الصاعد والهابط والافقى مع الادارة مع الزملاء مع الاداريين والعمال وغيرها) .
٩- كفايات حل المشكلات البيئة .

وتؤثر تلك الكفايات الادائية بالطبع على تنمية الابتكار لدى الأطفال وهى ترتبط جمـــيعها بمهـــارات الاتصـــال لدى المعلمة وبالتالى من الضرورى الإهتمام الدائم بتجديد وتحديث تلك الكفايات الادائية حتى تساعد المعلمة على أداء أدوارها الخاصة بتنمية الابتكار والتفكير الابتكارى والابداعى لدى الطفل وذلك من خلال :

١- المنـــبه أو المثير أو التهيئة المناسبة لكل موقف أو نشاط فيستقبل المعلومات أولاً ثم يأخذ فرصة للتأمل فيها ثم يبدأ فى طرح الأسئلة التى تعنى زيادة وعى الطفل بموضوعات النشاط واستثارة حسب الاستطلاع والاستكشاف لدية وزيادة رغبته فى الحصول على المعرفة والتعرف على أهداف كل نشاط .

٢- تهيـــئة بيـــئة الـــتعلم بالمثيرات والوسائل والتقنيات المشوقة للطفل واستخدام مهـــارات الاتصـــال المناســـبة فـــى أوقاتها واماكنها ومناسباتها فى المواقف والانشـــطة المخـــتلفة وتشـــجيع الأطفال لإستخدام مهارات الإتصال بانواعها المختلفة فيما بينهم من ناحية وفيما بينهم وبين معلمات قاعة النشاط المتعاونات مـــن ناحـــية أخرى . تلك البيئة المهيئة والمناسبة للتعلم تشجيع الاطفال على التجريب وتستفيد من الافكار الجديدة وتوفر الوقت والمكان المناسبان للإبتكار

والابــداع من خلال الانشطة الابتكارية المدعمة بالتنظيم والتجهيزات المحفزة على الابتكار والابداع.

٣- قدرات معلمة الروضة الابتكارية وسبق الاشارة إلى أن فاقد الشئ لا يعطيه . بمعنـــى أخـــر ضرورة أن تكون المعلمة نفسها لديها طرق وأساليب ووسائل وأنشــطة تــنفذ مع الأطفال تتسم بالابداع والابتكار وأن تكون المعلمة نفسها حريصـــة علـــى أداء أدوارهـــا الابتكارية بحب وإخلاص وتعبر عن إهتمامها بمهنتها .

بعض مهارات المعلم فى مجال التربية الخاصة :

عرضـــنا خصـــائص وكفـــاءات المعلمة العامة والخاصة وأدوارها في التعليم والتعلم الفردي والتعاونى ، ولكى تكتمل الصورة عن المعلمة نعرض في هذا الجزء بعض مهارات المعلمة في التعليم الفعال، فنعرض للمهارات الأربع الآتيه:

١- ممارسة المعلمة للعلاقة الإنسانية المهنية مع الأطفال .
٢- مهارة المعلمة في طرح الأسئلة.
٣- مهارة المعلمة في استخدام التغذية الراجعة.
٤- مهارة المعلمة في تقييم الأحوال في المدرسة| الروضة

المهـارة الأولـى: ممارسـة المعلمـة للعلاقـة الإنسـانية المهنـية مـع الأطفال:

العلاقة بين المعلمة والاطفال يجب أن تتصف بالإنسانية حيث تهتم المعلمة بشخصـــية الطفل كإنسان له حقوق وعليه واجبات، وبجانب صفة الإنسانية ، يجب أن تكون العلاقة بين المعلمة والطفل أيضاً علاقة مهنية أى يقوم بها شخص متدرب ومـــؤهل علمـــياً للقيام بعملية التعليم وبتهيئة المناخ الملائم للتعليم وهى المعلمة :

وتــوجد عــدة معاييــر يمكن الاستدلال من خلالها على صفات العلاقات الإنسانية والعلاقة المهنية.

الصفات التى تميز العلاقة الإنسانية من جانب المعلمة :

١- تقبل الطفل بما هو عليه والتركيز على الشخصية أكثر من الإعاقة :

والمهم فى هذا الجانب أن تسعى المعلمة إلى تقبل الطفل بما هو عليه وليس ما ينبغــى أن يكــون عليه، ومن المهم أيضاً أن يشعر الطفل بنفسه بأن المعلمة تتقبله على هذا النحو، ويتطلب تقبل الطفل الآتي:

أ) أن تهــتم المعلمــة بجوانب قوة الطفل لتعزيزها وجوانب ضعفه لتعديلها أو تقبلها، لأن أصعب شئ على الطفل المعاق أن يشعر أن المعلم يشعره أنه لا يستطيع أن يفعل.

ب) معاملة الطفل كشخص له حقوق وعليه واجبات، وبالتالى يشعر أنه إنسان عادى في حدود ما لديه من قدرات .

ج) عــدم المغــالاة فــى ترديد تسميات أو صفات مرتبطة بالاعاقة، لأنه من السلوكيات التى تزيد من توتر وغضب الشخص المعاق هو إصرار المعلم على ترديد تسميات معينة مثل : أين الاطفال المعاقين بصريا؟ أين الأطفال المضطربين سلوكياً؟ وأثناء توزيع نشاط ما في قاعات الدمج. تذكر المعلمة أن هــذا النشــاط يــوزع على ثلاثة مجموعات : مجموعة المعاقين عقلياً ومجمــوعة المتأخــرين دراسياً ومجموعة المضطربين سلوكياً، وقد يزداد الأمر سوءا عندما يكتسب الأطفال سلوك التسمية من المعلمة، بل يمكن أن يضــيفوا بأنفســهم صفات أخرى أشد ألماً وهدماً ، مما يترتب عليه سوء العلاقة بين الأطفال والمعلمة وبين الأطفال أنفسهم.

ونعتـــرف في هذا الجانب أن المعلمة وفريق العمل في الروضة يضطروا في بعض الأحيان (لأمور إدارية) إلى استخدام تسمية معينة لتمييز طفل معاق عن طفل آخر، ورغم ذلك فإن إصرار المعلمة وفريق العمل على استخدام هذه التسمية بشكل متكرر، يترتب عليه حصار الطفل المعاق.

٢- اقتـــراح مـــا يناسب كل طفل من خبرات تنمى الابتكار وفقا لطبيعة القدرات الابتكارية لكل طفل.

٣- القدرة على استخدام أسلوب التعزيز المناسب لكل طفل.

٤- القدرة على مساعدة الأطفال على تحديد أهدافهم المرتبطة بالابتكار وتمكينهم من تحقيقها .

٥- التقويم لابتكارات أطفال الروضة : وتتضمن ست كفايات فرعية هى :

- القدرة على تقويم ابتكار الأطفال بأسلوب تربوى مناسب .
- إتاحة الفرصة لعرض ابتكارات الأطفال الآخرين .
- تشجيع الأطفال على الاحتفاظ بابتكاراتهم وعمل معرض لها.
- القدرة على تصنيف الأطفال إلى مجموعات وفقاً لطبيعة ابتكاراتهم.
- القـــدرة علـــى تـــنويع أساليب التقويم بما يناسب طبيعة ابتكارات الأطفال.
- القدرة على توجيه الأطفال إلى الأنشطة الابتكارية .

مهارات معلمه رياض الأطفال والتى تساعد الأطفال على الابتكار:

ولابد من توافر مهارات معينة بل ومهارات متعددة ومتنوعة لدى معلمة رياض الأطفال حتى يمكنها التعامل السليم مع الأطفال عامة والأطفال المبتكرين خاصة ، وهـذه المهـارات هى مهارات اتصالية وتعليمية ونفسية وفكرية وتعتمد فى المقام الأول على شخصية المعلمة وحيويتها ومن هذه المهارات .

- المهـارة الأساسية هي فن التعامل مع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، وهى مهارة اتصالية علمية في المقام الأول ولابد أن تحب المعلمة الأطفال وتعطف عليهم وتعكف على تعليمهم وتشجيعهم من خلال الوسائل الاتصالية المشوقة والمتعددة.
- مهـارة التعـرف على مظاهر الابتكار لدى الاطفال وطرق اكتشاف هذه المواهب الابتكارية المختلفة.
- مهـارة ملاحظـة وتسـجيل تقارير عن تفاعل الطفل المبكر مع الموقف التعليمى الذي تعيش فيه المعلمة مع أطفالها.
- مهـارة تحديـد الأهـداف التـربوية التى تهتم بالابتكار والإبداع في كافة المجالات وبكافة الأشكال والصور .
- مهارة التعرف على أنماط تعلم الأطفال المبتكرين.
- مهـارة إثـارة الدافعية لدي الأطفال المبتكرين لتلقى العلم والتعليم والتعلم الذاتى .
- مهارة إثراء بيئة التعليم حتى تساعد على تنمية ابتكارية الطفل.

- مهـــارة اكتســـاب الأطفال حب التفكير العلمي المنظم واستخدامه في الحياة العملية وتنمية مهارات هذا التفكير.

- مهـــارة التفـــرد التعليمـــى من طفل لآخر وذلك لطبيعة الطفولة ولاختلاف طبيعة الابتكار من طفل لآخر .

- مهارة التقويم لكل طفل وفقا لطبيعة الأطفال .

- مهارة تبسيط المعار وتبسيط العلوم وتبسيط الأدب وتقديم الخبرات المتنوعة والمشوقة للأطفال .

- مهارة فن رواية القصة للأطفال الصغار وهى مهارة جداً لتشويق الأطفال وحثهم على الابداع والابتكار .

- أن تكـــون المعلمة ذات صفات قيادية وذات مهارات اتصالية على مستوى علـــل وأن تكـــون في عملها مرشدة للأطفال ولا تستخدم أسلوب القسر أو التعسف في التعامل مع الأطفال .

- أن تكـــون المعلمـــة ديمقـــراطية في سلوكها في قاعة النشاط ، مما يعنى اكتسابها مهارات الأتصال مع الأطفال .

- أن تكـــون مجددة مبتكرة أو مبدعة في حياتها العامة والخاصة، بمعنى أن تستخدم أسلوب حل المشكلات ولا تعطى الحلول جاهزة .

- القدرة على بناء برامج فردية (تفردية) مرنة، مع القدرة على تقديم واستقبال التغذية الراجعة (Feed Back) باستمرار .

القدرة على استخدام أساليب متنوعة وطرق مختلفة في التعليم والتعامل مع الأطفال .

- استثارة المستويات العليا من التفكير واحترام الإبداع والتحليل .
- ودائماً يجب أن تبحث عن الحلول للمشاكل مع كل الأطفال ، وتستثير قدرة الخلق والإبداع والتوجيه والتساؤل عند الأطفال .
- القدرة على التغلب على المعوقات التى تواجه معلمة رياض الأطفال وهى معوقات متعددة تتعلق بالأسرة كالرعاية الأسرية للأبناء واتجاه الأسرة نحو التفكيـــر الابـــتكارى والتوافق الأسرى وعلاقة الأسرة برياض الأطفال ، والمعـــوقات الخاصة بالمعلمة ذاتها مثل اتجاهها نحو مهنة العمل برياض الأطفـــال ، وتفكيـــرها الابتكارى وثقافتها وقدرتها الابتكارية وطريقتها فى إعـــدادها للأطفـــال المبتكرين ومناهج إعداد المعلم والمناهج التى تدرسها وتطبيقها وتقويمها.
- كمـــا يجب على المعلمة فى رياض الأطفال أن تجعل حجرة النشاط مناخا مناســـبا لكـــل الأطفال ليمارسوا فيه الفكر الوعى والابتكار السليم وتشجيع الأطفـــال المبتكـــرين وتنمـــية شخصيتهم السوية وإشباع حاجاتهم وميولهم وخـــيالهم الخصـــب، وربـــط الأطفال في رياض الأطفال بالبيئة الخاصة ومشـــكلاتها وتشـــجيع الطفـــل على المشاركة الفعالة في مرحلة الروضة بالإضافة إلى معرفة أن حجرة النشاط الخاصة برياض الأطفال هى منارة مـــتكاملة تضم اللعب والكتب والراحة ، وتجمع معلمة رياض الأطفال بين الخبرات التى تحتاجها هذه المجالات .

- ولا يقتصـــر دور معلمة رياض الأطفال على مهاراتها وفكرها الابتكارى فقــط ، بل يتعدى ذلك إلى حسن استخدام معمل المهارات والكومبيوتر من أجـــل تنشــئة جيل مبتكر، ويشمل هذا المعمل ، وغيره من معامل رياض الأطفال (التى توجد داخل قاعة النشاط أو فى الروضة .

- اســتخدام أجهـــزة الرسم المتصلة بالتلفزيون، وهى أجهزة لها قدرات على تنمـــية مـــدارك الطفـــل ومواهبه ، عن طريق رسم الأشكال والتلوين، بل وصـــنع برامج موسيقية ثم تحريك الرسوم لصنع برامج للرسوم المتحركة من إنتاج الطفل.

- هـــذا بالإضافة إلى ما يتضمنه معمل الأنشطة من أشكال وألعاب تركيبية ، وتشمل هذه مجموعة من المكعبات الصغيرة لكى يقوم الطفل بالتعرف على اشـــكالها وألـــوانها ثم تركيبها في مناظر تجميعية مختلفة، وأيضاً يتضمن كروتاً وصوراً وتكوينات لأشكال من قطع تركيبية متشابة وتكوين الهياكل من القش وخلافة .

- وتســتعمل المعلمـــة أيضـــاً أنشطة الرياضيات التى يشمل العناصر مثل: التصـــنيف والعـــد والعـــدد الحسابى ومغزى العد العشرى وألعاب حسابية مبسطة وألغاز حسابية والعمليات البسيطة من جمع وطرح وألعاب مبسطة عـــن الاحتمالات والمواقف التعليمية التطبيقية ومغزى القصص الحسابية، كمـــا يتضـــمن الميزان المبسط وقياسات الأطوال وعجلة القياس وقياسات الحجوم وقياسات الزمن المبسطة .

كانـــت تلـــك الرؤية شاملة للدور الحيوى الذي تلعبه المعلمة من خلال رياض الأطفال في تهيئة المناخ المناسب للأطفال للابتكار واكتشاف المبتكرين والمبدعين

وتنمية ميولهم وابتكاراتهم من خلال الدور الاتصالى الهام الذي تلعبه المعلمة داخل ريـــاض الأطفـــال، ويتأكد هذا الدور يوماً بعد يوم، حيث يحقق الهدف من العملية التعليمـــية وهو تكوين فكر الإنسان بدءاً من مرحلة الطفولة وتنمية ذكائه ومهاراته وقدراته الاستنتاجية والمنطقية .

أدوار المعلمة في التعليم والتعلم الفردى والتعاونى :

عرضـــنا خصـــائص وكفـــاءات المعلمـــة ومـــن أجل فهم المزيد من هذه الخصـــائص والكفـــاءات ونعرض هنا لبعض الأدوار التى يمكن أن تؤديها المعلمة عـــند استخدامها استراتيجية التعليم الفردى أو استراتيجية التعليم التعاونى، وكذلك عـــند العمل مع جماعة فصل تتعلم بشكل فردى أو تتعلم بشكل تعاونى ، وفى هذا الجـــزء نعرض التعليم الفردى والتعليم التعاونى (الخاص بالمعلمة) والتعلم الفردى والتعلم التعاونى (الخاص بالمتعلم) .

أ-التعليم الفردى والتعليم التعاونى:

يعتبـــر التعلـــيم الفعال أكثر من مجرد أساليب ، ويمكن للمعلمة من خلاله اســـتغلال فنـــيات التعلـــيم بطرق ابتكارية تظهر مهارات المعلم وشخصيته بشكل يراعـــى فـــيه خصائص الأطفال أفراداً وجماعات وبما يناسب بيئة قاعة النشاط ، والتحدى الأكبر للمعلمة يتمثل في تصميم بيئة تربوية تلبى الفروق الفردية والفروق بين الجماعات، وتزيد مستوى التحصيل ، وهذا التحدى ينطلق من أن التعليم يعتبر أساســـاً للمنهج من ناحية، ويعتبر نشاطاً يهدف إلى تنمية المتعلم من ناحية اخرى، وفى ضوء هذا نؤكد على عدة أمور تتصل بعملية التعليم وهى :

١-ضرورة إبراز البعد الإنسانى فى عملية التعليم .

٢-التأكيد على حيوية التفاعل بين المعلمة والطفل .

٣-النظر إلى التعليم على انه ذو صلة قوية بالنظام داخل قاعة النشاط.

٤-اعتبار التعليم نشاطاً جماعياً واجتماعياً فى أن واحد.

٥-إبــراز دور الاتصـــال عــن طــريق اللغـــة والاتصال غير اللغوى مثل (الإشارات) كأسلوب هام ومؤثر فى عملية التعليم.

٦-مسئولية المعلمه عن نجاح عملية التعليم وتعلم الأطفال .

ومن أنواع استراتيجيات التعليم نوع يركز على المعلمة فقط (التعليم الفرديى) ونوع آخر يركز على التعاون بين المعلمين (التعليم التعاونى) وسوف نشير إلى النوعين .

التعليم الفردى :

تقوم استراتيجية لتعليم الفردى على المعلمة لواحدة وفى الغالب تعتمد المعلمة على طــريقة المحاضرة وتكون المعلمة فيها كالملقن teacher as instructor ويكون التعليم محدد، كما يكون المعلم قائد لجماعة قاعة النشاط .

التعليم التعاونى Comparative teaching :

تقــوم إســـتراتيجية التعلم التعاونى على وجود أثنين أو أكثر من المعلمات يقومون بالتعليم لجماعة متباينة من الأطفال في قاعة النشاط وخارجها.

وفى هذا الجزء نشير إلى أهداف وأشكال التعليم التعاونى .

أهداف التعليم التعاونى :

١- يقدم الاطفال أساليب متعددة في التعليم فتزيد البدائل التعليمية لكل طفل حيث تجمع بين جوانب القوة في أكثر من تعليم بحيث تسمح بتلبية احتياجات الاطفال المختلفة.

٢- يعطى فرصة أكثر للمشاركة من قبل الطفل، لأن فرص الاهتمام والمشاركة فـــي وجـــود أكثر من معلمه يكون أفضل ، ويساعد ذلك على تقدم أسرع في المنهج .

٣- يوفر خدمات تعليمية أفضل في ظل وجود أطفال من ذوى الحاجات الخاصة فـــى قاعـــة النشاط نفسها كما أن وجود أكثر من معلمة فى قاعة النشاط نفسه سوف يزيد من فرصة القيام بالتعليم العلاجى والقيام بأنشطة إضافية مكملة.

٤- يـــزيد من الشعور بالمساندة في وجود شخص آخر، ويعطى فرصة للاستفادة من خبرات المعلمين المتباينة مع تغطية النقص الموجود لدى الآخر.

أشكال وطرق التعليم التعاونى :

١- أحدهم يتعلم والآخر يساعدOne teaching and one assisting :

يقـــوم معلم بتعلم المادة التعليمية ، في حين يقوم الآخرى (يمكن أن يكون معلم التربية الخاصة) بالملاحظة والمساعدة إذا تطلب الأمر .

٢- التعليم فى محطات Station teaching :

المعلمون هنا لديهم مسئولية منفصلة للتعليم ، ولذلك كل معلم يعلم جزء من المادة التعليمية فى مكان مختلفة من قاعة النشاط لمجموعة فرعية من الأطفال،

والـــذي يتحـــرك هنا الأطفال أنفسهم ، ولذلك فإن كل معلمة سوف تعيد الجزء الخاص بها بعدد المجموعات الفرعية للفصل.

فإذا كان حجم قاعة النشاط (٢٠) طفل ، وتم تقسيم قاعة النشاط إلى أربعة مجمـــوعات (كـــل مجموعة ٥ اطفال) سيكون عدد المعلمات المطلوبين (٤) ، وكـــل معلمة يعلم الجزء الخاص بها لكل مجموعة من المجموعات الأربع على حده، ومعنى ذلك أن كل معلمة سيكرر الجزء الخاص به أربع مرات .

٣- التعليم المتوازى Parallel teaching :

المطلـــوب هـــنا معلمـــات ويخططان معاً ثم يتولى كل منهم مجموعة من الاطفـــال (نصـــف عدد الأطفال وتعلم لهم الجزء الخاص به ، ثم يتم التعليم للنصف الآخر.

٤- التعليم المتبادل Alternative teaching :

تقـــوم أحـــدى المعلمات بالتعليم لمجموعة صغيرة من ٣-٨ أطفال ويقوم الآخـــرى بتعليم لبقية الصف ، وتستخدم هذه الطريقة لتكوين مجموعة أو إثراء مجموعة أو لعلاج بعض الصعوبات.

٥- التعليم كفريق :

تشـــارك معلمات فى هذه الطريقة، كل منهما تقوم بقيادة المناقشة بالتبادل، يمكـــن أن تقـــوم إحداهما بالكلام والأخرى تشير إلى المفهوم، ويمكن استخدام جهاز العرض، وعند استخدام هذه الطريقة لابد من وجود المعلمة اساسى وآخر معاون.

مع ملاحظة أن عرض الطرق السابقة لا يعنى أن كل طريقة تستخدم على حده، ولكن يمكن استخدام أكثر من طريقة للفصل كما أن اختيار طريقة أو أكثر من الطرق السابقة يتوقف على عدة اعتبارات أهمها:

- خصائص الأطفال واحتياجاتهم .
- تفضيلات المعلمين .
- احتياجات ومتطلبات المنهج.
- امكانيات المكان وخصائصه.

ب-التعلم الفردى والتعلم التعاونى:

أشرنا إلى التعليم الفردى التعليم التعاونى وكان الاهتمام موجه إلى المعلمة ، أمـا عـند الحديث عن التعلم فإن الاهتمام يوجه إلى المتعلمين (الأطفال) وسوف نشير إلى التعلم الفردى والتعلم التعاونى.

١- التعلم الفردى Individual learning :

يـوجه الاهـتمام في هذه الاستراتيجية ليلائم كل طفل من الأطفال على حده، وبالتالـى يـتم تكييف التعلم بما يتمشى مع حاجة الطفل واهتماماته واستعداداته ، وتقـوم هذه الاستراتيجية على أن يكلف كل طفل بأنشطة تعليمية تلائمه، ولا ينتقل مـن نشـاط منها إلى النشاط التالى ، الا عندما يتأكد من انتهائه من النشاط الأول وتحقيق أهدافه الموضوعة سلفاً ، ويقتصر دور المعلمة في هذه الاستراتيجية على التوجيه والارشاد .

٢- التعلم التعاونى Cooperative learning :

أ-خصائص قاعة النشاط التعاونى:

تتكون قاعة النشاط التعاونية من أطفال غير متجانسين بمعنى أن تكوين جماعة قاعـــة النشاط يتم فى ضوء التنوع والاختلاف أكثر من التشابه ، فيمكن أن يتكون مـــن أطفال مرتفعى التحصيل والأطفال منخفضى التحصيل ، أو يتكون من أطفال عاديـــين أطفـــال لـــديهم إعاقـــات مـــثل صعوبات التعلم والاضطرابات الانفعالية والاضطرابات السلوكية ، او الاعاقات الحسية (الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية) (طريقة البرامج) ... الخ .

ويمكـــن تقسيم جماعة قاعة النشاط الواحدة إلى جماعات فرعية ، ويشترط فى كـــل مجمـــوعة عـــن تكوينها أن تكون غير متجانسة ، ويمكن أن يكون حجم كل مجموعة فرعية من (٥-٦) طفل.

ب-أسس التعلم التعاونى:

يقـــوم الـــتعلم التعاونى على تيسير عمل الأطفال معاً فى مجموعات صغيرة، ويـــتعلم الاطفـــال من خلاله مهارات الاعتماد المتبادل ، التى تعدهم بشكل أفضل لأحـــوال الحياة الحقيقية الضرورية للممارسة الفعالة فى الأسرة والعمل والمجتمع، وتـــرجع أصـــول المـــداخل المعاصرة للتعلم التعاونى إلى أوائل القرن العشرين ، ويعتبر فلسوف التربية (جون ديوى) قاعة النشاط معملاً للتربية التجريبية، يمكن فيه اســـتخدام الإجـــراءات الديموقراطية، وتكوين مجموعات صغيرة من الأطفال لحل المشـــكلات فـــى قاعت النشاط والبحث عن إجاباتهم الخاصة، ورأى ديوى أنه من خـــلال التفاعل العادى يمكن أن يتعلم الاطفال مهارات التعاون والمشاركة وتحمل المســـئولية، وهـــى مهارات يمكنهم أن يطبقوها مستقبلاً في حياتهم . وقد ظهرت حديـــثاً استراتيجيات وتطبيقات للتعلم التعاونى ، ورغم أن هناك اختلافات بينها إلا أنها تشترك معاً فى عدد من الملامح من أبرزها ما يلى :

١- أن الأطفال يعملون معاً فى فرق لدراسة الأمور الأكاديمية.

٢- أن الفـــرق تـــتكون مـــن متعلمين غير متجانسين في القدرة والنوع (ذكر وأنثى) وغير ذلك [يمكن أن نضيف نوع الاعاقة] (الدمج).

٣- أن المكافأة تقدم للمجموعة أكثر من الأفراد.

ووفقـــاً لهذه الملامح تصلح مداخل التعلم التعاونى بخاصة قاعات النشاط التى يتنوع فيها المتعلمون ، وهذه المداخل ذات أغراض متعددة منها:

١- تقوية الأداء الاكاديميى والتحصيل .
٢- تعليم المهارات الاجتماعية التعاونية.
٣- بناء تقدير الذات.
٤- زيادة فهم الاطفال لبعضهم البعض .
٥- تقبل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، الذين غالباً ما كانوا يتعلمون وفقاً لبرامج علاجية أو تعويضية أو برامج للتربية الخاصة .

ج- بعض مداخل التعلم التعاونى :

مدخل جونسون وجونسون The Johnson and Johnson Approach :

تـــوجد مـــداخل متعددة للتعلم التعاونى ومنها ما قدمه روجر جونسون وديفيد جونســـون ، ويـــؤكد هذا المدخل على تحديد أهداف متبادلة تضمن أن يتعلم جميع أعضـــاء الجماعة وتنظيم التفاعل المباشر من خلال أنشطة مثل : التخليص وتقديم الشـــروح على – وتقويم – التعلم الفردى من خلال المجموعة بامتحانات فردية ، وتعلـــيم الاتصـــال والقـــيادة وصنع القرار ومهارات إدارة الصراع وتقديم مكافأة للجماعـــة عـــندما ينجز جميع أعضائها وفقاً لمحكات موضوعة من قبل أكثر من المقارنة بأفراد آخرين ، وقد قدم جونسون وجونسون عددا كبيراً من الاستراتيجيات والأنشطة التى يمكن استخدامها فى مجموعات التعلم التعاونى، ومن أبرزها.

١ - طريقة التقطيع والتدوير Jigsaw :

يقــوم كل طفل داخل مجموعة من ثلاثة أو أربعة أطفال بدراسة جزء يختاره ويعــرض علـــى الباقــين ما تعلمه ، ويقوم كل طفل بالتأكد من أن غيره من أعضاء المجموعة قد فهم ما قدم .

٢ - مجموعات القراءة التعاونية Cooperative Reading Groups :

يكلــف عضــو فـــى المجموعة بأن يقوم بدور القارئ Reader وآخر بدور المســجل Recorder والــثالث بدور الفاحص Checker . ويسجل الأطفال إجابـــات مــتعددة لكــل سؤال ، ويحدد الأفضل منها . وينبغى أن يظهر كل الأعضاء أنهم فهموا ويوافقوا على الإجابات الصحيحة .

٣ - حلالو المشاكل Problem Solver :

تتضــمن هــذه الاســتراتيجية إعطـــاء كل مجموعة مشكلة لحلها، وتحدد المجموعة دور كل فرد فى المشكلة، مع تدوير المهام والمسئوليات بين أعضاء المجمــوعة ، حتـــى يــتعلم كل فرد كل مهارة، فكل عضو في المجموعة له مســئولية محددة يقوم بها ويعلم الآخرين ما يتصل بها ، ثم يقوم يعلم غيره ، ويصحح الأعضاء لبعضهم البعض. .

د - أدوار المعلمة فى مدخل جونسون وجونسون:

تــتحدد أدوار المعلمـــة هنا باعتبارها مستشارة للمجموعة أكثر من كونها المصدر الوحيد للتعلم ، وهو يقوم بالادوار الأتية :

١- تحديد السلوك المتوقع .
٢- تحديد المهارات التعاونية الجماعية (المرح ، تشجيع الأسئلة ، التأكد من الفهم).
٣- تنظيم التفاعلات وتوجيهها بين أعضاء المجموعة.
٤- تقديم المساعدة للأطفال من خلال الشرح والتوضيح .
٥- تقويم (واختبار) كيف ينجز الاطفال العمل.
٦- الاعتراف بمجهودات الأفراد والمجموعة ككل .

وعلى الرغم من أهمية التعليم والتعلم التعاونى على نحو ما أشرنا إليه مازلنا نجد عدم انتشاره ، مع وجود صعوبة فى تنفيذه، ويرجع ذلك إلى وجود بعض المعوقات: بعضها ويرجع إلى عدم وجود التدريب الكافى للمعلمين في هذا المجال وبعضها يرجع إلى صعوبة تنظيم قاعة النشاط بشكل يسمح بالتعلم التعاونى ، وبعضها يرجع الى عدم توفر طرق تعليم مناسبة تحقق أهداف التعليم التعاونى. وبعضها يرجع إلى عدم وجود تخطيط علمى للتعلم التعاونى .

وإيماناً بأن الأنشطة الجماعية إذا أسئ تصميمها فإنها ستؤدى إلى فاقد فى كم وكيف التعليم ولذلك فهناك العديد من الأسئلة فى حاجة للإجابة عنها حتى يمكن الأخذ بنظام التعليم والتعلم التعاونى ، ومن أهم هذه الأسئلة :

١- كيف نقنع المعلمين بأهمية التعليم التعاونى؟
٢- كيف نقنع الأطفال بأهمية ما يفعله زملائهم الأخرون فى العمل الجماعى ، وأهمية ما يفعله كل طفل لصالح زملائه؟
٣- كيف يمكن تنظيم العمل الجماعى بحيث يسهم كل الأشخاص فيه ؟
٤- كيف يتم تحديد المواد والأنشطة الملائمة للتعليم والتعلم التعاونى ؟
٥- كيف يتم تحديد طرق التعليم والوسائل التعليمية الملائمة للتعليم التعاونى ؟

٦- كـيف نزيد من اندماج أفراد المجموعة الواحدة فى أداء المهمة أثناء التعليم أو التعلم؟

٧- ما مدى فهم أفراد المجموعة لطبيعة المهمة وكيفية أداءها؟

٨- كيف نتصرف في المواقف الآتية:

أ- عـند ملاحظة إيجابية بعض الأطفال وسلبية البعض الآخر في قاعة النشاط التعاونى؟

ب- تقدم بعض الأطفال وعدم تحسن البعض الآخر أثناء التعلم التعاونى؟

ج- إيجابية المعلمة مع جماعة فرعية دون الأخرى أثناء التعليم التعاونى؟

الإجابـة عـن الأسئلة السابقة يتطلب معرفة طرق تفعيل التدريس والتعلم التعاونى وهو ما نعرض له .

طرق تفعيل التعليم والتعلم التعاونى:

توجد عدة طرق لتفعيل التعليم والتعلم التعاونى نشير إلى أهمها كالأتى :

١- يختار المعلم جماعة قاعة النشاط ، مع التأكد على ضرورة التنوع حتى تتم الفائدة من فلسفة التعليم التعاونى، ويشمل التنوع الذكور والإناث ، العاديين والمعاقين ، درجة التحصيل الدراسى ...الخ.

٢- تهيئة الأطفال وإقناعهم بأهمية العمل التعاونى ، حتى يحقق كل منهم أهدافه الدراسية وأهداف أخرى شخصية، ولذلك عند تصميم نشاط ما يراعى فيه تنوع المهمات حتى يقوم كل عضو بأداء المهمة الخاصة به . وفى النهاية تتحقق كل المهمات التى تؤدى إلى تنفيذ النشاط ، وبهذا الإجراء يدرك كل عضو أهمية العمل الجماعى .

- عضو يجهز المواد اللازمة .

الفصل السابع

دور معلمة رياض الأطفال فى تطبيق
نظرية الذكاءات المتعددة فى أركان النشاط



الفصل السابع

دور معلمة رياض الأطفال فى تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى أركان النشاط

ظلت فكرة الذكاء الانسانى الواحد مسيطرة على الاذهان لعقود طويلة وعلى الدراسات النفسية والتربوية. ثم جاء هوارد جاردنر بنظرية الذكاءات المتعددة التى قدمها فى كتابه "أطر العقل" عام ١٩٨٣ Frames of mind لينتقد الذكاء الواحد (الاحادى) وما يرتبط بها من منحىّ التوزيع الاعتدالى للذكاء ونظرية العامل العام General Factor لدرجة أنه أطلق على عقد التسعينيات اسم عقد الدفاع The Decade of the Brain.

هوارد جاردنر Howard Gardner

وبدأ هوارد جاردنر فى بداية السبعينيات البحث عن الدليل المقنع لوجود القدرات الفكرية الذاتية للبشر والتى اسماها فيما بعد بالذكاءات الانسانية. مما دعاه الى دراسة القدرات العقلية معتمدا على نتائج الدراسات البيولوجية والبيانات الخاصة بتطو المعرفة واستخدامها فى مختلف الحضارات. كذلك إعتمد على الدراسات التى اجراها على الافراد الموهوبين والعباقرة ومرضى تلف المخ والمعاقين عقليا والاطفال الاسوياء والبالغين الاسوياء.

وفى كتابه "أطر العقل" ذكر "ان المخ الواعى يعمل من خلال سبعة اشكال على الاقل من عمليات فى مختلف أجزاء المخ فى حين ان هذا العدد قد وصل الى

اثنـــى عشـــر عـــى الاقل فى وقتنا الحاضر"[1] ويعتقد هوارد جاردنر ان الذكاء هو إمكانية بيو سيكولوجية.

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة احد اقوى المؤثرات وراء تطوير التعليم فى كثيـــر من بلدان العالم. حيث وجد المعلون بناء على هذه النظرية فى طرق التعليم والتعلم وعلى وجه الخصوص فى رياض الاطفال.

وتـــؤكد نـــتائج الابحـــاث الحديـــثة عن المخ الانسانى نظرية جاردنر فى الذكاءات المتعددة. حيث توصل اطباء الاعصاب الى ان المخ مقسم الى عدد كبير جـــدا من شبكات الخلايا العصبية المتصلة داخليا وشبه مستقلة بذاتها و التى تدعى وحدات قياسية تعتنى كل منها بوظيفة محددة توجه مجموعة الوحدات القياسية نحو توحـــيد انشتطها لمعالجة الوظائف الاكثر تعقيدا. وقد كان هذا هو موضع الاعتقاد لدى اغلب العلماء فى هذا المجال لمدة تزيد عن عقدين (Gardner,1999)[2].

ويعـــتقد هوارد جاردنر انه لابد لنا ان نشكل تصورنا عن الذكاء فى إطار الســـياج الحضـــارى والاجتماعى الذى نعيش فيه، وانه عندما نتحدث عن اساليب التعليم بالمقارنة بالذاكاعت المتعددة فنحن فى الغالب نتحدث عن نفس الشئ. ويعتقد أرمســـترونج Armstrong (اخـــر الـــرواد فى مجال البحث فى نظرية الذكاءات المتعددة) ان الذكاءات السبعة الرئيسية الاصلية هى فى الاصل اساليب تعلم[3].

---

[1] د.محمد عبد الهادى حسين. قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة دار الفكر العربى لطباعة والنشر والتسويق.عمان-الاردن، ٢٠٠٣ ص١٣.
[2] د.محمد عبد الهادى حسين : المرجع السابق ص٢٣.
[3] د. محمد عبد الهادى حسين : المرجع السابق ص٢٣.

وقـــد جزء هوارد جاردنر تسعة اشكال من الذكاءات ثم اضاف اليها انواعا عديـــدة مـــن الـــذكاءات المتعددة التى وصلت حتى الان حوالى ٣٣ نوع للذكاء. والذكاعت التسع الاولى هى:

١- **الـــذكاء اللغـــوى اللفظـــى:** وهو القدرة على استخدام اللغة للتعبير عما يجول بخاطر الطفل ولفهم الاشخاص الاخرين.

٢- **الـــذكاء المنطقى الرياضى:** وهو القدرة على فهم المبادئ الضمنية وراء انواع معيـــنة مـــن الانظمة السببية. او القدرة على التعامل مع الارقام والكميات والعمليات الحسابية.

٣- **الـــذكاء البصـــرى المكانى:** وهو القدرة على تصوير العالم المكانى داخليا فى عقل الفرد مثل الطريقة التى يستخدمها لاعب الشطرنج او النحات.

٤- **الـــذكاء الموســـيقى الايقاعى:** وهو القدرة على التفكير فى الموسيقى والتعامل معها.

٥- **الـــذكاء الطبيعـــى:** هـــو القـــدرة على تميز الكائنات الحية (حيوانات-نباتات وغيرها) والظواهر الطبيعية(سحب ...الخ).

٦- **الذكاء الشخصى الداخلى:** وهو قدرة الفرد على ان يتعمق داخل نفسه ومعرفة مما تتكون. أى رؤية الشخص لنفسه او لذاته وقدرته على التأمل الذاتى.

٧- **الـــذكاء الشخصـــي الخارجـــي:** وهـــو القدرة على فهم نوايا وواقع ورغبات الأشخاص الآخرين وبناء على ذلك يتفاعل معهم بكفاءة.

٨- الــذكاء الجسدى الحركى: وهوقدرة الفرد على استغلال كامل الجسد او بعض أجزاءه للوصول لحل مشكلة معينة او صنع شئ او استعمال ادوات.

٩- الــذكاء الوجــودي: وهــو الميل الى التوقف عند اسئلة تتعلق بالحياة والموت والتامل فيها[1].

وتقوم نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر على مجموعة من الاسس وهى:

١- الذكاء غير المفرد. فهو متعدد الانواع ومتنوع ويخضع للنمو والتنمية والتغير.

٢- كل فرد لديه خليط متميز لمجموعة من الذكاءات نشيطة ومتنوعة .

٣- تختلف الذكاءات فى النمو كلها داخل الفرد الواحد وبين الافراد بعضهم وبعض.

٤- الذكاءات المتعددة يمكن التعرف عليها وقياسها وتحديدها.

٥- يجب اتاحة الفرص لكل فرد ان يتعرف على ذكاءاته المتعددة وينميها.

٦- ان استعمال احد انواع الذكاءات المتعددة يمكن ان يساعد على تنمية وتطوير نوع اخر من انوع الذكاءات المتعددة.

٧- القــدرات العقلية المعرفية التى تقف وراء كل نوع من انواع الذكاءات المتعددة يمكن قياسها وتقيمها وكذلك قياس الشخصية والمهارات والقدرات الفرعية الخاصة بكل نوع من انواع الذكاءات المتعددة.

وتــم التوصل اى العديدي من الفوائد التربوية لستخدام نظرية الذكاءات المتعددة فى رياض الاطفال من اهمها:

- أمكانية التعرف على القدرات العقلية بشكل اوسع .
- تقــديم انمـــاط جديـــدة للتعلم تقوم على اشباع احتياجات الاطفال ورعاية الموهوبين والمبتكرين.

---

[1] د.محمد عبد الهادى حسين

- تزايد ادوار مشاركة الوالدين والمجتمع المحلى فى العملية التعليمية.

- قدرة الاطفال على تنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية واعتزازهم بذواتهم و التوصل الى شكل بروفيلات الذكاءات المتعددة لدى الاطفال والتعرف على اهـــم ملامحها مما يساعد على وضع البرامج الملائمة لهؤلاء الأطفال التى تصـــقل قـــدراتهم وتنمى مهاراتهم [1].وبالتالى تساعد معلمة رياض الاطفال علـــى توسيع دائرة الأساليب التربوية المناسبة لاكبر عدد من الأطفال على اخـــتلاف ذكاءاتهم وأنماط تعليمهم.كذلك يكتشف الاطفال انهم قادرون على التعبير بأكثر من طريقة واحدة عن اى محتوى معين.

- ونظـــرية الذكاءات المتعددة تعتبر نموذجا معرفيا يركز على العمليات التى يتبعها العقل فى تناول محتوى الموقف ليصل الى الحل من خلال استخدام الاطفال ذكاءاتهم المتعددة لحل مشكلة معينة. ولذلك استخدم نمط التعلم فى اطـــار نظرية الذكاءات المتعددة عند الطفل بأن مجموعة ذكاءات الفرد فى حالة عمل فى موقف تعلم طبيعى.

وقـــدم جاردنـــر نموذج لتنمية المهارات والقدرات الخاصة بالتفكير الابتكارى فى ضـــوء نظـــرية الـــذكاءات المتعددة فقدم خمسة نماذج للانشطة الابتكارية ونموذج للابـــداع فى ضوء تنمية الروح الفردية لدى الطفل وتفريد عملية التعليم وذلك على النحو التالى:

١- الحل المبتكر للمشكلة.

---

[1] د.محمد عبد الهادى حسين: المرجع السابق ص ٢٤ـص ٢٥

٢- وضـــع مخطـــط عـــام قـــوى للمفاهيم تحدد المفاهيم تحديدا جيدا وللعلاقات المتداخلة بين هذه المفاهيم.

٣- عمل المنتج فى اطار ونطاق غير محدد.

٤- تحليل محتوى الاداء بنجاح بالاضافة الى خطة جيده لتحقيق النجاح [١].

كذلك قدم جاردنر فى مجال الاطفال المبتكرين ثمانية موضوعات تنموية وهى:

١- عالمـــية قضـــايا الطفولة وضرورة وجود هيئة على المستوى القومى لرعاية قضاياها وحمايتها وتنميتها.

٢- الاهـــتمام بالقـــدرات العقلـــية المعرفية التى تزيد من الخبرات التعليمية لطفال وخاصـــة الخبـــرات والقـــدرات المتبلورة Crystallizing Experience فى المؤسســـات التـــربوية اى فحـــص الاهـــتمامات وتنظيم القدرات التى تتصف بالاصالة وتنمية الخبرات على مستوى واسع.

٣- الـــتعلم المـــتقن Master Learning بزيادة البحث والاستكشاف فى عناصر وقدرات التفكير التباعدى (الطلاقة،الاصالة،المرونة،التفاصيل...).تدعيم القدرات العقلية المعرفية والذكاء الوجدانى للطفل.

٤- الاهتمام بأوجهه النقد المختلفة الموجهه للعمل او المنتج الابتكارى للطفل.

٥- الاهـــتمام بـــردود أفعال الأطفال المبتكرين نحو المتناقضات التى تحدث أثناء الـــبحث عـــن موضـــوع ما او حل مشكلة ما (مثل مفهوم الاحتفاظ بالماء فى الاوانى المختلفة الأبعاد) وما يرونه الأطفال وما يقومون به من استجابات خلال إجراء التجارب المختلفة.

٦- تحديد نوع اللغة او النظام الرمزي التى يستخدمه الطفل المبدع فى والتعبيرات التى يستخدمها.

---

[١] د. محمد عبد الهادى حسين: المرجع السابق

٧- التعــرف علـــى الإطار الثقافي والأحداث الجارية التى يعمل الطفل المبتكر فى ضوءها[1].

ويحــدد جاردنــر المــبادئ الأساســية لمناهج التعليم وفق نظريته فى الذكاءات المــتعددة The Gardner school Curriculum principles علــى النحو التالى :

١- التعليم من اجل تنمية شخصية الطفل.

٢- الاستيعاب والفهم والتميز.

٣- المهارات الأساسية Basics kills.

٤- تنمية القدرات العقلية Cognitive Abilities.

٥- الــتعلم التعاونـــي بمـــا يحقق الزيادة فى التميز الاكاديمى وتنمية القدرة على الــتعاطف والإحســـاس بالمسئولية وتنمية الثقة الذاتية والاحترام الذاتى وتقدير الآخـــرين وتنمية قيم العمل الجماعي والفريق. وهذا يتطلب تشغيل قاعاتالنشاط وإدارتها فى الروضة الذكية.

٦- تنمـــية شخصية للطفل وتعويده تحمل المسئولية والتميز داخل إطار عمل يحقق تنمية القيم الجمالية والأخلاقية للطفل.

٧- الاندماج والتفاعل مع المجتمع ومشكلاته.

٨- التقيـــيم الأصـــيل Authentic Assessment وهـــو يعتمد على تحديد دقيق للأهداف ثم تصميم جيد للأنشطة والمواقف التعليمية. ويشترك كل من المعلمين والأطفـــال فـــى وضـــع وتحديـــد المعاييـــر الخاصـــة بكل طفل وكل جماعة والمشـــروعات الفـــردية والجماعية اللازمة والمناسبة ورسم التوقعات بصورة واضـــحة لكـــل من المعلمين والأطفال. وضع قواعد لأسس قدرة الأطفال على

---

[1] د. محمد عبد الهادى حسين: المرجع السابق

الوصـــول للإجابـــات متـــنوعة وغزيرة وأصيلة للأسئلة المطروحة عليهم مع الاســـتفادة مـــن الـــتغذية الفلسفية للمعلمين والأطفال.والاهتمام بالبورتفوليوس Portfolios من اجل تحقيق متابعة جيده لتقدم ونمو الطفل.

وحتى الان مازال جاردنر وزملاؤه فى جامعة هارفرد الأمريكية يعلمون فـــى (مشروع الصفر) Project Zero لتطوير نظرية الذكاءات المتعددة واكتشاف أنواع جديدة منها وتطوير المفاهيم المتعلقة بعملية التعليم والفروق الفردية والمنهج والمنظمات التربوية وأساليب وطرق التعلم والتقويم بهدف الارتفاع بمستويات الفهم والاســـتيعاب وتفريد عملية التعلم والتعليم المتميز.وهى من اهم الموضوعات التى يهدف ويسعى الى دراساتها وتحقيقها حاليا[1].

نظرية الذكاءات المتعددة واستخدامات نتائجها في رياض الأطفال :

كان لظهور نظرية جاردنر فى الذكاءات المتعددة كما سبق توضيحه فى الفصل الســـابق اثـــار مـــتعددة فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة وخاصة فى رياض الأطفال من هذه النظرية وتطبيقاتها مع مناهج الخبرة المتكاملة والنشاط الذى يعتبر مـــن أفضـــل المناهج الحالية لرياض الأطفال. بل أن تطبيقات هذه النظرية تساعد بشـــكل منظم وفعال على تحقيق أهداف هذا المنهج للنمو المتكامل الشامل المتوازن لطفـــل ما قبل المدرسة. حيث يتم الربط بين مجالات المعرفة بعضها ببعض وتقدم للأطفـــال النماذج التى تحاكى بطريقة او بأخرى الواقع المحيط بهم. حيث تتجاوز الموضـــوعات التى يتعرضون لها فى الروضة دور المفاهيم التقليدية وتتداخل مع الموضـــوعات والمهارات التى يمكن ان تتواجد بصورة طبيعية فى الحياة. وتنمو وتزود الأطفال بغرض استخدام ذكاءاتهم المتعددة بطرق عملية.

---

[1] **Howard Gardeners project zerohttp://pz eb.harvard.edu**

أما المعلمة فيختلف دورها حيث تنتقل من ذكاء إلى أخر أثناء تقديم مجالات المعـــرفة للأطفـــال وتدمج وتجمع بين الذكاءات بطرق مبتكرة خاصة باستخدامها أســـاليب متعددة ومتنوعة تراعى فيها الفروق الفردية بين الأطفال وتتعدد الذكاءات لـــدى كل طفل. فهى تنتقل من أسلوب المناقشة إلى الكتابة على اللوحات وعرض الـــبطاقات الى عرض شرائط الفيديو لأثراء الفكر ثم تنتقل الى الأنشطة الموسيقية والأنشطة اليدوية والتعلم الفردي فى أنشطة الأركان بمكوناتها المختلفة (الكمبيوتر على سبيل المثال) وتتيح فرص للأطفال للتفاعل مع بعضهم البعض فى مجموعات صغيرة او كبيرة. كما تعطى لكل طفل فرص التفاعل مع نفسه فى الاعمال الفردية.

وتهـــتم معلمـــة ريـــاض الأطفال بتنظيم البيئة التعليمية بما يسمح للأطفال بممارسة الأنشطة المرتبطة بالذكاءات المتعددة وتنمياتها من خلال محتويات المنهج والبرامج.

وتعتبـــر أركـــان النشاط من أفضل التنظيمات التى تساعد على تحقيق ذلك وذلـــك بوجـــود تسع إلى اثنى عشر ركن اساسى تبعا للذكاءات الاثنى عشر التى تواصـــل إليها جاردنر وزملائه وتوفير المواد فى كل من الاركان. حيث تتاح لكل طفـــل تنمية ذكاءاته المتعددة من خلال اللعب فى تلك الاركان تبعا لاهتماماته حيث تعـــد تلك الأركان وأهدافها بأسلوب يحقق التوافق لاهتمامات الطفل الفردية. فيقدم المحتوى من خلال الاثنى عشر ذكاءاً ويدرب الأطفال على أنشطة الاختيار الذاتي التـــى تساعد كل طفل على الاختيار وفق نمط التعلم المناسب له.(التطبيقات الفردية المرتبطة بالمحتوى وموضوع نشاط كل ركن). كما تقدم نظرية الذكاءات المتعددة أنشطة إثرائية للموضوعات التى يدركها الطفل. وتتمثل تلك الأنشطة فى الذكاءات الاثنـــى عشـــر ويختار ويمارس الطفل فيها ما يتفق وميوله ومواهبه. وهى أنشطة اختيارية وغير اجبارية.

وقـــد وضح "بارى موريس" مضمون أنشطة الذكاءات المتعددة فى رياض الاطفال على النحو التالي[1]:

١- الذكاء المكاني/ المرئي المصور Picture smart.

يتضمن على سبيل المثال

- المجلات – جمع الصور – تزين النوافذ (المعلمة والوالدين)
- جمع الأشكال والصور ووضعها فى البوم (المعلمة والوالدين)
- الالغاز البصرية التى تعتمد على الخداع البصرى (المعلمة والوالدين)
- الأنشـــطة الفنـــية – مناقشـــة الصور الفنية وزيارة المناطق المتاحة (المعلمة والوالدين)
- يطلـــب مـــن الطفل ترتيب الحجرة والاثاث – رسم خريطة للحجرة المحتويات التى بداخلها . (المعلمة والوالدين)
- استخدام الحبوب والخرز فى حل المشكلات الرياضية (المعلمة والوالدين)
- عمل مشروعات ورقية مثل طائرة – مركب وغيرها (المعلمة والوالدين)
- قص الصور الملونة من المجلات والمطبوعات والاحتفاظ بها فى اليوم (المعلمة والوالدين)

٢. الذكاء الموسيقى Music Smart

تتضمن أنشطته فى رياض الأطفال على سبيل المثال

- التركيز على سماع النغمات والايقاعات الموسيقية (المعلمة والوالدين)

---

[1] (1)Barry morris & Patrick morris (1998)

www.coedu.usf.edu/morris/multi-ec.html.

- تعلـــيم الطفل العزف على الآلات الموسيقية المناسبة للمرحلة العمرية وتشجيعه على الانضمام للفرقة الموسيقية للروضة (المعلمة والوالدين)
- تقليد أصوات الطيور المغردة والحيوانات (المعلمة والوالدين مع الأطفال)
- الغناء والهمهمة والتصفير (المعلمة والوالدين والأطفال)
- الغناء الفردى والجماعى
- العاب موسيقية بمصاحبة البيانو أو الأورج وغيرها (المعلمة)
- ابتكار الحان للمفاهيم والكلمات

٣. الذكاء الشخصي الداخلي Personal responsibility self smart

عمـــل خـــيمة خارج قاعة النشاط أو خارج غرف المعيشة (التراس- البلكون أو سطح المنزل) وأعطى الطفل فرصة ليقيم بداخلها (المعلمات والوالدين)

- أنشطة تقدير الذات – البرامج والالعاب الفردية (المعلمة والوالدين)
- أنشطة مراكز الاهتمام (أركان النشاط) الفردية (المعلمة)
- التعليم الذاتى المبرمج (المعلمة والوالدين)
- اللعب بالعجائن – عمل نماذج باستخدام الخرز – المكعبات – الفوم أو الاسفنج أو الورق وغيرها (المعلمة والوالدين)
- اســـتخدام الميكرســـكوب – العدســـات المكبرة – قياس الأطوال – عمل اشكال بالعجائن وتلوينها (المعلمة والوالدين)
- تعليم الأطفال كيف يجمعون الأشياء (أوراق الشجر وغيرها) (المعلمة والوالدين)
- الاهتمام بمتابعة دورة حياة النباتات ومتابعة نموها (المعلمة والوالدين)
- متابعة اهتمامات الطفل والتخطيط لإشباعها وتوفير فرص تنفيذ الأنشطة المناسبة لهذه الاهتمامات (المعلمة والوالدين)

٤. الذكاء الشخصي الخارجي learning to working teams

- أنشطة لعب الأدوار وقراءة قصة على مجموعة كبيرة من الأطفال (المعلمة)

- الألعـــاب التى تساهم فى تنمية العمل الفريقى مثل سباق الدرجات أو لعبة كرة القدم أو السلة أو الطائرة (الألعاب الرياضية الجماعية) (المعلمة)
- الألعاب التى تساهم فى تنمية العمل التعاونى (طريقة المشروعات) (المعلمة)
- الأنشطة التى تساعد على التفاعل بين الأطفال (المعلمة)
- أنشطة العصف الذهنى الجماعى (المعلمة والوالدين)
- مساعدة الطفل للكبار فى أعمال المنزل (الوالدين)

٥. الـذكاء الطبيعـي Nature smart working with plants and animals and the outdoor

- وصـــف النباتات الموجودة والمتوفرة فى البيئة المحلية للطفل وكذلك الحيوانات والطـيور – بـناء عش للطيور – حظيرة للحيوانات – متابعة مراحل نموها (المعلمة والوالدين)
- مـتابعة حياة الأسماك فى أحواض السمك والمقارنة بينها وبين حياة الانسان – التنفس – الحياة والموت – أوجه الشبة والاختلاف (المعلمة والوالدين)
- متابعة النشرة الجوية ووصف الأحوال الجوية وظروف الطقس والمناخ ومتابعة المطــر – كـيف يتساقط وما الذى يحدث بعد سقوط المطر على الأرض فى البيئة المحيطة (المعلمة والوالدين)

٦. الـذكاء المنطقـي الرياضـى Number smart math skills- logic- problem solving

- الألغاز والألعاب المنطقية (المعلمة والوالدين)
- العرض المتسلسل المنطقى للموضوعات (المعلمة والوالدين)
- أنشــطة تــرتبط بــوزن الطعـــام – فرز الخضروات ووزنها – فرز الألعاب وتصنيفها – تنظف الحجرة وعد ما بها (المعلمة والوالدين)
- أنشطة ترتبط بملابس الطفل وحساب ثمن شرائها (المعلمة والوالدين)

- العــاب الماء – كم كوب من الماء يضم الجالون من الماء – إعادة صب الماء فى أوانى زجاجية مختلفة (المعلمة والوالدين)
- أنشــطة فــردية وجماعــية ترتبط بعمليات القياس – الفرز – ملئ الفراغ – التصنيف وغيرها (المعلمة والوالدين)
- مرور الأطفال بخبرات حل المشكلات (المعلمة والوالدين)
- انشطة ابتكار الرموز (المعلمة والوالدين)

٧. الذكاء اللغوى اللفظى word smart

- اســتخدام بعض القصص المفضلة لدى الأطفال سرد – إعادة ترتيب (المعلمة والوالدين)
- ابتكار عنوان للقصة (المعلمة والوالدين)
- الاســتماع الجــيد لكل طفل بمفرده يوميا والاهتمام والانصات الجيد لجميع ما يقوله الطفل (المعلمة والوالدين)
- تكــوين مكتبة من الصور والشرائط الفيديو والسيديهات (الأسطوانات المدمجة) والكــتب والموضــوعات المخــتلفة والقواميس خاصة المصورة منه (المعلمة والوالدين)
- تصــميم مجلــة مــن الصور التى تحكى حكاية معينة يستطيع أن يتابع الطفل احداثها ويقرؤها (قراءة المصورات) (المعلمة والوالدين)
- المناقشة فى مجموعات صغيرة وكبيرة (المعلمات)
- الألعاب اللفظية .
- احاديث الأطفال المرتجلة

٨. الذكاء الرياضى الجسدى Body smart Action high energy

- أنشـــطة المشـــى والهرولة – الجرى – القفز وغيرها مما يتناسب مع مستوى النمو الحركى للطفل (المعلمة والوالدين)
- مشاهدة التمارين الرياضية من خلال شرائط الفيديو ومحاولة تقليدها (المعلمة والوالدين)
- تقلـــيد حـــركات – بعـــض أصحاب المهن – تقليد حركات الطيور والحيوانات ابـــتكار الحركات – التمثيل – الألعاب التعاونية – الحركية التنافسية – استخدم لغة الجسم وإشارات اليد للتواصل تدريبات الاسترخاء البدنى – أنشطة الصور الحركية وغيرها (المعلمة والوالدين)

ولـتقويم الـذكاءات المـتعددة للأطفـال فـى الروضـة ينصح باسـتخدام الأساليب التالية :

الملاحظـــة – المسجلات الوصفية الكتابية – عينات من أعمال الأطفال التسجيلات الصوتية للأطفال – التسجيل بالفيديو – التصوير الفوتوجرافى – تطبيقات الفردية – الملاحظة اليومية – السجل القصصى – البطاقة التتبعية Portfalio.

ومن بين المقاربات المرتكزة على الذكاءات المتعددة والتى دافع عنها جاردنر هى استعمال المعلم ل "المداخل الأولية" أثناء مناقشة موضوع ما :

- **المدخل السردي:** التعلم عن طريق الحكاية.
- **المدخل الكمي/ العدد:** التعلم عن طريق الأرقام، والإحصائيات ، والمعطيات (المفاهيم الرياضية) .
- **المدخل المنطقى** : التعلم عن طريق الاستدلال والقياس المنطقى.
- **المدخل الوجودى:** التعلم من خلال طرح الأسئلة الرئيسية حول الحياة والوجود .
- **المدخل الجمالى:** الفهم عن طريق الأدب والإنشاء .
- **المدخل التجريبى** : التعلم بواسطة أنشطة يدوية / تطبيقية.
- **المدخل الاجتماعى:** التعلم من خلال محاكاة أدوار، ومن خلال التفتح على المجتمع.

ومنذ بداية ظهور هذه النظرية في الساحة التربوية كنظرية تعليمية تربوية أصبحت نظرية الذكاءات المتعددة محط أنظار مصممى البرامج التربوية ، وقد ساهمت بذلك في توجيه صناعة هذه البرامج خاصة فى الولايات المتحدة. ويرجع إهتمام مصممى البرامج التربوية بنظرية الذكاءات المتعددة إلى سهولة ترجمة الكثير من مبادئها إلى خيارات وسيناريوهات حاسوبية. فبفضل تكنولوجيات الوسائط المتعددة (النص، والصوت، والصورة ، والفيديو) أصبحت إدماج المداخل الأولية جاردنر عملية ميسرة . ولذلك أصبحت الكثير من البرامج التربوية التى ظهرت في الأسواق في السنوات الأخيرة تدمج الكثير من المداخل التى تحدث عنها جاردنر، أى المدخل اسردى ، والمدخل الكمي/ العددي ، والمدخل الجمالى، والمدخل التجريبى، والمدخل الاجتماعى عبر محاكاة أدوار . وأصبحت من الممكن

تقـــديم نفس المداخل Input تحت أشكال متنوعة : شكل عددي ، شكل نصى، في شـــكل صـــورة ، في شكل فيديو. ولأنها تعمل على إدماج المداخل الأولية بفضل الإمكانـــيات التـــى توفــرها تكنولوجـــيات الوسائط المتعددة فإن البرامج التربوية المرتكـــزة علـــى نظـــرية الذكاءات المتعددة جارنر توفر سياقا تعلميا غنيا (نفس المـــداخل تحت أشكال مختلفة)، يساهم في تلبية الحاجات المختلفة للمتعلمين وصقل ذكاءاتهم المختلفة.

بالإضافة إلى مصممى البرامج التربوية المحترفين والذين استلهموا تصاميمهم للبرامج التربوية من نظرية الذكاءات المتعددة ، فإن في السنوات الأخيرة أصبحت هذه النظرية محط أنظار المعلمين معتنقى بيداغوجيا المشاريع أيضا. فقد قام هؤلاء بالإســـلتهام بأفكار جاردنر لصياغة مشاريع تربوية مدعمة من طرف التكنولوجيا لتطويـــر الـــذكاءات المخـــتلفة لدى متعلميهم، وكذلك لتطوير أدوات مختلفة لتقويم أدائهـــم. فهـــناك الكثيـــر من الأدوات التكنولوجية المرنة جدا والاتى تسمح للمتعلم بالـــتعامل مع المعطيات فى اشكال مختلفة : عددية ، نصية ، في شكل بيانى ، في شكل صور ، الخ. ومن هذه الأدوات يمكن أن نورد برنامج العرض باوربوينت ، برنامج معالجة المعطيات إكسيل ، وكذلك البرنامج التربوي القيام Inspiration.

ورغـــم أن البرامج التربوية المبنية على نظرية التفكير النقدى توفر الكثير من المزايا التربوية، فإن بعض الأخصائيين التربويين يرون أن هذه البرامج مهما كانت أسسها النظرية لا يمكن في حد ذاتها أن تكون حاملة لكل هذه المزايا. حيث أنه لا يمكن مناقشة فعالية هذه البرامج خارج تصاميم تربوية واضحة الأهداف والخطوات ، ولـــذلك لا يجـــب حصـــر مناقشة المزايا التعليمية للبرامج التربوية بمعزل عن التصـــاميم التربوية الموجهة لها . ويرى الكثير من الباحثين أن المشاريع التربوية توفـــر تصميما تربويا فريدا لإدماج التكنولوجيات الحديث إدماجا هادفا في العملية التعليمـــية، فمـــن ناحية ، يهدف هذه النوع من التصاميم التربوية إلى تطوير روح

المساءلة ، والإستكشاف، والتحليل، والنقد ، والإبداع لدى المتعلمين، كما أنه يسمح بتحديد الخطوات الرئيسية للوصول إلى هذه الأهداف، وهو بذلك يسمح بإدماج الأدوات التكنولوجية بطريقة فردية في الخطوات المختلفة المكونة للمشروع.

فن تنمية الذكاء بواسطة أفكار عملية:

هناك نقاط يجب أن تأخذها معلمة رياض الأطفال في إعتبارها لتكون نقاط انطلاق في مسألة تنمية الذكاء الطفل :

١- أكدت دراسات النمو المعرفى على أن أصل الذكاء الإنسانى يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية حركية خلال المرحلة المبكرة من عمره وهى المرحلة التى يمر بها طفلك – بما يعنى ضرورة استثارة حواسه الخمسة (السمع – البصر – اللمس – التذوق)، إضافة لضرورة ممارسة الأنشطة الحركية.

٢- الذكاء الإنسان ومهارات التفكير أمور يمكن تعلمها وتطويرها وللبيئة دور هام في تعديل البناء التشريحي للمخ. والسنوات الأولى من حياة الطفل لها أثر بالغ، حيث تتفاعل العوامل الوارثية مع العوامل البيئة لتحديد كفاءة عمل الدماغ .

- فالقاعدة الأساسية لخلية الدماغ هى الاستخدام أو الموت . وكلما زادت شبكات الاتصال وكثافة الغصون في المخ كلما زادت كفاءة عمل المخ، وتزيد هذه الكثافة تبعاً للخبرات البيئة وظروف الاستثارة التى يتعرض لها الطفل عبر حواسه.
- العقل ينشطه الأمن ويحجمه التوتر، ولذا تتضح أهمية الدعم المعنوي للطفل بالتشجيع والحب.

الذكاء الوجدانى .. نظرية قديمة حديثة:

تـؤكد نظيرات الذكاء الحديثة على تعدد الذكاء وأهمية نظرية الذكاء المـتعددة "لهاورد جاردنر"، أى أن الذكاء ليس أحادياً، والفرق بين الأفراد ليس في درجة أو مقدار ما يملكون من ذكاء وإنما في نوعية الذكاء . وهذه الذكاءات جميعاً يمكن تنميتها من خلال وسائط بيئية، وهذه الذكاءات هى: الـذكاء اللغـوى – الذكاء الموسيقى – الذكاء المنطقى الرياضي – الذكاء المكانـى – الـذكاءى الجسـمى الحركـى – الذكاء الشخصى – الذكاء الاجماعـى. وقـد لا تتساوى لدى الفرد كل هذه الأنواع، إلا أنه بالإمكان تقوية نقاط الضعف من خلال التدريب .

فإذا ما لاحظت المعلمة مهارة احد الأطفال في الألعاب الذهنية فقد يعنى هـذا أن علوا في كونه الذكاء المنطقة الرياضى، ولكن بجانب رعاية هذا النوع من الذكاء عليك بعدم إغفال الذكاءات الاخرى.

وممـا قدمـه آرثـر كوستا دراسة عن السلوك الذكى، وشملت عمليات وجدانية ومعرفية، وهى:

- المثابرة .
- مقاومة الاندفاع.
- الاستماع بتفهم وتعاطف .
- التساؤل .
- مرونة التفكير .
- التفكير فى التفكير .
- السعى نحو الدقة .
- الاستفادة من الخبرات .
- التعبير بدقة ووضوح التفكير .

- استخدام الحواس .
- الإبداع والخيال .
- الحماس والمبادأة .
- المرح .
- المخاطرة المحسوبة .
- التفكير مع الآخرين .

- إن تنمية ذكاء الطفل جزء من التنشئة الشاملة المتكاملة للطفل، وتتم عبر مراحل حياته، وإن كانت أكثر أثراً وتركيزاً في الطفولة المبكرة وهذا يتطلب من معلمة رياض الأطفال.

١- توفير بيئة هادئة آمنة لينمو فيها الطفل .

٢- الأهداف بالذكاء في إطار منظومة، ونعنى بذلك عدم إغفال نواحى النمو الأخرى، لأنها لدى الطفل تتشابك وتصب في قناة واحدة وهي قناة الأداء المتميز.

٣- أن تضع نصب عينيها إمتناع الطفل ومرحلة، لأن هذه هى بوابة التعلم الحقيقية، فالاستمتاع بما يقوم به الطفل في كل لحظات حياته يحمل في طياته تعليماً وتنمية.

٤- يعتبر اللعب من أهمية مجالات النمو للطفل، فاللعبة المركبة تمثل أمراً مثيراً للتفكير. ويرى بعض علماء النفس ضرورة تعليم الأطفال للعبة الشطرنج وممارستهم إياها منذ سن مبكرة. فهذه تعوده على التركيز والانتباه، والقدرة على الاستدلال وإيجاد البدائل الافتراضية، ولكن حسب رغباته وقدراته وميوله، فهذا هو المحك الأساسى لأى جديد تقدمه للطفل .

٥- أفسح مجال اللعب التخيلى للطفل، ومشاركة ذلك إن رغب أن، تركه يمارس لعبة التخيل مع رفقاء خياله بمفرده، فمن يتمتع باللعب التخيلى يصبح لديه

درجـــة عالـــة من الذكاء،والقدرة اللغوية، وحسن التوافق الاجماعى . والقدرة اللغـــوية إنما تأتيه من استخدام مفردات كثيرة خلال هذا النوع من اللعب، أما التوافق الاجتماعى فلأنه خلال لعبة يضع مواقف من صنعه، ويضع لها حلولاً كثيرة وبدائل، وهو ما يؤهله للتعامل الأكفأ في حيز الواقع.

٦- اللغة تساعد الطفل كثيراً، ولذا يجب تنميتها عن طريق الحديث الكثير مع الطفل الكـــتب المصـــورة، المشاهدات اليومية لمفردات كثيرة على أن تحكى المعلمة للأطفـــال ما يرى وكيف يعمل كذلك حفظ القرآن الكريم على قدر طاقته، حفظ أغانـــى الأطفـــال، قراءة القصص، وحكي القصص الحكايات وكذلك الاستماع للأناشيد الملحنة ينمى لديه الذكاء المنطقى الرياضى.

٧- إشـــباع حـــب الاستطلاع لديه بالاجابة عن جميع تساؤلاته، بل وتحفيزه على التســـاؤل وعـــدم إعطائه إجابات ذات نهاية مغلقة، بل إجابة تحفز لمزيد من التساؤل، كذلك عودة التفكير في كل صغيرة وكبيرة.

٨- تدرية على الملاحظة والانتباه للتفاصيل.

٩- توفيـــر الألـــوان والـــورق والعجائن وغيره مما تحتاجه الأنشطة الفنية، فهذة الأنشطة يرافقها مرح وشعور بالانجاز، وهو ما يزيد من كفاءة الدماغ وقدرته على التفسير والتحليل والتنظيم، فبالخطوط والألوان يمكن أن نصنع طفلاً ذكياً وفنانا .

الـــذكاء فـــي هذه السن يعتمد على الحواس والحركة وفيما يلى بعض التدريبات المقترحة الخاصة بكل حاسة :

- **الســـمع** : بتعريض الطفل لأصوات مختلفة وتمييزه لها (الحيوانات – الماء – الأرز والـــبقول فى علبة – تحديد إتجاه الصوت – تقليد الأصوات المختلفة – أداء تعبيرات صوتية مختلفة كالفرح – الخوف – تمييز أصوات معينة وغيره من الألعاب التى تحفز حاسة السمع).

- **البصـــر**: وينشط لدى طفل عبر الألوان والضوء فعرض الطفل للوحات الفنية الطبيعـــية، يميـــز تعدد الألوان والدرجات للون الواحد اعرض صوراً للأشياء مساعدته ليتعرف الاتفاق والاختلاف بين الصور وبين الأشياء .
- **الشم** : توفير فرصة شم الأشياء المختلفة (في المطبخ، في الحديقة) .
- **اللمـــس** : يميـــز (الناعم – الخشن)، (ساخن – بارد)، يتعرف على الملامس المختلفة لكل ما يمر به من أشياء .
- **التذوق** : مساعدته ليتذوق الأشياء المختلفة (ملح – سكر).
- أمـــا فـــي المجـــال الحركى فهناك الألعاب الارتجالية وفق صوت. أو الحركة المقيدة كأن ينتشر لونية أو ضوئية، وهكذا..
- اســـتخدام حركة الجسم في التعلم (فوق – تحت – يمين – شمال – قريبا من – بعـــيداً عن – أمام – خلف) – أداء بعض الحركات الرياضية البسيطة بمرافقة المعلمة أثناء ادائك التمرينات المعتادة .

إن اهـــتمام الأمهـــات بالأطفـــال يساعد على رفع درجة ذكائهم وزيادة مهارة القـــراءة والذاكرة لديهم ·· هذا ما أكدته دراسة طبية حديثة وتوصلت تلك الدراسة إلى :

أنه حتى الاطفال الذين يولدون لأمهات متهاونات فى اعطاء الحنان قد يطورون القدرات الدماغية إذا تم إرضاعهم من امهات مهتمات وحنونات ، مشيرين إلى أن إحساس الطفل بأمة يزيد حجم منطقة "الهايبوكامباس" فى دماغه ، تلك المنطقة المسؤولة عن الذاكرة والتعليم الحيزى.

ولاحـــظ العلمـــاء أن أداء الأطفـــال الـــذين أظهرت أمهاتهم عناية خاصة بهم بإرضاعهم وتدليلهم وكان أفضل في فحوصات الذاكرة والذكاء والتعلم، مقارنة مع

أداء الصـــغار الـــذين أبدت أمهاتهم بهم اهتماماً اقل وهذا يتطلب من معلمة رياض الأطفال إبداء مشاعر الحب والحنان والأهتمام لجميع أطفال مجموعتها بالروضة.

يعبـــر الذكاء الطبيعى على قدرة الإنسان على التمييز بالمقارنة بالكائنات الحية (النـــباتات، الحـــيوانات) إضـــافة لخصـــائص العالم الطبيعى والظواهر الطبيعية (كالأحجار الطبيعية) كما يشير أيضا إلى القدرة على تمييز الملامح الثقافية المحددة لبيئة معينة .

ولإكتشاف الأطفال الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاءات يلاحظ:

١- يهتم الطفل بالحيوانات الأليفة .

٢- يســـتمتع الطفل بزيارة الحدائق وحدائق الحيوان، المتاحف الطبيعية، المتاحف المائـــية، مـــتاحف النباتات، وغيرها من الأماكن التى تعرض فيها أشياء عن الطبيعة .

٣- التخييم والخروج في الطبيعة من الأنشطة المحببة جداً له .

٤- يستمتع بالعمل فى الحدائق .

٥- يظهـــر حساســـية للموجودات الطبيعية (يلحظ وجود أشياء وكائنات معينة في بيئات معينة ، وهذا النوع من المعرفة يتضمن رموزاً ثقافية أيضا.

٦- يستمتع بدراسة البيئة ، الطبيعية ، النباتات ، الحيوانات .

٧- يهتم بالمشكلات البيئية .

٨- يجمع فراشات ، زهورا، أوراق شجر ، أحجاراً ، أصدافا وغيرها من الأشياء الطبيعية .

٩- يستمتع بتصنيف الأشياء تبعاً لخصائصها المتشابهة .

١٠- غالـــباً ما يقوم بتدوير المواد المختلفة وإعادة استخدامها مرة أخرى (علبة كبيرت – ورق تغليف وغيرها) .

١١- يحب الأنشطة التى لها علاقة ما بالطبيعة : مشاهدة الطيور ، السفر في المحميات الطبيعية ، جمعيات حماية البيئة ، رعاية الحيوان .

١٢- يمكنه إخبار المعلمة أو الآخرين بالفروق بين نوعين من النباتات مثلا.

١٣- يحب قراءة كتب ومجلات ، وكذلك رؤية برامج تلفزيونية حول الطبيعة .

ولتنمية هذا النوع من الذكاء:

- يجب أن تدرك معلمة رياض الأطفال أن الأطفال يولدون محبين للطبيعة ولا يحتاجون للمساعدة، ولكن فقط يحتاجون الفرصة لاستكشاف العالم عن طريق حواسهم.

- ومنحهم الفرصة للخروج للطبيعة والتفاعل مع عناصرها المختلفة ملاحظة وردة، زهرة، طائر . أو اختبار شجرة على جانبى الطريق ، جمع أنواع من الأحجار أو القواقع، وتصنيفها.

- توفير بعض الأدوار التي تعينك على استكشاف مثل مجهر ، عدسة مكبرة، شريط قياس، قفازات ، عبوة للسقى، سلة، أكياس لجمع العينات، ملقاط، مفكرة لتسجيل ملاحظاته.

- اصطحابهم واخرجهم لاستكشاف التفاصيل في كل الكائنات والظواهر: الحيوانات، الطويل ، الأنهار، الصحارى ، البحيرات ، الغابات ، الاحجار ، النباتات ، الزهور الورود ، القواقع ، نموذج الطقس ، البذور ، الحشرة الصغيرة .

- مساعدتهم على تكوين مفكرة يسجل فيها ملاحظاتهم كل منهم .

- شرح ووصف التغيرات في البيئة المحيطة أو البيئة الكونية الكبيرة والتى تؤثر المعلمة والطفل والبيئة .

- ربط الظواهر الطبيعية بأثرها على الإنسان وطريقة حياته.
- توفيـــر حديقـــة، حيوانا أليفاً ليعتنى بها الأطفال داخل خطيرة للحيوانات والدواجن .
- مساعدة كل طفل ليرسم أو صور الأشياء الطبيعية .
- تشجيع كل طفل ليسأل ويستكشف ويبحث عن إجاباته حول العالم كله .
- تســـأل المعلمة كل طفل كثيراً ، وتغتنم كل فرصة لتسأل أو تفجر سؤالا لديه ليتشوق لمعرفة إجابته : لماذا تصنع الطيور أعشاشها؟ بم تصنعها؟ هل كـــل الطيور لها نفس النوع من العش؟ لماذا تختلف؟ ما المتشابه فى عش العصفور، والغراب .. ما المختلف، لماذا ؟؟؟
- مســـاعدة كـــل طفـــل علـــى الانتباه لما يدور حوله وساعدة ليسجل هذه الملاحظـــات، ســـواء كانت ملاحظة بسيطة : لون زهرة، أو طريقة مشيى حـــيوان، أو نـــوع غـــذاء لكائن آخر... لاحظا معا وساعد طفلك ليسجل ملاحظاته .. فالملاحظة أول مهارة من مهارات التفكير العلمى .
- مســـاعدة الطفل لعمل بعض التنبؤات حول : حالة الجو، ما مدى سرعة نمو النبات، ما مدى الارتفاع الذي من الممكن أن ترتفعه الورقة لأعلى مع هبوب الرياح ثم ساعد طفلك ليختبر ويتأكد من صحة توقعاته أو تنبؤاته .
- تذكير الطفل دوما أنه ربما يحتاج لمرات ومرات حتى يحصل على إجابة سليمة ... والابقاء على الرغبة والجرأة في التجربة لدى طفلك .

• تشجيع الطفل يبحث عن يبحث عن التشابهات والاختلافات بين الأشياء : الزهور ، الحيوانات ، النباتات ، الاشجار ، الاحجار، المسطحات المائية ، الحدائق فى كل العالم .. وسبب التشابه والاختلاف بين الأشياء .

• مساعدة الطفل ليتعرف العلاقة بين السبب والنتيجة : ماذا يحدث لو سقينا النبات، وماذا يحدث لو لم نسقه، ماذا يحدث عند برودة الجو، عند ارتفاع الحرارة ، كيف يؤثر تغير المناخ على الإنسان ، الحيوان ، النبات ، ماذا يحدث لو منعنا الضوء عن النبات... ؟

• الاهتمام بالمجال الذي يجتذب الطفل الاختلاق من حيث يوجهك باهتمامه : فاذا كان يحب الديناصورات، اقرأ عنها وساعده ليصنعها بالصلصال، اجمعا معا صورا مختلفة عنها، شاهدا برامج وأفلاما عن الديناصورات، اجلب له ألعاباً تركيبة عن الديناصورات، شاهدا في متحف العلوم.

• اعطاء الطفل فرصا ليجرب بيديه، والمؤشر لملائمة أى نشاط هو إقبال طفلك عليه لا تجبرة، جرب نفس النشاط مرة أخرى، أو جرب نشاطا غيرة.

• استطلاع العلوم فى القصص والكتب المصورة والكتب العلمية المبسطة حول: حياة الحيوانات، الفراشات ، الزهور ، الأشجار .. والحرص على مشاركة الأطفال فى ذلك الاهتمام بالمناقشة فممارسة بنشاط واحد مع مناقشته، أفضل من عمل أربع أنشطة بدون مناقشة .

أنشـطة عملـية مقتـرحة تسـاعد علـى إكتشـاف وتنمـية الذكاء الطبيعي الطفل الروضة :

النشاط الأول : أسماء فى الطبيعة :

الخـــروج مع الأطفال الى الطبيعة تطلب المعلمة من كل طفل ، يبحث عن أشـــياء يـــبدأ كل منها بحرف من حروف الأبجدية : (ش : شجرة ، ذ: ذبابة، ح: حجر...)

هـــذا التعرف وتسمية الأشياء الموجودة في الطبيعة يجعله واعيا بها متابعا لها فيما بعد.

تطلب المعلمة من كل طفل تسجيل الأسماء فى دفتره الخاص (صورة الشئ واسمه او رمزه) على النحو التالى :

تناقش المعلمة الأطفال حول الزيارة أثناء وبعد العودة منها .

- ما اسم المكان المتواجد فيه .. ما طبيعة هذا المكان ؟
- كم من الاشياء استطاع أن يجدها في هذا المكان .
- بعد زيارة عدة أماكن تساعدة ليستنتج : طبيعة الاشياء التى من الممكن وجودها فى البيئات المختلفة : حديقة الحيوان ، الحدائق الطبيعية ، الشاطئ ، المتحف .
- أى الأشياء وجدها فى مكانين من الأمكان التى زارها ، أى الأشياء لم توجد إلا فى مكان واحد .. لماذا ؟
- هل هناك أشياء أخرى يعرفها الطفل في الطبيعة ولم يرها من قبل ؟ كيف يمكن أن يراها؟ ما بيئتها الخاصة ؟

- الأطفـــال الأكبـــر يمكـــن أن يدونوا الاسم والخصائص المميزة للزهرة، نوع الحجر، نوع الحيوان وفصيلته.

النشاط الثانى: ملامس طبيعية :

- تحضـــر المعلمـــة قطعـــة من القماش أو الورق الأبيض ، أقلاما ملونة ، طباشير، أقلام رصاص.
- تخرج مع الأطفال للبحث معا عن اشياء فى الطبيعة لها ملامس (الحجر، أوراق الشجر، جذوع الشجر)
- تســـاعده ليضـــع الـــورق ؟أو القماش فوق العنصر الطبيعى ذى الملمس ، ويحرك ايا من أدوات الكتابة فوقه ليجد الملمس قد طبع على ورقته
- تكـــرار النشـــاط علـــى اشـــياء مخلفه وبأدوات مختلفة (القلم ، الألوان ، الطباشير) لتستكشف الملمس المختلفة الموجودة فى الطبيعة ٠

النشاط الثالث : النبات والضوء :

- تقطع المعلمة قطع من الورق المقوى على شكل دوائر ومثلثات
- لصـــق كلا من الأشكال ورقة شجر سواء خارج البيت أو داخله، وتحرص على عدم تقطيع أوراق الشجر .
- تـــرك واحـــده من هذه الاوراق لمدة يوم، وورقة أخرى ليومين ، وورقة لـــثلاثة أيـــام تتابع المعلمة مع الطفل التغير الذى يحدث كل يوم فى شكل ولون كل ورقة شجر من الاوراق الثلاثة، واختلافها عن الاوراق الاخرى التى لم تغطى .
- تسأل المعلمة بعد كم من الوقت بدأت في الذبول، تغيير لونها .. إبحث لماذا .. تساعد الاطفال ليسجلوا ما فعلوا، ماذا لحظوا،ما تساؤلاتهم الجديدة . ؟

النشاط الرابع : التصنيف :

جمـــع عدة أنواع من الاحجار ، العصى ، الرمال .. وأعط واعطى الطفل عــدد مــن الأكواب ليصنفا فى مجموعات . ثم يطلب منه أن يرتبها ترتيباً معيناً يقتــرحه .. العناصر الكبيرة ثم الأصغر فالأصغر ، العناصر داكنة اللون ثم الأفتح فالإفـــتح وهكـــذا . تحاول المعلمة ان تدرب الطفل على تصنيف كل ما يمر به من أشياء يمكن تصنيفها .

النشاط الخامس : المتحف الصغير :

- جمـــع عدداً من علب الألبان الورقية . قطع الجزء العلوى منها ثم لصقها معاً بحيث تكون الأجزاء المفتوحة كلها فى اتجاه واحد .
- دع طفلك يبتكر متحفه الخاص، يطلب منه أن يملأ كل مساحة بنوع من الأشياء التى جمعها .. الاحجار ، القواقع ، الزهور ، ...
- ربما رغب الطفل فى عمل تكوينات من عدة عناصر ذات علاقة معاً .
- تشـــجع المعلمـــة الأطفـــال على الابتكار ودعوة الأقارب والأصدقاء ليشاهدوا متحفهم ويشرحوا لهم ما يعرفونه عن مجموعاتهم ورحلة بحثهم وتصنيفهم لها.

بعض الأنشطة لتنمية الذكاء الإجتماعى :

يعكس هذا النوع من الذكاء قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الاخرين وحالاتهم المزاجية ، واحتياجاتهم ، وتنعكس هذه القدرة فى مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم.فالطفل الاجتماعى يستمتع بمشاركة الآخرين نشاطاتهم.

مميزات الذكاء الاجتماعي :

يتميز من يتمتع بهذا الذكاء بالصفات التالية :

- يستمتع بصحبة الناس أكثر من الانفراد .
- يبدو قائداً للمجموعة .
- يعطى نصائح للأصدقاء الذين لديهم مشكلات .
- يحب الإنتماء للنوادى والتجمعات أو أى مجموعات منظمة .
- يستمتع بتعليم الأخرين بشكل كبير .
- لديه صداقة حميمة مع أثنين أو أكثر .
- يبدى تعاطفا واهتماما بالآخرين .
- الأخرون يبحثون عن تعاطفه أو اهتمامه وصحبته .
- يسعى الأخرون لمشورته وطلب نصحه .
- يفضل الألعاب والأنشطة والرياضات الجماعية .
- يسعى للتفكير فى مشكلة ما بصحبة الآخرين أفضل مما يكون بمفرده.
- يبدوا جذاباً مشهوراً له شعبية .
- يعبر عن مشاهره وأفكاره واحتياجاته.
- يحب المناقشات الجماعية والاطلاع على وجهات نظر الأخرين وأفكارهم.
- يمكنه الانتباه لتغير الحالات المزاجية للأخرين .
- يحب الحصول على آراء الأخرين ويضعها فى اعتباراه.
- لا يخشى مواجهة الآخرين .
- يمكنه التفاوض .
- يمكنه التأثير على الآخرين.
- يمكنه التأثير فى الآخرين.
- يمكنه عمل مناخ جيد أثناء وجوده.

- يمكنه تحفيز الآخرين ليقوموا بأفضل ما لديهم .

خطوات تنمية الذكاء الاجتماعي:

يمكن تقوية هذا النوع من الذكاء بتنمية كل السمات السابقة لدى الطفل، بأنشطة الجماعية ومنها:

- التفكير معاً (العصف الذهنى الجماعى) .
- الأنشطة الجماعية المختلفة .
- منح الطفل دور القيادة بعض الوقت .
- تعليمه وتدريبه على المهارات الاجتماعية المختلفة .
- تعليمه مهارات التفاوض وفض النزاعات والتعامل مع الآخرين .
- تعليمه التعاطف ، والتعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين.
- تدريبه على القيادة والتخطيط وتحفيز الآخرين.
- حدث الطفل على القيام بأنشطة تطوعية جماعية ، وتجد بعضها فى :
  - تطوع الصغار .. حلم وإبداع .
  - أول إيجابية الأطفال .. تعاطف .
  - تعليمه كيفية عقد صداقات والحفاظ عليها .

أنشطة الذكاء الاجتماعى :

النشاط الأول : كل طفل يعلم طفل آخر

- تفتح المعلمة الحوار مع الطفل صاحب هذا الذكاء فى وجود زملائه حول الأشياء أو المهارات التى يمكنه ان يعلمها لغيره .
- يترك المجال لباقى الأطفال ليفكروا في مهارة شئ مميز يفعلونه، ويمكنهم أن يعلموه للآخرين ، فربما أمكن لواحد أن يكون عارفا بالأرقام بلغة جديدة .. عملات بلد ما ، طريقة نشر الغسيل، وضع الأكواب بطريقة لطيفة .. ويرغب في تعليمها لغيره أو فى أن يتبادل الأطفال تلك المهارات .

- تســجل المعلمة مهارات كل طفل فى قائمة ، ثم تبدأ فى تفعيل رغبة كل واحد لتعليم الآخرين بطريقة علمية .
- تــناقش مع الطفل ما الذي يحتاجه ليتم تعليمه لغيره، أيا من المهارات التى فى قائمة ، وما الخطوات التى سيتبعها .
- تكــون المعلمـــة مع الطفل قائمة الصغار الذين يحتاجون هذه المساعدة ، ومن الممكـــن أن يكون ذلك فى إطار الأسرة الواحدة أو بين أسرتين من الأقارب أو الأصدقاء أو أطفال قاعة النشاط .
- يمكن أن تصنع المعلمة مع كل طفل بطاقات ملونة تحمل كل ما علمه كل طفل لغيـــرة وكل ما تعلمه هذا الطفل من غيره أثناء رحلة تطوعه بالتعليم أو تدربه على يد غيرة.

النشاط الثانى : استرجاع الذكريات الطيبة :

١- تجتمع المعلمة مع أطفالها تطلب من كل فرد منها أن يتذكر عدداً من الأشخاص الطيبـــين المتعاونـــين الذين عاونوه في شئ ما أو جعلوه يشعر شعوراً جيداً، وسجلوا معاً كل الخبرات كالآتى :
   - ساعدنى السائق فى حمل حقيبتى .
   - علمنى أخي كيف ألعب الشطرنج.
   - شجعتنى أمى على القفز فى حمام السباحة .
   - أثنت صديقتى على اختيارى للألوان في لوحتى .

٢- تــناقش المعلمـــة مع الأطفال كيف يمكن أن يؤثر التعاون بين الأشخاص على مشاعرنا وعلى تحسين حياتنا.

٣- يمكن أن يرسم الأطفال رسوماً توضيحية لما مروا به من خبرات طيبة.

٤- يمكن أن تكون فرصة طيبة ليرسل للشخص الذي عاونه رسالة قصيرة يشكره على الشعور الطيب الذي سببه له تعاونه معه على أن نحاول أن نجعل من هذا النشـاط فرصـة لإدخـال كلمـات الامتنان إلى قاموسه بحيث تصبح مألوفة مستخدمة من قبل الطفل، مثل:

(أتذكر عندما .... ، ذات مرة ... ، ساعدتنى على .... ، كان لدى شعور بصعوبة الأمر حتى ساعدتنى على ... ، شكراً لك لأنك جعلتنى أشعر ب...) .

النشاط الثالث : تمييز المشاعر :

هذا النشاط يساعد الأطفال على الاستكشاف الذاتى، وخطوات هذا النشاط :

١- تكتب الجمل التالية على ورقة كبيرة أو لوحة ، ثم تضعها المعلمة فى صندوق. تبدأ بعبارة ماذا تشعر عندما ...

- يثنى على شئ جيد فعلته؟
- لم يتم اختيارك فى لعبة ؟
- أخذ زميل لك شيئاً بالقوة؟
- تتشارك مع زميل فى عمل ما ؟
- تكتسب مباراة ؟
- تريد الحصول على شئ يمتلكه آخرون؟
- تترك فى البيت بمفردك؟
- تقبلك أمك أو تعانقك؟
- تتهم بفعل شئ لم تفعله؟
- يخبرك شخص ما بأنك ذكى ولطيف ومهذب ؟
- عندما يلعب معك أخوك الأكبر؟

٢- تجلس المعلمة والأطفال في دائرة .
٣- تختار بالتناول قائداً ليقف في وسط الدائرة .

- دعه يلتقط ورقة من الورق ويقرأ المعلمة الجملة التى بها بصوت عال .
- اطلب منه أن يختار شخصاً ما من الدائرة ليتفاعل معه بالرد ، على أن يبدأ جملــة رده بكلمة : "أنا أشعر... "، ويمكنه أن يعبر بالكلمات أو بتعبيرات الوجه والجسم.
- ثــم يخمن الشخص الآخر (قائد الدائرة) شعور المعبر. ويناقش لماذا يشعر شـــخص ما هذا الشعور، وكيف يؤثر فى سلوكه، وكيف يمكن أن يستبدل بالشعور السيئ شعورا آخر جيدا.

٤- المناقشة أهم ما فى هذا النشاط :

تحاول المعلمة إن يركز الجميع على كيفية الشعور والتعبير عنه، ولماذا يشعر كل فــرد هذا الشعور، وكيف تجنب أحد ما شعوراً سلبياً ، كذلك يساعد هذا النشاط فى التعرف على مشاعر الآخرين عن طريق تعبيرات الآخرين لفظياً أو بملامح الوجه والجسم.

الجمل السابقة تمثل مجرد أمثلة للجمل التى يمكن مناقشتها والتمثيل حولها، ويمكن أن تنسج غيرها.

النشاط الرابع : الرسم الجماعى :

- تجلس المعلمة والأطفال فى دائرة .
- يعطى كل طفل قطعة من الورق وقلماً ملوناً.
- يطلب منهم أن يكتبوا أسماءهم على الأوراق (قدر الإمكان) .
- يطلب منهم أن يبدأ كل منهم فى رسم أى شئ في خياله.
- بعد دقيقة واحدة، اطلب من كل منهم أن يمرر الورقة لليمين .

ويطلب منهم أن يرسموا مرة أخرى إكمالا على ما في الورقة التي وصلتهم من رسم، وهكذا .. تستمر في تمرير الورقة كل دقيقة إلى أن تعود لصاحبها الأول.

وعند وصول كل ورقة إلى صاحبها يطلب من الجميع أن يستمروا في الرسم هذه المرة لمدة (١٠-٥) دقائق.

تناقش المعلمة الأطفال كيف يمكن لكل منهم أن يبني على أفكار الآخرين، وكيف يمكنه أن يفهم أعمال الآخرين ويضيف إليها.

تعلق كل الرسومات في مكان ظاهر، وتتفاعل الأطفال بانتهاء العمل الفني الجماعي المشترك.

النشاط الخامس: تأليف القصص الجماعية:

نفس نشاط الرسم السابق يمكن أن ينفذ من خلال القصص بحيث يبدأ فرد من المجموعة ببداية قصة، ثم يكمل الذي يليه، وهكذا حتى تكتمل القصة.

ويمكن أيضاً أن يسرد كل منهم قصة أو يمليها على المعلمة حسب أعمارهم، ثم يبدأ في تقسيمها لمشاهد أو مواقف منفصلة بحيث يحاولون معاً تركيب مشهد من قصة على مشهد من قصة أخرى... ويكمل كل طفل القصة بطريقة أخرى حسب هذه الإضافة الجديدة أو سير الأحداث الجديدة.

النشاط السادس: العصف الذهني الجماعي:

يمكن أن تقوم المعلمة بهذا النشاط كطريقة يومية للمناقشة والتفكير مع أطفالهم حول تفاصيل قراراتهم واختياراتهم اليومية، مثل:

— أماكن النزهة.

- وجبات يومية .
- المشتريات المطلوبة .
- أفكار لتجميل الغرفة .
- قصص للقراءة (وقصص مصورة) .

هذا النشاط يفيد الطفل فى التشارك فى المقترحات مع الغير، إضافة للبناء على أفكار الأخرين أو مراعاة وجهة نظرهم ورغباتهم حين الاختيار أو القرار .ولذا أهم مـــا يميز هذا النشاط احترام كل وجهات النظر والأفكار تسجيلها لتكون بمثابة بنك للأفكار يلجأ إليه الجميع وقت الحاجة .

أنشطة لتنمية ذكاء الطفل اللغوى:

يعـــد الـــذكاء اللفظـــى / اللغـــوى هو القدرة على استخدام اللغة للتعبير، والتواصل، الإقناع، التحفيز، طرح معلومات وأفكار... ويتضمن الذكاء اللغوى ليس فقــط إنـــتاج، ولكن حساسية عالية للفروق الطفيفة بين الكلمات ، وترتيب وسجع الكلمات.

- **كيفية التعرف على هذا النوع من الذكاء لدى طفلى ؟**

١- يذكر أسماء أفضل من أقرانه.

٢- يسرد حكاية طويلة، أو يحكى نكات، وقصصا .

٣- لديه ذاكرة جيدة للأسماء، الأماكن، التواريخ، الهواتف...

٤- يستمتع بالألعاب الكلامية.

٥- يستمتع بقراءة الكتب المصورة .

٦- يحب السجع، التلاعب بالألفاظ، زلات اللسان،...

٧- يســـتمتع بالاســـتماع للكلمـــة المنطوقة (قصص، تعليقات أو تفسيرات في الراديو مثلا أو التلفزيون ، الأحاديث ، الكتب).

٨- لديه حصيلة لغوية جيدة بالنسبة لسنه.

٩- يتواصل مع الأخرين بمهارة لفظية عالية .

ذكاءات مختلفة :

مــراقبة الطفــل وتسجيل فى بطاقات الملاحظة ثم فى البروتفوليو (البطاقة التتبعية) نواحى قوة لفظية أخرى لديه، يمكننا توظيف هذه الإستراتيجيات في تعليم كل طفل يتميز بنوع من أنواع الذكاءات المختلفة .

الذكى لغويا .. يتعلم أفضل عن طريق :

- الكتابة .
- القراءة الفردية والجماعية .
- مجموعات نقاشية (كبيرة أو صغيرة).
- مناقشة أى نشاط يقوم به.
- مادة مقروءة أو مسموعة : كتب، أوراق عمل ، كتيبات.
- عصف ذهنى .
- الكتب المسموعة ، الكاسيت .
- الاحتفاظ بمذكرات ، يسجل فيها كل ما يمر به .
- استخدام المعاجم ، الموسوعات.

كيف تساعد المعلمة طفل الروضة على تدعيم الذكاء اللغوى؟

اللغة عبارة عن عدة مهارات :

الكتابة ، القراءة ، التحدث ، الاستماع ، تم كلا من هذه الطرق بكل ما تصادفه من فرص، مثل:

- الألعاب الكلامية : اللفظية.

- حكي الحكايات .
- وصف الصور ، كتابة تعليقات على الصور المختلفة .
- تعليم الكتابة الإبداعية (تقوم المعلمة بالكتابة نيابة عن الأطفال وتدعم الكتابة بالصور)
- هواية المراسلة .
- الاشتراك فى جماعات الخطابة، المناظرات، التأليف ، الصحافة .
- عمل حلقات نقاشية عديدة : أسرية أو نظمها بينة وبين جماعة من أصحابه: تحدد موضوعا للنقاش ويطلب من كل عضو في الجماعة النقاشية أن يسجل أفكاره.

وهذه بعض الأنشطة التى يمكن تنفيذها مع طفل الروضة :

أنشطة الذكاء اللغوى

النشاط الأول .. القاموس الشخصى للطفل:

القاموس أداة قيمة جدا للتعليم ، خاصة إذا صنعه الطفل بنفسه من الكلمات التـــى يبحث عنها ويحتاج معرفتها ، لهذا يشجع الطفل على صنع قاموسه الخاص بوضـــع عـــدة أوراق معـــا يطلب منه أن يكتب فى كل صفحة الكلمة الجديدة التى تعلمهـــا حديـــثا. إذا كانـــت الكلمة يمكن توضيحها بصورة ، يبحث فى المجالات والجرائد ليجد الصورة التى تعبر عن هذه الكلمات ليقصها ويلصقها .

مســـاعدة الطفل ليكتب معنى كل كلمة ويكون جملة شفهية يستخدم فيها هذه الكلمة الجديدة يمكن للطفل أن يستخدم هذه الجمل كأساس لقصة مبدعة .

يشـــجع الطفل أن يقرأ لزملاؤة هذه القصة . ولأفرد الأسرة أو تشارك معه كتابة قصة قصيرة تتضمن بعض جملة التى قرأها .

النشاط الثانى .. تعليم كتابة المذكرات :

- احتفظ بمفكرتين جذابتين واحدة لك والاخرى لطفلك .
- شجع طفلك ليأتى بأفكار جديدة يمكنه تسجيل صور تعبر عن أفكاره الجديدة .
- عقد جلسة عصف ذهنى وسجل نتائجها فى الصفحة الأخيرة من المفكرة لتكون بمثابة مرشد للموضوعات التى يمكنه أن يجمع ويرصد صور تعبر عن .
- صداقة جديدة – مقابلة شخصية جديدة : غريبة ، لطيفة ، أو مشهورة .
- زيارة مكان جديد – نشاط لطيف قام به الطفل فى البيت ، المدرسة ، النادى ..
- شعوره فى اليوم الأول الروضة – مشروعات يتمنى القيام بها .
- أشخاص يتمنى مقابلتهم – أماكن يتمنى الذهاب إليها .
- تسأل المعلمة الطفل وتتداول معه هذه الأفكار وتنبهه ليراقب عمداً هذه الأشياء.
- من الممكن أن يقرأ كل المعلمة والطفل سجل لتتشاركا النقاش والتفاعل حول ما كتب .

نقاط مهمة لنجاح النشاط:

- المداومة عليه .
- اختيار الطفل لما يود تسجيله والتحدث عنه.

النشاط الثالث .. صندوق البريد الأسري :

- يسعد الأطفال كثيرا حين تلقى أى نوع من الرسائل تستمتع المعلمة مع الأطفال والمشاعر عبر هذه الرسائل .
- تشرح المعلمة كيف تتم عملية الكتابة نفسها : نفكر فى فكرة ثم نقول هذه الفكرة فى كلمات ... نضعها على الورق لنحتفظ بها أو لنرسلها إلى من نحب.
- تصنع المعلمة مع الأطفال صندوق بريد منزليا (يمكن استخدام صناديق الصابون الكارتون الفارغة وغيرها) .

- يتابع الاطفال المعلمة وهى تكتب رسالة ، خطاب ليفهموا أن افكارنا ومشاعرنا نعبر عنها وتدون بالكلمات.
- ترسـل المعلمـة لكـل طفل بريدا تخبره فيه عن شئ مهم له أو مشاعرها فى موقف ما ...
- تطلب من أحد الأقارب أو الأصدقاء أن يكتب له ليشجعه على رد الرسالة .
- تشارك المعلمة فى تصميم وكتابة العبارات اللطيفة غير التقليدية : لا تملى عليه عباراتك التقليدية ، بل ساعده لابتكار كلماته وتعبيراته الخاصة.
- تشارك المعلمة الاطفال في صنع البطاقات وارسالها للصديق أو القريب.

النشاط الرابع ... بناء القصة :

تسـاعد المعلمة الأطفال على تمييز أجزاء القصة ليكونوا أكثر وعيا أثناء القراءة ، وكذلك ليسهل عليهم فيما بعد كتابة قصصه الخاصة.

وهذه الأجزاء هى:

- الشخصيات (الأشخاص أو الحيوانات)
- **الحبكة** : الوقت ، والمكان الذي تدور فيه القصة.
- **المشكلة** : الصعوبات التى واجهتها شخصيات القصة وتغلب عليها وحلها .
- **الحل** (فك الحبكة) : الحل للصعوبة أو المشكلة فى القصة .

أحضر قصة لتقرأها مع طفل الروضة وتناوبا تعيين أجزائها:

- العنوان .
- الشخصية الرئيسية .
- المكان والزمان .

- المشكلة .
- الحل .

النشاط الخامس:اكتساب مفاهيم لغوية مختلفة :

- تعلـــم المفـــردات والمعانى يعد مهما في التعلم . وكلما زاد وعى الطفل اللغوى، وعـــرف العديـــد من المفردات للكلمة الواحدة .. تستخدم اللغة بطريقة أفضل بما يحقق زياد فهمه وإدراكه
- يجب أن يجد الطفل كلمة يعرف معناها جيداً، مثل سفينة، ويعرفها الطفل بأنها وسيلة مواصلات تسير في المياه.
- تعـــرض المعلمـــة نفس الكلمة فى سياق آخر كأن تقول : كلنا فى سفينة واحدة وتسألهم عن معنى هذه الكلمة فى الجملة الثانية .
- تشـــجع المعلمة الأطفال ليجدوا الكلمة جديدة كل يوم، أو كلمة قديمة فى سياق جديد، ويسجلها فى دفترة الخاص احتفلا معا بكم الكلمات الجديدة التى تعلمها.

النشاط السادس .. شبكة الكلمات:

- تختار المعلمة الكلمات مثل : وسيلة المواصلات، وتكتبها فى منتصف الصفحة، تطلـــب من طفلك أن يفكر فى أشياء أخرى تخبرنا أكثر عن هذه الكلمة مثل : أنواع وسائل الواصلات (سيارات ، أتوبيسات ، درجات ..) .
- استخدامات لوسائل المواصلات : التنقل ، الترفيه...
- وصف هذه الوسائل وطريقة حركتها: سريعة ، بطيئة ، خطرة ..
- تعتبر الكلمات فى كل مرة وتشارك المعلمة الطفل وتتابع مرونة تفكير كل طفل وتوسيع إدراكه عن طريق التفكير في نقاط عدة تستدرها كلمة واحدة تطرحها.

الذكاء المنطقى :

يعكـــس الذكاء المنطقى قدرة الشخص على فهم واستخدام الأرقام بفاعلية ، اضافة لقوة الاستنتاج والتصنيف لديه ، وتعامله البارع مع الرموز المجردة . ويميل هذا الشخص للدقة والنظام والمنهجية .

ويتميز صاحب الذكاء بالقدرات التالية :

- يمكنه إجراء العمليات الحسابية فى عقله بسهولة .
- يحب إجراء التجارب فى الروضة والبيت .
- يعتبر الحساب والعلوم من أفضل المواد بالنسبة له.
- يجـــرى العديـــد من التجارب ليتبين عن طريقها كيف تعمل الأشياء ، وليختبر الاحتمالات الممكنة .
- دائم التفكير والسؤال : ماذا لو؟
- يبدى فضولا وحب استطلاع عن كيف تعمل الأشياء .
- يحب الأنشطة التى تعتمد على قواعد .
- يستمتع بالالعاب التى تتطلب تفكيرا منطقيا.
- يحب ألعاب الكمبيوتر (إذا كانت متوفرة في بيئة الروضة أو المنزل) .
- يحب القراءات العلمية ، ويتابع التطورات العلمية .
- لديه قدرة جيدة فى الأنشطة العلمية والحسابية والمنطقية .
- يحـــب لعـــب الألعـــاب اتـــى تحتاج لتفكير واستراتيجيات كالشطرنج، الألغاز المنطقية، القصص الحسابية الكلامية .
- يـــبحث عـــن التبعات المنطقية فى كل حدث، حيث يعتقد أن كل شئ له تفسير منطقى.
- يحب متابعة ومعرفة المنطق فيما يفعله أو يقوله الناس .
- يشعر بالحاجة لقياس الأشياء ، تصنيفها، وزنها، تحليلها.

- يمكنه التفكير فى المفاهيم المجردة ، بلا كلمات ، أو صور .
- يستمتع بالأرقام ، الأشكال النماذج ، العلاقات .
- يسهل عليه وضع الأشياء فى تصنيف محدد.
- يحب زيارة المتاحف ، ومعارض الاكتشافات والمخترعات الحديثة .
- يميز ويلتقط الأنماط (التكرار) والعلاقات فى البيئة ، مثل :ترتيب الألوان بطريقة تكرارية معينة ، ترتيب المنتجات فى المتجر بطريقة تكرارية معينة ... ، أنماط الهجاء مثل (سوسو ، كوكو ، مرمر ..) وينتبه لهذه الأنماط التكرارية بسهولة .
- يمكنه شرح الكيفية التى يعمل بها، أو يحل بها المشكلة .
- يمكنه أ، يبرهن على صحة رأيه ، أو صحة ما لديه من معرفة .
- يمكنه استخدام ما لديه من معلومات لحل مشكلة تواجهة ونقد الأحداث أو المعلومات تبعا لما لديه من أسباب ومبررات معروفة ، أى وفق قاعدة معينة للحكم .
- يتبين ويتعلم المفاهيم الرياضية .
- يمكنه ابتكار أفكار جديدة لحل المشكلات التى تواجهة .
- يميل للطريقة التحليلية لحل المشكلات .

مقترحات لتنمية هذا النوع من الذكاء للمعلمة فى رياض الأطفال:

- منح الطفل فرصا للبحث وحل المشكلات .
- تعليم الطفل مهارة طرح الأسئلة .
- منح الطفل فرصا للاستكشاف .
- مساعدة الطفل على الوصول لإجابات لأسئلة .

- تنمية مهارة التفكير لدى الطفل وخاصة التفكير النقدى (الملاحظة ، التصنيف ، الاستنتاج ، السبب ، والنتيجة ، التمييز بين الحقائق والرأى الشخصى، حل المشكلات ، اتخاذ القرار ، المقارنة) .
- توفير أدوات المشاهدة والملاحظة والتصنيف .
- تنفيذ أنشطة تعمل على تنمية المفاهيم والعلاقات المجردة لديه.
- اشتراك المعلمة مع الأطفال فى حل الألغاز والألعاب الحسابية .
- اعطاء الطفل الفرصة في التصرف فى ماله الخاص .
- اشراك الطفل فى الأنشطة الحسابية اليومية (البيع والشراء القياس ...)
- اشتراك الطفل فى ادارة ميزانية الاسرة أو أنشطة أركان النشاط .

بعض الأنشطة المنطقية المقترحة

أولاً: الفوازير المنطقية والرياضية[1] على سبيل المثال :

١- أرنب وأرنبة لهما ستة من الأرانب ، احد الأرانب (الذكور) له أختان، كم عدد أسرة الأرانب؟

٢- كل صباح يسلق أحمد بيضة للفطور فى ثلاث دقائق ، وذات يوم جاءه صديقان ، كم من الوقت يلزم أحمد ليعد ثلاث بيضات للجميع؟

٣- فى اليوم الأول كانت معلمة قاعة النشاط تتعرف على الأطفال، وجدت بنتين متشابهتى الملامح تماماً ، ولهما نفس إسم الأب . سألتهما المدرسة : هل أنتما توءمان؟ أجابت إحدى البنتين : لا لسنا توءمين ولكننا أختان ، فكيف يكونا أختين لهما نفس الملامح ولكنهما ليسا توءمين ؟

---

[1] ستجد بعضا منها فى الموقع التالى :

www.Johnpratt.com

ثانيا: الألعاب[1] :

ســـتجد فى هذا الموقع مجموعة من الألعاب التى تعمل على تنمية الذكاء المنطقى الرياضى.

ثالثاً : الأنشطة التى تتطلب استراتيجية ومنطقاً[2]:

رابعـاً: أنشــطة تنمــية الــذكاء المنطقــى الرياضــى مــن خــلال تنمــية مهارات التفكير المنطقى:

١- التصنيف:

حــيث تقــوم المعلمة مع الطفل بتصنيف الأشياء الموجودة مثلا بالمنزل يومياً تبعا للــون ، الحجــم ، الطــول ، .. أى صفة مميزة ، علامة مميزة .... أو أى محدد تختاره سلفا مع الطفل .

ومن أمثلة عملية التصنيف :

تصــــنيف الملابــس التــى تحتاج إلى تنظيف حسب ألوانها أو درجة الحرارة التى تحـــتاجها للغســـيل، اللعب ، العرائس ، المكعبات ، الأكواب ، الكتب (كتب أدبية ، علمـــية ، .. حسب اسم الكتاب، حسب الحرف الأبجدى الأول ، حسب القارئ من الأسرة ..) .

٢-التشابه والمختلف :

تسأل المعلمة الطفل ما المتشابه والمختلف فى الأشياء، الاماكن ، الاشخاص .. الخ مثلاً:

- ما التشابه بين عين الطائر (أ) وبين عين الطائر (ب) ؟

---

[1] www.woodl Woodlands-junior. Kent .com

[2] www.mykids.com

- ما التشابه بين عمر ومنه من حيث : الصفات ، الطول ، الوزن ، اللون ، الأكـــلات المحبـــبة ، الكتب المحببة ... إلخ ، وذلك من حيث رد الفعل اذا حدث (اقترح مواقف)
- ما التشابه فى المشاعر بين بطل قصة اليوم وأمس ؟

ومن أنشطة التشابه :

- يحضـــر المعلمـــة مجلات ، جرائد شريطا لاصقا، مقصات ، خطين كلا منهما ٣٦ بوصة.
- ترسم دوائر كبيرة متقاطعة .
- تقص من المجلات والجرائد صور أشخاص متعددة .
- تقص صور أماكن وأشياء .
- تبدأ فى التدقيق مع الطفل فى تحديد المتشابة والمختلف بين هذه الصور.
- تلصق الصور المتشابهة فى منطقة التقاطع فى الدوائر ، وتلصق البقية مما ليس لها متشابه فى الجزء الباقى من الدائرة .

٣- الملاحظة ، من خلال الدراسة والمتابعة بعناية:

- **يطلب من الطفل أن يتابع ويلاحظ ويسجل :**
  - ألوان أوراق الشجر المختلفة .
  - لون ثمرة الخوخ، ولون الفراولة ، ... الخ .
  - حركة الطائر أثناء طيرانه .
  - تغير لون البصل بعد تحميره .

٤- البحث عن السبب والنتيجة:

تركز المعلمة دوماً على تمييز الطفل وربطة بين السبب والنتيجة مثل :

- تمييز السبب والنتيجة للسلوك المعين ، كذوبان الثلج بالتسخين .

- أو ذبول النبات إذا ما انقطع عنه الضوء .

٥-القياس :

عند شراء عبوة كبيرة من الشراب، أو الماء مثلا... يطلب من الطفل أن يخمن كم كوبا يمكن أن يستوعب الشراب .

تذكــر المعلمة كمية العبوة الكبيرة، وبالتالى طريقة تقسيمها على العبوات الأصغر، وتطلــب منه حساب كم عبوة تكفى الأسرة من هذا المشروب وذلك بحساب العدد، وكــم يلــزم عند حضور اسرة أخرى من الأصدقاء (تمهيداً لإكتساب الطفل مفهوم الاحتفاظ) .

الذكاء المكانى – البصرى :

وهــو مــا يعرف بــ (ذكاء الصورة) ويعنى القدرة على التخيل بدقة، والتفكير فى الأشــياء بصــريا عن طريق التصور ، مع امتلاك القدرة على تعديل هذا التصور المرئــى فى الذهن قبل أن يترجمه الشخص إلى واقع كما يعرف أيضا بــ "الذكاء الفضائى" وهو التميز فى القدرة على استعمال الفضاء أو الفراغ بشتى أشكاله – أو ما يعرف بالوعى الفراغى بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول والخطاطات وتخيل الأشياء وتصور المساحات .. الخ.

وبالتالى فإن هذه القدرات تتضمن :

١- **الوعــى الفراغى :** أى قدرة الفرد على حل المشكلات المتضمنة توجيها فراغيا بمعنــى تحــريك الأشياء خلال الفراغ كما فى لعبة الشطرنج، أو قدرته على اســتخدام الاتجاهات الأربعة فى تحديد مكانه بسهولة فى مكان جديد مثلا ، أو فى لعبة مناورة السيارات فى الألعاب الالكترونية مثلا .. الخ .

٢- **العمـــل مـــع الأشياء** : وهى القدرة على استخدام استراتيجية التوافق البصرى الـــيدوى لتـــركيب الأشياء، وإعادة ترتيبها، أيضا البراعة فى زخرف وتجميل الأشياء ، أو إصلاحها.

٣- **التصـــميم الفنـــى**: القدرة على تنفيذ المشروعات أو المهمات الفنية التى تتطلب حسا جماليا، وتصميما.

يمكنه أن يعمل : فنانا ، معمارياً ، مصوراً مصمما داخليا ، بحارا، مصمم مواقع ، مصـــمما فتوفوغرافيا، مصمم أزياء ، لاعب شطرنج ، ميكانيكيا ، مخطط طرق ، مصمم فنون متحركة.

يتميز الشخص المتمتع بهذا الذكاء بقدرة على القيام بالأمور التالية :

١- التفكير بالصورة :

- لديـــه قـــدرة على تصور الأشكال أو الأفكار (خلق صور عقلية) وأيضا على وصف هذه الصور المرئية الواضحة له فى خياله.
- يمكنه تخيل كيف ستبدو الأشياء المقلوبة اذا ما عدلت فى وضعها الصحيح .
- لديـــه أحـــلام يقظة (تخيلات بصرية) اكثر من أقرانه، وغالبا ما يرى صورا مرئية حية اذا ما أغمض عينيه.
- كما أن لديه أحلاما حية ، حيوية ، مشرقة عند نومة .
- يســـتمتع بالفنون البصرية ، والتعبيرية، مثل مشاهدة الأفلام ، الشرائح . وأى عروض مرئية .
- يستمتع بالانشطة التى تتطلب ذاكرة بصرية وتخيلا.
- يترجم أفكاره ومشاعره لرسوم تعبيرية مرئية .

٢- فى مجال الأنشطة والمهارات:

- يستمتع بالأنشطة الفنية كالرسم ، التلوين ، النحت ــ التشكيل.

- يرسم أشكالا متطورة عن مرحلته العمرية .
- يحـــب الفك والتركيب ، والبناء ، مثل فكك الأشياء وإعادة تركيبها بسهولة مثل الألعاب.
- يبنى تركيبات ممتعة ثلاثية الأبعاد مثل المكعبات (الليجو مثل) .
- يستمتع بعمل البازل (الألغاز)، المتاهات (لعبة البحث عن شئ فى رسمه) ؟ وغيرها من الأنشطة البصرية (المرئية) مثل استخدام الخرائط .
- يجـــب التخطـــيط فـــى الأوراق ، اللـــوحات ، على الرمل .. وغيرها من الخامات.
- يمكنه تقليد رسوم الأخرين ، إضافة لتصميم رسوم خاصة به.
- يستخدم الأنسجة المختلفة ، أو الأشياء ذات الملامس المختلفة ليضفى عمقا على أعماله الفنية .
- يحب استخدام الكاميرا ليلتقط ما يراه حوله.
- يستخدم الخامات المختلفة بطرق مختلفة وجديدة .
- يظهر اهتماماً بالتفاصيل الفنية فى الثقافات الأخرى : مثل الأزياء ، الحلى والمجوهرات ، الفنون اليدوية .
- يتذكر جيدا الأماكن التى يزورها، كما يمكنه الوصول لأى مكان بسهولة .
- يستمتع بالحديث عن أعماله وأعمال الآخرين الفنية .

٣- فى مجال التعلم :

- يميز التفاصيل جيدا.
- أثناء القراءة ينتبه للصور اكثر من الكلمات .
- يفضل الفيديو والصور على استخدام الكلمات .
- يحب الهندسة أكثر من الجبر .
- لديه تفوق فى عمل الرسوم التوضيحية .

- يمكنه رسم مناظير، أشكال مجسمة ، وثلاثية الأبعاد، وكذلك يرسم المتاهات والنماذج المعقدة .
- يرسم بخطوط مختلفة (مستقيم ، زجزاج ، دائرى...) ويستخدم اللون بشكل منظم غير عشوائى .
- يظهر حساسية عالية للون ، الخط ، الشكل ، التكوين ، المساحة ، العلاقات بين هذه الأشياء .
- لديه قدرة على قراءة وترجمة الخرائط ، الرسوم التوضيحية ، الأشكال .. بسـهولة أكثر من النصوص المكتوبة ، مع العلم بان طفل ما قبل المدرسة يستمتع بالمرئيات عموما أكثر من النص .
- يمكنه فهم طرق العمل المرسومة المرافقة للعب ، أو الآلات مثلا.
- يحب الكتب والمجلات التى تكثر فيها الرسوم والأشكال.
- يستخدم هذا الذكاء فى إيجاد ابتكارات جديدة ليطور حلولا متفردة للمشكلات

طرق التعلم والتنمية:

وتبعا لما سبق فإن صاحب هذا النوع من الذكاء يتعلم عن طريق :

- التخيل.
- الرؤية .
- الرسوم التوضيحية للمفاهيم والأفكار والمعارف عموما كالخرائط، الأشكال، الرسوم ، والمخططات البيانية .
- المفاتيح اللونية (يضع لونا كاشارة لشئ معين) .
- العـروض البصرية مثل الفيديو ، الشرائح ، الصور ، والتصميمات ثلاثة الأبعاد.
- الصور الفوتوغرافية.

كيف ننمى هذا النوع من الذكاءات فى الروضة والأسرة ؟

١- تقـديم ألعاب المتاهات ، والألغاز المرئية (البازل) ، وألعاب التركيبات ثلاثية الأبعاد لطفل الروضة

٢- تدريب طفل الروضة على التصور، والتخيل :
- مارس معه الحكى التخيلى (الوصف الدقيق أثناء الحكى) ليعينه على تخيل مرئى لما تحكى عنه .
- دربه على التخيل كوسيلة لتنمية الذاكرة .
- اســتخدام الكــتب الغنــية بالخيال والغنية بالرسوم أيضا لتحبيب طفلك فى القراءة .

٣- عمل زيارات ميدانية أو على الإنترنتمع طفل الروضة: للمتاحف ، المعارض، حدائــق الحيوان، البحار، الريف .. ندعه يلتقط صورا هناك، ويقوم برسم هذه الأشياء .

٤- يمنح تلسكوبا ، أو ميكروسكوبا ليستكشف العالم من حوله.

٥- مشاركته في مطالعة خريطة المنطقة السكنية التى يعيش بها:ثم يطلب من طفل الروضة تحديد أقرب متجر من البيت .

٦- تنمية هواية التصوير الفوتوغرافي ، تصوير الفيديو ، الرسم ، الفنون البصرية، الرسم على الكمبيوتر ، الرسوم المتحركة ، الشطرنج ، المجسمات ، المكعبات ، المبانى ..

٧- الاهــتمام بهواياته وأنشطته المختلفة، وتوفير الخامات الفنية المختلفة للأعمال اليدوية من الألوان ، العجائن ، وأدوات النحت .

٨- تعــويد طفــل الروضة على أن يكون له رؤية لكيفية أداء مهمة ما قبل عملها بنفسه، وليس فقط الحديث عنها.

٩- القــدرة علـــى عمـــل قائمة مرئية بالأعمال التى لديه ، فأمام كل مهمة صورة معبرة عنها .

١٠- الاستعانة بالكمبيوتر فى تعليم طفلك بما يتيحه من مواد مصورة، ورسوم فى تعليمه الهجاء ، أو الكتابة.

١١- عرض الفنون البصرية المختلفة مثل الأفلام المتحركة الهادفة .

١٢- اســتخدام الــرؤية كوســيلة اساســية فى تعليمه كل شئ، مثل تعلم المفاهيم الرياضية .

١٣- توفير فرصة القيام بالأنشطة والمشروعات الفنية .

١٤- توفير فرصة تعلم برامج الكمبيوتر التى تهتم بالرسوم مثل(Photoshop , Paintbrush, etc) .

١٥- توفير وسائل تعلم التكنيكات الفنية للرسم ، التلوين ، التظليل ... الخ

أنشطة فراغية

النشاط الأول :

تعليمه الرسم خطوة خطوة .

النشاط الثانى :

غير ترتيب الغرفة :

- السماح له بأن يعيد ترتيب حجرته ،وسؤاله ما الترتيب الذي يحبه .
- يطلب منه رسم حجرته فى ترتيبها القديم على شكل مربعات ومستطيلات ودوائر حسب شكل الأساس.
- مساعدته ليوقع الرسم بمقياس على ورقة مربعة .
- الجلوس معه لتفكير فى ترتيب جديد للغرفة محاولا أن يجد عدة ترتيبات ممكنة .
- يطلب منه رسم كل ترتيب يفكر به .

النشاط الثالث :

١- يطلب من الطفل التفكير فى شئ ما .

٢- يطلب منه ان يحاول رؤية هذا الشئ (تصوره) أثناء إغماضه عينيه.

٣- يسأل الطفل: ماذا ترى؟ ما التفاصيل التى تراها؟ ما لونه الذي تراه..؟

٤- يطلـــب منه ان يظل مغمضا عينية، واطلب منه أن يحاول تصور ورؤية هذا الشئ فى حالة تحريكة للأمام ، وتحريكه للخلف ، أو أن يتصوره حين يغير لونه.

٥- الاســـتمرار فى التحدث حول هذا الشئ محاولا مساعدة طفلك على تخيله بتفاصيله مع تغيير هذه التفاصيل عن طريق التصور.

٦- يطلب من الطفل أن يرسم الشكل الجديد للشئ بتفاصيله الجديدة .

٧- يطلـــب من الطفل أن يبدأ فى تصور شئ جديد: مكان مع تغيير اضاءته ، مع تصوره صباحاً ومساء.

٨- تطويـــر التصور ليبدأ فى تصور أشخاص داخل المكان. وهم ثابتون ، ثم متحركون.

٩- الـــتدرج فى تدريب الطفل على التصور، ولكن استمر حتى يعتاد رؤية الأشياء بخياله كأنه يراها حقيقة.

النشاط الرابع : القصص التخيلى[١] :

١- احضار قصة جيدة غنية بصور ملونة .

٢- أخفاء الصور فى الصفة الأولى ثم اقرأ .

٣- الـــتوقف فى نهاية الصفحة الأولى و سؤال الطفل ما الذي تحكى عنه هذه الصفحة ، وندعه يخمن ما الذي يمكن أن يكون بالصورة التى تعبر عن هذه الصفحة .

٤- اظهار الرسم وناقش مع طفلك تفاصيله.

٥- الذهاب للصفحة التالية فالتالية .. وهكذا .

٦- يمكن أن يطلب من الطفل أن يرافق الحكى برسومه الخاصة .

---

[1] **مواقع ذات صلة (يمكن مطالعة هذه المواقع لمزيد من الأنشطة البصرية):**

- enchanted mind.
- Rink works .
- Wolinsky web.
- Exploratorium .
- Dog feathers.

ولمزيد من الأنشطة اللغوية وللأنشطة المنطقية مطالعة الموقع :

(Http:// www.vocabulary com. Johnpratt.com.

متطلبات تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المتميزين[1]

تنوعت الاهتمامات العالمية والدولية بالتنمية البشرية للمجتمعات المختلفة فأصدرت الهيئات والمنظمات الدولية المواثيق الخاصة بحقوق الإنسان ـ وحقوق الطفل وحقوق المرأة – وحقوق المعاقين وغيرها من مواثيق سعيا لتحقيق العدالة الاجتماعية لكافة فئات أى مجتمع، ومسايرة لهذه المواثيق صدرت المواثيق القومية للعديد من الدول ومن بينها مصر التى أصدرت عام ١٩٩٦م قانون الطفل الذي يتضح منه جليا الاهتمام الكبير بالطفل المصرى بشكل عام والأطفال ذوى الحاجات الخاصة بشكل خاص.

وهذا الاهتمام يعتبر من أحد المعايير الهامة لقياس تقدم المجتمعات ووعيها بجميع فئات مواطنيها خاصة الأطفال صانعى مستقبل المجتمع، إن الاهتمام بالطفل المصرى يستدعى اهتمام التربويين والمتخصصين فى مجالات الطفولة المتعددة الطبية والنفسية والاجتماعية والبيئية وغيرها التعاون من أجل اكتشاف وتوجيه الحاجات الخاصة والمتعددة للطفولة المبكرة توجيها مناسبا بما يحقق التوصل إلى تنمية قدرات أطفال هذه المرحلة إلى أقصى ما تسمح به القدرات فى ضوء الإمكانات المتاحة لكل طفل سواء كان هذا الطفل طبيعيا وعاديا أو متميزا أو معاقا موهوبا، بمعنى آخر أن التدخل المبكر لتربية الأطفال ايا كانت ظروفهم وقدراتهم واحتياجاتهم يعتبر أحد المسئوليات المجتمعية التربوية الهامة لحاضر المجتمع ومستقبلة وذلك بهدف تحقيق أفضل استثمار لمستقبل الثروة البشرية للمجتمع .

---

[1] منى محمد على جاد : ورقة عمل منشورة فى المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية و تنمية الطفولة- جامعة المنصورة(٢٤-٢٥مارس ٢٠٠٤).

ويؤكد ماريلاند Maryland على أهمية اكتشاف قدرات الأطفال المتفوقة والعالية فى السنوات الأولى من عمر الطفل ، وفى المراحل الأولى التى دلت على أداء متميــز فـــى القدرات العقلية Intellectual التفكير الإبداعى Creative Productive والاســتعدادات الاكاديمــية الخاصـــة Special Academic ومهـــارات فنـــية بصرية وأدائية Visual Arts Performance والقدرة على القـــيادة والـــريادة الاجتماعــية ، كـذلك أدى ظهور نظرية جاردنر Gardner للذكاءات والقدرات السبع المتعددة Multiple Intelligence إلى تصحيح بعض الأخطـــاء الشائعة لدى المعلمين وأولياء الأمور عن سمات الموهوبين والنابغين من ذوى الاحتياجات الخاصة. فالمعلم قد يبحث خطأ عن قدرات معينة فى الطفل معتقداً أنها فى فقط سمات الطفل الموهوب ويدور اهتمام المعلم حول اكتشاف تلك القدرات فقـــط عند الأطفال العاديين. أما بالنسبة لأصحاب الحاجات الخاصة فيصبح اهتمام المعلم فى اكتشاف نواحى الضعف ومحاولة تدريبه على التغلب عليها قدر الإمكان ويـــتجاهل فـــى المقابـــل قدرات الطفل الأخرى التى تدل على الموهبة ، فجاردنر Gardner يـــرى أن الـــذكاءات السبع موجودة عند البشر فى شكل قدرات متعددة ومنفصلة عن بعضها وهى :

١- القدرة المنطقية الحسابية Logical - Mathematical

٢- القدرة اللغوية Linguistie

٣- القدرة الموسيقية Musical

٤- القدرة البصرية – البعدية Spatial

٥- القدرات الحركية العضلية kinesthetic –Bodily

٦- القدرات الاجتماعية Social Ability

٧- القدرات النفسية / الذاتية Psychological - Interpersonal

وبناء على نظرية جاردنر للذكاءات والقدرات المتعددة أصبح ضروريا توجيه كل من المعلمين والآبناء إلى الاهتمام بالاكتشاف المبكر للنبوغ والتميز لدى أطفالهم خاصـــة إذا كانـــوا من ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن أهم طرق اكتشاف الموهبة والنـــبوغ التـــى يمكن أن يستخدمها كل من المعلمين والوالدين الملاحظة المستمرة بأنـــواعها المختلفة. ملفات التعلم أو المتابعة Portfolios وهى عبارة عن ملف أو حقيبة لتجميع المعلومات عن الطفل الموهوب وأنشطته وإنجازاته ، مقاييس القدرة والاستعداد الخاص مثل اختبارات القدرات اللغوية والمهارات الميكانية واختبارات القـــدرات الموســـيقية والاختبارات الفنية ومقاييس العمليات الرياضية وغيرها من مقايـــيس القدرة والاستعداد الخاص ، كذلك يمكن اكتشاف الموهبة والتميز والنبوغ لـــدى الطـــف باســـتخدام الاختبارات الفردية للذكاء والقدرات المقننة مثل مقاييس ســـتانفورد بينية Stanford - Binet ومقاييس وكسلر Wechsler وجود إنف وغيـــرها من الاختبارات الفردية المناسبة للطفولة المبكرة ، وكذلك يمكن استخدام مقايـــيس للإبـــداع مـــثل مقـــياس تورنس Torrance Creative Thinking وجيلفورد للتفكير الإبداعى .

إن اكتشـــاف موهـــبة الطفل خاصة ذو الاحتياجات الخاصة يتطلب معلم دقيق الملاحظة لسلوكيات فى بيئة غنية بالمثيرات المتنوعة تتناسب مع الحاجات الخاصة للأطفال . فالأطفال الموهوبين من ذوى الاحتياجات الخاصة قد لا يكون تحصيلهم الاكاديمـــى مـــرتفع بســـب أن الاعاقة تحدث عجز فى القدرة على اكتساب بعض المفاهـــيم بسب عدم توافر فرص لهم فى التفاعل مع المثيرات عن طريق الحواس فـــى البيـــئة المحـــيطة بهم مثل بقية الأطفال ، وقد يترتب على ذلك حدوث بعض القصـــور فـــى الـــنمو اللغـــوي والإدراكـــى والاجتماعى عند الاطفال من ذوى الاحتـــياجات الخاصة ، هذا القصور يحدث خلل فى بناء المفاهيم المجردة والتفكير المجرد والتفكير الإبداعى مما ينتج عنة تأخر ظهور الموهبة عند هؤلاء الأطفال إلا

بعـــد تعرضـــهم للتدريـــبات ابناء المفاهيم الصحية فى البيئة التى يعيشون فيها فى الروضة او المنزل، فالأسرة يجب ان تصل الى مستوى من المعرفة والوعى بأبرز صـــفات الطفل الموهوب حتى يمكن لها اكتشاف اطفالها وتوجيههم وإرشادهم بما ينمـــي تلـــك الموهبة لديهم والثقة فى النفس لاتخاذ القرارات والتعليم بالتجربة من خـــلال توفيـــر عوامل الاستشارة فى البيئة وتهيئة الظروف المناسبة لنمو الموهبة والنبوغ ٠

إن من اهم متطلبات تربية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الكشف ع جانب الموهبة والتميز لديهم وتنميتها وهذا يتطلب مما يلى:

١- إعـــداد بـــرامج للتـــربية الأسرية لأولياء أمور الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصـــة لتعريفهم بخصائص الموهبة وتدريبهم على تنمية المهارات وقدرات الأطفـــال اللغوية والعقلية والاجتماعية والحركية وتوفير البيئة الملائمة لظهور الموهبة والتميز لدى الطفل ومع الأسرة بالأدلة الإرشادية المناسبة ٠

٢- إعـــداد وتدريب المعلمين والعاملين مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لفهم الاحتياجات والمفاهيم الخاصة بالإعاقات قبل تنفيذ برنامج اكتشاف الموهبة.

٣- تقييم استخدام الملف التتبعى Portfolio لكل طفل يشارك فيه أولياء الأمور مع المعلمـــين كـــأداة أساســـية فـــى التعرف على الموهبة والتميز لدى الطفل ذو الاحتياجات الخاصة.

٤- تطبـــيق طريقة استمارات الترشيح عن الأطفال الموهوبين والتى تحتوى على خصائص الموهبة ويتم تدريب المعلمين على استخدامها فى مراكز ومؤسسات تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٥- تــدريب المعلمين على إعداد وتنفيذ برامج متنوعة لتربية هذه الفئة، ومع تعدد البرامج تتعدد الطرق والأساليب لتنفيذها كما تتعدد طرق ومعايير التقويم.

٦- إنشــاء مواقــع مناســبة على شبكة الإنترنت لتبادل المعلومات والخبرات بين المهتمين بهذه الفئة من الأطفال .

وبإيجاز نحن فى حاجة ماسة إلى إعادة النظر فى اعداد وتدريب معلمة رياض الأطفــال حتــى تكــون مــؤهلة لاكتشــاف وتوجيه وتنمية وتقويم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وفقا لقدراتهم ومواهبهم ومجالات تميزهم وطرق وأساليب بناء وتنفيذ البرامج المناسبة لهم وطرق وأساليب التواصل مع التربية الأسرية الأطفال .

كــذلك نحــن فى أشد الحاجة إلى إعداد أدلة إرشادية للأسرة مناسبة لظروف أبــنائها من ناحية ومناسبة أيضا للمستويات الاجتماعية الثقافية الاقتصادية المختلفة فــى المجــتمع حتــى يمكن أن يتم التواصل بين الروضة أو مراكز تربية هؤلاء الأطفال والأسرة فى إطار علمى سليم وهذه التوصية الموجزة هى مسئولية مجتمعية يســأل التــربويين وجمــيع مؤسسات المجتمعات ذات العلاقة بتربية الأطفال ذوى الاحتــياجات الخاصــة الموهوبــين المتميزين فهم جزء أساسى من ثروة المجتمع البشرية .

دليل الوالدين واحتياجاتهم لتربية طفل الروضة :

ترتكز لنهضة الأمم وتقدمها على المستوى العلمى والثقافى لمواطنيها والذي يحدده أولاً وأخيراً مقدار ما تقدمه الأمة لأبنائها من الرعاية والعناية وما تهيئة لهم من سبل وإمكانيات للتربية والتثقيف والتعليم وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مـــراحل حـــياة الإنسان حيث تلعب دوراً أساسياً فى تشكيل وبناء شخصيته. ولقد اتضح من نتائج العديد من الدراسات النفسية والتربوية أم مشاركة الوالدين في دعم برامج تنمية الطفولة المبكر في دور الحضانة ورياض الأطفال أمر هام وضرورى لتحقيق هدف النمو الشامل المتكامل المتوازن للطفل. كذلك أظهرت نتائج الدراسات التـــربوية والنفسية أن ضعف التواصل بين التربية الأسرية والتربية فى مؤسسات الطفولة المبكرة ينتج عنه العديد من المشكلات النفسية والتربوية للطفل. كذلك تبين مـــن نـــتائج البحوث فى مجال الدراسات العلوم العصبية عن سرعة نمو المخ لدى الطفل من الولادة وخلال السنوات الست من حياته بمعدل يفوق سنوات حياته التالية وبالتالى فإن الوالدين هما أول معلمين لأطفالهما بما يحيطانهم به من عناية ورعاية تســاهم فـــى نمـــوهم وتعلمهم لاحقاً . فمشاركة الوالدين لابد منها لنجاح أى عمل لرياض الأطفال لأنهما الطرفان الفاعلان الرئيسيان في حياة الطفل اليومية وما يمر بها من خبرات وما يتلاقاة من عناية وتربية .

وحـــيث أن بـــرامج التربية فى رياض الأطفال التى تم بناؤها على أسس علمـــية ســـليمة تهدف إلى تحقيق نمو الطفل عقلياً معرفياً وحسياً حركياً واجتماعياً انفعالـــياً وهى مجالات لا يتوقف تنميتها خلال ساعات تواجد الطفل بالروضة فقط ولكـــن تســـتمر عملية بنائها خلال جميع الساعات الأخرى من حياته اليومية التى يـــتفاعل فـــيها الطفل مع الآخرين في أسرته وبيئته المحيطة تحت رعاية وحماية الـــوالدين فنجد أنه من الضرورى توفير وتدعيم برامج لتثقيف الوالدين التى يمكن

تحقـيق التواصــل مــن خلالها بين التربية المخططة في رياض الأطفال وتربية الوالدين . وهناك تنوع في هذه البرامج من حيث أهدافها ومن حيث مصادرها فمنها مــن يــبث للوالدين من خلال الإذاعة أو جهاز التلفزيون ومنها ما يبث من خلال شبكة الإنترنت ونوع أخر يعتمد على اللقاءات والاجتماعات الدورية للقائمين على تــربية الطفــل الروضــة مــع الوالدين في داخل الروضة أو من خلال الزيارات المنــزلية. كذلك تتنوع برامج تثقيف الوالدين تبعاً لتنوع ظروف أطفالهم إذا كانوا أســوياء طبيعيين أو معاقبة أو ظهرت عليهم بعض مظاهر التميز والموهبة. كذلك تتــنوع تلك البرامج بتنوع أهداف مؤسسات تربية الطفولة المبكرة فمنها من يسعى إلى تحقيق الرعاية والحماية الاجتماعية والصحية للأطفال العاديين وأخرى تهدف إلــى تحقيق دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين والمجتمع وأخــرى تهتم بتربية ورعاية الأطفال المعاقين في مجموعات متجانسة طبقاً لنوع الإعاقة وحجمها .

ولكن ما مواصفات تلك البرامج التثقيفية للوالدين؟

أن أهــم ما يجب أن يؤخذ فى الاعتبار عند بناء برامج تثقيف الوالدين هو التعــرف علــى احتــياجاتهم التربوية وتساؤلاتهم الشائعة حول تربية الطفل. تلك الاحتــياجات التــى تــرتبط بعوامل عديدة منها على سبيل المثال المستوى الثقافى والتعليمى للوالدين – المستوى الاقتصادى – المجتمع المحلى الذي تعيش فيه. كذلك يجب تحليل محتوى برامج التربية فى رياض الأطفال لتحديد الجوانب التى يستلزم تثقيف الوالدين بها وعناصرها ووضعها فى برامج زمنية تتناسب والبرامج اليومية لأنشــطة الأطفال فى الروضة. كذلك ينبغى أن ينظر إلى ديناميكية تفاعل البرامج التثقيفــية مــع الوالدين من ناحيتين أساسيتين الولى بوصفهم مسئولون عن رعاية الأطفــال وإنهــم فى حاجة إلى الدعم بمعلومات ومعارف عن آثار التغييرات على ســلوك الأطفــال خــلال مــراحل نموهم وتطورهم وما يرتبط بها من معلومات

وإرشـــادات عـــن أساليب تربية الأطفال وتعلمهم. والثانية بوصفهم أفراد وراشدين يواجهون تغييرات ومشكلات فى حياتهم اليومية وأن العمل مع الأطفال فى الروضة يمـــتد للعمـــل مع الوالدين فى المنزل لا ينفصل أحدهما عن الآخر. فالوالدين لهم معارضـــهم ومـــنطقهم وبالتالـــى نظرتهم إلى تربية أطفالهم كذلك للوالدين حاجات شخصـــية تـــتطلب الإشباع أو مشكلات تستعدى التوصية والمساندة فى مواجهتها واقتـــرح حلـــول لها حيث تؤثر جميع هذه المعطيات على علاقة الوالدين بالأطفال ومعلماتهم الذين يتعاونون معهم فى التربية (شركاء التربية) .

أن برامج تثقيف الوالدين يجب أن تحرص على التوفيق بين خبرة الوالدين ومعارفهم من ناحية وبين المضمون التعليمى والعملية المعرفية والأنشطة المتكاملة اليومية بالروضة من ناحية أخرى .

ويفضـــل فى كثير من البرامج توفير دليل للوالدين يعد وفقاً لمعايير علمية متضاماً وحدات أو موضوعات تهم الوالدين وتجيب عن تساؤلاتهم وتوثق علاقاتهم ببـــرامج التربية فى الروضة وتبعث فى نفوس الوالدين الطمأنينة والثقة فى النفس كشـــركاء أساسيين فعلياً فى تربية الأبناء غير المنفصلين عنها . كذلك يتعين على القائمين فى بناء هذه البرامج الأخذ فى الاعتبار أن الوالدين راشدين يتمتعون بثروة مـــن المعلـــومات المستقاة من خبراتهم ومعارفهم التى يتلقونها من خلال المصادر المـــتعددة (الاصدقاء – أجهزة الاعلام بأنواعها المختلفة وغيرها) . كذلك يجب أن يراعـــى فى هذه البرامج الاستناد الى الخبرة العملية التطبيقية التى تعطى الوالدين الـــنماذج والأمـــثلة التطبيقية المناسبة لإمكانياتهم المادية والاجتماعية والبيئية حتى يســـتطيع أن يـــتفاعل معها الوالدين بلا تحفظ وبصورة إيجابية فعالة . فالوالدين لا يمـــيلون إلى التفاعل مع الكلمات الخطابية الخاصة بأهمية المشاركة والاشتراك بل يقبلون على التفاعل مع أشكال ومضمون الأنشطة اليومية العملية التى تحترم ثقافة وعقلـــية الراشدين . لذلك يجب أن تركز برامج أدلة الوالدين على المضمون الذي

يحـــتاج الـــيه الوالدين فعلا أن يعرفوا حتى يصبحوا والدين أفضل لأبنائهم . وهذا يتطلب أن نضفى لملاحظات وأراء الوالدين والتعرف على احتياجاتهم قبل أن تقدم لهـــم برامج ثقافية قد تكون غير ذات فائدة لهم لا تشبع احتياجاتهم بمعنى أخرى أن بـــرامج تثقيف الوالدين يجب أن تراعى التوازن بين المضمون الذي يريد التربيون توصيله الى الوالدين من ناحية وبين احتياجات الوالدين من ناحية أخرى مع إعطاء جزء كبير للمرونة للوالدين فى التعامل مع المحتوى ولضمان أكبر قدر من تفاعل الـــوالدين مع محتوى البرنامج التثقيفى المتضمن للدليل التربوى الموضح لهم يجب أن يتضـــمن ذلـــك الدليل بالاضافة الى المضمون شرائط تسجيل متضمنه برنامج التربية الدينية للطفل الروضة – برنامج التربية الموسيقية – سرد لبعض القصص المناسبة للطفل وغيرها . كذلك يمكن ان يتضمن شرائط التسجيل الصوتية مضمون الدليل خاصة للوالدين الأميين . كذلك يمكن الاشارة فى الدليل إلى مواقع الإنترنت المـــوجهة للـــوالدين والأطفـــال لاستفادة الوالدين منها والتفاعل معها مع الأخذ فى الاعتبار دقة الاختيار تلك المواقع من النواحى المختلفة .

كـــذلك يمكن أن يصطحب دليل الوالدين شرائط فيديو مسجل عليها بعض المواقف والأنشطة النموذجية لمجالات الأنشطة المتنوعة بالروضة وبالاضافة لذلك يجـــب الإشـــارة فـــى الدليل إلى بعض الكتب المرجعية التى يمكن أن يرجع إليها الوالدين فى مجالات تربية الطفل للاستعانة والاستفادة منها كذلك الإشارة إلى قائمة بكتب وقصص الأطفال ومجالاتهم المناسبة.

ويفضـــل أن يـــتم تـــدريب الوالدين على التعامل معهم الدليل التثقيفى قبل الـــتعامل معهـــم مـــع المـــتابعة المستمرة للإستخدام الوالدين للدليل والاجابة عن تساؤلاتهم .

ويتضمن أحد الادلة الموجهة للوالدين فى الولايات المتحدة الامريكية[1] :

الاجابة على بعض التساؤلات الهامة والشائعة لوالدي طفل الروضة وأهمها :

١- إجراءات تسجيل وقيد الطفل بالروضة .

٢- موقع الروضة ومقوماتها .

٣- برنامج الأنشطة اليومية وتقويمها .

٤- وسائل الموصلات والاتصال بالروضة .

٥- معلم الطفل والمنهج .

٦- دمج الوالدين مع الروضة .

٧- الادوات والرسائل الملائمة .

وقــد أعطـــى فى هذه الدليل حيز للوالدين والقائمين على تربية الطفل وتهيئته للالــتحاق بالروضـــة لطـــرح التســـاؤلات الإضافية أو إضافة معلومات لمشاركة الروضــــة فـــي تهيئة الطفل. ويتضمن الدليل خمسة ملاحق تتناول مفاهيم إرشادية للجـــوانب الوجدانية للطفل والأبعاد الأساسية لاستعداد الطفل للروضة مع الإشارة للتجهيزات المميزة والكتب التى تدعم الطفل للمشاركة فى الحياة اليومية بالروضة .

ويتـــناول مرشد الوالدين لأطفال ما قبل المدرسة من ذوى الاحتياجات الخاصة فى بنسلفانيا سبيل مساعدة الوالدين فى التعرف على حقوقهم وقوانين التعليم الخاصة بهـــذه الفـــئة بولاية بنسلفانيا ويتناول الدليل الإرشادى تقويم الطفل وبرنامج التعليم المميز وجوانبه المتعددة ومساعدة الوالدين فى اختيار برامج التدخل المناسبة لحالة

---

[1] Vermont Head start – state collaboration project A booklet for parents. caregivers, and schools dept. of Education, Montpelier Vermont state U.S.A 2000

أطفـــالهم وتوفيـــر قـــوائم للاجابة عن استفسارات الوالدين الشائعة واخرى لمواقع ومراكز بإرشادات الوالدين يمكن لهم الاستفادة منها[1] .

وكدليل إرشادى للوالدين من اعداد "ديانا تونسد برتر وورز " -Townsend Butterworth, Diana الدلـــيل عن مجموعة من الأسئلة منها ما هى مرحلة ما قـــبل المدرسة. وما هى توقعات الوالدين للخبرات ؟ ولماذا يجب ان يلتحق الأطفال بالروضـــة ؟ ومـــا هـــى البدائل المتوفرة لتربية لطفل ما قبل المدرسة ؟ وما هى الاخـــتلافات بـــين مؤسســـات مـــا قبل المدرسة؟ وكيف يتعرف الوالدين على تلك الاخـــتلافات ويختار المؤسسة المناسبة لطفلهما والتى سوف تهيئ له البيئة النمائية المناسبة؟ ويتكون الدليل من أربعة وحدات:

١- **الـــوحدة الأولـــى** : تـــناول المكونات الاساسية لبرنامج الطفولة المبكرة الجيد وتناقش هذه الوحدة أيضاً مميزات وخصائص الطفولة المبكرة وقاعات الأنشطة للطفـــولة المبكـــرة التعرف على بعض المصطلحات الفنية والتربوية للطفولة المبكرة وأهداف برامج الطفولة المبكرة .

٢- **الـــوحدة الثانية** : تناقش مشكلات الولدين فى كيفية اختيارهم لروضة الأطفال المناسبة من ناحية البرنامج فلسفته ومحتواه ومكان الروضة .

٣- **الـــوحدة الثالـــثة** : ترشد الوالدين إلى التعرف على برامج تحويل الأطفال من البرامج العامة إلى البرامج الخاصة لطفل ما قبل المدرسة .

---

[1] Department of Education, Pennsylvania U.S, A parent Guide to special Education for preschool children in Pennsylvania, washing ton, DC, 1998 .

٤- **والـــوحدة الـــرابعة** : تناقش استعداد الوالدين لالتحاق أطفالهم برياض الأطفال وفـــى اى فــئة عمريه وتهيئة الطفل للانفصال عن بيئة الأسرة والانتقال لبيئة الروضة بعض الوقت والتنسيق والتكامل بين تربية الوالدين والروضة[1] .

وفـــى دراســـة Athanasiou - Michelle عـــن مساعدة المعلمين فى ريـــاض الأطفـــال لاســـتخدام المـــدخل الاستشـــارى للعمل مع الوالدين وإمدادهم باقتـــراحات خاصـــة لـــتكامل التربوية الوالدية جمع التربية فى الروضة ومساعدة الـــوالدين على ممارسة طرق وأساليب التربية التفاعلية بين الوالدين والأطفال من خـــلال العـــب الحـــر والمـــوجه لتنمية مهارات الطفل المرتبطة باللعب مثل حل المشكلات والإبداع .

وتشـــير نتائج الدراسة ألى أن اللعب التخيلى واللعب التعليمى كانوا الأكثر تكراراً لمشاركة الوالدين لألعاب أطفالهم وأن الألعاب الوظيفية والبنائية كانت أقلهم تكـــراراً. كـــذلك تشـــير النـــتائج إلى أن الوالدين كانوا يميلون إلى استخدام اللعب كمحتوى لتنمية مهارات الأطفال المعرفية والاجتماعية . وأن هناك تباين فى قدرات الوالدين فى التواصل مع أنشطة اللعب المستمرة بطريقة متبادلة ومتزامنة وسريعة الاستجابة[2] .

ويتناول دليل الوالدين لمنهج رياض الأطفال الصادر عن Department of defence Activity, Arlington بجامعـــة فـــرجينا بالـــولايات المـــتحدة

---

[1] Town send – Butterworth, - Diana, preschool and your child: what you schooled know. Walker and company, Newark, 1995.

[2] Athanasiou, - Michelle, Helping parents Help their kids A clinical guide to six child problem behaviors psychology – in the schools – peer reviewed – journal, university of northern Colorado Nov . 2003

الامـــريكية تثقيف الوالدين بمحتوى منهج رياض الأطفال فى أربع مجالات رئيسية الفنون واللغة .

المفاهـــيم الرياضـــة والعلمـــية والاجتماعية والتكامل بين هذه المجالات، والعلاقـــات بـــين الحروف والأصوات وإعادة سرد والقصص فى تسلسل باستخدام الـــبداية والوسط والنهاية باستخدام الصور والرموز والاندماج فى أنشطة اجتماعية تركز على المفهوم الأساس للأسرة حيث يتعلم الأطفال العمل مع الآخرين ومصادر المعلـــومات الشخصـــية عن أنفسهم وأسرهم والحقوق والواجبات فى إطار الإنتماء للأسرة والمناسبات والإجازات.

كـــذلك يتضمن الدليل مستويات المفاهيم الرياضية لطفل الروضة من عدد وتوصـــيل وتصنيف لتكوين مفهوم العدد لدى الأطفال وغير ذلك من مفاهيم ملائمة تحـــيل الأطفال مندمجين فى الأنشطة . كذلك يركز الدليل على مستويات المفاهيم العلمـــية معـــتمداً فى اكتسابها للأطفال على استخدام الحواس لجمع المعلومات عن المـــواد والأشـــياء والكائنات الحية سواء فى الروضة أو فى نطاق الأسرة . كذلك مســـاعدة الأطفـــال على القيام بعمليات القياس والتصنيف وتوصيل المعلومات عن العـــالم الطبيعـــى ودراســـة مـــراحل الحـــياة وصـــفات المواد المألوفة مثل المياه والمغناطيس وغيرها.

والدليل يرشد الوالدين لطرق وأساليب مشاركتهم للروضة فى تحقيق أهداف المنهج باستخدام العناصر والمواد المختلفة المتوفرة فى نطاق الأسرة [1].

[1] Department of Defense Education Activity, Arlington, U.A Kindergarten. Curriculum: Aparents Guide U.S. Virginian, 2000

وفـــى دلـــيل الوالدين للتدريب الإيجابى يستعرض Keresy طرق تهذيب الـــوالدين لأطفـــالهم بدون استخدام القوة أو الترهيب والعقاب . فيرشد الوالدين إلى الـــتعلم كيف يصبحوا آباء ويناقش صعوبات الأبوة والأمومة وكيفية مواجهة نقص الـــتدريب المتاح للوالدين واحترام الأطفال من خلال مناقشة اشكال سلوك الوالدين السلبية مثل الانصات للأطفال والاهتمام بهم وبما يقولون . وينتهى هذا الدليل بسته ملاحق حول :

١- مجموعة أفكار جديدة تستخدم فى التربية الوالدية بالمنزل .
٢- ماذا تقول أو تفعل عندما يسئ الوالدين معاملة أطفالهم أمام الآخرين .
٣- ومـــاذا تفعـــل فـــى محالات السوبر ماركت لمساعدة الأطفال على حسن التصرف والسلوك دون ازعاج .
٤- مخططات مقترحة للتربية الوالدية.
٥- كيف تكون احترام الذات للطفل .
٦- طرق إيجابية لرعاية نمو الطفل[1] .

وهـــناك الكثير من نماذج الأدلة الوالدية التى تساعد الوالدين على الوصول إلى أفضل الطرق والأساليب لتكامل التربية فى الروضة مع التربية الوالدية منها ما يكتفـــى بالأدلة المكتوبة ومنها ما يضيف إليها حقائب مصاحبة للدليل تحتوى على شـــرائط فيديو واخرى تسجيلات صوتية وخامات لانتاج الألعاب والوسائل اللازمة للمشـــاركة الوالدية للروضة فى تربية الأطفال . كذلك التعرف على أساليب مختلفة للعـــب أطفـــالهم والاتصال عبر طرق صحيحة ومعرفة الوقت الضرورى للطلب مساعدة المتخصصين فى تربية الأطفال.

---

[1] Kersdey, - Katharine, Don't takeit out on your kids parent's Duide to positive discipline, Berkley publishing group, new youk, 1994 .

إن تخلـــى الأســـرة عن بعض أدوارها التربوية لمؤسسات الطفولة المبكرة لـــبعض الـــوقت نظراً لطبيعة العصر وما تحمله من تطورات علمية وتكنولوجية ســـريعة التطور لم تصبح الاسرة بمفردها قادرة على متابعتها ومسايرتها واختيار المناسب من منها للأطفال وحيص أن الروضة لا تستطيع أن تنفرد بتربية الأطفال فكـــان لابد من توفير أساليب للتواصل والتكامل بينها وبين الأسرة المسئول الأول عـــن التربية على أسس علمية سليمة تنقلها رياض الأطفال من خلال المتخصصين الدراســـيين للجوانب المختلفة لتربية الطفل وسبل التواصل مع التربية الوالدية وفى دراسة استطلاعية لعينة من معلمات رياض الأطفال خريجات كلية الرياض الأطفال ولـــديهم خبـــرة فى العمل لا تقل عن خمس سنوات (٤٠ معلمة) وعينة أخرى من والدى الأطفال فى سن الروضة (٣٠ أم و ٣٠ أب) بمدينة القاهرة لاستطلاع آرائهم حـــول احتياجاتهم دليل تربوى تبين اتفاق الرأى فى المجموعتين لأهمية توفير أدلة تـــربوية لتنمية مهارات الوالدين لمتابعة محتوى برامج التربية فى رياض الأطفال وأنشـــطتها حتـــى يـــتمكن الوالدين من متابعة أطفالهم وتحقيق التكامل بين التربية الـــوالدية وأكثر بين فى الروضة وتبادل الخبرات والمعلومات بين الطرفين شركاء التربية .

وقـــد تبـــين مـــن الدراسة الاستطلاعية أن الأمهات أكثر اهتماماً بمتابعة الأنشـــطة مـــع الأطفال فى المنزل وأن متابعة الوالدين للطفل مع المعلمات تحدث بمتوســـط ٧٠% من العينة الاستطلاعية وأن متوسط ٩٠% يطالبون بتوفير الأدلة التـــربوية لمـــتابعة برامج الأنشطة اليومية ويفضل حوالى ٧٥% منهم أن يتضمن الدلـــيل أنشطة ابتكارية يشترك فيها الوالدين مع الأطفال و ٩٥% من العينة يطالب بتوفير حقيقة تربوية للوالدين.

أن مشاركة الوالدين الفعالة فى تربية طفل الروضة هى مسئولية كبيرة يقع عاتقها على التربوين فى بناء الأدلة المناسبة وتنفيذ الحقائب الملحق بها فتربية طفل

الروضـــة هـــى صناعة المستقبل الذي هو امتداد للماضى والحاضر وهذا يتطلب السـعى إلى تنمية الوعى لدى الوالدين باحتياجات المستقبل الذي ينتظر أطفالهم إن مفاتـيح المستقبل ومداخله هى التربية الوالدية والروضة ثم المدرسة وما يليها من مـراحل تعليمية وتدريبية مستمرة بل أن المتاح والمدخل الرئيسى للمستقبل أصبح فى تدريب الأسرة لأطفالها على أنماط السلوك المقبولة داخل الأسرة وتساعده على التكـيف مـع الآخـرين خارجها. أن للطفل طاقات يجب أكتشافها وتحريكها وله مشـاعره التـى ينبغـى أن تتوفر مجالات التعبير عنها وله ميوله التى تحتاج إلى توجيه وهوايات وقدرات ومهارات يجب تنميتها.

إن بيـئة الطفل الغنية بالمثيرات المناسبة والقائمة على اختيار علمى سواء داخل المنزل وبالروضة تساعدة على اكتساب عادات ومهارات وميول واهتمامات وقـيم ومفاهيم تساعدة على الاستعداد للمستقبل خاصة إذا ما توافر الوعى التربوى لـدى الـوالدين والمؤسسات التربوية نحو أهمية المشاركة التربوية وقد تكون أدلة الوالدين التربوية أحد أدواتها.



الفصل الثامن

دور المعلمة في توجيه الوالدين لاكتشاف وتنمية الذكاءات و الابتكار لطفل الروضة



الفصل الثامن

دور المعلمة في توجيه الوالدين لاكتشاف وتنمية الذكاءات و الابتكار لطفل الروضة

لقد خطت العلاقة بين الآباء والمعلمات فى الروضة خطوات واسعة وأصبحت هــذه العلاقـــة تقوم على تفهم واسع لدور كل منهما وعلى الاحترام المتبادل فيما بينهما. و زاد الاهتمام اليوم بدور الآباء وبخاصة حين اصبح الطفل محور العملية التعليمـــية واصـــبح لابد لنا من فهم أكبر لقدراته وتفهم أعمق لسلوكه وتصرفاته والـــوالدين همـــا خير من يزود المعلمة بمعلومات عن الطفل ويدلها على مواطن القوة والضعف عنه.والمعلمة مستعدة لتساعد الآباء فى فهم بعض ما يتوقعونه من أطفالهم وفى ممارسة بعض الأساليب الناجحة فى التعامل مع الأطفال والتى تزيل التوتـــر وعدم الانسجام فى العلاقة بين الطرفين.كما أن المعلمة فى إمكانها توسيع معرفة الآباء وتقيمها بسلوك الطفل وببعض الأمور التى تقيد العلاقة بين الطرفين وانســجامها وتعرف الآباء بالأنشطة التى تمد الصغير بالتجارب والخبرات التى تكون ذات معنى عنده وبالفرص البناءة التى تساعده على الاكتشاف والتى تكسبه خبره وتعلماً.

فحرص المعلمة واهتمامها بطفلها وحرصها على مصلحته وتربيته وتفهمها لمهمة الأبوة والأمومة الشاقة والمعقدة هذه الأيام يجعلها تشعر بثقل مهمة الوالدين وخطـــورتها فـــتقوم بمساعده الآباء على اكتشاف قدرات الطفل ومواهبه والسماح لهذه القدرات والمواهب بالنمو والظهور فى يخلو من الكتب والارهاق.

الواجب على الوالدين ومسؤلياتهم:

١- إشـــاعة جـــو من الشعور بالحب والأمن والاطمئنان فى نفس الطفل واشباع حاجاته من التقبل والحب.

٢- شعور الطفل بأنه مرغوب فيه ليكسب الثقة بالنفس والرعاية والمدح والفهم.

٣- إتاحة الفرص للطفل للتعبير عن نفسه خوف أو خجل.

٤- عـــدم الإســـاءة للطفل بتوبيخه أو معاقبته أو حرمانه بل نستخدم دائماً أسلوب التعزيز والتشجيع والإثابة.

٥- توفيـــر الـــوقت أمـــام الطفل لينمو، وإتاحة الفرص ليستكشف وإباحة الحرية ليجرب.

٦- إتاحة المثيرات الملائمة للنمو العقلى وتنمية الدوافع.

٧- الاهـــتمام بالإجابة على تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلى وتعليمه كيف ومتى يسأل وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة.

٨- اســـتغلال حـــب الطفـــل للأغانى وسماع الأناشيد وحب القصص فى تقوية ذاكرته.

٩- مســـاعده الطفل فى عبور الهوة بين عالمه الخيإلى والعالم الخارجى الواقعى بسلام.

١٠- الاهـــتمام بالقصـــص التـــربوية وتجنب المبالغة فى القصص الخيالية رغم أهميـــتها فـــى اتســـاع خيال الطفل وخصوبة تفكيره، حتى لا يؤدى ذلك إلى تشويه الحقائق المحيطة به وتقوية نموه العقلى.

١١- تنمـــية الخبـــرات المتنوعة واستغلالها فى تنمية قدرات الطفل المختلفة مع إتاحة الفرص لممارسة أشياء مختلفة ومتشابهة ليدرك اوجه الشبه والاختلاف بينها.

١٢- تنمية الإبتكار عند الطفل فى هذه السن المبكرة من خلال استخدام اللعب.

١٣- ملاحظة أن تشجيع الطفل يؤثر فى نفسه تأثيراً طيباً وحثه على بذل قصارى جهده.

١٤- رعاية التفكير وتهيئة الجو الفكرى الصالح وإتاحة الخبرات الحية والتوجيه السليم تساعد الطفل فى تكوين مفاهيمه تكويناً واضحاً منتظماً فعالاً يؤدى إلى معالجة مشكلاته بصورة قوية وإلى استمتاعه.

١٥- البدء مع الطفل بالمحسوسات والانتقال منها تدريجياً إلى المعنويات.

١٦- تجـنب دفع الطفل دفعاً إلى تعلم القراءة والكتابة قبل أن يكون قد تم استعداد لذلك.

١٧- تزويد الطفل بقدر مناسب من المعلومات عن المدرسة قبل دخولها بما يثير اهتمامه قبل أن يبدأ الدراسة.

١٨- الاهـتمام بحكاية القصص للأطفال بهدف التدريب على الكلام مما يساعد فى النمو اللغوى .

١٩- الاهتمام بسعة المفردات النشطة التى يستخدمها فى الطفل فى حياته اليومية

٢٠- الثبات فى معاملة الطفل وعدم التذبذب فى الثواب والعتاب والعقاب.

وتساعد الأسرة المثقفة والواعية الطفل فى تكوين معارفه فمما لاشك فيه أن الطفل يفتح عينيه فى بيئة يرى فيها أباه يقرأ ويطالع ويرى أمه تروى له القصص وتقرأ له الكتب ويلحظ فى ركن الغرفة مكتبه تضم كتباً ومجلات وصحفاً سيكون هذا الطفل راغباً فى التعلم وفى الاستماع والإصغاء إلى من حوله والحوار معهم والعكس صحيح فالطفل الذى ينشأ فى بيئة جاهلة لا كتاب فيها ولا أب يقرأ ولا أم متعلمة لم يدرك الطفل قيمة العلم وسرعان ما يكره التعلم ويهرب من الروضة.

لـــذا يجب أن تتبه الأم إلى ضرورة المطالعة المستمرة وتربية طفلها على أسس صحيحة.

فالأم الواعية هى التى تعرف كل شئ عن ابنها واهتماماته وما يحب وما لا يحـــب وان تعرف رفاقه وأصدقاءه وأن تعرف انطباعاته ومشاعره والصعوبات التـــى يعانى منها والمشكلات التى يقع فيها حتى تكتشفها مبكراً وتعمل على حلها وتفاديها.

يقـــول أحـــد الحكمـــاء (أن للسنوات الأولى من الحياة تأثيراً كبيراً فى نمو الـــرجال والأمـــم إن أبـــناءنا هم شيخوختنا السعيدة وما التربية السيئة الا شقاؤنا المقبل) فكثير من المشكلات الاجتماعية يرجع إلى أساليب التربية التى استخدمت من قبل القائمين على التربية فى الطفولة المبكرة مثال ذلك العدوان.

أساليب التربية والسلوك العدوانى:

يـــرجع كثيـــر مـــن علمـــاء التربية والاجتماع السلوك العدوانى للأطفال والمراهقين والشباب إلى عملية التنشئة الاجتماعية .

ويقصـــد بالعـــدوان هـــو السلوك الذى يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين ومعظـــم الأفـــراد يظهر من السلوك ما ينطبق على هذا التعريف، وقد يظهرون العـــدوان فـــى بعض الأوقات أو قد يكون بشكل واضح والبعض يظهره بطريقة ملتوية غير مباشرة وقد يصاحب العدوان غضب وثورة وشعور بعدم الارتياح أو قد يعتدى بدون انفعال أو اضطراب.

وهـــذا التعقـــيد فى السلوك العدوانى يرجع إلى الأساليب المتعددة التى كان يعامـــل بهـــا الفرد فى عملية التنشئة الاجتماعية التى مر بها وقت أن كان طفلاً صغيراً.

وهناك مظهران للعدوان:

أ- **المظهـــر الأول:** الغضـــب والانفعال الشديد وهو يظهر فى مرحلة مبكرة من الطفولة كما يحدث عندما نحاول تقييد حركة الطفل.

ويقـــل العـــدوان العلنى كلما كبر الطفل وتحكم فى انفعالاته وتقل استجابته لمواقف الغضب اللفظية.

ب- **المظهـــر الثانـــى:** هو محاولة إلحاق الضرر بالآخرين. ويختلف الأطفال فى مدى إظهارهم للسلوك العدوانى فى مواقف الانتقام فالأطفال الأقل عدواناً يقمعون عـــدوانهم عندما يكون الانتقام ممكن بينما يكون الأطفال العدوانيون أكثر عدوانية فى المواقف التى يكون فيها الانتقام ممكناً وسهلاً.

أنواع الانتقام:

١- العدوان البدنى الحاد: يتضمن الاعتداء والأذى الجسمى.

٢- العدوان المفاجئ: انفجار نوبة من الغضب غير المحكوم.

٣- العدوان البدنى غير الحاد: الاعتداء أو الأذى الجسمى غير الحاد.

٤- العدوان اللفظى: الهجوم والتحطي باستخدام الألفاظ.

٥- العـــدوان غير المباشر: الهجوم أو الأذى من خلال شخص أو موضوع آخر.

أسباب السلوك العدوانى:

هناك ثلاثة مفاهيم تكمن فى علاقة الطفل بالوالدين هى:

١- موقف الإحباط وعلاقته بالعدوان.

٢- الأب كنموذج للطفل.

٣- تساهل الآباء مع العدوان.

على الرغم من أن العوامل البيئية تسهم بقوة فى ظهور السلوك العدوانى إلا إنـــنا لا نستطيع أن نهمل الوراثة بين الأفراد والتى ترفع بصورة غير مباشرة من ميلهم إلى الاستجابة لأحداث البيئة بصورة عدوانية فهناك خصائص فطرية معينه تحدد أنواع الخبرات التى يكتسبها الطفل والتى يتعرض لها والتى تؤثر فى سلوكه وشخصيته.

١ - موقف الاحباط وعلاقته بالعدوان:

يمـــر الأفراد بمواقف إحباط فى حياتهم اليومية تقف دون تحقيق الرغبات وقد وجدت علاقة قوية بين السلوك العدوانى وعقاب الوالدين فقد يكافئ الطفل لأنه يلجأ إلى العدوان والمكافأة هى الرضا عن العدوان الذى حققه على الآخرين.

قـــد يتســـبب العدوان فى أن يعاقب الطفل ويشعر بالإحباط الذى يدفعه إلى مزيد من العدوان.

وقـــد تبين من نتائج إحدى دراسة أن الأولاد العدوانين فى المدرسة يكونوا عادة لآباء يعاقبون العدوان بشده وخاصة فى المنزل.

ولا تـــوجد علاقـــة بين السلوك العدوانى فى المدرسة وعقاب الأم للسلوك العدوانى فى المنزل وخاصة الذكور.

كما أن العقاب المتقلب يحدث تثبيط فهو لا يقلل العدوان كأن يعاقب العدوان فى بعض الأحيان ويهمل فى البعض الآخر.

كما أن الطفل الذى يعتمد على والديه كليةً عندما يهمل فإنه يشعر بالإحباط ويظهر السلوك العدوانى.

وفـــى دراســـة قـــام بهـــا (باندورا ووالترز) أثبتت أن ٥٩% من الأولاد العدوانين يرجع سبب العدوان إلى نبذ أحد الوالدين للطفل وجدانياً.

وقـــد لا يؤدى الإحباط للسلوك العدوانى فالأمر يتوقف على طبيعة الإحباط فقـــد يؤدى الإحباط إلى قمع السلوك العدوانى وخاصة إذا نظر الطفل إلى الإحباط على أنه عقاب للعدوان – وقد يؤدى الإحباط إلى تعمق السلوك العدوانى.

بعض الأمثلة للمواقف الإحباطية التى يتعرض لها الصغار:

- مواقــف التـــنافس المـــتعددة بين الأخوة على اجتذاب حب الأبوين واهتمامها وحصول أحدهم على امتيازات أكثر.

- احتلال المولود الجديد مكانه الطفل الأكبر مما يتسبب فى وجود غيره وغضب لمشاركته لأخيه فى امتيازات أجبروهم على التخلى عنها.

- وقد يواجه الطفل فى الخارج مشكلات تسبب له الشعور بالإحباط كاعتداء أحد الأطفال عليه.

- الالتـــزامات العديدة التى يفرضها الوالدان نتيجة لنموه أو لإحساسهم أنه يجتاز مـــرحلة جديده وهذا ما يثر شعوره بالغضب. كإلزامه أن يلبس ملابسه بنفسه أو يربط حذاءه فيخل فى مواقف عدوانية مع إخوانه أو مع الخدم.

٢ – الوالدان كنماذج للعدوان:

يعمل الأب كنموذج للطفل الذى يتبنى قيم والده وتقليد سلوكه بصرف النظر عن السلوك هو السلوك المتوقع أو الذى يكافأ. وكلما كان الأب أكثر عدوانياً كان الطفل أكثر عدواناً.

يتبـــين من الدراسات السابقة أن أطفال ما قبل المدرسة يقلدون أو يكررون سلوك قيادتهم كنموذج لهم.

تبـــين أن الطفل يبدى قدراً كبيراً من السلوك العدوانى عندما يبدى النموذج هذا كبيراً من السلوك العدوانى.

ويبدو الأولاد اكثر عدواناً من البنات عندما يتعرضون لنموذج ذكرى عدوانى فيلعب الأب دوراً مهما كنموذج فهو أكثر مصادر الإحباط أهمية عن الأم.

أن الأولاد الذين يوقع عليهم العقاب عن طريق الاب يكونوا أكثر عدوانية من غيرهم.

ويكون الأولاد أقل إظهار للسلوك العدوانى فى حالة غياب النموذج العدوانى.

- ووجد أن العدوان اكثر فى الطبقات الدنيا فى حالة السلوك العضلى العلنى ورغم أن الآباء يعملون كنموذج إلا أن الأطفال قد يقلدون الآخرين فى بيئتهم كالأشقاء والأقران.
- كشفت الدراسات أنه كلما تعرض الطفل لسلوك عدوانى من الآخرين كلما كان أميل إلى إظهار نفس هذا السلوك.
- هناك عدد من الدراسات التى أجريت على تأثير التلفزيون على السلوك العدوانى للطفل فتبين أن البرامج تقدم كثير من العنف سواء فى البرامج المقدمة للصغار أو الكبار.
- فقد تبين أن الأطفال الذى تعرض عليهم برامج مملؤة بالعدوان قضوا فتره أطول فى الهجوم على الأطفال كضحية لهم. هذا يعنى أن الأطفال على استعداد لتعلم العدوان كنتيجة لمشاهدة برامج العنف التلفزيونية.
- ويذكر توماس ودرابمان (THOMAS DRABMAN) أنه يخشى أن يعتقد الأطفال أن الشجار والعنف والصراع أنواع عاديه من السلوك ويتقبلونها بالصورة التى يشاهدونها وهنا نشير إلى هناك فروق فرديه فى تعرض الأطفال لتأثير التلفزيون فهناك البعض الذى يتأثر اكثر من الآخرين.

التسامح مع العدوان

لــوحظ أن العــدوان يزداد من مرحلة لأخرى فى المواقف التى يشيع فيها التسامح فإن الخوف من عقاب العدوان يكاد يخفى العدوان فالطفل يدرك اتجاهات الكــبار. وقــد كشــفت الدراسة عن أسباب تزايد العدوان من سن ٧-١٠ سنوات يرجع إلى:

- وجود بالغ متسامح.
- فى غياب أى من البالغين.

- ففــى حالــة وجــود الــبالغ المتسامح يتخلى الطفل عن الضبط الذاتى للسلوك العدوانــى ويــتوقع عملية الضبط أن تأتى من البالغ (وما دام البالغ يتسامح فلا خوف من العقاب) وبذلك يكشف عن كثير من ألوان السلوك العدواني.

- أمــا فــى حالة غياب البالغين فإن الأنا تقوم بدورها فى ضبط مظاهر السلوك العدواني إلى أن الضبط الذاتى يلعب دوراً فى تقليل العدوان. كما أن تكون عدم رغــبة الآبــاء فى عقاب الأنواع المختلفة من السلوك مشجعاً لهذه الأنواع من السلوك عندما تؤدى ممارستها إلى مكافأة الطفل.

مواقف الوالدين من عدوان الأطفال:

١- يقف الوالدين موقف التسامح.

٢- يوقعان العقاب على الصغير وعلى الكبير أو على أحدهما.

٣- يعاقــب الطفل الذى اعتدى على إخوانه وقد يتساهل معه إذا اعتدى على طفل خارج المنزل.

٤- وجدان الطبقات الدنيا لا تتساهل مع أبناءها فى مواقف العدوان وأنها تشدد على العقاب البدنى للحد من العدوان، وأنه السبب فى هذه المعادلة هو الأسلوب الذى نشئ عليه الوالدين بنفس الطريقة التى يعامل بها الأبناء (يرد العدوان بعدوانه).

٥- وجـد أن الطبقات الوسطى تستخدم النصح والإرشاد اللفظى للحد من العدوان نتـيجة للاطلاع والقراءة والندوات والأحاديث ونتيجة للثقافة المتوفرة للطبقات الوسطى افضل من الطبقات الدنيا وكذلك حرص الوالدين على مستقبل أولادهم وان الوالدين قد تربيا بنفس الطريقة كما أن الوالدين يميلوا إلى معرفة المعتدى ويطلب منه الاعتذار للآخر ويستخدم العقاب الوجدانى.

الأسباب الشائعة للسلوك العدوانى فى الطفولة:

- الإحـباط الـذى يدفع الطفل نحو مهاجمة الشخص أو الموضوع الذى يعترض طريقة.
- إظهـار الغضب عندما لا يتمكن الطفل من التعبير عن غرضه من الشخص أو الموضوع الذى يضايقه.
- نبذ الآباء للأبناء.
- الرغبة فى جذب الانتباه.
- الحاجـة لحماية الذات عندما يشعر الطفل بعدم الأمن أو عندما يكون فى حالة دفاع.
- الغيرة.
- التوحد مع بالغ أو أخ أكبر عوانى.
- العقاب البدنى للسلوك يثير الرغبة فى العنف.
- اتجاهات الآباء أو الكبار الآخرين التى تتصف بالتسامح مع العوان.

– التوترات الانفعالية الناتجة عن الضغوط الأسرية والتى لا تتضمن الطفل.

الفروق الجنسية فى العدوان

يلاحظ أن الأولاد أكثر عدواناً من البنات فى المواقف المتنوعة ويرجع ذلك العدوان الزائد إلى البيئة والعوامل البيولوجية.

– تطابـــق الولد مع الأب يمثل ارتباط لنموذج يتصف نسبياً بالعدوان للدور الذى يقوم به كأب.

– كثره التسامح مع عدوان الولد يشجع على وجوده اكثر من العدوان عند البنات.

– لأنه لا يتفق مع السلوك الأنثوى.

– أن البنات اقل ميلاً للعدوان من الذكور فى وجود البالغين .

–أن الذكور بيولوجياً اكثر نشاطاً ويتميزون بقابلية اكبر للاستثارة.

ويمكن القول بأن كلاً من تسامح الوالدين أو عقابهما يشجع أو يعزز عدوان الأطفال وأن العدوان شائع بين الأطفال وان وسائل التعقل والفهم للطفل هى أكثر الأمـــور فعالية فى استبعاد السلوك العدوانى وأنه من أجل الصحة النفسية الجيدة ومـــن أجل أن يعمل الفرد بانسجام فإنه يجب التعامل أو مواجهة السلوك العوانى والمشاعر العدوانية بطريقة بنائية بتحويله إلى تلك النواحى المقبولة إجتماعياً مثل الطموح – المنافسة – الابتكار.

مقترحات للتغلب على السلوك للشكل:

١- محاولــة التوصــل إلــى السبب الذى يجعل الطفل ميالاً إلى السلوك الذى لا يســاعده على التكيف قد يكون الحاجة إلى الطعام ، الدفء، الراحة الجسمية، الحب ، الآمان، الشعور بالأهمية.

٢- تشجيع الطفل أن يكون نشطاً حتى يستهلك كثير من طاقته التى قد تتحول إلى سلوك غير مرغوب فيه.

٣- محاولــة أن اســتبدال الســلوك المؤذ له ويؤد إلى اضطرابه إلى سلوك جيد يساعده على التوافق.

تعتبــر الأســرة هــي المصدر الأول والرئيسى الذى يمد الطفل بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والميول والاهتمامات التى تسود المجتمع الذى تنتمى إلــيه •وتــبذل الأسرة جهودها المختلفة نحو اختيار الأساليب المناسبة التى تكون ســلوك الطفــل داخلها كبيئة اجتماعية أولية وأساسية يوكل أليها المجتمع مسئولية إعداده وتنشئته وتشكيله بالصورة التى يقبلها المجتمع.

وحــيث أن الأســرة هــى المصدر الرئيسى أيضا لإشباع حاجات الطفل الأساسية البيولوجية من تغذية ورعاية للنمو البدنى والعقلى وما يرتبط بها من تعويد الطفــل الــنظافة وتعلــيمه الحــركة والاعتماد على الذات والتعامل مع الآخرين والاتــزان العضــوى والفسيولوجى وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال اكتسابه الكلام ولغة التخاطب مع الآخرين فى بيئته وتعلم الأدوار تبعا لجنسه (ولد أم بــنت) وتكــوين بعض المفاهيم البسيطة عن الحياة الاجتماعية والطبيعية وتعلم العلاقــات الاجتماعــية العاطفية وإشباع الحاجات المرتبطة بها من الشعور بالحب والأمــان والانتماء والتفرقة بين السلوك الصواب والخطأ والخير والشر والتشجيع والرغبة فى التعلم.

كمـــا توفـــر الأســـرة الـــنموذج أو القدوة فى سلوك وشخصية الأم والأب وغيرهم ممن ينتمون إلى الأسرة. فالأطفال يقلدون سلوك الوالدين الذين يخضعون فى هذه السن لسلطتهم التربوية المباشرة فقط.

وتتأثر أساليب تربيه الطفل داخل أسرته بمجموعة من العوامل من اتجاهات الـــوالدين نحو أبنائهم وغيرها، مستوى ودرجة مشاركة الوالدين فى تربيه الطفل، البيـــئة الأســـرية التربوية والمادية التى تحيط بالطفل، أسلوب آلام فى تربيه الطفل ومعلومات الوالدين.

١ - اتجاهات الوالدين نحو تربيه الطفل:

تعتبر اتجاهات الأم والأب نحو أساليب تربيه الأطفال من أهم العوامل فى اختـــيار الأساليب المناسبة والتى تتفق مع الإطار الاجتماعى الذى ينتمون إليه إلى حـــد كبير أى أن اتجاهات الوالدين نحو استخدام أساليب معينه لمعامله الطفل فى المواقـــف اليومية المختلفة هى نتاج خبراتهم المتراكمة السابقة وما يتم الاتفاق عليه فـــيما بيـــنهما كأســـاليب لتوجيه وإرشاد الأبناء حتى يتم نموهم فى مجالات النمو الاجتماعـــي والعاطفية الوجدانية والجسدية والعقلية المعرفية بالشكل وبالدرجة التى يهدفـــون إليها. وقد تستخدم التربية الأسرية أو الوالدية أسلوب التذبذب فى المعاملة خاصـــة عندما يختلفان على الإثابة أو العقاب على السلوك الذى يصدر من طفلهما فـــى المواقف المختلفة. فالأم قد تثيب الطفل على سلوك ترضى عنه ويعاقبه والده على نفس السلوك مرة أخرى. والتذبذب فى معامله الطفل من الوالدين أسلوب بعيد عـــن الصـــحة فى تربيه الطفل. كذلك قد يتخذ الوالدين أسلوب فرض السلطة على الطفـــل بغرض آرائهما على الطفل دون مناقشة أو إقناع للطفل أو إعطاءه فرصه للتعبيـــر عـــن نفسه أو تفسير مقنع لغرض سلوك معين على الطفل دون غيره قد يـــتعارض مـــع رغـــباته. وهو أيضا أسلوب يخالف السواء فى التربية. وقد يلجأ الـــوالدين إلى أسلوب الإهمال أى ترك الطفل دون تشجيع أو توجيه أو عقاب عند

قيامه بسلوك سليم أو غير سليم. وعكس ذلك يلجأ بعض الآباء والأمهات أو أحدهما إلى الإفراط فى حماية الطفل مما يفقده الثقة فى نفسه وقدرته فى الاعتماد عليها. أو قـــد يتجه الوالدين أو أحدهما إلى القسوة فى معاملة الطفل كبديل للحماية والرعاية الـــزائدة أو كمظهر أو تعبير ظاهرى لعدم رغبتهم فى الطفل أو مشكلات أخرى قد تعانـــى مـــنها الأسرة فينعكس ذلك على اتجاهاتهم نحو أسلوب معامله الطفل فيتسم ذلك بالقسوة على الطفل.

جمـــيع هذه الأشكال من اتجاهات الوالدين نحو أساليب تربيه أطفالهم بعيده عـــن السواء فى توجيه وتنشئة الأطفال وتربيتهم تربيه سوية . والاتجاهات السوية التـــى تســـعى التربية الأسرية المعاصرة إلى توجيه الوالدين نحوها هى تلك التى تتضـــمن اهـــتمام الـــوالدين بـــتدريب الأطفال على الاعتماد على النفس بالتدريج ومساعدتهم على النمو الاجتماعي الانفعالى والحسى الحركى والعقلى المعرفى من خـــلال ما تقدمه الأسرة لهم من مشاعر الحب والاهتمام بسعادة أطفالهم وما يمثله الطفـــل لكـــل من الوالدين من قيمه معنوية كبيره تنعكس بشكل إيجابي على ذاتية الطفل.

٢ – مستوى ودرجة مشاركة الوالدين فى تربيه الطفل :

تـــؤكد كثير من الدراسات التربوية على أهميه مشاركة كل من الأم والأب فـــى تـــربيه الطفل وتشكيل شخصيته ونموه وعدم إهمال أى منهما دوره فى تربيه الطفـــل. وقد ركزت كثير من الدراسات فى السابق على أهميه دور آلام والأساليب التى تستخدمها فى تربيه طفل ما قبل المدرسة ولكن الدراسات التربوية فى السنوات الأخيـــرة أثبتت أن دور الأب لا يقل أهميه عن دور آلام فى تشكيل شخصية الطفل وتكاملهـــا ونمـــوها فغـــياب دور أحدهما فى تربية الطفل فى هذه المرحلة ينعكس بالســـلب علـــى نمـــو ونضج الطفل خاصة فيما يتعلق بتعلم المشى والكلام والنمو الحركى وسيطرة الطفل على البيئة. وتعتبر مشاركة الأب للام فى تربيه الطفل هى

بدايـــة تكوين الطفل للعلاقات الاجتماعية تعبر عن توافق الطفل مع الآخرين (الأم) مما يعطى فرصة أفضل للطفل للتعامل مع المحيط الخارج عن نطاق الأسرة.

وقـــد أثـــبت الدراسات أن هناك علاقة بين عدم تواجد أحد الوالدين بشكل مباشـــر فـــى تـــربيه الطفل (بسبب السفر أو الوفاة أو الطلاق) وبين ظهور بعض المشـــكلات النمائـــية لـــدى الأطفـــال مـــثل مشكلات التأخر فى الكلام أو التفاعل الاجتماعي خارج نطاق الأسرة وغيرها من المشكلات.

٣- البيئة الأسرية التربوية والمادية التى تحيط بالطفل:

تـــنعكس علاقـــة الوالدين بعضهما ببعض سواء بالسلب أو بالإيجاب على أســـاليب التـــربية لأطفالهمـــا. فالبيئة العائلية التى ينشأ فيها الطفل إذا كانت تتمتع بالاستقرار والتماسك والدفئ الأسرى تؤثر على أساليب تربيه الطفل بالإيجاب حيث يشـــعر الطفـــل بالاســـتقرار والدفـــئ العاطفى وهدوء الأعصاب والأمان والحب. فمشاعر الحب والاحترام المتبادل بين الوالدين تؤثر بشكل مباشر فى سلوك الطفل. أما البيئة الأسرية التى تتميز بالصراع بين الوالدين للاختلاف الثقافى أو الاجتماعى بينهما أو للمشكلات المادية أو لضيق المسكن أو عدم توفر المسكن الملائم للأسرة ومـــا ينـــتج عـــن ذلـــك من ضغوط نفسيه على الوالدين يؤثر بلا شك فى أسلوب معاملتهم للطفل وقد تصل به إلى تكوين مشاعر سلبية نحو ذاته وعدم ثقته بها. فقد يشعر الطفل أنه غير مرغوب فيه أو مهمل.

وقد يؤثر عمل آلام بالسلب أو بالإيجاب على أسلوب تربيتها لأطفالها. فإذا كانـــت آلام تذهب إلى عملها بعد تسليم طفلها لأيدي أمينة بإحدى دور الحضانة أو ريـــاض الأطفـــال تـــبعا لسن طفلها وهى مطمئنة بأن أبنها يلقى الرعاية المناسبة والمكملـــة لدورها فى تربيته فى الأسرة وتسعى هى جاهدة بعد عودتها من عملها إلـــى توفيـــر الرعاية المناسبة للطفل والتكامل دورها مع دور معلمات الحضانة أو روضـــة الأطفـــال فـــى هذه الحالة يصبح خروج المرأة للعمل لصالح الطفل حيث

يصـــبح أكثـــر اجتماعيا ويكتسب معلومات وخبرات ومهارات ومفاهيم واهتمامات وميول وعادات وغيرها تضاف إلى ما يمكن أن يكتسبه فقط فى إطار أسرة لاتعمل فيها الأم.

وعلـــى العكـــس من ذلك إذا شعرت آلام أن عملها خارج أو داخل المنزل يضـــعف دورهـــا فى تأمين الطفل عاطفيا ووجدانيا أو أنها تعود من عملها مرهقة ليس لديها ما تعطيه لطفلها من حب ورعاية وتعبر عن ذلك بأساليب مختلفة لرفض الطفـــل بإهمالهـــا لـــه أو توبيخه وتعنيفه عند طلب معونتها أو استشارتها فى أمر يخصـــه فـــأن ما تتبعه مثل هذه الأم المرهفة القلقة سيؤثر على أسلوبها فى تربيه الطفل وبالتالى الضرر بالطفل بشكل كبير معنوياً ومادياً.

هـــذا من الناحية التربوية. أما من الناحية المادية وهى أيضاً لاتنفصل عن الجانـــب التـــربوى أو وعى الأسرة بأهمية توفير البيئة المادية المناسبة والصالحة لتـــربية الطفـــل مـــن أماكن للعب وخامات وأدوات خاصة بالطفل والعاب كل هذه الأشـــياء الماديـــة المـــرتبطة بوعـــى الأسرة بأهميتها للطفل والتى يمكن توفيرها بمستويات مادية مختلفة باختلاف المستوى الاقتصادى الأسرة تلعب دوراً هاماً فى تربية الطفل الذى يتأثر بشكل مباشر ببيئته المادية وثرائها التربوى والمعنوى وليس المادى فقط . والأسرة الواعية هى التى توفر البدائل البيئية المناسبة لأطفالها سواء من خلال الانطلاق للحدائق العامة أو الحرص على قضاء أوقات الفراغ مع أبنائها أو توفير الألعاب المناسبة لأطفالها من ناحية ولمستوى دخلها من ناحية أخرى.

٤ – معلومات الوالدين التربوية:

تتأثر أساليب التربية التى يستخدمها الوالدين فى تربيه الطفل بنوع ودرجة الوعى التربوي لدى كل منهما فإذا كأن الوالدين على قدر مناسب من الوعى بأهمية استخدام الأساليب المناسبة للتربية فى كل مرحلة وخصائص المرحلة النمائية التى يمر بها الطفل ومتطلباتها وحاجاتها التى يجب مساعده الطفل على إشباعها بالطرق

الســوية الامـــنه كانت مهمة تربية الطفل سهلة ويستمتعون بها. وقد أثبتت بعض الدراســات أن القــدرة على الابتكار لدى الأبناء ترتبط إلى حد كبير ضمن عوامل أخــرى، عــندما يكون كل من الوالدين مدرك لما وراء سلوك الطفل من رغبات ودوافــع قــد لا يعــرفها أو يفسرها الأبناء فيستطيع الوالدين التعرف على قدرات واستعدادات الطفل التى قد تختلف عن قدرات واستعدادات غيره من الأطفال فيوجه الوالدين طفلهما التوجيه السليم نحو تنمية القدرات والاستعدادات المتوفرة لدى طفلها وتشجيعه على الإنتاج الابتكارى.

كذلك تتأثر أساليب تربيه الوالدين لطفلهما بالمستوى الثقافى والتعليمى لكل منهما واستعدادهما لتلقى المزيد من المعلومات والخبرات عن تربيه الطفل بالطرق المخــتلفة لذلك ومن المصادر الموثوق بها ومحاولة اكتساب الخبرات المربية التى تعيــنهم علـــى التعــرف على الأساليب المناسبة لتربية الطفل واكتساب المهارات اللازمة للتدريب على استخدامها.

فــبقدر الخبرات والتجارب التى يمر بها الوالدين ويقدر مستواهم الثقافى والتعليمى وما يتمتعون به من خصائص نفسيه واجتماعيه وعقليه وجسمانية بقدر استطاعتهم اختيار واستخدام أنسب الأساليب لتربية طفلها.

وقــد تــرجع كثير من مشكلات تربيه الطفل إلى الأسلوب الذى يتبعه الوالدان أو أحــدهما فى تربيه الطفل إلى أسباب نفسيه انفعاليه كمشكلات التغذية التى قد تنتج نتيجة الاهتمام الزائد بتغذية الطفل أكثر مما يحتاج أو الاهتمام الزائد للطفل وتركه يتناول الأغذية الضارة أو غير المقيدة لنموه أو ترك الحرية كاملة للطفل فى رفض تــناول الطعــام. أو حرص الوالدين على تناول الطفل أنواع معينه من الطعام أو وضـــع نظام صارم لتقديم الطعام للطفل دون تنويع أو تعديل يبعد الملل والسأم عن الطفل فنجد الطفل نتيجة للأساليب المذكورة أو بعضها يلجأ إلى الامتناع عن الطعام أو فقــدان الشهية أو تناول الحلويات بكثرة أو كراهية أنواع معينه من الطعام. أو

نتــيجة لخلل فى تضارب أساليب تربيه كل من الوالدين للطفل يكتسب الطفل بعض العــادات السلبية المرتبطة بتناول الطعام والتغذية مثل السرعة أو البطئ فى مضغ الطعــام وبلعــه، تناول الحلويات وغيرها بين الوجبات الرئيسية مما يربك الأمعاء ويؤدى إلى سوء الهضم. تقيؤ الطعام أو عدم الانتظام فى تناول الطعام.

تلك المشكلات تحتاج إلى إتاحة الفرصة لاختيار ما يفضل من وجبات مفيدة وعــدم إجــبار الطفل على تناول طعام معين أو عقابه أو تهديده أو تقديم مغريات لتــناول الطعــام مما ينتج عنه سلوك سلبى تجاه تناول الطعام. كذلك توفير فرص مناســبة لمشاركة الأطفال فى إعداد المائدة وتشجيعه على الاعتماد على النفس فى تناول الوجبات.

وقد يواجه الوالدين إلحاح الطفل فى الحصول على شئ معين بتوفير طلبه دون تفكيــر وبشــكل فورى مما يساعد على تكوين عادة الإلحاح فى طلب الأشياء لــدى الطفــل. فــيجب أن يتحلى الوالدين بالصبر والتروى والتفكير فى الاستجابة لطلبات الطفل مما يعود الطفل ويعلمه بالتدريج إرجاء تحقيق حاجاته. وهذا يتطلب الحــزم وعدم التراخى من الوالدين منذ البداية. فالأطفال شديد الحساسية لاستجابة الوالدين فيعرفون من خلال الملاحظة متى وكيف يطلبون ما يريدون من الوالدين. وعلــى الوالدين أن يعلموا أن عادة الإلحاح لدى الأطفال تتكون عن طريق الوقت والتكــرار مــن جانب الأطفال وتكرار وفوريه استجابة الآباء أو الأمهات للإلحاح الــذين يختارون الاستجابة الأسهل والأقل إزعاجا بإعطاء جميع ما يطلب. فالطفل يجــب أن يعــرف أنه لا يستطيع أن يحصل على جميع ما يريد ويتعود على تقبل رفض الوالدين لإشباع أو لتأجيل إشباع بعض حاجات دون شروط من جانبه.

ولكــن ليســت هذه دعوه للوالدين للرفض الكامل لحاجات الطفل فالرفض الكامــل والــدائم لحاجات الطفل قد يشعره بالحرمان أو أنه غير مرغوب فيه فيولد لديــه سلوك سلبى تجاه الآخرين والجماعة والمجتمع. وعلى الوالدين دراسة طبيعة

الطفل ومعرفة إذا كانت طلبات الطفل نابعة من حاجه ملحة فعلا أو مجرد التمسك برأيه. ففى الحالة الأولى يجب أن يلبى الوالدين رغبه الطفل وعدم تأخيرها حتى لا يتولد عن التأخير إقلال من درجه إشباعه ورغبته واستمتاعه بإشباع هذه الرغبة.

وقـد يـواجه الوالدين تدمير للطفل لالعابه أو لبعض الأشياء بالعقاب دون ملاحظـة إذا كـأن تدميـر الطفل للعب أو غيرها نابعا أساساً من حبه للاستطلاع والاستكشـاف أو أن هذا التدمير غير متعمد بسبب نقص خبره الطفل بالتعامل مع الأشـياء القابلـة للكسر. أن الغضب والعقاب والمبالغة فى القلق من تدمير الطفل للأشياء يفقد الطفل الثقة بالنفس والاعتماد عليها.

كـذلك فـأن أسلوب النصح المستمر بالحذر والانتباه قد يؤدى بالطفل إلى تجاهـل الطفل لهذه التحذيرات المستمرة ويؤدى العقاب إلى العناد. وعلى الوالدين ملاحظة أسباب التدمير فإذا كانت بحب الاستطلاع وجب توفير الأدوات والخامات والألعاب المناسبة للطفل التى تحقق له التعرف على العالم من حوله من خلال حب الاستطلاع والاستكشاف وإذا كأن السبب نقص خبره الطفل بالأشياء وطرق التعامل معها فعلى الوالدين تدريب الطفل على المساعدة فى ترتيب المنزل وأدواته الخاصة والمحافظة على ملكيته الخاصة وملكية الآخرين وعدم الاعتداء عليها.

وقد يواجه الوالدين مشكلة استخدام الطفل لبعض الألفاظ الخارجية التى قد يكتسبها من الكبار بالمنزل أو خارجه أو من بعض الأجهزة الإعلامية. ويجب على الوالدين معرفة أن الطفل فى هذه المرحلة يتعلم اللغة كأداة للتفاهم ويرددوا الألفاظ التى تصل إلى مسامعه أيا كأن مصدرها ولا يستطيع تنقيه شوائب الألفاظ وإدراك معانـيها بمفرده وبالتالى لا يجوز لهم عقاب الطفل على التلفظ بالشتائم أو الألفاظ البذيـئة بل يجب عليهم أولا البحث فى قاموس الألفاظ التى تستخدم فى إطار بيئة المنـزل مـن الـوالدين أنفسهم أو من الآخرين وعدم تكرارها خاصة فى حضور الأطفـال. وإذا كأن مصدر هذه الألفاظ من خارج بيئة المنزل فيمكن توجيه الطفل

إلـــى عـــدم تزويدها برفق وموضوعيه وهدوء. وعدم إلقاء الأوامر والنواهى على الطفـــل للكف عن ترديد هذه الألفاظ التى لا يدرك معانيها حتى لا تتولد لدى الطفل دوافع لاشعورية تعطل النمو الخلقى للطفل المرتبط بتفكيره. كذلك يجب عدم اللجوء فـــى مثل هذه الحالات إلى العقاب البدنى فقد يؤدى العقاب البدنى إلى العناد وتثبيت السلوك الغير مرغوب فيه.

وقد تواجه الأسرة مشكلة سرقة الطفل نقود من المنزل أو من أحد الأطفال بالروضـــة على أنها خطيرة. ولكن إذا عرف الوالدين أن السرقة ليست مشكلة فى هذه المرحلة العمرية حيث لا يميز الطفل بعد بين حدود الملكية الشخصية وغيرها. وعلـــى الـــوالدين تعلـــيم الطفل التميز بين ملكيته الشخصية وملكيه الآخرين وأنه لايصح أن يأخذ أشياء تخص الآخرين. وأنه لا يستطيع أن يستخدم أشياء الآخرين إلا بعد استئذانهم. كذلك يمكن أن يخصص للطفل مصروف يومى خاص به وتحديد ممـــتلكاته الشخصـــية بـــين ممـــتلكات أفراد الأسرة وتمييزها وبذلك يتعلم احترام خصوصـــية وملكيه الآخرين الخاصة والأمانة فى التعامل خاصة إذا ارتبطت هذه الأســـاليب فـــى التـــربية بالـــوالدين كقدوة فى السلوك فى احترام ملكيه الآخرين والحرص على الأمانة واستئذان الآخرين فى استعارة بعض الأشياء.

كذلك يمكن استخدام أسلوب سرد القصة لمواقف تشجع على احترام الملكية الخاصة والعامة والأمانة.

أن معلمـــة ريـــاض الأطفال الماهرة هى التى تحرص على التواصل والتكامل مع التـــربية الأســـرية لأطفالها وتوجيه القائمين على تربيه الطفل فى الأسرة لاستخدام أســـاليب التـــربية المناســـبة لهذه المرحلة العمرة الهامة للطفل وكيفيه التغلب على المشـــكلات التى قد تواجه الأسرة فى تربيته بالاستعانة بالمعلمة كخبيرة متخصصة فى تربيه الطفل. فأساليب تربيه الطفل التى تتسم بالقسوة والتسلط وكثره اللجوء إلى العقاب وما فيه من حرمان عاطفى وغيره من الأساليب الخاطئة للتربية الوالدية لها

أســوأ الأثر على تشكيل شخصية الطفل ومستقبله. وأن على الأسرة أن تتيح للطفل فــرص حب الاستطلاع والاستكشاف وحرية التعبير عن الرأى فى إطار من الحب والود والحنان والاحترام وتقدير ذاتية الطفل وتقبلها يؤتى بنتائج إيجابية تؤثر على تــوافقه الشخصى والاجتماعى وتحقق له مزيد من المعرفة والمعلومات والمهارات والاتجاهات والمهارات والعادات والميول والاهتمامات والقيم التى يتقبلها.



الفصل التاسع

أدوار معلمة رياض الأطفال في بناء برنامج الخبرة المتكاملة و النشاط

برنامج الخبرات المتكاملة و النشاط

تــم اختيار هذا المنهج فى كثير من دول العالم فى رياض الأطفال بعد أن أثبت استخدام منهج الوحدات الدراسية صعوبات فى استخدامه سواء فيما يتعلق بالطفل أو المعلمة أوتحقيق أهداف التربية ، و باستخدام منهج الخبرة و النشاط وجد أنه يعتبر أكثــر المــناهج ملائمة لطبيعة طفل الرياض ، حيث يتكون هذا المنهج من جميع عناصـــر العملية التعليمية ويأخذها فى اعتباره لخدمة الطفل وتطوره ونموه داخل البيــئة التربوية ، فمحوره الطفل ويشمل المحتوى والمعلمة و المبنى و الإدارة و جمـــيع العناصـــر المؤثـــرة فى تربية الطفل ، و يتم التخطيط لبناء محتوى منهج الخبرى و النشاط على النحو التالى :

يتكون محتوى منهج الخبرة والنشاط من مجموعة موضوعات رئيسية لخبرات محددة تساوى فى عددها عدد الأسابيع التى يقضيها الطفل داخل الروضة على مدار العــام الدراســى ويراعى فيها أن تكون نابعة من البيئة و تناسب مستوى ونضج الأطفــال وتراعى تدرج نمو الطفل فتقدم مجموعة من المفاهيم المترابطة ، وتقدم بشــكل مــتدرج مــن السهل إلى الأصعب مثل المفاهيم الرياضية ، وتراعى هذه الخبرات أيضا ربط الطفل ببيئته الطبيعة والاجتماعية و المناسبات القومية و الدينية المختلفة ، وما يتعلق بها بتكوين عادات واتجاهات وميول ومهارات واهتمامات لدى الطفل ، نحو ذاته ونحو روضته وأسرته ووطنه، و الظواهر الاجتماعية والطبيعية فى المجتمع المصرى .

ويراعـــى فى توزيع تلك الخبرات علاقة فترة تنفيذ كل منها بالمناسبات المختلفة للمجـــتمع المصرى مثل خبرة أعياد النصر فى شهر أكتوبر ، شهر رمضان ، عيد الأضحى المبارك كى يعيش الطفل تلك الاحتفالات ، ويكتسب من خلال المعايشة المشـــتركة فـــى الروضة والمنزل و المجتمع مجموعة من المفاهيم والاهتمامات و

الميول والعادات و الاتجاهات و القيم خاصة جميها بالوطن ، كذلك يراعى فى توزيع الخبرات على الفترات الزمنية المختلفة تناسب كل موضوع مع البيئة الطبيعية (خبرة الريف – خبرة البحر .. ألخ) للأطفال .

ويتم وضع برامج الخبرات لرياض الأطفال مركزيا من جهة وزارة التربية ، وتلتزم به جميع المعلمات فى رياض الأطفال التزاما كاملا ، حيث روعى فيها الترابط و التكامل والتدرج فيما بينها ومستويات نمو ونضج الأطفال فى المستويات الثلاث فى مرحلة الرياض من (المستوى الأول ٣-٤ المستوى الثانى ٤-٥ المستوى الثالث ٥-٦ سنوات) ، ويتفق هذا السلوب مع اتجاه اغلب المشتغلين بالتخطيط لمحتوى المناهج المتكاملة باستخدام ما يسمى بطريقة التوزيع اللولبى أو الحلزونىMethod Spiral Distribution بين مستويات المرحلة الواحدة (المستوى الأول و الثانى و الثالث) فى رياض الأطفال من ناحية و بين مختلف المراحل (رياض الأطفال و الابتدائى والإعدادى .. ألخ) من ناحية أخرى .

و هذا يعنى الحرص على ترديد نفس جوانب التعلم المرغوب فيها فى مجال معين المحتوى من مستوى إلى آخر بحيث تزداد نموا وتعميقا وباستمرار انتقال الطفل من مستوى إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى ، فتكوين مشاعر الانتماء نحو البيئة وما يتبعها من مظاهر سلوكية تعبر عن هذه المشاعر لدى الأطفال و تنميتها، لا يتوقف عند الأطفال بالالتحاق بالمدرسة الابتدائية ولكنها عملية مستمرة يجب أن تتكرر فى جميع المستويات و المراحل التالية فى محتوى مناهج المستويات والمراحل بما يتناسب ومتطلبات النمو فى كل مستوى ومرحلة وطبيعة المجتمع والبيئة والتطورات المستمرة فيها .

كذلك ليس بالضرورة أن يستمر كل جانب من هذه الجوانب فى نموه ابتداء من المستوى الأول لرياض الأطفال وحتى المستوى الثالث أو حتى نهاية الصف الثالث

الـــثانوى ولكـــن هناك بعض الجوانب ينتهى نموها عند مستوى معين فى رياض الأطفـــال أو عـــند مـــرحلة نمائية معينة ، كما يجب مراعاه عدم البدء فى بعض الجوانب الا بعد انتهاء نمو بعضها الأخر فى مستوى معين أو مرحلة معينة .

فعلى سبيل المثال لا يمكن أن يكتسب الطفل مفهوم العد التكرارى من ١٠-٢٠ الا اذا كان قد اكتسب مفهوم العد التكرارى من ١-١٠ مثلا ، فكل خبرة تالية تبنى علـــى خبـــرة ســـابقة عليها وتؤدى فى نفس الوقت إلى الخبرة اللاحقة مما يحقق الاتصـــال الوظيفى الذى يؤدى فى النهاية إلى تكوين جوانب تعلم ذات معنى أشمل وأعمق للتربية البيئية [١].

ولتكوين و تنمية اتجاهات إيجابية معينة لدى الأطفال نحو البيئة التى يعيشون فيها يجب التنسيق بين الأساليب و الوسائل التى تحقق هذه الاتجاهات المرتبطة بالسلوك العام للأطفال.

ولكـــى نصـــل إلى تحقيق التوازن فى النمو للمجالات الثلاث المجال المعرفى والاجتماعى والحس حركى ، يجب أن نترجم ما جاء فى جدول جوانب الخبرة إلى أهـــداف ســـلوكية تصف سلوك الطفل عند الانتهاء من الخبرة وبما يحقق جوانب الخبـــرة أى اكتســـاب الطفـــل لمجمـــوعة مـــن المفاهيم و الاهتمامات و الميول والاتجاهـــات والقـــيم بالشـــكل و المستوى الذى وضع فى جداول جوانب الخبرة

---

[١] د.صـــبرى الدمرداش .التربية البيئية النموذج و التحقيق و التقويم .دار المعارف - الطبعة الأولى١٩٨٨

ويحـــافظ على مبدأ الأستمرار و التتابع و التكامل فى هذه الجوانب بين مستويات النمو فى رياض الأطفال[1].

وحـــيث مـــنهج رياض الأطفال يسعى إلى تحقيق هدف النمو الشامل المتكامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة ، فهو يهدف إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عـــن طـــريق النظـــر إليه نظرة كلية لا تهتم فقط بالمجال العقلى وتهمل المجالات الاجتماعـــية والجسمية وتهتم بالقيمة الاجتماعية لما يقدم للأطفال فيتخطى الحدود التـــى بـــين المـــواد الدراســـية ، و يعتمد على التنظيم السكولوجى و على التنظيم المنطقـــى ، فيـــنطلق أساسا من اهتمامات الأطفال حيث يتم تشويقهم وأثارتهم نحو موضـــوع معـــين أو مشكلة معينة (التنظيم السيكولوجى) ثم يبدأ باستخدام المنطق (مـــنطقة المـــادة) بمـــا يناســـب مستوى نمو ونضج الأطفال و بالقدر الذى يتطلبه موضـــوع الخبـــرة و النشـــاط أو المشـــكلة المطـــروحة عليهم ، ويخرج الأطفال بمعلـــومات ومفاهيم وعادات ومهارات وميول واهتمامات واتجاهات وقيم متكاملة هى محصلة نشاطهم الذاتى أثناء مرورهم (فى النشاط و الخبرة) .

و تخـــتلف مـــناهج ريـــاض الأطفال فى مدخلها للتربية البيئية عن مناهج المرحلة الأخـــرى حيث تأخذ بالمدخل المتكامل Integrated Approach الذى يقوم على فلســـفة مـــتكاملة نحـــو البيئة أى إلى تكامل خبرات الطفل فى مجال التربية البيئية وترجمتها إلى سلوك فعلى لدى الأطفال .

و تهـــدف التـــربية فـــى رياض الأطفال إلى اكتساب الأطفال مهارات عديدة وتنمية هذه المهارة بما يتفق مع مستوى نمو ونضج طفل الرياض ، و يجب أن يبدأ تـــدريب الأطفال على المهارات الأساسية للتعلم وإكسابهم اياها منذ المرحلة الأولى

لالـــتحاقهم بالروضة بشكل متدرج ويراعى فيه مستويات النمو و النضج و الفروق الفــردية بـــين الأطفال ، و المهارات منها ما هو عقلى و منها ما هو اجتماعى ، وعلـــى المعلمة مساعدة الأطفال على اكتساب تلك المهارات وتنميتها لديهم ، ومن المهارات العضلية التى تهدف التربية فى رياض الأطفال إلى إكسابها وتنميتها لدى طفل الروضة التدريب على الكتابة – الرسم والتلوين والتشكيل و الترتيب والمشى و الجـــرى – التسلق – القفز – التوازن .. ، و من المهارات العقلية تحديد مصادر المعلومات واستخدامها بطريقة فعاله ومهاره التصنيف – مهارة المقارنة والابتكار وأدراك العلاقـــات بـــين الأشياء و الظواهر ومهارة جمع المعلومات والاستماع و الـــتحدث و قـــراءة المصورات و استخدام مفاهيم الزمان و المكان ومهارة الربط والاقتران و غيرها من المهارات العقلية .

و المهـــارات الاجتماعية جذب الأصدقاء و التفاهم و التعاون وحل المشكلات واللعب فى جماعة ومع الجماعة وغيرها من المهارات الاجتماعية التى تهدف إليها التـــربية فـــى ريـــاض الأطفال ، وترجع أهمية اكتساب المهارات وتنميتها لطفل الـــرياض إلى أنها تكسب الطفل القدرة على أداء الأعمال فى سهولة و يسر وترفع مســـتوى إتقانه لأداء الأعمال المختلفة ، كذلك تساعد على اكتسابه الميل إلى التعلم وتجعلـــه قـــادرا علـــى مسايرة التطورات العلمية و التكنولوجية وتوسيع علاقاته بالآخـــرين وتحلـــيل وتفســـير الظواهر البيئية من حوله (مطر – حر –برد رعد وغيرها) على سبيل المثال .

أولاً: تحليل مفهوم النمو الشامل المتكامل المتوازن :

ينظـــر لمفهوم التكامل من ناحية تنظيم المنهج بطرق مختلفة ، فيؤكد البعض علـــى أهمـــية الـــتكامل بين مجالات أنشطة محتوى المنهج المختلفة التى ترتبط ببعضـــها ارتباطا افقيا مثل ربط المفاهيم العلمية بالرسم بمشاهدات الطبيعة مثلا و

المفاهـــيم اللغوية والاجتماعية والرياضية فى وحدة متكاملة لتتخطى الحواجز التى بين المواد .

والاتجـــاه الأخر يرى أن التكامل يحدث داخل الفرد اثناء نشاطه الداخلى فى تنظـــيم المعـــرفة و الربط بين الخبرات التى تبدو غير مترابطة [1]، ويعتبر عنصر التسويق و أثاره الاهتمام من الأسس الهامة التى يقوم عليها التكامل

على أن يراعى فى أسلوب التنفيذ مايلى :

١- ربط موضوعات الأنشطة بخبرات الأطفال السابقة أو تقديم خبرات سابقة عن طـــريق المناقشة أو القصة أو نماذج مبسطة أو أفلام أو القيام برحلة إلى غير ذلك مـــن الأساليب الشيقة التى تقدم للأطفال خبرة بديلة عن خبراتهم السابقة التى قد لا تكون لديهم قبل النشاط المتكامل الجديد .

٢- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ومراعاه شعورهم و الاعتراف بجهودهم .

٣- تنويع أساليب النشاط و الوسائل المناسبة اثناء عملية التنفيذ .

٤- يعتمد التكامل على النشاط الذاتى للأطفال أثناء عملية التعلم إلى حد كبير .

٥- مـــراعاه الـــتدرج من المعلوم إلى المجهول ، ومن القريب إلى البعيد ، ومن البسيط إلى المركب ، ومن الخاص إلى العام .

ثانياً: أهداف التكامل فى رياض الأطفال :

١- يهـــدف الـــتكامل إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عن طريق النظر اليه نظرة كلية تهتم بالمجال العقلى المعرفى ولاتهمل المجالات الاجتماعية الانفعالية و الحسية الحركية .

---

[1] د.يحيى هندام –د.جابر عبد الحميد .المناهج –النهضة العربية . القاهرة –١٩٧٥

٢- يهــتم بالقــيمة الاجتماعــية لما يقدم للأطفال فيتخطى الحدود التى بين المواد بمفهوم المنهج التقليدى .

٣- يعــتمد على التنظيم السيكولوجى ثم على التنظيم المنطقى ، فينطلق اساسا من اهتمامات الأطفال حيث يتم تشويقهم وأثارتهم نحو موضوع معين أو مشكلة معينة ثم يبدأ فى استخدام المنطق (منطق المادة) بما يناسب مستوى نمو ونضج الأطفال و بالقدر الذى يتطلبه موضوع الخبرة و النشاط أو المشكلة المطروحة عليهم .

٤- يخرج الأطفال بمعلومات ومفاهيم وعادات و اتجاهات وقيم وميول واهتمامات مــتكاملة هــى محصلة نشاطهم الذاتى أثناء مرورهم بالنشاط والخبرة ، حيث انهم يمــرون بخبــرات متــرابطة تتيح لهم اشباع حاجاتهم وتكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والعادات والقيم تسعى مرحلة رياض الأطفال إلى تحقيقها نحو بيئتهم .

٥- يعــتمد الــتكامل على ما يوجد لدى الأطفال من اهتمامات وميول فيجب على المعلمــة ان تحددها وتدرسها وتتعرف على الامكانيات والمصادر المتاحة فى بيئة الروضة وخارجها التى تمكنها من توجيه الأطفال نحو استخدامها و الاستفادة منها ، كــذلك على المعلمة أن تثير لدى الأطفال اهتمامات وميول جديدة نحو الخبرات التــى يمرون بها اذا لم تجد لديهم مثل هذه الاهتمامات و الميول ، وهذا يتطلب من المعلمــة أن تلــم بإمكانــيات البيئة المحلية والوسائل التعليمية المختلفة و التقنيات وغيرها من المصادر و الوسائل و الأساليب التى تستطيع عن طريق اثارة انتباههم نحــو موضــوع الخبــرة والأنشطة بشكل مترابط مما يكون صورة متكاملة لدى الأطفال عن موضوع الخبرة والنشاط .

فــتكامل الخبرة فى رياض الأطفال يقوم على أساس أن الطفل يكتسب خبراته عن طريق الممارسة العملية و التعلم الذاتى و التفكير فى المشكلات الحية المرتبطة بواقع الحياة ، وأن الخبرة سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة فهى مصدر المعرفة

للطفـــل ، كذلك أن خبرة الطفل مستمرة فى النمو طوليا وعرضيًا اتساعا وعمقا ، فـــنمو الطفل يتم عن طريق ما يكتسبه من خبرات حسية وحركية وعقلية وانفعالية فى نفس الوقت دون انفصال بينها لانها مكونات مترابطة فى شخصية الطفل .

كـــذلك لا تقتصـــر الخبرات فقط على ما يكتسبه الطفل من معارف ومعلومات ومهـــارات وإنمـــا تتضـــمن الخبرة المتكاملة أيضا ما يغرس فى سلوك الطفل من اتجاهـــات وقـــيم وعـــادات اجتماعـــية وخلقية نحو ذاته ونحو الآخرين والأشياء والموضـــوعات من حوله بالإضافة إلى ما يتكون لديه من خلال مروره بالخبرات التربوية المتكاملة وتفاعله معها من ميول واهتمامات مختلفة تساعد على نمو الطفل بشكل متكامل داخل البيئة .

الشمول :

يقصـــد بالشـــمول احتواء أهداف الخبرات (أهداف التربية ومحتوى المنهج) علـــى مجموعة من الجوانب الأساسية للنمو التى يجب أن يكتسبها الطفل أثناء فترة نمـــوه فيما قبل المدرسة (٣-٦ سنوات) من خلال التربية فى بيئة الروضة بشكل منظم ومترابط ومتدرج يراعى فيه أن الطفل ككل متكامل مكون من عقل ومعارف ووجـــدان وعضلات وحواس تنمو من خلال ما يكتسبه الطفل من مفاهيم وعادات ومهـــارات أو أهـــتمامات ومـــيول واتجاهات وقيم تجعله يستطيع أن يعرف ذاته ومجـــتمعه مـــن حـــوله من أفراد وأشياء وعلاقات يتعامل معها من خلال علاقات اجتماعية سليمة ذات اتجاهات إيجابية يرتضيها المجتمع وعادات سلوكية اجتماعية اتفـــق عليها أفراد المجتمع الذى ينتمى إليه الطفل ويتوقع من الطفل أن يسلكها وفقا لما اتفق عليه أفراد هذا المجتمع .

وعلى هذا الأساس يسعى منهج الخبرة المتكاملة و النشاط فى رياض الأطفال إلى تحقيق الشمول لجوانب الخبرة فى نمو الطفل بحيث يحقق اكتساب ونمو لبعض

المفاهـــيم والعادات و المهارات و الاهتمامات و الميول و الاتجاهات والقيم بشكل مـــتدرج ومتـــرابط من خبرة إلى أخرى ، أى أن نتائج سلوك الطفل المترتبة على التحاقه بالروضة يجب أن يشملها نموا فى جميع جوانب الخبرة المربية مع مراعاه الفروق الفردية بين الأطفال .

التوازن :

يقصـــد بالتوازن هو مدى مراعاه الوزن النسبى لبرمجه الأهداف سواء أكان علـــى مســـتوى الخبرة أو على مستوى كل نشاط على حده ، فإذا زادت الأهداف العقلية المعرفية فى خبرة ما عن الأهداف الاجتماعية الانفعالية أو الحسية الحركية فـــى بـــرمجه خبرة ما فمعنى ذلك أن هذه الخبرة تؤكد على النمو العقلى المعرفى أكثـــر مـــن الحس الحركى و الاجتماعى الانفعالى مما يخل من توازن نمو الطفل موضوع التربية .

فالـــنمو المـــتوازن يســـعى إلى تحقيق قدر متعادل (متوازن) فى نمو الطفل العقلـــى المعرفى - نمو الطفل الاجتماعى الانفعالى - نمو الطفل الحسى الحركى بحـــيث لا يغلـــب أى منهم على الآخر ، ويراعى أن هذا التوازن يحدث فى فترة زمنـــية معيـــنه تبدأ بفترة النشاط ٤٥ دقيقة أو الحصة ٣٠-٣٥ دقيقة ثم البرنامج اليومـــى للأنشطة (٣فترات فى اليوم الواحد) و تنتقل إلى الفترة الزمنية للخبرة (اســـبوع أو اســـبوعان) إلى أن تصل إلى الانتهاء بالمرور بجميع برنامج خبرات المـــنهج لـــرياض الأطفـــال الـــذى يسعى إلى تحقيق نمو متوازن لجميع الأطفال المتخـــرجين من رياض الأطفال أو المنتقلين إلى مرحلة التعليم الابتدائى بمستوى متوازن لمجالات النمو الثلاث .

ثالثاً :بناء محتوى برنامج الخبرات التربوية لرياض الأطفال :

من دراستنا لأنواع المناهج المختلفة استطعنا أن نصل إلى أن المنهج المناسب لرياض الأطفال هو منهج الخبرة و النشاط ، منهج يقوم على مجموعة من الخبرات المتكاملة المترابطة التى تحقق فى مجملها هدف النمو المتكامل الشامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة الأبتدائية .

ويمكن تعريف الخبرة المتكاملة بأنها :

" كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة من خلال المواقف المنظمة و الأنشطة المخططة الحرة و المواجهة (نظام الأركان وركن التعلم الموجه المقصود) و التى تتيح للطفل أن يشبع حاجاته و ينمى مهاراته فى تلقائية و إيجابية مع مراعاة المرونة و التنوع و التكامل والترابط و تحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة "

وهنا يجب أن نوضح أن الخبرة المتكاملة فى رياض الأطفال هى خبرة مقصودة مخطط لها مسبقا وتحدد لها الأهداف فى مجالات النمو الثلاث بحيث يكتسب الأطفال من خلال التفاعل و المشاركة ما يأتى:

١- بعض المفاهيم الأساسية .
٢- بعض الاتجاهات و القيم .
٣- بعض الاهتمامات والميول .
٤- بعض العادات و المهارات العقلية و الحسية الحركية و الاجتماعية.

ويراعى منهج الخبرات المتكاملة فى رياض الأطفال كذلك الترابط و التكامل بين موضوعات الخبرة فيما بين المستويات الثلاث بما يحقق هدف النمو المتكامل المتوازن الشامل لجميع جوانب نمو الطفل و لتحقيق هذا المنهج نتبع الخطوات التالية :

١- بناءا على الأهداف العامة للتربية فى الرياض .

٢- و على الأسس العامة لبناء منهج لرياض الأطفال (طبيعة البيئة و المجتمع - طبــيعة العصر - خصائص طفل الرياض ومتطلبات نموه ومستوى التقدم العلمى والتكنولوجى و الاتجاهات التربوية المعاصرة) .

٣- يقوم بانى الخبرة بتوصيف الخبرة التى يقوم ببنائها أى وضع الأهداف الخاصة بالخبــرة وذلــك بــتوزيع الأهداف الخاصة بالخبرة على المجالات الثلاث العقلى المعرفى - الحس حركى - الاجتماعى الانفعالى ، وذلك تبعا للمستوى الذى تبنى لــه الخبــرة وعلىســبيل المــثال ناخذ خبرة صحتى ونظافتى للمستوى الأول ، وصحتى

وسلامتى لكل من المستوى الثانى و الثالث كنموذج لأحد التوصيفات .

٤- بعــد الانتهاء من توصيف الخبرة لكل مستوى يقوم بانى الخبرة بتحديد جوانب الخبــرة بــناءا علــى ما تم توصيفه فى البند الثالث و ذلك بوضع مفاهيم الخبرة والاهتمامات والميول الخاصة بالخبرة و العادات و المهارات و الاتجاهات و القيم.

٥- بعــد الانتهاء من تصنيف جوانب الخبرة على الشكل السابق يقوم بانى الخبرة انطلاقــا مــن جوانبها بتحديد الأهداف السلوكية الخاصة بالخبرة التى توضع على شــكل أفعال سلوكية تظهر فى سلوك الأطفال بعد مرورهم بالخبرة أى الشكل الذى تــتحقق عليه أهداف الخبرة فى شكل سلوك للأطفال يمكن تحديده وقياسه وتقويمه مثل عند الانتهاء من الخبرة يستطيع الطفل أن يعد مجموعة من الصدف من ١ :
٥ يميــز بــين الأكبر و الأصغر من خلال المقارنة بين شيئين مختلفين فى الحجم (سمك - صدف -زهور- حيوانات .. الخ). وهكذا يتم ترجمة جوانب الخبرة إلى أهداف سلوكية .

٦- بعد الانتهاء من وضع الأهداف السلوكية للخبرة يقوم بانى الخبرة بتأليف الأنشــطة التى تحقق هذه الأهداف فى المدى الزمنى المحدد لها مسبقا (أسبوع أو أسبوعين مثلا).

برمجة أنشطة الخبرة :

ويقصد به ترتيب و تسلسل الأنشطة التى تحقق أهداف الخبرة بشكل مترابط و متكامل خلال فترة تنفيذ الخبرة ، أى ترتيبها فى شكل برنامج زمنى و يراعى فى برمجة أنشطة الخبرة الأسس التالية :

١- شمولها لجميع جوانب الخبرة و التى تغطى جميع مجالات النمو العقلى المعرفى والوجدانى الاجتماعى والحس الحركى .

٢- اهتمامها بإيجاد نوع من التوازن بين الانتقاء الذاتى للطفل من ناحية وتوجيه المعلمة من ناحية أخرى .

٣- يتعمد تعلم الطفل فيها على مواقف فعلية عن طريق مشاركة وممارسة الطفل الفعلية فى النشاط.

٤- تركز وتهتم بالتعليم الفردى للطفل .

٥- إعطائها دورا هاما للعب .

ويجب أن يتصف الموقف التعليمى الذى يراعى الأسس السابقة فى تنفيذ النشاط بما يأتى:

١- أنه يجب أن يشمل عناصر النشاط التعليمى (المحتوى والأسلوب).

٢- يسير فى مرحلتين أساسيتين فى التعلم هما :

أ- مرحلة الاكتساب :

وهى تلك المرحلة التى تستخدم فيها المعلمة أساليب التعليم الموجه من جانبها و المخطط له مسبقا بعناية بناء على أهداف سلوكية محددة وواضحة .

ب-مرحلة الممارسة وتعميم المحتوى :

وتتم هذه المرحلة فى أنشطة الأركان المختلفة بما يساعد على إيجاد التوازن بين توجيه المعلمة للطفل والانتقاء الذاتى للطفل فى الأركان ، كذلك تهدف أنشطة الأركان إلى إيجاد فرص للإتصال بين الأطفال بعد تقسيمهم إلى مجموعات

صغيرة (طفل لطفل) كما يتيح فرص التجول بحرية للأطفال بين أركان الصف ، كــذلك يتيح تنوع الأنشطة للطفل وفرص التعلم الذاتى و التعلم الفردى حيث يتيح لكــل طفــل أن يسير فى تعلمه بسرعته الخاصة دون انتظار غيره من الأطفال ، وفـــى أنشــطة الأركان تتحكم اهتمامات الأطفال فى انتقال كل طفل من ركن إلى آخــر بالإضـــافة إلى الفروق الفردية فى سرعة إنجاز كل طفل لواجبات الأركان المخــتلفة. وتتــيح أنشــطة الأركان فرص تعلم الطفل من خلال اللعب و النشاط المتنوع ، وقد أكد بياجيه على ضرورة مشاركة الطفل لاكتساب الخبرة . ومن أهم مـــزايا مرحلة الممارسة وتعميم المحتوى أن تقويم الأطفال من خلال النشاط يقوم علـــى أساس أنشطة فعلية لكل طفل من خلال سرعة ومقدار ما ينجزه من أعمال خلال فترة زمنية محددة وهى تلك المخصصة للأركان .

يراعى فى بناء الأنشطة مايلى :

أ) تحديــد محاور الخبرة أى موضوعاتها الرئيسية على سبيل المثال خبرة صحتى وســلامتى يمكــن أن تحــدد فى محاور أساسية : الصحة – النظافة – الوقاية – السلامة.

ب) توزيع الأهداف السلوكية على تلك المحاور .

ج) تحديد المدى الزمنى للأنشطة التى تحقق أهداف كل محور ، وهذا يتطلب تحديد عدد فترات الأنشطة الخاصة لكل محور داخل الخبرة ، فمثلا فى خبرة صحتى وســلامتى المســتوى الثانـــى التى مداها الزمنى ١٢ يوم (أسبوعين) تشمل هذه الخبرة على ٣٦ فترة نشاط بحيث يمارس يوميا ثلاثة أنشطة بالإضافة إلى النشاط الفردى و النشاط الجماعى يخص من الـــ ٣٦ فترة نشاط محور الصحة و المرض ٣ أيام مثلا x ٣ فترات نشاط = ٩ فترات نشاط وهكذا بالنسبة للمحاور الأخرى .

د) يــتم تحديد قوائم لكل من الأفلام السينمائية و شرائط الفيديو وأشرطة تسجيل قصص وأغانى و أناشيد خاصة بالخبرة .

هـ) يتم تحديد كل من الكتاب المصاحب للخبرة وكتاب أو دفتر خاص بالتطبيقات الفردية لكل خبرة بما يحقق الأهداف السلوكية للخبرة .

و) تحديد الوسائل و التقنينات و الخطوات اللازمة للخبرة ولكل نشاط .

ز) كـتابة توصيف للنشاط و الخطوات اللازمة لتحقيق أهداف كل نشاط على حدة بحـيث يحقـق مجموع الأنشطة الأهداف السلوكية الخاصة بالمحور وبحيث يحقق جميع الأنشطة على مدى أسبوعين الأهداف السلوكية لخبرة.

ح) تحديد أسلوب توزيع الأطفال داخل و أثناء تنفيذ النشاط .

ط) يراعـى تـنوع مكان تنفيذ النشاط باستخدام الأساليب المختلفة لتحقيق الأهداف الخاصة بالخبرة مثل المشاهدة و العرض – الممارسة – التمثيل – القصة و غيرها من الأساليب .

ى) تحـدد أيضا عند بناء النشاط أسلوب تقويم كل نشاط وأسلوب تقويم الخبرة عند نهايتها وذلك بما يحقق التأكد من مدى دقة تحقيق الأهداف السلوكية للخبرة .

ك) يراعـى فى التقويم تقويم كل من الخبرة والأطفال على حدة بحيث يصبح تقويم الطفل فى كل خبرة فيما بعد معبرا عن النمو التراكمى للطفل و الذى يمكن للمربية استخدامه فى بطاقة تقويم طفل الرياض .

تحليل جوانب الخبرة التربوية :

تشـمل جـوانب الخبـرة التربوية المتكاملة فى رياض الأطفال مجموعة من المفاهـيم الأساسية والفرعية ، مجموعة من الاهتمامات و الميول ، مجموعة من العـادات والمهارات ومجموعة من الاتجاهات والقيم بالقدر الذى يتناسب ومستوى نمو طفل الرياض فى مستوى من مستويات النمو الثلاث فى الروضة ، وتهدف إلى اكتسـاب طفـل مـا قبل المدرسة هذه الجوانب بما ينمى شخصيته بشكل متوازن متكامل وشامل لجميع مجالات النمو .

أولا: المفاهيم Concepts:

يعد " المفهوم " ، هو ما يستقر فى ذهن الإنسان حينما " يدرك " ظاهرة ما ، أو علاقة بين أكثر من ظاهرة ودلالات كل من الظواهر و العلاقات أو حينما يكون قادرا على استخدام اللغة كرمز فى التعبير عن مثل هذا الإدراك .

ويعـد المفهـوم ، من ناحية أخرى ، أحد اشكال انعكاس عالم الحقائق على العقـل الإنسـانى ، وبمسـاعدته يمكـن للإنسـان التعرف على جوهر الظواهر والعملـيات التـى تجـرى فـى عالمها ، و أن يصل إلى تعميمات عن جوانبها وخصائصـها الرئيسية ، وترتبط المفاهيم بإطراد المعرفة و تطورها أى أنها ليست ثابـتة أو جامدة فهى متغيرة بتغير المعرفة التى تثبت خطأ مفاهيم سابقة أو تتزايد دقتها وتعمقها وتجعلها أكثر وضوحا وشمولا.

ويمكـن تعـريف المفاهيم بأنها الصور العقلية التى يكونها الطفل للكثير من الأشـياء ويعطـيها أسماء وتعبر الوسائل المنظمة و المكتسبة عن طريق الخبرات التى يمارسها الطفل ، إما بنفسه نتيجة استعماله لعضلاته أو حواسه أو عن طريق التسـاؤل و الاستفسار ، عما لا يعرفه مستخدما فى ذلك مهاراته المختلفة فى سبيل المعرفة " الفضاء (الفراغ) – الأرقام – الوزن " .

والخبرات التربوية فى رياض الأطفال تقدم المعلومات للطفل بصورة وظيفية تعتمد على المحسوسات والمدركات خاصة تلك المعلومات ذات الطبيعة المحسوسة أو الملموسـة ، ففـى خبرة الغذاء و الماء و الهواء ، على سبيل المثال ، يكتسب الطفـل معلـومات عن أن الإنسان يتنفس الهواء (حقيقة) وأن الحيوانات تتنفس الهواء (حقيقة معلومة) ، وأن النباتات تتنفس أيضا الهواء (حقيقة معلومة) ، ومن مجمـوع تلك المعلومات أو الحقائق يتكون لدى الطفل مفهوما أو مدركا خاصا عن أهمية الهواء للإنسان و الحيوان والنباتات (مدرك أو مفهوم) ، وهكذا تتكون لدى

الأطفـــال مجمـــوعة من المفاهيم Concepts الأساسية عن بعض مظاهر الحياة الطبيعـــية والاجتماعـــية مـــن خلال الخبرات المختلفة التى تهدف إلى تكوين تلك المفاهيم لدى الأطفال وإكسابهم إياها ، أى أن المفاهيم تشتمل أساسا على مجموعة مـــن المعلومات التى تتراكم وتترابط وتتحول إلى مفاهيم يكتسبها الطفل من خلال الخبرات المربية التى يمر بها ، و المعلومات و المفاهيم التى يكتسبها الطفل داخل الروضـــة تشـــبع حاجته للبحث ومعرفة علل أو أسباب الأشياء والظواهر المختلفة وتجعلـــه أكثـــر قـــدره علـــى استغلال إمكانيات البيئة وحل مشكلاته ، كذلك تؤثر المعلومات وما ينتج عنها من مفاهيم فى جوانب شخصية الطفل .

ويراعـــى عند إكساب الأطفال المعلومات والمفاهيم أن يكون إكسابهم لها من خـــلال نشاط كل طفل الذاتى ، أى يجب ألا يشعر بأنها تفرض عليه من الخارج ، بل يجب أن يشعر بالرغبة و الدافع الداخلى لديه لاكتساب تلك المعلومات ، وهذا لا يتأتـــى إلا اذا شعر الطفل بوظيفية المعلومات و المفاهيم لحياته ومسايرتها لأحدث التطورات التى يعيشها فى بيئته المحيطة به سواء أكانت الاجتماعية أو الطبيعية أو الذاتـــية ، كذلك يجب أن يراعى فيما يقدم من معلومات ومفاهيم للأطفال أن تكون فـــى مستواهم وتلائم نموهم ونضجهم وتراعى ما بينهم من فروق فردية ، على أن تـــبدأ المعلمـــة فى تقديمها للمعلومات من المعلوم إلى المجهول ، ومن البسيط إلى المـــركب ، ومن المحسوس أو الملموس إلى المجرد ، فالتربية فى مرحلة الرياض تعـــتمد اساســـا على ما يمتلكه الطفل من حواس ، ويمكن الربط بين الحواس التى يدرك الطفل من خلالها المفهوم وابعاد المفاهيم التى تسعى إلى اكتساب الطفل لها ، فعن طريق حاسة الإبصار يمكن أن يكتسب الطفل مفاهيم الحجم والشكل و التركيب واللـــون والحركة و العلاقات الزمنية و المكانية وغيرها ، وبحاسة اللمس يمكن أن يكتسب الطفل المفاهيم المتعلقة بالحجم و الشكل و التركيب ودرجة الحرارة والقوة والتشابه والاختلاف والخشونه و النعومة .... الخ ، ومن خلال حاسه الشم يكتسب

الطفـــل مفاهـــيم مـــتعلقة بـــروئح العطور والتوابل والمحروقات والفواكة والعفن والأســـماك ، ويستخدم الطفل حاسة التذوق لتتكون لديه مفاهيم تتعلق بالمذاق الحلو وبالمذاق المر والمذاق الحامض والمذاق المالح والمذاق الحريف ... الخ .

ويرى بياجيه أن المفاهيم التى يكونها الطفل عن الأشياء تمثل معرفة الطفل بهذه الأشـــياء وهى معرفة قاصرة وذاتية قد تكون بعيدة عن الموضوعية ، فهى ترتبط بخبـــرات الطفـــل الذاتية عن هذه الأشياء ، فمفهوم السيارة لدى الطفل أنها أربعة عجلات وتسير بالبنزين وتستخدم للمواصلات والانتقال من مكان لأخر ، أما مفهوم الســـيارة لطفـــل آخر فهو مختلف ، فمفهومها لديه شىء مخيف يتسبب فى إحداث عاهـــات أو إصابات للأطفال ، فمفهوم السيارة هنا عند كل من الطفلين قد اختلف لاخـــتلاف معـــرفة كـــل مـــنهما للسيارة وخبرته بها على الرغم من أن الصفات الموضـــوعية للسيارة واحدة ، ويشير إلى ذلك المعنى د.محمد عماد الدين إسماعيل للمفاهـــيم بأنهـــا " المفهوم هو مجموع الصفات المشتركة بين (أشكال تصويرية) عامة أو (صورة ذهنية) أو (رموز) [1]. ، فمفهوم السيارة مثلا يشير إلى مجموع الصـــفات أو الخصـــائص التى قد تجمع بين وجود عجل السيارة والبنزين مثلا ، وعلـــى ذلـــك فالإنسان والنبات والهواء والماء والغذاء والصحة والمرض وغيرهم كلهـــا مفاهـــيم تعبـــر عن صفة أو صفات عامة تجمع بين عدد كبير من الأحداث ولاتعبر عن حدث معين .

وتميز جوانب الخبرات فى رياض الأطفال بين نوعين من المفاهيم التى تسعى كل خبرة إلى إكسابها للأطفال فهناك مفاهيم أساسية وأخرى فرعية .

---

[1]د. محمد عماد الدين إسماعيل – الأطفال مرآه الأمة (النمو النفسي الاجتماعي للطفل فى سنواته التكوينية،سلسلة عالم المعرفة – المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب – الكويت – مارس ١٩٨٦).

المفاهيم الأساسية Basic Concepts :

وتشمل :

أ- **المفاهـــيم الرياضـــية** : مـــثل الاحجام والأشكال (مربع – مستطيل –دائرة – مثلث) والأطوال و التصنيف وتكوين المجموعات والعد والعدد والسرعة والوزن والزمن والمسافة والاحتفاظ بقيمة العد ،والنقود – الترتيب والتسلسل والفراغ والكل والجـــزء والـــتطابق والاخـــتلاف والعلاقات المكانية والسرعة (سريع –بطيء) (اسرع من – ابطأ من).

ب – **المفاهيم العلمية** : مثل الاحتفاظ (خصائص بعض الأشياء) الحياة والموت – الأشـــياء الحـــية و غيـــر الحية – الحامض و الحلو والمالح – الطفو – الصلب والسائل والغاز– الصحة والمرض – الغذاء والتغذية النمو .

جـــ – **مفاهـــيم اجتماعية** : الاحترام – التعاون – المشاركة – الانتماء – الاعتماد علـــى النفس – السلامة – الأدوار الاجتماعية (الأم – الأب – الطبيب .. الخ) ، الأمانة – الصدق – التسامح وغيرها – الملكية العامة و الملكية الخاصة – الصداقة – التقـــبل (تقبل الذات) ، الأسرة و العلاقات الأسرية – التعاطف – الأقارب – الجيران – التواصل – الإيمان بالله .

د – **مفاهيم فنية جمالية** : اللون – تناسق الألوان – الأصوات – التقدير – (لأهمية الأصوات و الألوان والأشكال) .

وقـــد أكدت نظرية جان بياجيه على ضرورة اكتساب الطفل المفاهيم الأساسية فى مراحل نموه الأولى[1] .

---

[1] **Kinder,JamesS."Using Instructional meadia. "N.Y.:Van Nostrand Company,11973**

المفاهيم الفرعية :

وهى تلك المفاهيم المرتبطة بموضوع الخبرة بشكل أساسى من ناحية ومن ناحية بالمفاهيم الأساسية التى سبق لنا ذكرها ، ومن المفاهيم الفرعية لخبرة الأسواق المستوى الاول مثلا : سوق الملابس والأحذية ، معرفة أنواع الأسواق – الجمعية التعاونية – ومن المفاهيم الفرعية لخبرة المواصلات لنفس المستوى – لنا سيارة – مجالات استعمال السيارة – الجلوس فى المعقد وعدم الموقوف .

وهناك تصنيف لأهم المفاهيم المناسبة لرياض الأطفال تبعا لنتائج الدراسات – والأبحاث التى فى هذا المجال [1]حيث قسمنا المفاهيم الأساسية إلى قسمين :–

القسم الأول : يحتوى على المفاهيم التى تتضمن علاقات مثل :

* مفاهيم العلاقات المكانية : (بين ، خلف ، أمام ، فوق ، تحت ، على ، داخل ، خارج ... الخ) .
* مفاهيم العلاقات الزمانية : (قبل ، بعد ، أثناء ، خلال ن أمس ، اليوم ، غدا .. الخ) .
* مفاهيم الأحجام : (كبير ، صغير ، أكبر من ، أصغر من ، مساو لـ .... الخ)
* مفاهيم الأوزان : (ثقيل ، خفيف ، اثقل من ، أخف من ......الخ) .
* مفاهيم الأطوال : (طويل ، قصير ، أطوا من ، أقصر من .... الخ) .
* مفاهيم العد والعدد : (كثير ، قليل ، أكثر من ، أقل من ، العد التكرارى ، العد الترتيبى ، العد التصاعدى ، العد التنازلى ، الترتيب التصاعدى ، الترتيب التنازلى ...الخ).

---

[1] (1)Inhelder, B."Some Aspects of piaget's Genetic Approach cognition "In:W. Kuhelnan, Thought in the Young child. Mono. Soc. Res. Child Devel.,27.

القسم الثانى : مفاهيم التصنيف بأنواعه المختلفة :

أ- التصـــنيف تـــبعا لخاصـــية معينة:(الشكل ، الحجم ، اللون ، النوع ، الملمس، الرائحة أو الطعم .... الخ) .

ب- التصـــنيف لاكثر من خاصية: (تصنيف تبعا لـــ اللون و الشكل ، أو الحجم و الشكل ، أو اللون و الحجم .... الخ) .

ج- التصـــنيف تبعا للوظيفة أو الاستخدام : (للأكل ، للبس ، للعب ، للنوم ،للرياضة، المواصلات .... الخ) .

أهمية وكيفية اكتساب المفاهيم لطفل الروضة :

يعتبر اكتساب الطفل للمفاهيم الأساسية و الفرعية التى تحتوى عليها جوانب الخبرات التربوية فى رياض الأطفال الدعائم الأساسية التى يبنى عليها تعلم الطفل، فهى بحق الحجر الأساسى فى عملية التعلم ، ومن واجبات معلمة الرياض التركيز علـــى اكتساب الطفل تلك المفاهيم عن طريق إبراز العلاقات و الروابط و الأفكار المتضـــمنة فى كل مفهوم ، مستعينة فى ذلك بجميع الإمكانيات المتوفرة من العاب تـــربوية وأدوات ووسائل ونماذج ومواد تعليمية مختلفة حتى تتوصل إلى توضيح المفاهيم المجردة (أمام ، خلف ، كبير ، صغير ، أحمر ، أصفر ، طويل ، قصير ، خشن ، ناعم) وغيرها من المفاهيم المجردة حتى نصل بالطفل إلى مرحلة تكوين المفاهـــيم ، وحتـــى تتمكن المربية من اختيار التقنينات والأساليب المناسبة لتكوين المفاهـــيم لـــدى أطفالهـــا فيمكنها أن تحدد أولا مجالات إدراك الطفل لهذه المفاهيم حســـيا حتـــى تـــتمكن من تحديد الحواس التى عن طريقها يستقبل الطفل المثيرات الحســـية واختيار التقنينات المناسبة ، آخذه فى الاعتبار أن بعض المفاهيم يمكن أن يدركها الطفل من خلال استخدامه لحاسه واحدة فقط مثل رائحة السمك ، النعومة - الخشونة ، التى تعتمد فقط على حاسة البصر أو اللمس .... الخ .

وأن بعـــض المفاهـــيم يدركها الطفل باعتماده على أكثر من حاسة واحدة مثل الحجم الذى يعتمد على الإبصار و اللمس ، فعلى المعلمة أن تحدد المثيرات الحسية

التى يمكن أن يدرك الطفل المفهوم من خلالها (البصر - السمع - اللمس - الشم - التذوق) ، كذلك يجب أن تحدد أبعاد المفاهيم (الحجم - الشكل - التركيب - اللون .. الخ) ، حتى نتمكن من تحديد التقنيات التربوية المناسبة لإدراك الطفل المفهوم السليم .

الاهتمامات و الميول Interests :

ترتبط الميول بالحب و الكراهية لدى الفرد أو التفضيل وعدم التفضيل ، ويعبر عن الميل نحو الأفراد أو الأشياء أو الموضوعات و المواقف بالحب والكراهية أو التفضيل ، بينما يعبر الفرد عن الاتجاه بالرأى أو بالعقيدة ، وهناك اختلاف بين الميل والاتجاه ، فقد يميل الفرد نحو شيء معين ولكنه ليس بالضرورة أن يكون لديه اتجاها إيجابيا ، فقد يحب الطفل تناول الحلوى كثيرا (ميل) ويعرف أنها تضر بأسنانه (اتجاه) ، وقد يحدث العكس كأن يكره الطفل شرب الحليب (ميل) مع معرفته أو اعتقاده بأهميته الغذائية للنمو (اتجاه) ، وقد يبدو التشابه بين الميول والاتجاهات والعادات و لكنها تختلف من حيث أن الميول تنبع من رغبة الطفل الداخلية ، وهذا يبرز لنا اهتمام التربية بالتعرف على ميول الأطفال وحاجاتهم كمنطلق اساسى لتزويدهم بخبرات هادفة تقوم عليها جوهر عملية التعليم والتعلم ، وهذا يؤكد الاهتمام بمراعاه ميول الأطفال وحاجاتهم عند اختيار المحتوى وجميع أوجه النشاط التعليمى التى يقوم بها الأطفال داخل الروضة مع مراعاه عدم تعارض تلك الميول والحاجات مع حاجات المجتمع الذى يعيشون فيه ، و الميول التى نهتم بها هنا ليست الميول العابرة ، ولكنها تلك الميول التى تعكس رغبات الطفل وإمكانياته الحقيقية بما يساعد المعلمة على توجيه عملية التعلم بما يحقق أهداف التربية التى نسعى إلى تحقيقها ، و على مربية الرياض تقع مسئولية كبيرة فى غرس كثير من الميول الإيجابية لدى الأطفال وتنميتها والتعرف على الميول التى سبق وأن تكونت لديهم من قبل وخصائص شخصياتهم وقدراتهم واحتياجاتهم ،

وأهم مصادر التعرف على ميول الأطفال هى المعايشة اليومية للأطفال وملاحظتهم وبطاقات تتبع الأطفال واستخدام أسلوب المناقشة .

وتحـــدد جوانب كل خبرة من الخبرات المتكاملة فى برنامج الخبرات التربوية لرياض الأطفال مجموعة من الميول المناسبة المرتبطة بموضوع الخبرة من ناحية ، ومن ناحية أخرى تلك التى ترتبط بقدراتهم واحتياجاتهم ومستوى نموهم ونضجهم فى كل مستوى من مستويات الروضة الثلاث (الاول ٣-٤ سنوات ، الثانى ٤-٥ ســـنوات ، الـــثالث ٥-٦ ســـنوات) ، كذلك تصف جوانب كل خبرة مجموعة من الاهتمامات المناسبة للطفل فى كل مستوى وفى كل خبرة تبعا لتسلسل تلك الخبرات و ارتـــباط ذلك التسلسل بمستوى نمو الأطفال أثناء تنفيذ كل خبرة حيث تعمل كل خبـــرة علـــى زيادة اهتمام الطفل بموضوعات الخبرات المختلفة واتصال كل منها بالبيئة الطبيعة والاجتماعية المحيطة بها ، كذلك تشير الاهتمام إلى تشجيع الأطفال وحـــثهم علـــى الكشـــف و الاســـتطلاع والاستفسار من الآخرين الأكثر خبره منه واهـــتمامه باجابـــاتهم وأفكـــارهم وآرائهم ، ومن أمثلة الاهتمامات التى تطرحها جوانب الخبرات فى رياض الأطفال : أهتمام الأطفال بنظافتهم الشخصية – اهتمام الأطفـــال بجمع صور عن معالم مدينتهم – اهتمام الأطفال بمعرفة أسباب الظواهر الطبيعـــية (المطر مثلا) – اهتمام الأطفال بالإطلاع على كتب متعلقة بموضوع الخبـــرة – الاهـــتمام بمشاهدة برامج تليفزيونية عن الخبرة – التساؤل عن أجزاء الســـيارات وغيـــرها مـــن الاهـــتمامات المناسبة للطفل فى هذه المرحلة المرتبطة بموضوع الخبرات ، ومما هو جدير بالذكر أن الفصل بين الاهتمامات و الميول من أصـــعب الأشـــياء والتـــى قد لايمكن ملاحظة الفرق بينهما فى سلوك الطفل بشكل واضح ، وقد تم الفصل هنا بينهما للتعرف بكل مفهوم على حدة للقارىء فقط .

و الاتجـــاه أكثـــر ثباتا من الميل ، والاتجاه أكثر عمومية من الميل ، فالاتجاه يشمل الميل ، فالاتجاه يعبر عن عقيدة ، أما الميل فيعبر عن الشعور .

العادات :

هى مجموعة من انماط السلوك الجيدة التى اتفق عليها أفراد المجتمع ويرغبون فـــى نقلها من جيل إلى جيل ووسيلتهم فى ذلك هى التربية ، ومنها ما يكسبه الطفل بطـــريقة غير مقصودة من خلال ممارسته اليومية فى الحياة ومنها ما يكتسبه من خـــلال التـــربية المقصودة المنظمة داخل المؤسسات التربوية (الروضة) ، ويتم اختـــيار العـــادات الحسنة الجيدة المتعلقة بموضوع الخبرة و تجنب العادات السيئة علـــى أن يراعى تناسب العادات الجيدة المستوى نحو نضج طفل الرياض ، كذلك يجب أن ترتبط العادات المختارة بكل من بيئة الطفل وحاجاته وطبيعة الخبرة .

وتـــرتبط العـــادات بالمهارات ارتباطا وثيقا ونلاحظ أن جدول جوانب الخبرة يتـــناول كل من المهارات و العادات فى جانب واحد فتتداخل وتتشابك نظرا لطبيعة كـــل مـــنها المنتشابكة و المترابطة فيما بينها سواء فى مرحلة التكوين أو مراحل الستخدام السلوكى لكل من العادات أو المهارات لدى الطفل .

المهارات Skills :

تهـــدف التـــربية فـــى الرياض إلى اكتساب الأطفال مجموعة من المهارات وتنميتها بما يتفق ومستوى نمو ونضج الأطفال فى هذه المرحلة ، ويقصد بالمهارة ذلك السلوك الذى يقوم به الفرد عن فهم و بسهولة و يسر ودقة بعد تعلمه ، ويؤدى ذلك السوك عقليا أو اجتماعيا انفعاليا أو عضليا .

ويكتســـب الطفـــل المهارات المختلفة من خلال ممارسته للحياة ، فيولد الطفل عاجـــزا عن أداء أية مهارات ثم تبدأ حاجاته المختلفة فى الظهور ، وأولها الحاجة إلى الطعام فتتكون لدية أول المهارات و هى مهارة الرضاعة من الثدى ، وتتراكم مهاراتـــه كلما تقدمت به سنوات العمر وزادت معها حاجاته ودوافعها نحو اكتساب وتنمية مهاراته المختلفة .

ويجب أن يبدأ تدريب الأطفال على المهارات الأساسية للتعلم واكتسابهم إياها منذ المراحل الأولى لالتحاقهم بالروضة وبشكل متدرج يراعى فيه مستويات النمو والنضج و الفروق الفردية بين الأطفال ، وهذا ما يتضح من دراسة جانب المهارات والعـــادات فى جوانب الخبرات التربوية فى برنامج رياض الأطفال ، حيث يراعى فيها التسلسل و التدرج واختلاف مستويات النمو والنضج و الفروق بين الأطفال فى داخـــل كل مستوى وبين كل مستوى و آخر من المستويات الثلاث لمرحلة رياض الأطفال .

و المهـــارات مـــنها مـــا هو عقلى أو حسى ومنها ما هو اجتماعى ، وعلى المـــربية إكســـاب الأطفـــال تلك المهارات وتدعيميها وتنميتها لدى الأطفال ، ومن المهارات العضلية التى تهدف التربية فى رياض الأطفال إلى إكسابها وتنميتها لدى طفـــل الروضة التدريب على مهارة الكتابة و الرسم و التلوين و التشكيل والترتيب والمشى والجرى و التسلق و القفز و التوازن وغيرها .

ومـــن المهارات العقلية تحديد مصادر المعلومات واستخدامها بطريقة فعالة : مهـــارة القـــراءة – التصنيف – المقارنة – الابتكار – إدراك العلاقات بين الأشياء والظواهـــر – مهـــارة جمع المعلومات – الاستماع و التحدث و قراءة المصورات واســـتخدام مفاهـــيم الـــزمان والمكان و مهارة الربط و الاقتران وغيرها ، ومن المهـــارات الاجتماعية كسب الأصدقاء والتفاهم والتعاون وحل المشكلات و اللعب فى جماعة وغيرها من المهارات الاجتماعية التى تهدف إليها التربية فى الرياض.

أهمية المهارات :

تـــرجع أهمـــية إكساب المهارات و تنميتها لطفل ما قبل المدرسة أنها تكسبه القـــدرة علـــى أداء الأعمال فى يسر وسهولة وترفع مستوى إتقانه لأداء الأعمال المخـــتلفة ، كـــذلك تساعد الطفل على اكتساب الميل إلى التعلم وتجعله قادرا على مســـايرة التطورات العلمية و التكنولوجية وتوسيع علاقاته بالآخرين ، كذلك تمهد المهـــارات التى يكتسبها الطفل إلى اكتساب العادات المختلفة وتساعده على تحقيق التعلم الذاتى فى مجالات كثيرة من مجالات الحياة .

وتتضمن المهارات و العادات فى جوانب الخبرات التربوية لبرنامج رياض الأطفال المهارات و العادات التالية على سبيل المثال فى المستويات الثلاث:

المهـــارة اللغوية : مثل قراءة المصورات – مهارة قراءة وكتابة بعض الكلمات – مهـــارة الـــتحدث و التعبير اللغوى – مهارة النطق الصحيح لأسماء بعض الأشياء المتعلقة بالخبرة .

ومـــن المهارات الاجتماعية : مهارة تكوين الصداقات و التحكم فى الانفعالات التى تؤذى الآخرين – المثابرة للوصول إلى النجاح فى إنجاز الأعمال التى يقومون بها – التمييز بين الأعمال التى تستحوذ على رضا الآخرين و التى تثير غضبهم .

و هناك مهارات عقلية : مثل المقابلة بين عناصر مجموعتين لأشياء متعلقة بالخبرة (واحد لواحد) لمعرفة الأكثر و الأقل بواحد مثلا – العد الترتيبى – ومن المهارات الفنـــية تمييـــز الألوان – تلوين مجموعة من الصور – التشكيل بالخامات المختلفة لاشـــياء تعبـــر عن الخبرة – ومن العادات تناول الغذاء الجيد المتنوع – شكر الله على نعمه – العناية بنظافة الجسم .

الاتجاهات Attiudes :

تهـدف التـربية فـى رياض الأطفال إلى تكوين و تنمية بعض الاتجاهات الإيجابـية Favorable Attitudes و المرغوب فيها من المجتمع ضمن ما تهدف إلـيه وكأحـد الجوانب الأساسية للخبرات التربوية لبرنامج الخبرات المتكاملة لهذه المرحلة، فالاتجاهات توجه سلوك الطفل نحو الأشخاص أو الأشياء أو الأحداث أو الآراء و غيرها من الأمور التى تواجهه فى حياته العادية .

وتـتكون الاتجاهـات لدى الطفل نتيجة لمجوعة خبرات تراكمية سابقة تجعله يسـلك سلوكا معينا نحو الأفراد أو الأشياء أو المواقف و المشكلات مما يميزه عن غيره ممن لم تتكون لديهم مثل هذه الإتجاهات .

فالاتجاه هو استعداد أو حالة تهيؤ عقلى نتيجة خبرات سابقة وترتبط بما يؤمن بـه الطفل ويعتقد ، و يقصد بالاتجاه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضـوع ذى صـيغة اجتماعـية وذلـك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له[1].

أهمية الاتجاهات :

١- تخضـع الاتجاهـات لقوانين التعلم ، أى أنها مكتسبة و تتكون لدى الطفل من خلال تفاعله ومعايشته للبيئة ، فالطفل يكتسب لا شعوريا اتجاهات والديه نحو أشياء ومواقـف وأشخاص نتيجة معايشته وتفاعله معهم ، فإذا ما نشأ فى أسرة لها موقف معيـنة من معاملة الكبير للصغير مثلا فإنه ستخذ نفس الموقف السائد فى أسرته ، وتقع على معلمة الرياض مسئولية تغيير أو هدم الاتجاهات السلبية أو غير السلمية Unfavorable Attitudes التـى قـد تكـون تكونت عند بعض الأطفال نتيجة

---

[1] د. محمد عماد الدين إسماعيل و د. نجيب اسكندر إبراهيم و د. رشدى فام منصور ، كيف نربى أطفالنا - التنشئة الاجتماعية للطفل فى الأسرة العربية - القاهرة - دارة النهضة العربية .

خبراتهم السابقة و أنواع المعلومات التى ترتبط بهذه الاتجاهات وإكسابهم اتجاهات جديدة مرغوب فيها بطريقة وظيفية .

٢- تـــرتبط الاتجاهات بالمجال الانفعالى للطفل وتعتبر حلقة وصل ديناميكية فعالة بـــين العملـــيات النفسية للطفل و الانفعال أو السلوك الذى يقوم به الطفل ، فحينما يتعـــرض الطفـــل لموقف معين (عملية نفسية) فإنه يحدث نوع من تحديد الاتجاه نحو هذا الموقف بحيث يصبح قوة دافعة للطفل نحو سلوك معين .

الطفـــل ←――― موقـــف نفســـى معـــين ――― ← تحديـــد الاتجــــاه
سلوك يتوقف مع الموقف و الاتجاه

فالاتجاهـــات مجالهـــا الانفعالـــى الذى يدل على قبول أو رفض الطفل لموضوع الاتجـــاه مما يقبل على أنماط سلوكية معينة أو يرفض غيرها ، فإذا ما وجد الطفل فـــى موقف كان عليه أن يختار بين شيئين متعارضين (مثل موقف الطفل من قول الصدق على خطأ قام به فنجده يفضل العقاب على الكذب) ، ويحتاج تكوين الاتجاه المـــرغوب فـــيه Favorable Attitudes لدى الطفل (الصدق - الأمانة - حب الوطن - العدل - الرحمة - الاحترام .... الخ) إلى نوع من الانفعال بالمعلومات المقدمة له حول موضوع معين مما يعدل سلوك الطفل و يوجهه بالشكل المرغوب فيه بصورة محسوسة وملموسة .

٣- الاتجاهات قابلة للتغيير و تتأثر بأسلوب التفكير .

٤- ترتبط الاتجاهات بالدوافع فلا يوجد سلوك بدون دافع .

القـــيم .. Values : نعتبر القيم هى مبادىء وعقائد المجتمع التى يعتز بها ، ويحـــرص عليها و على نقلها من جيل إلى جيل ، وتعتبر القيم عنصر أساسى من عناصر بقاء واستمرار المجتمعات و الثقافات ، وتعتبر الميول أساسية فى اكتساب القيم .

ومن أهم الاتجاهات و القيم التى تتناولها جوانب الخبرات فى رياض الأطفال تلـــك النماذج : تقدير أهمية الجمعية التعاونية – حمد الله وشكره على نعمه – حب الاستطلاع لمعرفة الجمعية و أقسامها المختلفة – تقدير أهمية و سائل المواصلات – تقدير دور كل من رجل المرور – المطافى – الإسعاف – الطيار – المضيفة – الممرضة – جامع القمامة ... الخ – احترام العلم المصرى و غير ذلك .

تشـــمل جوانب الخبرة التربوية المتكاملة فى رياض الأطفال مجموعة من المفاهيم الأساســية والفرعية ، مجموعة من الاهتمامات و الميول ، مجموعة من العادات والمهارات .

برنامج مقترح سنوي للخبرات المتكاملة للمستويات الثلاث في رياض الأطفال .

م	المستوى الأول	المستوى الثانى	المستوى الثالث
١	أ. روضتى ب. العابى	روضتى	روضتى
٢	أ. من انا ب. انا أعتمد على نفسى	من انا	من انا
٣	أ. أسرتى ب. بيتنا	أ. اسرتى ب.أقاربى وجيرانى	أصحاب المهن
٤	أ. صحتى ب. سلامتى	صحتى وسلامتى	صحتى وسلامتى
٥	- الخريف	الخريف	الخريف
٦	أ. طعامى ب. نومى	أ. الغذاء ب. الماء والهواء	الغذاء و الماء و الهواء
٧	أ. ملابسى ب. أدواتى	حاجتنا	كيف نحصل على حاجتنا
٨	أ. انا جندى صغير ب . نصر أكتوبر	إحتفالات أكتوبر	إحتفالات أكتوبر
٩	أ . أصوات ب . الوان	أ. الأصوات والأشكال ب . الالوان	الأصوات و الأشكال والالوان
١٠	١- المطر ٢ - الشتاء	الشتاء	الشتاء
١١	أ.رمضان	شهر الصوم	شهر الصوم
١٢	ب.السوق عيد الفطر	ب.السوق عيد الفطر	عيد الفطر
١٣	أ.سيارتنا ب.التليفون والراديو والتليفزيون والفيديو	أ- المواصلات ب- الاتصالات و الحاسب الآلى	أ- المواصلات ب- الاتصالات و الحاسب الآلى
١٤	أ.حيوانات اليفة ب.النباتات وحديقتنا	أ.الحيوانات ب. النباتات	الحيوانات والنباتات
١٥	أ.عيد الأضحى ب. الحج	أ.عيد الأضحى ب.الحج	عيد الأضحى
١٦	أ.أنا مصرى ب.بلدى مصر	بلدى مصر	بلدى مصرى
١٧	أ.الربيع ب. أمى	أ. الربيع ب. أمى	الربيع وعيد الأم
١٨	خبرة حرة رأس السنة الهجرية مثلا	خبرة حرة رأس السنة الهجرية مثلا	خبرة حرة رأس السنة الهجرية مثلا
١٩	الصيف	الصيف	الصيف
٢٠	أ.معلمتى ب.أصدقائى	أ. معلمتى ب. أصدقائى	مدرستى الأبتدائية

تنظيم البرامج النوعية

من الخطوات الهامة لبناء محتوى برنامج التربية في رياض الأطفال الإجابة على مجموعة تساؤلات والإجابة عليها ٠

- يشكل محتوى البرنامج بما يتناسب والمستويات النمائية ونضج الأطفال في رياض الأطفال كلما أمكن ذلك مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ٠

- ومـــن أهم هذه التساؤلات ماذا يجب ويمكن أن يكتشفه الطفل في الجوانب التالية : المفاهيم – المهارات والعادات – الاتجاهات والقيم – الميول والاهتمامات (أنظـــرى جـــداول جـــوانب الخبـــرة المتكاملة للمستويات الثلاث لخبرة صحتي وسلامتي الملحقة بالكتاب كنموذج للإجابة على هذه التساؤلات كجزء من البرنامج اليومي) ٠

كذلك من التساؤلات الهامة لبناء محتوى برنامج التربية لرياض الأطفال ماذا يمكن أن يكتسب الطفل من معلومات ومهارات في المجالات التالية : اللغوية والفنية والرياضـــية والعلمـــية والاجتماعية والحركية والبيئية ٠ وحول التربية المتحفية والمكتبة واظهاراتها والبرامج الإلكترونية والخاصة باستخدام مهارات الكمبيوتر أو الحاســـب الآلي ؟ للإجابة على هذه التساؤلات أى البرامج النوعية التي تبنى عليها فـــي المـــرحلة اللاحقـــة برامج الأنشطة اليومية الموضحة في ملحق برنامج خبرة صحتي وسلامتي للمستويات الثلاث بهذا الكتاب وما يرتبط بها من برنامج للحقيبة التربوية للخبرة ٠

٣ : ٤ سنـــــوات

* المستوى الأول *

* برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم اللغوية

م	إسم الخبرة	المفاهيم اللغوية	التفصيلات	المهارات			
				تحدث	إستماع	قراءة	كتابة
١	أ/ روضتي	*وصف روضتي معلمتي – أصدقائي	-التعرف على كلمة روضتي -محاولة وضع كلمة روضتي في جملة من خلال كروت تحدث بها وصف للروضة	يتحدث الطفل عن روضته	ينصت إلى آداب السلوك	يقرأ الطفل مصورات	
	ب/ ألعابي	*مفهوم الملكية ألعاب أصابع – رمل تخص الطفل	يقوم الأطفال بعمل أشكال في ركنة الرمل والماء وينسبها إليه				
٢	أ / من أنا	* شكل إسمه	- يوصل النقط بعضها ببعض على أساس يمسك القلم	يتحدث الطفل عن نفسه	ينصت الطفل إلى إرشادات مسك القلم	يقرأ الطفل إسمه	

م	إسم الخبرة	المفاهيم اللغوية	التفصيلات	المهارات: تحدث	إستماع	قراءة	كتابة
		*مفهوم الملكية جسمي – حواسي إسمي	*يوصل الطفل بين الصورة في المربع الأيمن والصورة في المربع الأيسر	يتحدث عن كل صورة ما هي	يستمع إلى إرشادات المعلمة	يقرأ المصورات	
	ب / أنا أعتمد على نفسي	غسل الأيدي لبس الملابس بمفرده تنظيف جزمته	* مجموعة من الكروت بها صور لطفل مهمل ونبذه وطفل نشيط وتشجيعه	يتحدث الطفل على السلوك الصحيح	ينصت إلى الإرشادات الصحيحة	يقرأ ما يعبر عنه كل مشهد	
٣	أ / أسرتي	مفهوم هو هي هو أبي هي أمي الملكية أخواتي	*مجموعة من الصور بينهم شكل مختلف وعلى الطفل أن يضع يده ويشاور على المختلف	يتحدث الطفل عن الأسماء التي بالصور	ينصت إلى تعليمات المعلمة	يقرأ المصورات	

م	إسم الخبرة	المفاهيم اللغوية	التفصيلات	تحدث	إستماع	قراءة	كتابة
				المهارات			
	ب/ بيتنا	*ملكية قطع الأثاث شكلها – إسمها *الصوت "الفتحة "-الضمة - الكسرة	مجموعة من الصور للأثاث وعلى الطفل أن يتعرف عليها ويركز على الصوت الأول في كلمات كل إسم. إعرض أسماء الأثاث على شريط كاسيت فيلاحظ الطفل الصوت	يتحدث عن شكل كل قطعة يتحدث بإسم الصوت يكرر	تلفت المعلمة نظرهم إلى صوت كل إسم يلاحظ الطفل الصوت	يقرأ الطفل مصورات	
٤	أ / صحتي	* معنى كلمة صحتي النظافة بالنسبة للبدن- الأدوات للمكان الموجود به	لوحة تحدث بها يوميات طفل نشيط نظيف وآخر مهمل	يتحدث الطفل عما باللوحة	يستمع إلى الإرشادات الصحيحة	يقرأ ما بداخل اللوحة	

م	إسم الخبرة	المفاهيم اللغوية	التفصيلات	المهارات: تحدث	إستماع	قراءة	كتابة
	ب/ سلامتي	-ادراك أهمية الوقاية - الابتعاد عن مأكولات الشارع المكشوفة - أهمية الرياضة - النوم مبكرا	مجموعتين من السلوكيات المتكررة وعلى كل طفل يضع دائرة حول كل سلوكين متشابهين في مجموعة	يتحدث عن كل مجموعة بعد تكوينها الصحيح وغيرها	يستمع إلى الإرشادات الصحيحة التي تقيه	يقرأ المصورات الموجودة بالصور	
٥	الخريف	*مظاهر الخريف صوت أوراق الشجر النسبة بنسبة إلى فصول السنة	* لوحة تحدث بها فصل الخريف وكروت بها مظاهره المختلفة	يتحدث الطفل على أوراق الشجر وتساقطها	يسمع الطفل صوت الجو	يقرأ المصورات الموجدة بها	

م	إسم الخبرة	المفاهيم اللغوية	التفصيلات	المهارات			
				تحدث	إستماع	قراءة	كتابة
٦	أ/طعامي	* فوائد الطعام أهمية الغذاء لبناء جسم الإنسان	*لوحة تحدث بها أطعمة هامة لبناء جسم الإنسان	يتحدث الطفل عن كل طعام وفوائده	ينصت الطفل إلى إرشادات المعلمة	يقرأ أسماء الطعام	
	ب / نومي	- نظافة السرير - النوم مبكرا - الاستيقاظ مبكرا	*شريط فيديو مسجل عليه يوميات طفل نشيط ٠	يتحدث عما شاهده في الفيلم	يستمع إلى إرشادات النوم مبكرا	يقرأ مصورات الفيلم	

م	إسم الخبرة	المفاهيم اللغوية	التفصيلات	المهارات: تحدث	إستماع	قراءة	كتابة
٧	أ/ ملابسي	ملابسي نظيفة الملابس(الشتوية- الصيفية)	من خلال وضع الصورتان على كرتين والطفل يكون جملة بسيطة ملابس خفيفة ثقيلة-خفيفة	يتحدث على الصور ويصف ويتحدث عن كل صورة	يستمع إلى أهمية الملابس الثقيلة والشتاء والخفيفة والصيف	يقرأ المصورات المختلفة	
	ب/أدواتي	يعرف مفهوم الملكية أنا وانساب الملكية	مجموعة من أدوات الطفل وغير أدواته في صور وعلى الطفل وضع أدواته في دائرة والأخرى لها	يتحدث عن أدواته ويقول لنا عندي كذا وغيري عنده كذا	يستمع جيدا إلى المقاطع اللفظية أدواتي-أدواته	يقرأ المصورات المعروضة عليه ويوصفها	
٨	أ / أنا جندي صغير	مفهوم الجملة البسيطة	أضع كلمات الجملة مخالفة والطفل يرتبها من خلال السمع والصور	يتحدث عن الصور ويرتبها	ينصت إلى كلمات الجملة وتعليمات المعلمة	يقرأ ما تعبر عنه كل صورة	
	ب / نصر أكتوبر	- فرحة النصر - التعبير عن الأحداث - إخراج شحنات الطفل	من خلال رسم وتلوين لوحة تحدث وعمل بالصلصال	يتحدث عما رسمه ولونه	يستمع إلى المعلمة في اختيار الألوان	يقرأ ما رسمه من مصورات	
٩	أ / أصوات	- صوت الطيور - صوت الطفل	اختيار صوت للطير ومقارنته باسم الطفل من خلال كاسيت	يتحدث عن الطير ونفسه	يسمع إلى الصوت جيدا	يقرأ ما يعرض عليه	
	ب / ألوان	- التمييز بين الألوان واسمها - الألوان الأساسية	مجموعة من الألوان المختلفة	يتحدث عن الألوان	يستمع إلى التمييز بين صوت كل لون	يقرأ ما لون اسمه عليه	

م	إسم الخبرة	المفاهيم اللغوية	التفصيلات	المهارات			
				تحدث	إستماع	قراءة	كتابة
١٠	أ/ المطر ب / الشتاء	*-حروف الكلمة - ما تأخذه منها - الملابس الشتوية الخامة	خطوط ويمشى عليها الطفل شكل للمياه صور حقيقية للملابس والأقمشة	يتحدث عما يشاهده	ينصت إلى تعليمات المعلمة	يقرأ ما يعرض عليه	

برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البينية
المستوى الأول
"٤ : ٥ سنوات"

م	إسم الخبرة	المفاهيم البينية	التفصيلات	المهارات: تحدث	استماع	قراءة	كتابة
١	أ/ روضتي ب/ ألعابي	- نظافة الروضة - نظافة الطفل - بيت الطفل - آداب السلوك - الحفاظ على الألعاب - إدراك بيئتي	من خلال لوحة تحدث ثم النزول إلى فناء الروضة مجموعة من الكروت بها سلوكيات صحيحة وغير صحيحة	يتحدث الطفل عن نظافة الروضة	يستمع إلى توجيهات المعلمة	يقرأ ما بلوحة التحدث	
٢	أ / من أنا ب / أنا اعتمد على نفسي	نظافتي الشارع-الحي-البلد - لا للإهمال - تشجير البيئة - البيئة الزراعية	- الخبرة المباشرة - مشاهدة فيلم حقيقي من خلال ما كتب يشترك فيه جميع الأطفال				
٣	أ / أسرتي ب / بيتنا	- محافظتي نظيفة - المقارنة بين بيت نظيف وغير نظيف - أهمية الأشجار - تجميل البيت	مشاهدة فيلم سلايت لمواقف الاشتراك في ماكيت تشجير البيئة				
٤	أ / صحتي	- التلوث - عوادم السيارات - المصانع	متاهة بها دبدوبة تحاول العبور ولكن ما يعترضها من تلوث				

م	إسم الخبرة	المفاهيم البيئية	التفصيلات
	ب/ سلامتي	- أهمية الأشجار - الوعي البيئي - الضمير البيئي	كروت عرض لحي نظيف وأطفاله وحي غير نظيف وأطفاله
٥	الخريف	- حركة الأشجار - الرياح	* لوحة تحدث
٦	أ / طعامي	انتشار الأمراض والأوبئة	إشراك الأطفال في تغليف الطعام
	ب / نومي	- عدم وضع الزرع في الحجرة - عملية التمثيل الضوئي	ركن العلوم وعمل تجربة
٧	أ / ملابسي	- الاستحمام - نظافة الملابس- الشعر - الأظافر	ركن الأسرة والتمثيل
	ب / أدواتي	عدم إهدار موارد البيئة	لوحة تحدث
٨	أ / أنا جندي صغير	- حماية البيئة - توجيه الغير لنظافة البيئة	وضع مجموعة إرشادات على شريط وتنفيذها من خلال ركن الاستماع
	ب / نصر أكتوبر	- النظافة مظهر من مظاهر التحضر - الحث على إرشاد السلوك	لوحة تحدث تعرض أهمية نصر أكتوبر وأهميته
٩	أ / أصوات	- صوت المصانع - صوت الضوضاء - مقارنة صوت العصافير	لوحة تحدث مع شريط كاسيت يتم العرض عليه

م	إسم الخبرة	المفاهيم البينية	التفصيلات
	ب / ألوان	- ألوان عوادم السيارات - مقارنة ألوان الشجر والزرع	*لوحة تحدث
١٠	أ / المطر ب / الشتاء	- أهميته للنبات - الزرع وكثرته - فصل من فصول السنة - المزروعات الخاصة به	حديقة الروضة والخبرة المباشرة

برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الاجتماعية
المستوى الأول
" ٤ : ٥ " سنوات

م	إسم الخبرة	المفاهيم الاجتماعية	التفصيلات
١	أ/ روضتي ب / ألعابي	- أنا أحب روضتي - أصدقائي - معلمتي - نحن أصدقاء - التعاون	من خلاله يفصل الطفل بين السلوك المرغوب وغيره شريط فيديو به مواقف أصدقاء
٢	أ / من أنا ب / أنا اعتمد على نفسي	- أنا كبرت - أعبر الشارع - أزرع شجرة -التسامح	كروت بها صور لمراحل نمو الطفل لوحة تحدث بها مواقف زرع وتسامح
٣	أ / أسرتي ب / بيتنا	- أبي نسي غذاءه - كلنا نساعد بعض - المسلم الكبير يعطف على الصغير	قصة اليوم قصة تليفزيونية
٤	أ / صحتي ب / سلامتي	- زيارة المريض - الإصغاء للسلوكيات الصحية - الوقاية خير من العلاج	الخبرة المباشرة وتمثيل موقف درامي عمل موقف درامي ونلاحظ سلوك الأطفال
٥	الخريف	- عدم قطع الأشجار	لوحة تحدث معبرة
٦	أ / طعامي ب / نومي	- أساعد أمي في إعداد المائدة - أداب المائدة - أنظف سريري - أقبل أمي	مسرح عرائس بها مواقف يتعلم منها الطفل من خلال التمثيل المباشر داخل ركن الأسرة
٧	أ / ملابسي ب / أدواتي	- أتعاون مع أمي في غسل ملابسي - أحافظ على أدواتي - فاطمة الأمينة	لوحة تحدث بها بعض من هذه السلوكيات قصة تليفزيونية لكي يتعلم منها الطفل
٨	أ / أنا جندي صغير	-المسلم الصغير يحترم الكبير	كروت بها مواقف يحترم فيها الصغير الكبير

م	إسم الخبرة	المفاهيم الاجتماعية	التفصيلات
٨	ب / نصر أكتوبر	- آداب الحديث - المشاركة - التعاون	لوحة تحدث بها سلوكيات الطفل مع القائم وأهمية الإصغاء
٩	أ / أصوات	- الكلمة الطيبة - الصوت العالي - الصوت المنخفض	شريط كاسيت مسجل عليه بعض التعليمات
	ب / ألوان	- يتعاون في عمل ماكيت للطبيعة	ماكيت يضع الطفل فيها ألوان الطبيعة
١٠	أ / المطر	- نحمد الله على النعم - نحافظ عليها	عمل ماكيت يشترك فيه جميع الأطفال به المطر والزرع وفصل الشتاء والمطر والزرع
	ب / الشتاء	- التوجيه إلى لبس الملابس الثقيلة	

برنامج مقترح لتنمية المفاهيم العلمية
المستوى الأول
" ٤ : ٥ " سنوات

م	إسم الخبرة	المفاهيم العلمية	التفصيلات
١	أ/ روضتي ب / ألعابي	- حجم روضتي - انتقال الصوت - الذوبان - الطفو والغطس	من خلال الملاحظة داخل الروضة لحجم الروضة وسماح مرور الصوت من خلال ركن العلوم واحضار مواد تذوب وأخرى مواد تطفو وتغطس شريط فيديو به مواقف أصدقاء
٢	أ / من أنا ب / أنا اعتمد على نفسي	- حالات المادة الانصهار – التجمد - التبخر - الجذب والتنافر -الأقطاب المغناطيسية	احضر مياه وأوضح حالتها ثم التجمد احضر مغناطيس ومسمار ويشاهد الطفل التجاذب والتنافر
٣	أ / أسرتي ب / بيتنا	- الحجم - العدد - الجاذبية	كروت عرض بها حجم كل أسرة لكل طفل توجه المعلمة أنظار الأطفال إلى القسم ووقوفهم على الأرض والطير
٤	أ / صحتي ب / سلامتي	- الماء الاحتفاظ به لونه – طعمه - رائحته الفصل	من خلال تجربة في المعمل توضح لون وطعم ورائحة من خلال عمل تجربة ووضع رمل في المياه
٥	الخريف	- الرياح - الطقس	لوحة تحدث عن الخريف
٦	أ / طعامي ب / نومي	- أهمية الوقود - الطعام المطبوخ - أهمية الإضاءة الخافتة	عمل طعام من خلال التخيل الإيهامي تمثيل يوميات طفلة داخل ركن الأسرة
٧	أ / ملابسي ب / أدواتي	- ملابس شتوية وصيفية - الانعكاس	كروت عرض بها ملابس شتوية وأخرى صيفية احضار مرآة و أدوات الطفل ويرى الانعكاس
٨	أ / أنا جندي صغير	-العدسات المكبرة	عمل موقف درامي وانه جندي ومعه العدسة المكبرة ليرى العدو

م	إسم الخبرة	المفاهيم العلمية	التفصيلات
٨	ب / نصر أكتوبر	أهمية التفكير العلمى المنظم و الحث عليه	وضع الطفل في موقف و مع مساعدة المعلمة يصل إلى حله .
٩	أ / أصوات	- انتقال الصوت	من خلال تحدث الأطفال مع بعض
	ب / ألوان	- الألوان الأساسية - دمج الألوان	إحضار الألوان نفسها ودمجها على ورقة
١٠	أ / المطر	المد - الجزر	لوحة تحدث
	ب / الشتاء	البرق - الرعد	لوحة تحدث مع سماع صوت الرعد على شريط

برنامج مقترح لتنمية المهارات الحركية
المستوى الأول
" ٣: ٤" سنوات

م	إسم الخبرة	المفاهيم الحركية	التفصيلات
١	أ/ روضتي ب / ألعابي	- فناء الروضة - مهارة الجري – المسافات - مهارة التعلق	من خلال فناء الروضة توجه المعلمة للأطفال ما يفعلون الوقوف في قاطرات – الجري في المكان ثم الجري إلى مسافة وقوف الأطفال في قاطرات – يحملوا أدواتهم ثم يتم تعليقها في مكانها
٢	أ / من أنا ب / أنا اعتمد على نفسي	- صفات الشخص اللائق بدنيا الانصهار – التجمد - التبخر - رشاقة الحركات - المرونة	من خلال لوحة تحدث بها مجموعة من الصور بها صفات الشخص اللائق توقف المعلمة الأطفال ثم يميلوا في حركات رشاقة مع الكاسيت حركات انسيابية
٣	أ / أسرتي ب / بيتنا	- الوزن ومناسبته للسن والجنس ونوع الجسم - التوازن	توضح المعلمة للأطفال من المناسب رياضيا يمشى الأطفال على شريط على الأرض وفوق رأسهم كيس حبوب
٤	أ / صحتي ب / سلامتي	- الصحة الجيدة - تجميع المهارات - اللياقة البدنية - العقل السليم في الجسم السليم	شريط فيديو معروض عليه تمتع الرياضي بصحة جيدة شريط فيديو عليه مدى أهمية اللياقة البدنية للشخص الرياضي
٥	الخريف	- حركات الرياح وسقوط الورق - مهارة الجري	من خلال تجميع الأطفال و عمل حركات غير منتظمة للرياح وأطفال يسقطوا على الأرض من شدة الرياح كأنهم ورقة شجر
٦	أ / طعامي ب / نومي	- حركة الطعام الصحيحة - المضغ - تنمية العضلات الصغرى - الجانب الجيد للنوم - تمرينات تهدئة	أثناء فترة تناول الوجبة يبدأوا في عمل حركات وضع الطعام ومضغه الجيد تمرينات تهدئيه : تغميض العينين –أخذ شهيق وزفير – النوم على الجانب الأيمن

م	إسم الخبرة	المفاهيم الحركية	التفصيلات
٧	أ/ ملابسي	- خلع الملابس – لبس الملابس - تنمية عضلات كبرى وصغرى	من خلال الخبرة المباشرة للأطفال مع مراعاة الظروف
	ب / أدواتي	- التعبير الحركي للأدوات	من خلال ركن الحل والتركيب وتكوين البازل لكل أداة من أدوات الطفل
٨	أ / أنا جندي صغير	- مهارة الجري - القفز	الجرى في المكان – الجري مع الإشارة – الجري الحر – القفز لأعلى و لأسفل
	ب / نصر أكتوبر	- صفات الشخص اللائق بدنيا - مهارة المشي	الوقوف – المشي – المشي على شريط – المشي الزجزاجي
٩	أ / أصوات	- مسابقة دائرية - أصوات الطيور و حركاتها	توقف المعلمة الأطفال وتقرن كل حركة بصوت الطائر (عصافير – حمام – بط)
	ب / ألوان	- مسابقة الألوان الأساسية في شكل حركي	عمل حركات مختلفة مع سماع اسم اللون
١٠	أ / المطر	- حركات المطر - استعراض	عمل استعراض نزول المطر من بين اليدين - رفعها
	ب / الشتاء	- استعراض حركي لفصل الشتاء و أفعاله	استعراض لحركات عشوائية للأطفال فيها تنمية العضلات الكبرى - الصغرى

برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية
المستوى الأول
" ٣: ٤" سنوات

م	إسم الخبرة	المهارات الفنية	التفصيلات
١	أ/ روضتي	- ارسم شكل الروضة – المعلمة - الأصدقاء	احضر ورق أبيض + قلم رصاص واستيكة و ا جعلهم يرسموا
	ب / ألعابي	- أشكل ألعابي بالصلصال - اجسم ألعابي	أحضر صلصال وعلى الطفل اختيار اللعبة ثم تشكيلها بالصلصال
٢	أ / من أنا	- ألون ملابسي – أرسم نفسي	أحضر ورق أبيض + ألوان وعلى الطفل يرسم نفسه ويلبس ملابسه ويلونها
	ب / أنا اعتمد على نفسي	- أصنع ماسك لي	خامات متنوعة في ركن النشاط الفني الموجه وعمل ماسك لشخصية يحبها
٣	أ / أسرتي ب / بيتنا	- أرسم بابا – ماما - أخواتي - أكون البيت بالمكعبات	كراسة رسم وألوان ويرسم اخوته في ركن الحل والتركيب ويكون بالمكعبات البيت
٤	أ / صحتي ب / سلامتي	- الألوان الصناعية - الألوان الطبيعية - الابتعاد عن الألوان الصناعية	من خلال إحضارها على الطبيعة ومشاهدتها للطفل متمثلة في الخضر والفاكهة – المواد الأخرى لوحة تحدث إرشادية عن أضرار الألوان الصناعية
٥	الخريف	- عمل لوحة مرسومة لفصل الخريف	من خلال جهاز الكمبيوتر وبرنامج الرسام واشتراك مجموعة من الأطفال
٦	أ / طعامي	- أصنع طعامي مع ماما	من خلال ركن الأسرة ومهارات صنع الطعا م وفن التذوق
	ب / نومي	- أنظم حجرة نومي - أختار ديكور الغرفة	مهارات تذوق وفن في ترتيب الحجرة وداخل ركن الأسرة

م	إسم الخبرة	المهارات الفنية	التفصيلات
٧	أ/ ملابسي	- أنسق ملابسي - وألوان ملابسي	من خلال مجموعة من الأقمشة وعمل فنى في وضعها على الفستان وتنسيقها
	ب / أدواتي	- أنظم أدواتي - اضعها بأماكنها	من خلال ركن الألعاب
٨	أ / أنا جندي صغير	- ألون علم مصر	من خلال ركن الفن يلون الطفل العلم
	ب / نصر أكتوبر	- ألوان العلم : أحمر – اسود - أبيض - ماكيت باشتراك الجميع عن أكتوبر	من خلا عمل ماكيت من خامات البيئة المتنوعة عن احتفالات نصر أكتوبر
٩	أ / أصوات	- أقلد صوت الحيوانات والطيور	
	ب / ألوان	- الألوان الأساسية : الأحمر – الأصفر – الأخضر - الأزرق	من خلال بالته ألوان وفرشاه يرسم بها الطفل مع التعرف على الألوان
١٠	أ / المطر	- عمل لوحة في النشاط	من خلال لوحة عن المطر والشتاء يشترك الأطفال في عملها
	ب / الشتاء		

برنامج مقترح لتنمية المهارات الموسيقية
المستوى الأول "٣: ٤" سنوات

م	إسم الخبرة	المهارات الموسيقية	التفصيلات
١	أ/ روضتي ب / ألعابي	- أغنية روضتي - استعراض الأغنية - الآلات موسيقية إيقاعية (الطبلة — الدف) - حركات الأيدي	من خلال حجرة الموسيقى يبدأ الأطفال في ترديد الأغنية وتقليد حركات المعلمة حتى يتقنوها آلات حقيقية تعرضها المعلمة على الأطفال ويبدأ في عمل أصوات بالطرق عليها
٢	أ / من أنا ب / أنا اعتمد على نفسي	- صوت الطفل - أغنية الطفل - العروض الموسيقية - حركات الطفل	وذلك من خلال لوحة تحدث بها المنطقة الصوتية / ثم غناء أغنية للطفل يجرب بها من خلال تقليد الأطفال للمعلمة وعمل حركات متنوعة
٣	أ / أسرتي ب / بيتنا	- الموهبة - الغناء - العزف - الاستعراض	من خلال ركن الموسيقى وعمل مسابقة بين المواهب المختلفة وأحسن صوت غنائي من خلال تشجيع الأطفال على عزف قطعة موسيقية وعمل استعراضي
٤	أ / صحتي ب / سلامتي	- الأذن الموسيقية - مخفض الصوت - الآلات الصاخبة - الحنجرة	مجموعة من الأصوات المتنوعة على شريط كاسيت وعلى الطفل تمييز الصوت الحسن والقبيح تثير المعلمة الأطفال هدوء الفصل أو عدمه ثم تعرض عليهم آلات صاخبة وآلات هادئة وما تحتاجه من حنجرة قوية
٥	الخريف	- استعراض - الفصول الأربعة - سهولة العزف	تجميع الأطفال وعمل استعراض أدائي حركي في فناء الروضة مع العزف
٦	أ / طعامي	- آلة الكمان - الموسيقى وسهولة الهضم	من خلال أكل الطعام على ألحان الكمان فيتعرف الطفل على أهمية هذه الآلة من هدوء أعصاب

م	إسم الخبرة	المهارات الموسيقية	التفصيلات
	ب / نومي	- الموسيقى الهادئة - الأغاني الهادئة	من خلال ركن الأسرة وتشغيل موسيقى هادئة والنوم والاسترخاء
٧	أ/ ملابسي	- الملابس الفضفاضة - المظهر الحسن	من خلال شريط فيديو به شروط ملابس الاستعراض الفضفاضة لسهولة الحركة وجمالها
	ب / أدواتي	- صوت الأرجل - صوت الأدوات	من خلال تقليد حركات حيوانات ودبدبة بالأرجل
٨	أ / أنا جندي صغير	- الأحاسيس المهذبة - سرعة الحركات	عمل استعراض الجندي وما لديه من سرعة الحركات مع الموسيقى وهدوءها عندما يشاهد أسير
	ب / نصر أكتوبر	- أغاني - أناشيد - استماع أغاني	يردد الأطفال الأغنية جزء جزء وراء المعلمة حتى يستطيعوا غنائها وترديدها
٩	أ / أصوات	- صوت البومة باستخدام الطبلة - صوت العصافير	من خلال شريط كاسي به الأصوات ثم يقلدها الأطفال
	ب / ألوان	- اللون الشرقي - اللون الغربي (في الموسيقى)	من خلال حجرة الموسيقى وسماع الأطفال الآلات الشرقية الغربية ولون كلا منهم
١٠	أ / المطر	- الموسيقى التصويرية	من خلال شريط كاسيت به صوت المطر مع موسيقى
	ب / الشتاء	- عروض موسيقية - حركات موسيقية	من خلال عمل استعراض الشتاء في فناء الروضة وتقليد سقوط المطر

برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

المستوى الأول:

اسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١- أ. روضتي ب. ألعابي	الأحجام مفهوم الشكل (الدائرة)	كبير - صغير شكل الدائرة
٢- أ . من أنا ب . أنا أعتمد على نفسي	الأطوال الأحجام	طويل قصير كبير - صغير
٣- أ . أسرتي ب . بيتنا	الأحجام و الأطوال الأشكال	كبير - صغير - طويل - قصير الدائرة
٤- أ . صحتي ب . سلامتي	الألوان الزمن الأحجام و الأطوال الأشكال	ألوان بعض الخضروات و الفواكة صباحا كبير - صغير - طويل - قصير الدائرة
٥ -الخريف	الزمن الأحجام و الأطوال و الأشكال	صباحًا - مساءً كبير -صغير - طويل- قصير -الدائرة
٦- أ. طعامي ب. نومي	التصنيف الزمن	التصنيف حسب خاصة واحدة (النوع - الحجم - الشكل - اللون صباحًا - مساءً

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

: المستوى الأول:

اسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
٧- أ. ملابسى ب. أدواتى	التصنيف الزمن	حسب خاصة واحدة :الحجم-النوع-الشكل -اللون صباحا - مساءً
٨-أ-أناجندى صغير ب. نصر أكتوبر	تكوين مجموعات العد التكرارى	تكوين مجموعات حسب خاصية واحدة الحجم-الطول النوع-الشكل (١ - ٢)
٩-أ - أصوات ب. الوان	تكوين مجموعات العد التكرارى	حسب خاصية واحدة الصوت-الحجم- الطول - اللون (١- ٣)
١٠- أ- المطر ب- الشتاء	العد التكرارى تكوين مجموعات	(١-٣) حسب خاصية واحدة الحجم-اللون-الطول-الشكل
١١-أ. رمضان ب. السوق	السرعة الاشكال الهندسية العد التكرارى	سريع -بطىء الدائرة-المستطيل(تبعا لمقدرة الأطفال والفروق الفردية (١ - ٤)
١٢- عيد الفطر	العد التكرارى السرعة	(١- ٤) سريع - بطىء
١٣- أ. سيارتنا ب-التليفون و الراديو التليفزيون والفيديو	السرعة العد التكرارى تكوين مجموعات	سريع -بطىء (١-٥) تكوين مجموعات بناء على خاصية واحدة الطول- اللون - الشكل

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

: المستوى الأول:

اسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١٤-أ. حيوانات اليفة ب. النباتات وحديقتنا	العد التكراري اشكال هندسية تكوين مجموعات	(١ - ٥) الدائرة و المستطيل تكوين مجموعات ومقارنة مجموعتين لمعرفة الاكثر والاقل بمجرد النظر
١٥- أ. عيد الاضحى ب. الحج	العد التكراري الاكثر والاقل	(١- ٦) تكوين مجموعات ومقارنة مجموعتين لمعرفة الاقل و الاكثر بمجرد النظر
١٦-أ-أنا مصري ب - بلدي مصر	اشكال هندسية العد التكراري	الدائرة المستطيل المربع (١ - ٦)
١٧- أ. الربيع ب - أمي	العد التكراري نكوين مجموعات اشكال هندسية	(١- ٧) تكوين مجموعات ومقارنة مجموعتين لمعرفة الاقل والاكثر بالنظر الدائرة المستطيل المربع
١٨- خبرة حرة (رأس السنة الهجرية)	اشكال هندسية العد التكراري	المثلث (١ - ٧)
١٩- الصيف	العد التكراري اشكال هندسية	(١- ٨) المثلث-الدائرة-المستطيل-المربع

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

: المستوى الأول:

اسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
٢٠- أ . معلمتى ب. أصدقائى	العد التكرارى اشكال هندسية العد التكرارى اشكال هندسية	(١- ٩) المثلث-الدائرة-المستطيل-المربع (١-١٠) المثلث-الدائرة-المستطيل-المربع

برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

ثانيا: المستوى الثاني:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١- روضتى	الاحجام الأطوال العد التكرارى الزمن أشكال هندسية	كبير-صغير-اكبرمن-اصغر من طويل.قصير.أطول من.اصغر من العد من (١- ٥) صباحاً - ظهراً الدائرة
٢- من أنا	الاحجام الاطوال العد التكرارى أشكال هندسية	كبير.صغير.اكبر من.اصغرمن طويل.قصير.أطول من.اصغر من العد من (١ - ٥) الدائرة - المربع
٣- أ- أسرتى	التصيف تكوين مجموعات الاكثر والاقل	التصنيف وفقا لصفه واحد مثل الطول - الحجم - النوع تكوين مجموعتين لمعرفة الاكثر والاقل
ب-أقاربى وجيرانى	العد التكرارى تكوين مجموعات الاكثر والاقل والمتكافىء	العد من (١ - ٥) تكوين مجوعتين لمعرفة الاكثر والاقل والمتكافىء

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

: المستوى الثانى:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
٤- صحتى وسلامتى	الوزن التنصيف اللون	ثقيل -خفيف التصنيف وفقا لصفة واحدة مثل الطول -الحجم- الوزن-اللون النوع(انواع الفاكهه والخضروات) للتعرف على الالوان الاحمر.الاخضر .الاصفر
٥- الخريف	تكوين مجموعات الاكثر و الاقل بواحد الزمن العدد العد التكرارى	تكوين مجموعات لمعرفة الاكثر والاقل بواحد صباحاً - ومساءً العدد(١)مدلولا ورمزا العد من (١-٧)
٦- أ. الغذاء	العد الترتيبى الكم العد التكرارى تكوين مجموعات	الاول ، الثانى كثير.قليل.اكثر من.اقل من (١- ٧) تكوين مجموعتين لمعرفة الاكثر والاقل بواحد

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

: المستوى الثاني:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
ب. الماء و الهواء	العدد العد الترتيبى العد التكرارى الوزن الاحتفاظ	العدد(١-٢)مدلولا ورمزا الأول - الثانى من (١- ٧) ثقيل.خفيف.اثقل من.اخف من السائل يحتفظ بكميته مهما تغير شكل الإناء
٧- حاجاتنا	التصنيف المقابلة واحد لواحد العد التكرارى العد الترتيبى العدد	وفق خاصيتين النوع والحجم و الطول و الوزن المقابلة بين عناصر مجموعتين لواحد لواحد لمعرفة الاكثر والاقل بواحد من (١- ٨) الأول - الثانى (١-٢) مدلولا ورمزا
٨-احتفالات اكتوبر	الاشكال الهندسية الالوان العدد العد الترتيبى العد التكرارى	الدائرة. المثلث . المربع أحمر.أصفر.أخضر. أزرق (١،٢،٣) مدلولا ورمزا الأول ، الثانى من (١- ١٠)

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

: المستوى الثاني:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
٩- الأصوات والأشكال والالوان	الاشكال الهندسية الوزن العدد العد الترتيبي العد التكراري	الدائرة . المثلث . المربع ثقيل - خفيف (١،٢،٣) مدلولا ورمزا الأول ، الثاني ، الثالث من (١ - ١٠)
١٠ - الشتاء	التصنيف الوزن العدد العد التكراري العد الترتيبي	التصنيف حسب صفتين اللون والحجم مثلا ثقيل.خفيف.أثقل من.أخف من (١-٣) مدلولا ورمزا (١- ١٠) الأول ، الثاني ، الثالث
١١-أ. شهر الصوم ب. السوق	الكم الاحتفاظ العد الترتيبي العد التكراري الوزن	كثير.قليل.أكثر من.أقل من السائل يحتفظ بكميته مهما تغير شكل الاناء الأول . الثاني . الثالث (١ - ١٠) ثقيل.خفيف.أثقل من .أخف من

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

: المستوى الثاني:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١٢ -عيد الفطر	العد التكرارى العد الترتيبى التصنيف المقابلة العدد	(١ - ١٥) الأول.الثانى.الثالث.الرابع وفق خاصيتين النوع والحجم ،الطول والوزن المقابلة بين عناصر مجموعتين واحد لواحد ١ - ٤ مدلولا ورمزا
١٣ - المواصلات	التصنيف العد التكرارى العدد السرعة المسافة الالوان	وفق خاصيتين النوع والحجم،الطول والوزن (١-١٥) (١-٤) مدلولا ورمزا سريع . بطىء بعيد . قريب أحمر.أصفر. أخضر
١٤ــ الحيوانات ب. النباتات	الأشكال الهندسية الالوان الاعداد العد الترتيبى العد التكرارى	الدائرة. المثلث . المربع أحمر.أصفر.أخضر.أزرق (١-٥) مدلولا ورمزا الاول .الثانى.الثالث. الرابع.الخامس (١ - ١٥)

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

: المستوى الثاني:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١٥ - أ. عيد الأضحى ب . الحج	الوزن الاعداد التصنيف العد الترتيبى	ثقيل.خفيف.أثقل من.أخف من (١-١٥) مدلولا ورمزا حسب خاصيتين النوع والحجم ، والشكل و اللون الأول .الثانى. الثالث. الرابع . الخامس
١٦- بلدى مصر	العد التكرارى العد الترتيبى التصنيف تكوين مجموعات	(١- ١٥) الأول. الثانى . الثالث . الرابع . الخامس حسب خاصيتين اللون والحجم ، الطول و الوزن تكوين مجموعتين لمعرفة الاكثر والاقل بواحد
١٧- أ. الربيع ب. عيد الأم	التصنيف العد التكرارى العد الترتيبى تكوين مجموعات	تبعا لخاصيتين اللون والحجم ، و اللون و الوزن (١ - ١٥) الأول . الثانى ، الثالث . الرابع . الخامس تبعا لخاصيتين النوع و الطول ، اللون و الوزن

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

: المستوى الثاني:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١٨ - خبرة حرة (رأس السنة الهجرية)	المقابلة العد التكرارى العد الترتيبى	المقابلة بين عناصر مجموعتين واحد لواحد لمعرفة الاكثر والاقل بواحد (١- ١٥) الاول . الثانى. الثالث . الرابع . الخامس
١٩- الصيف	السرعة المسافة العد الترتيبى العد التكرارى	سريع . بطىء بعيد . قريب الاول .الثانى. الثالث. الرابع. الخامس (١ - ١٥)
٢٠- أ . معلمتى ب.أصدقائى	العدد التصنيف العد التكرارى العد الترتيبى المقابلة	(١-١٥) مدلولا ورمزا حسب خاصيتين الطول والوزن، اللون والحجم (١- ١٥) الأول. الثانى. الثالث. الرابع . الخامس المقابلة بين عناصر مجموعتين واحد لواحد لمعرفة الاكثر والاقل بواحد

برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

ثالثا: المستوى الثالث:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١- روضتى	الاحجام الاشكال الهندسية الأطوال العد العدد	كبير.صغير.أكبر من. أصغر من دائرة. مثلث . مربع . مستطيل طويل. قصير.أطول من.أقصر من العد التكرارى(١ -١٠) (١-٣) مدلولا ورمزا
٢- من أنا	تكوين مجموعات الاكثر و الاقل الترتيب العد الترتيبى	معرفة الفرق بين مجموعتين الفرق بينهما(١) المعرفة الاكثر و الاقل عن طريق المقابلة ترتيب عناصر مجموعة حسب صفة معينة مثل من الأقصر إلى الأطول الأول . الثانى . الثالث
٣- أصحاب المهن	الاحجام الأطوال التصنيف العد الترتيبى العدد	كبير.صغير. أكبرمن.أصغر من طويل قصير.أطول من. أقصر من حسب نوع لادوات أصحاب المهن المختلفة الأول . الثانى . الثالث . الرابع (١-٤) مدلولا ورمزا

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

ثالثا: المستوى الثالث:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
٤ – صحتي وسلامتي	الاوزان الترتيب العد التكراري العدد الالوان	ثقيل. خفيف.أثقل من.أخف من طويل.قصير.أطول من.أقصر من (١- ١٥) (١ – ٥) مدلولا ورمزا الوان إشارة المرور...الوان الفاكهة والخضار
٥- الخريف	الأطول الأوزان الالوان العد الترتيبي العد التكراري	طويل.قصير.أطول من.أقصر من .الأطول خفيف.ثقيل.أثقل من.أخف من.الأثقل الأحمر.الأخضر.الأصفر.الأزرق الأول. الثاني.الثالث.الرابع. الخامس (١ -١٥)
٦- الغذاءوالماء والهواء	الاوزان التصنيف العد التكراري العدد الاحتفاظ	ثقيل.خفيف.أثقل من.أخف من. الاثقل وفق خاصيتين اللون والحجم مثلا (١- ٢٠) (١-٦) مدلولا ورمزا السائل يحتفظ بكميته مهما تغير شكل الإناء

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

ثالثا: المستوى الثالث:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
٧- كيف نحصل على حاجاتنا	العدد التصنيف الترتيب والتسلسل الاشكال الهندسية	(١-٦)مدلولا ورمزا ومراجعة الاعداد(١-٥) مدلولا ورمزا حسب خاصيتين الحجم والنوع، اللون والطول حسب الحجم و الطول أكبر من أصغر من - أطول من أصغر من الدائرة. المثلث. المربع. المستطيل
٨- إحتفالات أكتوبر	العدد الترتيبى الاشكال الهندسية العد التكرارى العدد	الأول.الثانى.الثالث.الرابع . الخامس . السادس الدائرة.المثلث. المربع.المستطيل الأسطوانى (١-٢٥) (١-٧) مدلولا ورمزا
٩- الأصوات و الأشكال والألوان	الأشكال الهندسية التصنيف الكم الاحتفاظ الاعداد	الدائرة ، المثلث ، المربع ، المستطيل ، الأسطوانى ، النجمة ، المخروطى حسب خاصيتين اللون و الشكل ، الحجم والشكل كثير ، قليل ، متكافىء العدد يحتفظ بقيمته مهما تغير شكل مدلوله وترتيبه (١-٧) مدلولا ورمزا

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

ثالثا: المستوى الثالث:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١٠ -الشتاء	الكم الاوزان العدد	أكثر من . أقل من . الأكثر أثقل من . أخف من . الاثقل العدد يحتفظ بقيمته مهما تغير شكل مدلوله وترتيبه (١-٧) مدلولا ورمزا
١١- شهر الصوم	النقود الاعداد العد الترتيبى التصنيف حسب خاصيتين أو ثلاثة	معرفة النقود المصرية ١٠قروش ٢٥قرش ٥٠ قرش ١ جنيه العدد (١-٨) مدلولا ورمزا - العد التكرارى (١-٣٠) الاول. الثانى. الثالث. الرابع. الخامس . السادس. السابع الحجم و اللون والشكل أو غيرهم

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

ثالثا: المستوى الثالث:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١٢ - عيد الفطر	النقود العد التكرارى العد الترتيبى	التعامل بوحدات النقود المصرية ١٠ قروش٢٥ قرش ٥٠ قرش جنيه (١ - ٣٠) الاول.الثانى.الثالث.الرابع. الخامس السادس. السابع . الثامن
١٣ -المواصلات	المسافة السرعة التصنيف العد التكرارى	بعيد.قريب.أبعد من.أقرب من سريع.بطىء.أسرع من.أبطىء من حسب ثلاث خصائص اللون والحجم (١ - ٤٠)العدد(١ - ٩) مدلولا ورمزا
١٤ - الحيوانات والنباتات	العد الترتيبى العد التكرارى العدد التصنيف	الأول. الثانى. الثالث. الرابع. الخامس. السادس. السابع. الثامن. التاسع (١ - ٤٠). العدد(١ - ٩) مدلولا ورمزا تبعا لثلاث خصائص الحجم واللون والشكل وغيرهم

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

ثالثا: المستوى الثالث:

اسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١٥ - عيد الأضحى	العد الترتيبي العد التكراري العدد النقود	من الأول إلى التاسع (١-٥٠) العدد (١-١٠) مدلولا ورمزا التعامل بفئات النقود ١٠قروش و ٢٥ قرس ٥٠ قرش جنية
١٦ - بلدى مصر	العد التكراري العد الترتيبي النقود الاحتفاظ	(١-٥٠) من الاول حتى العاشر (مع ملاحظة الفروق الفردية فئات النقود المصرية ١٠ قروش و٢٥ قرش و ٥٠ قرش و جنيه العدد يحتفظ بقيمته مهما تغير شكل مدلوله
١٧- الربيع وعيد الأم	العد الترتيبي العدل التكراري العدد الوزن	من الاول حتى العاشر (مع ملاحظة الفروق الفردية) (١-٧٠) تبعا للفروق الفردية بين الأطفال العد(١-١٠) مدلولا ورمزا أثقل من. أخف من . الأثقل

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

ثالثا: المستوى الثالث:

أسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
١٨-خبرة حرة (رأس النسة الهجرية)	العد التكرارى الكم الاوزان الاشكال الهندسية	(١-١٠٠) تبعا للفروق الفردية بين الأطفال أكثر من.أقل من.الأكثر . الأقل أثقل من.أخف من.الأخف.الأثقل مراجعة الأشكال الدائرة. المربع . المستطيل. المثلث . الأسطوانى. النجمة . المخروطى
١٩- الصيف	الكم الشكل الزمن العد الترتيبى العد التكرارى	كثير - قليل - متكافىء الدائرة.المكعب.المثلث. المخروطى.النجمة قبل.بعد.أثناء.صباحاً . مساءً من الأول حتى العاشر (١-١٠٠) تبعا للفروق الفردية بين الأطفال

تابع برنامج مقترح لتوزيع المفاهيم الرياضية على الخبرات التربوية المقترحة

ثالثا: المستوى الثالث:

اسم الخبرة	المفاهيم	التفصيلات
٢٠ - مدرستى الابتدائية	الاشكال الهندسية	الدائرة.المكعب.المثلث.المخروطى.النجمة.المستطيل . المربع
	الاحتفاظ	السائل يحتفظ بكميته مهما تغير شكل الإناء
	العدد	(١-١٠) مدلولا ورمزا
	النقود	التعامل بفئات النقود المصرية ١٠ قروش ٢٥ قرش ٥٠ قرش جنيه
	العد التكرارى	(١-١٠٠)مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال

برنامج الحقائب التربوية لرياض الأطفال :

استعرضنا فى الفصول السابقة أنواع البرامج الأكثر شيوعا فى رياض الأطفال وتبين لنا أن برنامج الخبرة المتكاملة والنشاط هو أكثرهم مناسبة لخصائص وحاجات ومتطلبات نمو ونضج طفل الروضة بما يتيحه من أنشطة ومواقف واثراء لبيئة التربية وتنوع أساليب التربية من رحلات الخبرة المباشرة وللعب بأنواعه المختلفة وقصص ومسرح للطفل وغيرها من الأساليب التى يسمح برنامج الخبرة المتكاملة والنشاط للنمو المتكامل من خلالها ٠ كذلك يعتمد برنامج الخبرة المتكاملة والنشاط على مراكز الاهتمام أو أركان النشاط المتنوعة سواء الدائمة الثابتة مثل : ركن الأسرة وركن العلوم والمسرح والمكتبة وغيرها من مراكز الاهتمام الأساسية الثابتة بغرفة أو قاعة النشاط بالاضافة الى أركان النشاط واحتياجات واهتمامات وميول الأطفال ٠

و تحقيقا للنمو المتكامل للطفل في الروضة يأخذ برنامج الخبرة المتكاملة و النشاط في إعتباره ألعاب الساحة أو الفناء كما تحققه من أهداف حسية حركية و وجدانية إنفعالية و عقلية معرفية لطفل الروضة.

و كما يتضح من تخطيط بناء إحدى خبرات برنامج الخبرة المتكاملة و النشاط نجد أنه من الجوانب الهامة لبناء البرنامج سواء السنوي أو الشهري أو الأسبوعي أو اليومي يتضمن هذا التخطيط المستلزمات التي تساعد المعلمة و الأطفال على تحقيق أهداف البرنامج في أي مستوى من مستوياته . تلك المستلزمات تتطلب من المعلمة أن تتعرف على إمكانيات البيئة المحلية و تلم بمكونات الروضة وإمكانياتها المادية و الفنية من تقنيات تربوية مختلفة و مصادر للتعلم من دليل للمعلمة يرشدها لبناء و تنفيذ الأنشطة و توزيع الأطفال على أنشطة الأركان و تقويم الأنشطة والأطفال و البرنامج و التقويم الذاتي و غيره من

المكونات التي تساعد المعلمة على إثارة إنتباه وإهتمام الأطفال نحو موضوعات و مكـــونات الأنشـــطة و تجعلـــه أكثر نشاطاً و فاعلية بما يحقق أكبر قدر ممكن من تحقيق أهداف تربية طفل الروضة بصورة متكاملة.

تلك المستلزمات أو التقنيات أو المكونات هي ما يطلق عليها الحقائب التعليميية التي تعتبر أاحد الركائز الهامة لبرنامج الخبرات التربوية المتكاملة التي تساهم في تحقـــيق أهـــداف تـــربية طفـــل الروضة و ترفع من كفاءة العملية التعليمية بجميع أطـــرافها الأطفـــال و المعلمـــات و بيـــئة الـــتعلم و الجهاز الإداري و غيرها من الأطـــراف. و الحقائـــب التعليمية بمكوناتها تساهم في تأكيد مبدأ التعلم الذاتي عند الأطفـــال و تتـــيح للمعلمات فرص أفضل للتفاعل مع الأطفال كما تعطيهم فرصة أفضل للتعرف على الفروق الفردية بين الأطفال و توجيههم التوجيه المناسب طبقا لمســـتويات الـــنمو و النضج التي يصل إليها كل طفل داخل المجموعة التي تتولى تربيتها.

والحقائـــب التعليمـــية تعطى المتعلم فرص التعلم بصورة متسلسلة ومترابطة ومـــتدرجة فـــى خطـــوات متتابعة بما تتمتع به من مواد وخامات وبدائل وصيغ ومعيـــنات توفـــر الخبرات التعليمية المناسبة للأطفال فى تحقيق الأهداف القصيرة والبعـــيدة المدى.فالحقائب التعليمية تعد من أهم التقنيات التربوية التى تساعد على استقلال الأطفال وايجابيتهم وتشجيعهم على ممارسة احدى وظائفهم الهامة والمحببة الى أنفسهم وهى حب الاستطلاع والاستكشاف ،بمما تزودهم به من مثيرات متعددة وتنمى مداركهم وقدراتهم ٠

مكونات الحقيبة التربوية :

تتضـــمن الحقيبة التربوية للخبرة المتكاملة فى برنامج التربية لرياض الأطفال مجمـــوعة من المكونات أوالعناصر الأساسية التى يجب أن تتوافر فيها سواء قامت المعلمات بالتعاون فى اعدادها وتنفيذها أو قامت الجهة المسئولة عن برامج التربية فـــى ريـــاض الأطفـــال (وزارة التـــربية والتعليم) عن اعدادها وتنفيذها من قبل المتخصصين فى رياض الأطفال وتكنولوجيا التعليم .

و أهم هذه المكونات :

١- دليل المعلمة يشمل الأهداف الخاصة بالخبرة و الأنشطة المقترحة لتحقيقها مع إعطاء مرونة للمعلمات و الأطفال للتنفيذ.

٢- برامج زمنية مقترحة للتنفيذ مع توفير بدائل متعددة لهذه البرامج .

٣- أنشطة أركان أساسية و متغيرة مقترحة مصاحبة للأنشطة مع إقتراح الأساليب المناسبة للتنفيذ .

٤- بـــرنامج قصصـــي مناسب لموضوع الخبرة و الأنشطة يتضمن مجموعة من القصص المناسبة و المختارة بعناية للأساليب العلمية لإختيار القصص لإستخدامها في ركن المكتبة و الأنشطة الهادئة وكمنبه أو مثير مناسب لبعض الأنشطة .

٥- برنامج للأناشيد و الأغاني الملحنة مناسب للخبرة و الأنشطة المتكاملة .

٦- برنامج للألعاب التعليمة بالأجهزة المناسبة لكل لعبة و للخبرة و الأنشطة .

٧- بـــرنامج للأفـــلام السينمائية وأشرطة الفيديو و الشرائط التسجيلية و الشفافيات يتناسب و موضوع الخبرة و الأنشطة المصاحبة.

٨- تطبيقات فردية و جماعية للأطفال على شكل بطاقات.

٩- مجسمات و توصيف للأشياء المحسوسة الطبيعة التي يجب أن توفرها المعلمة لتنفيذ برنامج الخبرة.

١٠- اللوحات المناسبة لبرنامج الخبرة.

١١- ملابس مناسبة للشخصيات و الأدوار التي سوف يلعبها الأطفال و غيرهم.
١٢- الأجهزة و الأدوات اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج.
١٣- توصيف لبرنامج الرحلات و الزيارات المرتبطة ببرنامج الخبرة .
١٤- برامج كمبيوتر يتناسب محتواها و موضوع الخبرة و الأنشطة .

و الحقائب التربوية تهيئ للأطفال مجالات متنوعة من الخبرة المباشرة و الخبرات البديلة المصورة المرئية و المسموعة عن طريق أجهزة التسجيلات الصوتية أو الفيديو كما توفر الخبرات الحسية التي تساعد الطفل على تنمية مهاراته و حواسه الخمس . كذلك توفر الحقائب مجموعة الألعاب التربوية من حل و تركيب و نماذج و عينات .

و للحقائب التربوية في رياض الأطفال مجموعة من المزايا التي تجعلها جزء رئيسي من بناء برنامج التربية في رياض الأطفال ، من أهمها :

١- أن مكوناتها تراكمية وكثيرمنها يمكن أنن يستخدم لأكثر من نشاط ولأعوام متكررة بما يوفر الجهد والنفقات ويقلل ضغوط العمل على المعلمات ٠

٢- تتيح للمعلمة والأطفال فرصة الاختيار مت بين البدائل المتاحة بداخلها بما يتناسب ونمط تعلم وظروف كل طفل تبعا لخصائصه الفردية مما يساعد على التعامل مع الأطفال االعاديين ودمج بعض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بينهم دون مشاكل أوصعوبات ٠

٣- اتاحة الفرصة للمعلمات والأطفال للاختيار من مصادر متعددة (أفلام شرائح - شفافيات- بطاقات - برامج كمبيوتر - نماذج - تسجيلات - شرائط فيديووغيرها) ٠

٤- تتيح للمعلمات والأطفال فرص تعدد أساليب تجميع وتوزيع الأطفال فى مجموعات متجانسة أو غير متجانسة ، صغيرة أو كبيرة بالأسلووب االفردى أو الجماعى

٥- تسمح للمعلمات باستخدام أساليب متنوعة للتربية فى النشاط الواحد بما يتناسب و ظـــروف و احتـــياجات و ميول و اهتمامات الأطفال بما يتوفر فىالحقيبة من قصـــص مصـــورة و صوتية و تطبيقاتها و أغانى و أناشيد مسجلة وألعاب تربوية وغيرها ٠

٦- محـــتويات الحقيـــبة التـــى تتـــبع فلسفة الخبرة التربوية المتكاملة التى تتسم بالمرونة لكل طفل بما يمكنه من أن يسير فى برنامجها وفقا لسرعته الخاصة وتبعا لقدراتـــه واستعداداته وخصائص نموه ومستوى نضجه وبما يهيىء تنظيم محتوى الخبرة لممارسة الطفل الأنشطة الذاتية التى يسعى بدوره نحو تحقيق أهدافها ، و بمـــا لا يخـــل بمبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من خلال توفيير البدائل المتعددة وفتح المجال الزمنى للأنشطة الفردية للأطفال فتتحول الفروق فى قدرات الأطفال الى فروق زمنية ٠

الفصل العاشر
مهارات معلمة رياض الأطفال في اختيار أساليب تربيه الطفل وتنفيذها

أهم أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة

تعد أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة أحد الأبعاد الرئيسية لمنهج الأطفال. ويستلزم ذلك مراعاة مربية رياض الأطفال تهيئة البيئة التربوية وإعداد المواقف والأنشطة واختيار الأساليب والوسائل والطرق الهادفة لمساعده الطفل على اكتساب الخبرات التربوية الملائمة للأطفال فى هذه المرحلة. وهذا يستوجب من المعلمة مراعاة الشروط التى يجب الاهتمام بها والتى من أهمها:

١- التنوع والتكامل فى الطرق والأساليب والوسائل والمواقف والأنشطة بحيث تشمل الأسلوب المباشر وغير المباشر والفردى والجماعى داخل حجرة اللعب أو النشاط بأركانها وأنشطتها المختلفة وخارجها بين الساحات والملاعب والقاعات والمسرح والحظيرة والمطعم وغير ذلك مما تحتوى عليه الروضة أو خارجها أثناء الزيارات والجولات والرحلات.

٢- الاعتماد على ميل الطفل الطبيعى نحو الاستكشاف واللعب بألوانه وأشكاله المتعددة وعلى القصة والأسلوب القصصى بمظاهره المبتكرة التى تنمى خيال الطفل ولغته وقيمه واتجاهاته وعلى الخبرة العملية المباشرة، وعلى الممارسة واستخدام المحسوسات، وعلى المباريات الخفيفة الملائمة للأطفال فى هذه المرحلة وعلى الرحلات والحفلات والمناقشات، كذلك الاعتماد على ميل وحب الأطفال للتقليد والمحاكاة والأناشيد والحركات الإيقاعية و الزيارات الميدانية والمشاهدات العامة والألعاب الشعبية.

٣- تأكيد أهمية المبادرة الذاتية والابتكار والحرية والتلقائية والإيجابية من جانب الطفل والبعد عن أساليب التلقين والضغط والإكراه والعقاب.

٤- مراعاة المرونة والتدريج والانتقال من السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء.

٥- الاهتمام بالأسلوب الفردى وتوجيه الاهتمام لكل طفل إلى جانب الاهتمام بتكامل الخبرة والخبرات الجماعية القائمة على التعاون والتفاعل الإيجابى بين الجماعة (مجموعة الأطفال).

٦- استخدام التقنيات التربوية الحديثة الملائمة لطبيعة الخبرات فى هذه المرحلة وهى على سبيل المثال وليس الحصر الأجهزة السمعية والبصرية وأجهزة العرض السينمائى والمسرح وأجهزة التمثيل القصصى واللعب الدرامى وأجهزة العرض العلوى والبطاقات واللوحات بأنواعها المختلفة والألعاب التربوية وأجهزة العاب الساحة والمباريات الجماعية والمطبوعات والكتب المصورة والأدوات العلمية وخامات التذوق الفنى والتربية الفنية والمستهلكات والبذور والحيوانات والطيور الأليفة بحظيرة الروضة والأجهزة الموسيقية المناسبة للطفل والمجسمات والمصورات وغيرها.

ونستعرض فيما يلى بعض الأساليب الهامة المناسبة لتربية طفل الروضة تربية متكاملة:

أولا: أسلوب اللعب

من أهم ما توصل اليه "فروبل" من دراسته للأطفال فى عام ١٨٤٠ فى أول روضة أطفال أنشئت بألمانيا فى العالم، أن الأطفال يتميزون برغبة فطرية للنشاط واللعب. ويعتبر اللعب أحد الأساليب الهامة لاكتساب الأطفال الخبرات والمفاهيم التربوية المختلفة فى التربية الحديثة. واللعب فى رياض الأطفال آما أن يكون فى القاعات أو غرف النشاط ويسمى ألعاب الداخل أو أن يكون خارجها ويسمى العاب الخارج أو العاب الساحة وغيرها.

وقــد أكد بياجية Piaget ١٩٦٥ على أهمية إدراك أسلوب اللعب كمدخل وركيـــزة أساســية لعملية التعليم([1]) ويرى أن اللعب يخدم أهداف عديدة فى تربية الطفل. منها أن الأطفال يستخدمون اللعب كنشاط رمزى هام ويساعد على توضيح المفاهـــيم والتخفيف الانفعالى وإبعاد الأطفال عن الملل ويشعرهم بالسعادة والمتعة. كذلك يؤكد "سميلانسكى" على أن اللعب هو الوسيلة التى يستعملها الأطفال لترجمة خبراتهم إلى أشياء داخلية لها معنى بالنسبة لهم ([2]).

أ- ألعاب الداخل:

ويمارســـها الأطفـــال داخـــل القاعات أو غرف النشاط وهى آما فردية أو جماعية. ومن العاب الداخل العاب المنافسة، العاب الأصابع، العاب الاختيار، العاب التمثيل، العاب الأحاجى والألغاز، العاب التقليد أو العاب المحاكاة، العاب التمارين الفكـــرية، العـــاب اجتماعية، العاب المهارات المختلفة والألعاب الحركية والألعاب التعليمية.

ولعـــب الأطفـــال أما آن يكون حر يختاره الطفل دون توجيه آو إجبار من جانب المعلمة عليه، أو آن يكون موجها بتوجيه من المعلمة نحو آداء العاب معينه ويســـمى باللعب الموجه. وعلى المعلمة توفير المواد والأدوات التى يجب أن تتوفر فى القاعة أو غرف النشاط لممارسة الألعاب الحرة الموجهة.

ب- الألعاب التعليمية

وهـــى شـــكل مـــن أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعا لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها يقوم المربون بأعدادها وتجربتها وتقنيها ثم توجيه

---

[1]) Piaget J., Plag, Deoms And Imitation In Children Translated by Ccattegno And F. M Hodgson, New York , W. Wnorton And Co. Inc. 1962.

[2]) Smilansky , s. The Effects Of Sociodramatic Play And Disadvantaged Children New Yorl: John Wiley And Sons . Inc., 1968

الأطفـــال نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة. ويمكن تقسم الألعاب التعليمية إلى العاب تعتمد على الأشياء الحسية والألعاب التى تعتمد على التفكير.

فاللعب التعليمى هو كل لعب يهدف إلى تحقيق هدف خاص ويكون الغرض مـــنه تنمـــية مهـــارات واستعدادات الطفل وتوسيع أفقه بشكل عام ومساعدته على اســـتيعاب وتحقيق أهداف البرنامج التربوى وتكوين اتجاهات إيجابية وإيجاد روح الجماعة بين الأطفال .

ويجـــب ان تكـــون الألعـــاب التعليمية متوازنة فى بنائها الكامل للفكرة او الموضـــوع وواضـــحة للأطفال اللذين يمارسونها فيعرفون قواعد تلك الألعاب وما يطلـــب منهم ويجب ان تراعى أيضا وجود رغبة الطفل فى اللعب باللعبة التعليمية قبل استخدامه لها.

ويراعـــى فى اختيار الألعاب التعليمية مستوى نمو ونضج الأطفال اللذين يستخدمونها فالألعاب المقدمة للطفل المستوى الأول (٣-٤) سنوات يجب ان تكون بســـيطة وقصـــيرة ومجسمة او مصورة. اما الألعاب التعليمية فى المستوى الثانى والثالث فتكون اصعب من المستوى الأول وتدرج من البسيط إلى المقعد مع وضوح فكرة اللعبة دائماً للطفل.

يعتبر "فروبل" أول من أكد على هذا النوع من اللعب ويتضح ذلك من هدايا فـــروبل . كذلك تعد العاب مدام "منتسورى" من الألعاب التعليمية التى قامت على نمطها كثير من الألعاب التعليمية فى التربية الحديثة.

فوائد اللعب التعليمى

١- إشباع رغبة الطفل فى اللعب وإدخال السرور إلى قلبه وجعله نشيط وفعال.

٢- توسيع آفاق المعرفة لدى الطفل وزيادة معلوماته.

٣- تنمية حواس وعضلات الطفل الدقيقة خاصة والكبيرة بشكل عام تبعاً لطريقة تناول الطفل لها وتعاملة معها.

٤- تساعد الطفل على اكتساب أنماط السلوك الجيدة.

٥- مساعدة الطفل على اكتساب الأسلوب العلمى فى التفكير فيتعلم من خلالها الانتباه والملاحظة والتفكير والتحليل والتركيز ودقه الملاحظة والنطق الصحيح وذلك من خلال ما يقوم به من عمليات التركيب والتحليل والتفريق والتصنيف والمقارنة وبيان أوجه الشبه والاختلاف التى يقوم بها الطفل.

٦- تنمية القدرة على التركيز والانتباه لدى الأطفال.

٧- يتعرف الطفل على خطأه وأخطاء الآخرين من خلال اللعب الجماعى فيصحح تلك الأخطاء

الألعاب الحركية :

تهدف الألعاب الحركية إلى تعود الطفل على تناسق الحركات وأدائها على شكل خاص تؤدى إلى هدف معين تنمو من خلالها عضلات الطفل الكبيرة والدقيقة وحواسه وتدريب نواحى متعددة لدى الطفل. ويتعلم الطفل من الألعاب الحركية أشياء كثيرة بالإضافة إلى تنمية العضلات والحواس فلعبة بر بحر أو حار بارد أو لعبه الكراسى الموسيقية تعلم الأطفال القفز والانتباه إلى كلام المربية وقوة الملاحظة ومحاولة الفوز وعدم الخسارة كما تقدم له بعض المعلومات المتصلة بموضوع اللعبة. والألعاب الحركية تعتمد أساسا على حركة الطفل عند أدائها. وتختلف حركة الطفل فى كل لعبة وتتفاوت فى سرعتها وعدد الأطفال فى كل لعبة. وتنقل الألعاب الحركية الطفل من مكان لاخر أو تجعله يتحرك فى مكانه كأن يحرك جزء من جسمه (يديه - رجليه أو رأسه...الخ) هو فى مكان معين.

وهــذا الــنوع مــن اللعب يهدف إلى تدريب قوة إرادة الطفل والتحكم فى تصــرفاته وانفعالاته مثل لعبة كتمان الضحك عند وجود شئ يثير الضحك، ولعبه التمــثال التــى تتطلب وقوف الطفل جامدا فى وضع معين ولمدة معينة مقلدا أحد الحيوانات أو طيور البيئة وغير ذلك من مكونات بيئية.

الألعاب اللفظية

تعــتمد أكثرية الألعاب التعليمية على الكلام ونادرا ما يكون لعب الأطفال صــامتا. والألعاب اللفظية هى شكل من أشكال الألعاب التعليمية التى تساعد الطفل علــى النطق الصحيح وتثرى مفرداته وتنمى ذوقه الفنى وتعمل على توسيع خياله وإشباع رغباته فى التعبير عما يجول بخاطره بصورة تلقائية. ومن الألعاب اللفظية مــا يســاعد الطفــل على النطق الجيد واللفظ الصحيح والتعبير كلعبة السلاطة أو الألوان أو الحيوانات التى يتعلم من خلالها الطفل الكثير من عمل السلاطة وفوائدها أو الألوان أو أنواع الحيوانات وأسمائها وفوائدها ومضارها...الخ. كذلك تعلم الطفل التركيــز لمعرفة دوره فى الكلام؟ كذلك تساعد الألعاب اللفظية الطفل على معرفة مفردات جديده واستعمالها فى مكانها الصحيح مع تسلسل الأفكار وربط الجمل.

وهــناك مــن الألعاب اللفظية التى تساعد الطفل على التمييز بين الحروف والكلمات ومعرفة المتشابه منها والمختلفة.

ومــن الألعــاب اللفظــية أيضا تلك التى تهدف إلى تدريب الأطفال على الإصــغاء الجــيد (لعبة الهمس) ثم نطق الكلمة المتداولة (بصوت عال) مثل لعبه عروســتى وغيــرها من العاب الهمس... والتذكر والتمييز بين الألفاظ واختلافها المعنى تبعا لذلك.. كذلك هناك الألعاب اللفظية التى تزيد من قدرة الطفل على فهم الألفاظ ومرادفاتها ومضاداتها مثل أبيض واسود. كذلك تهدف الألعاب اللفظية التى

تعـــتمد علـــى كيفـــية استعمال الطفل للألفاظ فى المخاطبة والتحية..الخ على تنمية العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الطفل وأقرانه أو بينه وبين الكبار. والنوع الأخير مـــن الألعـــاب اللفظية الذى نريد أن ندرجه مع مجموعة الألعاب اللفظية المناسبة لـــرياض الأطفال تلك التى تساعد الطفل على التمييز بين الألفاظ التى تحتوى على الفعل أو الاسم.

العاب الأصابع:

فى العاب الأصابع يطابق الطفل حركات أصابعه مع أحداث قصة أو نشيد أو تقليد حركة حيوان أو شكل عدد أو للعد على الأصابع مع الغناء فى نفس الوقت. ولألعـــاب الأصـــابع أهـــداف محددة من وراء استخدامها مثل تقديم فكرة التطابق للأطفـــال أو تعـــريفهم بإعداد أو علاقات رياضية أو اجتماعية أو تسلسل حوادث. وتقـــوم المـــربية بـــتقديم تلك العمليات مستخدمة حركة اليد والأصابع للتعبير عن أهـــدافها وتـــدريب الأطفال على استخدام الأصابع واليد وتعطيهم الفرصة الكافية لاختيار الحركات المعبرة.

الألعاب الإنشائية

وهـــى تلـــك الألعـــاب التى تعتمد على مجموعة من الأدوات والمواد التى يســـتعملها الطفل لتصميم أو بناء أو تشكيل شئ ما أو أية أشياء جديدة تعطى لهذه المـــواد والأدوات معنى جديد. والمواد الإنشائية هى عبارة عن مواد أولية (رمل- ماء - طين - عجين) والمستهلكات (كالعلب الفارغة والكارتون والأحبال والخيوط والبكرات وقشور بعض الأشياء مثل السمك - الفستق....الخ)

ومـــنها أيضـــا اللـــوحات المثقبة أو المحفورة وقطع المكعبات الخشبية والبلاستيك وغيـــرهم مـــن الأشياء التى يستطيع الطفل عمل أشياء منها وأشكال حسب خياله وتفكيره واستعداداته وقدراته الإبتكارية.

أهم أهداف الألعاب الإنشائية

1) تنمية الرغبة لدى الطفل فى الإنجاز والإتقان وحب العمل.
2) تشجيع الأطفال على التفكير والابتكار والإبداع.
3) مساعدة الأطفال على اكتساب بعض المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية. وغيرها من المفاهيم حيث يكتسب الطفل مصطلحات جديده خلال تعامله مع المواد ومع غيره من الأطفال حيث يستخدم بعض المصطلحات مثل مستدير، طويل، عريض، سميك، ثقيل .....الخ).
4) التذوق الفنى والجمالى لدى الأطفال.
5) الانطلاق بخيال الطفل وتصوراته عن البيئة التى يعيش فيها من خلال تقليده لمكونات هذه البيئة فى تصميماته للأشياء. مثال ذلك الطفل الذى يكون غرفة نوم من المستهلكات بناء على تصورة لغرفة نومه ولو بصورة قريبة منها.
6) تحفيز الأطفال نحو الرغبة فى التعلم الذاتى من خلال إنشاء الأطفال وابتكارهم أشياء جديدة مما يثير دوافعهم الداخلية نحو مزيد من حب الاستطلاع والابتكار والإتقان والإنجاز فى العمل.
7) يعتمد اللعب الإنشائى على اللعب الفردى أحيانا وأحيانا أخرى على اللعب أو العمل الجماعى. فهذا النوع من اللعب يساعد الأطفال على تناوب اللعب الفردى مع اللعب الجماعى مما يكون ميول لدى الأطفال للاستقلال والاعتماد على النفس واللعب مع الجماعة.

ب- العاب الخارج:

تتكون ألعاب الخارج أو الفناء من الألعاب الحرة وأخرى الألعاب الموجهة. وألعاب الفناء والحرة هى تلك الألعاب التى يمارسها الأطفال خارج غرفة النشاط

وفى فناء الروضة دون تحديد من المعلمة أو توجيه مباشر للأطفال نحو ممارستها. وهى آما أن تكون فردية أو جماعية.

ودور المعلمة هنا هو الملاحظة والتدخل عند الضرورة مثل توقع خطر ما علـــى الأطفال. ومن أمثلة هذه الألعاب القفز و التسابق والجرى والتسلق والسحب والدفع وتمثيل الأدوار. كذلك تشمل اللعب غير الموجه بألعاب الفناء مثل الأرجوحة والســـيارات وبـــيت اللعـــب. كذلك تشمل اللعب بالرمل والماء واللعب بالبلوكات وغيرها من الألعاب التى يروق للأطفال لعبها فى الهواء الطلق.

آما الألعاب الموجهة فهى تلك الألعاب التى يمارسها الأطفال تحت إشراف المعلمـــة وتوجيهها وإرشاداتها وتدريبها لهم وهى بصفة عامه العاب جماعية سواء لجمـــيع أطفـــال غـــرفة النشاط (الفصل).. أو المجموعات صغيرة أو فردية داخل مجموعات صغيرة حيث تطلب المعلمة من كل طفل أدائها منفردا داخل المجموعة التـــى ينتمـــى إلـــيها. ومن أهم هذه الألعاب: التمارين الجسمية المختلفة السويدية والمشـــى والركض والقفز الحبل أو بدونه والقفز على رجل واحدة (الحجل) وجر الحبل والسحب والدفع والدوران وغيرها كذلك القصص الحركية والألعاب التمثيلية وتقلـــيد حركات بعض الشخصيات وطريقة سير ورقصة بعض الحيوانات ووقوفهم وجلوسهم.

وتشـــمل الألعاب الموجهة فى الفناء أيضا الألعاب الغنائية مثل التعلب فات وفتحـــى يا وردة أى الأغانى والأناشيد التى تصاحبها حركات جسمانية تعبر عناه. وتنتمـــى الحـــركات الإيقاعـــية مـــع الموسيقى إلى هذا النوع من اللعب كحركات التصـــفيق والـــدق بالأرجل على الأرض وغيرها. ويصاحب هذه النوع من اللعب الأشـــرطة المســـجلة والآلات البســـيطة مثل الصنوج والدفوف والمثلثات المعدنية والأجـــراس والطـــبول. كذلك العاب المهارات كالرمى والمسك والموازنة ومناولة الكرة وأكياس الحبوب وألعاب الفرق الرياضية وغيرها.

اللعب بالرمل والماء

يعتبر اللعب بالرمل والماء من الألعاب المحببة لجميع الأطفال خاصة طفل الروضـــة. والمـــراقب لألعاب الأطفال على شواطئ المصاريف يلاحظ مدى تمتع الأطفال بهذا النوع من النوع اللعب حيث يبدع الأطفال فى العاب فردية أو جماعية فـــى تشـــكيل بعـــض الأشياء القريبة من واقعهم مثل الكبارى والشوارع وغيرها. والمشاهد للعب الأطفال بالرمل والماء يدرك قدرات الأطفال الخيالية وقدرتهم على التصور والإتقان فى حدود إمكانياتهم.

وعندما يلعب الطفل بالرمل والماء تنمو عضلاته الصغيرة والدقيقة وكذلك الكبيرة دون تلقى إرشادات أو تعليمات فى كيفية عمل هذه الأشياء من الآخرين.

ولعـــب الأطفال بالرمل والماء يعطى له فرصة للاندماج مع عالمه المادى. حـــيث يفحـــص مـــواد اللعب (الرمل والماء) فيقوم بتجارب مختلفة تجعله يلاحظ ويـــراقب الظواهر المختلفة ويفكر ثم يستنتج ويعمل. وبذلك يكتسب بعض المفاهيم العلمـــية عن خواص الأشياء عن طريق التعليم الذاتى وبشكل تلقائى. فعندما يمزج الطفـــل الـــرمل بالماء تصبح لديه عجينة ويتحول الماء السائل إلى شبه صلب كما يتحول الرمل الجامد إلى عجينة لينه (مفهوم الصلب والسائل). فالطفل يحصل على مـــتعة مـــن اللعـــب بالـــرمل والماء بالإضافة إلى حصوله على معلومات وحقائق ومفاهـــيم ويتـــبادل الأفكـــار والآراء مـــع رفاقه. لذلك لزم توفير أحواض للرمل ومصادر مأمونة للمياه بفناء الروضة. وافضل قياس لحوض الرمل الذى يجب أن يكـــون مـــرتفعا قلـــيلا عن الأرض هو ١,٥م ×٢,٥م أو ٢×٣ متر ويملأ بالرمل النظـــيف ويجـــب أن يكون فى مكان يستقبل أشعة الشمس ويمتد إليه الظل أيضا. فالشـــمس تساعد على حفظ الرمل نظيفا كما يخفف الظل حدة الحرارة فى الصيف. أمـــا أحـــواض الرمل داخل غرفة النشاط فيجب أن تكون مصنوعة من الخشب أو البلاستيك القوى ويكون حجمها ٢×١م أو اصغر تبعا لسعة غرفة النشاط. وبجانب

حوض الرمل يجب أن يتوفر للأطفال أدوات اللعب بالرمل والماء. ويجب أن تعلم المعلمـــة أن اللعـــب بالرمل والماء من الألعاب الحرة التى يجب ألا تجبر الأطفال عليها وإلا آتت بنتائج عكسية.

أهم فوائد اللعب بالرمل والماء لطفل الروضة

لاشـــك أن لعـــب الأطفال بالرمل والماء يعود عليه بكثير من الفوائد التى يحصـــل عليها من خلال الخبرة المباشرة كأفضل الأساليب التربوية للطفل خاصة فـــيما يـــتعلق باكتسابه للمفاهيم. ولا يمكننا هنا حصر جميع هذه الفوائد، بل يمكننا الإشـــارة إلـــى بعـــض منها على سبيل المثال. ومن أهم هذه الفوائد معرفة الطفل لخـــواص بعـــض المواد... مثل الصلب والسائل فعندما يمزج الطفل الماء بالرمل يصـــبح السائل (الماء) شبه صلب (العجينة المشكلة من الرمل والماء). كذلك عندما تخلط المعلمة الدقيق مع الماء والملح يلاحظ الطفل مرة أخرى عملية تحويل الصلب إلـــى شـــبه سائل عند إضافة الماء إليه.. أو عندما يترك الطفل عجينة الرمل فترة حتى يتبخر الماء منها فيجف ويعود على حالته الصلبة مرة أخرى (مفهوم التبخر). كـــذلك يستفيد الطفل من هذا النوع من اللعب الموازنة والمقارنة بين الأشياء مثال ذلك عندما يلاحظ الأطفال آن بعض الأشياء التى يلعبون بها فى حوض الماء تطفو علـــى سطح الماء كالخشب وبعضها لا يطفو كالحصى والأدوات المعدنية (مفهوم الطفو). كذلك يكتشف الطفل قيمه الماء وحاجة الحيوانات والنباتات إليه كما يحتاج إلـــيه الإنسان وذلك بمقارنته الشخصية للنباتات التى تروى بانتظام والأخرى التى حـــرمت مـــن الماء. وبملاحظة الطفل لحركة الهواء للأشياء التى تطفو فوق الماء يعرف بعض صفات الهواء التى تكون أحد دعائم تكوين مفهوم الهواء لدية.

ثانياً: أسلوب المناقشة

يعتبر أسلوب المناقشة أحد الأساليب الهامة لتربية الطفل فى مرحلة رياض الأطفال بل أنه يعتبر أسلوب أسباسيا يشترك مع جميع الأساليب الأخرى فى التربية

ســـواء اســـتخدامنا أسلوب القصة فلابد من مناقشة الأطفال حول القصة مثلا. وإذا اســـتخدمنا أسلوب الرحلات فأننا نستخدم أسلوب الحوار والمناقشة حتى فى أسلوب اللعب والأناشيد...الخ.

فأننا نجد من الضرورى اسستخدام أسلوب المناقشة أو الحوار بين المربية والأطفـــال مـــن ناحـــية أو بين الأطفال والمربية من ناحية أخرى أو بين الأطفال بعضهم بعضا.

وتعتبـــر المناقشة أحد الأساليب الهامة لتنمية اللغة عند الطفل وزيادة ثروته اللغـــوية واثـــبات الـــذات ورضاءه عنه. وهى أداة للتعبير الحر عن الرأى للطفل وإيجابـــياته، ومؤشر يوضح مقدار ما أكتسبه الطفل من أهداف الخبرات والأنشطة خاصة والأنشطة المرتبطة بالتربية البيئية.

وتؤثـــر المناقشـــة فى تكوين شخصية الطفل وتساعد على تنمية الأسلوب العلمى للتفكير لدية.

الشروط الواجب توافرها فى أسلوب المناقشة

(١) ان تكـــون ذات أهـــداف محددة تدور حول محور أو محاور معروفة لكل من المربية والأطفال.

(٢) تعتمد على المحسوسات بشكل أساسى.

(٣) استخدام الأساليب المبسطة الواضحة فى المناقشة.

(٤) يجـــب أن تكـــون المناقشة بلغة ولهجة مفهومة للأطفال خالية من الشوائب أو العيوب اللغوية وعيوب مخارج الكلمات مع استبعاد الكلمات الداخلية على اللهجة العامية والفصحى.

(٥) يجـــب أن يرتبط موضوع المناقشة بموضوع الأهداف (الخبرة) والنشاط التى تستخدم لها المناقشة.

(٦) إعطـــاء كــل طفل داخل المجموعة الفرصة للمشاركة فى المناقشة الحرة فى إطـــار أهـــداف وموضـــوع الخبرة مع مراعاة عدم اسهاب طفل عن آخر فى المناقشة حتى تتمكن المربية من إشراك جميع الأطفال فى المناقشة دون تفرقة.

(٧) يجب مراعاة الحركة والنشاط مع المناقشة حتى لا يشعر الطفل بالملل وشرود الذهن.

ثالثاً: الأناشيد والأغانى

يميل الطفل ميلا طبيعيا للموسيقى والغناء والأناشيد ونلاحظ ذلك منذ بداية مـــرحلة الطفـــولة المبكرة حيث يبدأ الطفل فى المناغاة وترديد الأصوات الملحنة تلقائـــيا فى سعادة واضحة ويطرب للمداعبات الصوتية والاستماع إلى الموسيقى والغـــناء. ويـــنمو معه هذا الميل شيئا فشئ. فعندما يصل الطفل إلى عامه الثانى ويـــبدأ فـــى الـــتفوه ببعض الكلمات فإن ذلك يشير إلى بداية ارتباط الطفل بالعالم الخارجـــى والتفاهم بينه وبين المحيطين به فى هذا العالم. ومع تطور لغة الطفل يـــتطور غـــناؤه ليبدأ فى إصدار مقاطع عديمة المعنى كما يدركها الكبار، ولكنها تعبر عن معانى تنتمى لعالم الطفل كما يدركه الطفل. فيعبر عن ذاته بالغناء وعن بداية اتصاله بالعالم الذى يبدأ فى الشهر الأول من حياته بأمه ويستمر بعد ذلك إلى بقية المحيطين به. وتبدأ علاقة الطفل بالموسيقى منذ شهور حياته الأولى فينجذب تلقائـــيا إلى صوت الراديو أو جهاز التسجيل أو التليفزيون وقد يبدى غضبه عند أبعـــاد مصـــدر الصوت عنه ويظهر ذلك فى شكل بكاء شديد لذلك. وفى حوالى الثالثة من عمره يبدأ الطفل فى البحث عن برنامج موسيقى معين أو الاستماع إلى أغنية يرغب فى سماعها.

وفـــى سن الثالثة والرابعة يميل الطفل إلى ترديد الكلمات المبسطة المنغمة والجمل ذات المقاطع والأوزان الخفيفة فيردد ذلك أثناء لعبه مع الأقران.

ويتجلى ذلك فى الألعاب الشعبية ويمكن للمربية الإستفادة من الميل الطبيعى للموسيقى والإنشاد لدى الطفل وذلك لتقديم أناشيد بسيطة يراعى فيها:

١. أن تكون ذات مقاطع قصيره وكلمات سهلة النطق.

٢. يفضل الربط بين الأغنية والنشيد وموضوع الخبرة.

٣. يمكن تأدية النشيد بمصاحبة الحركات الإيقاعية المعبرة عن معانى كلماته.

٤. يفضل التنويع فى الأناشيد بين فردية وجماعية وديالوج بأن ينشد أحد الأطفال ويرد عليه الآخرين مثل:

[أنا الذئب بأكلكم ٠٠٠ أنا أمكم بحميكم]

أو على هيئة أوبريت يجمع بين الإنشاد والحركة.

٥. يجب أن تكون إيجابية وتجنب الأغانى والأناشيد السلبية مثل:

[كل العدس ماحبوه٠٠٠ واى واى]

فالأغانى والأناشيد والموسيقى ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الطفل الصغير منذ مولده سواء كان من أسرة ثرية أو فقيرة، مثقفة أو جاهلة، ينتمى إلى دولة متقدمة أو نامية. فالطفل يتوافق عادة مع الأصوات الموسيقية، فيصرخ ويناغى، وينصت، يحـــرك جسمه بحركات منتظمة عندما يسمع مقطوعة موسيقية ذات إيقاع صاخب فيجرى ويقفز على نغماتها ويغنى بعض أجزاء لحن سمعه من قبل وبمقاطع لغوية قـــد لا يكون لها معنى أثناء انشغاله بأى عمل أو لعب يدوى. فالموسيقى والغناء والأناشيد تبدو وكأنها عمل أساسى فى حياة الطفل اليومية.

ويمـــيل طفـــل الـــرياض إلى ترديد الكلمات البسيطة المنغمة والجمل ذات المقاطع القصيرة والأوزان الخفيفة فيرددها أثناء لعبه مع أقرانه. ويتجلى ذلك فى الألعاب الشعبية مثل "وحوى يا وحوى٠٠ ايوحه" وغيرها.

وقد أستخدم التربويون الموسيقيون فى المجتمعات المتحضرة هذه الاستجابة الطبيعية من الطفل للغناء والموسيقى والأناشيد كأحد الأساليب الهامة لتربية طفل الرياض لمساعدته على تحقيق النمو الشمل المتكامل المتوازن.

دور وأهـداف الأناشيد والاغـانــى والمـوسيقى فى تربية طفل الرياض

للغناء والأناشيد والموسيقى أهميتها فهى أحد الأساليب الهامة لتربية الطفل والتـى تسـاعد معلمة الرياض على أعداد الأنشطة المختلفة التى يمارسها الطفل داخل الروضة بشكل متكامل. مما يساعد على تحقيق الأهداف السلوكية لكل نشاط بشـكل إيجابـى وفعـال. فالمربية المتمكنة من استخدام أساليب التربية المختلفة تسـتطيع مـن خلال الموسيقى والغناء والأناشيد أن تنقل للطفل الإحساس بالثقة والأمـن والرضا عن الذات وتنمية سلوكيات الطفل وتشحذ قدراته العقلية وتنميتها وتنمـى اسـتجاباته الانفعالـية وقدراتـه على التعبير الذاتى وتساعده على النمو الاجتماعـى السـليم٠٠ كذلك تساعد الطفل على تعلم اللغة وزيادة ثروته اللغوية واكتشـاف الاصـوات المختلفة وتجريبه لها والتعبير الشخصى عنها فتضع اللبنة الاولى للابتكار عنده٠

أهم الاهداف التربوية لاسلوب الاغانى والأناشيد

والأناشـيد والاغانـى والموسيقى فى رياض الأطفال تلعب دورا هاما فى تنمية الطفل جسميا وعقليا ووجدانيا حيث تساعده على:-

١. تسمية الطفل الأشياء المحيطة حوله والتعرف على خصائصها.

٢. القـدرة علـى اصـدار الكلمات بدقة (مخارج الكلمات) وزيادة مفردات الطفل اللغوية وإكسابه مفاهيم جديدة.

٣. تحسين نطق الكلمات ومخارجها.

٤. زيادة مفردات الثروة اللغوية.

٥. علاج بعض حالات الخجل وبث الشجاعة الادبية فى نفوس الأطفال.

٦. بث الشعور بالمرح والسسعادة لدى الأطفال.

٧. تقوية الروح الجماعية والتعاون بين الأطفال والأنتماء للمجموعة.

٨. تنمية التمييز السمعى بملاحظة تنوع الانغام.

٩. مساعدة الطفل على أطالة فترة الانتباه ونقل الطفل من نشاط إلى آخر بدون ملل.

١٠. تعتبر وسيلة هامة لجذب حب الأطفال للروضة والمواقف التربوية التى يعيشها الطفل داخلها.

١١. توطيد العلاقة بين الأطفال وبين الأشياء والاشخاص.

١٢. يربط الطفل ببيئته الاجتماعية ونقل التراث الشعبى من خلال هذا الأسلوب.

١٣. تأكيد أكتساب الطفل للمفاهيم المختلفة التى تهدف التربية فى رياض الأطفال إلى أكتساب الطفل لها مثل مفهوم الهواء - الغذاء - الطفو - الحلو والمالح - انواع المواصلات -الحيوانات والنباتات والانسان - المفاهيم الرياضية والمفاهيم اللغوية والمفاهيم الاجتماعية وغيرها.

١٤. تمييز الأطفال بين الاصوات بدرجاتها المتنوعة والتعرف على الاصوات التى تحدث تلوث سمعى بيئى فيتجنبون أداء السلوكيات التى تحدثها.

رابعاً: الممارسة (الخبرة المباشرة)

Direct Enactive Experience_

يكتسب الأطفال خبرات جديدة فى اتجاهات مختلفة عن طريق ما يبذلونه من نشاط نتيجة لرغبة فى أنفسهم لاداء ذلك النشاط (علمى - ذهنى أو وجدانى عضلى)٠ وقد نادى بهذا النوع من التعلم كثير من رجال التربية أمثال بستالوتزى

وفـــروبل وجيزل لورازربس والقبانى وبرونر ٠٠٠ فقد نادى بستالوتزى بأن يبدأ التعلـــيم بأدراك الأشياء المادية واثراء الاعمال المادية والانغماس فى الانفعالات الواقعية. وقال فرويل أن تعلم الأشياء فى الحياة عن طريق العمل أفضل كثيرا فى نمو الطفل وتنميته وتقويته عما لو تعلمها عن طريق الالفاظ. ولقد فحص جيزول نحو ١٢٠٠ طفل وانتهى إلى أنه من المرجح أن حياتنا العقلية ذات أساس ومنشأ حـــركيين "كمـــا أنـــه أكد العلاقة بين أدراك المرء امرا أى استحواذه عليه" وبين ادراكـــه أياه أى تعلمه له. وتقول لورازربس "أن التعلم يمكن أن يزداد حيوية اذا كـــان وثـــيق الصلة بالحياة وبالخبرات الفاعلة الحية الحاسية، التى يعزز بعضها بعضا وتزيد معانيها غنى" وقد نادى القبانى بالتعلم عن طريق النشاط الهادف.

وهـــناك ثلاثـــة أبعـــاد رئيسية للخبرات الاساسية للازمة لاكتساب جوانب الخبرة المختلفة والمفاهيم المختلفة وهى كما يعرفها برونز Bruner ([1])

١- الخبرة المباشرة Direct Enactive Experience

٢- الخبرات المصورة Pictorial Experience (Iconic)

٣- الخبرات المجردة Abstract Experience (Symbolic)

وتتضـــمن الخبـــرات المباشـــرة قيام الأطفال بالممارسة الفعلية أى النشاط الايجابـــى العملى. فالطفل يكتسب الخبرات المختلفة عن طريق الممارسة الفعلية وبالتإلى تتكون لدية مفاهيم واقعية لها أبعاد متكاملة.

أمـــا البعد الثانى "الخبرات المصورة" فالمفاهيم تتكون هنا لدى الطفل عن طريق مشاهدة فيلم أو صورة أى أن الطفل لايقوم هنا بممارسة فعلية ولكنه يكون مفاهيم بصرية، ذهنية معتمدا فى ذلك على حاستى الابصار والسمع. وعن طريق

---

[1] Jeroms. Bruner, Toward A Theory Of Instruction, University,Cambridge, Mass, 1966. PP. 10-11

الخبرات المجردة فإن الطفل يكون المفاهيم لديه من خلال سماعه لالفاظ مجردة أو لرويته كلمات ليس فيها صفات الأشياء التى تدل عليها. فالخبرات المجردة مستوى أعلـــى لاكتســـاب المفاهيم المختلفة لايعتمد على الخبرة المباشرة أو عن طريق الخبـــرة المصورة ولكن يعتمد على رموز الأشياء دون مدلولاتها. فهو يعتمد فى المستوى المجرد على الخيال بجانب الخبرات السابقة حيث يقوم الطفل بالربط بين اللفـــظ (سواء كان كلمة أو عدد) وبين خبراته السابقة الحسية المباشرة وبالصورة الذهنـــية التـــى ســـبق وأن تكـــونت لديه من خلال الخبرات المباشرة و الخبرات المصـــورة. ولا يمكن إكساب الطفل فى مرحلة الرياض مفاهيم أو خبرات مجردة دون أن يكـــون ســـبق له أكتسابها من خلال عدد كبير من الخبرات المباشرة أو المصورة.

وفى رياض الأطفال تعتبر الاركان (ركن الاسرة – ركن الجمعية التعاونية – ركن الطبيب... الخ) أماكن يكتسب فيها الأطفال أنماط السلوك الخاصة بآداب الطعام والعلاقات الاجتماعية المختلفة والمهن والتعرف على الكثير من مستلزمات تلـــك الانمـــاط الســـلوكية. كذلك تهتم رياض الأطفال بحديقة الروضة، وحظيرة الـــدواجن والطـــيور والاســـماك والازهار والخضر والمحاصيل والنباتات يقوم الأطفـــال بالعمال الزراعية البسيطة. كذلك تهتم الروضات بالملاعب التى تعتبر كالمعامل بالنسبة للتربية الحركية لطفل الروضة (ساحات المرور).

خصائص الخبرات الهادفة المباشرة

لـــيس كل عمل يقوم به الأطفال ويتعرضون فيه لموضوعات حيه ومادية وواقعـــية بالضرورة من قبيل الخبرات الهادفة المباشرة أنما يشترط فى الخبرات الهادفة المباشرة توافر خصائص معينة كالاتى:

١ - وصول الأطفال إلى تعميمات

أن قيام الأطفال بممارسة بعض الأعمال كنفخ بالونه بالهواء و التعرف من خـــلال ذلـــك العمـــل علـــى الهـــواء واهميته بالنسبة للكائنات الحية مثل الزرع والحيوانات والانسان كحجز الهواء عن هذه الأشياء أو تعريضها له كذلك تعريض بعـــض الأشـــياء لحـــركة الهواء وأدراك أهمية الهواء للحركة٠٠٠الخ يتوصل الأطفـــال من ذلك إلى تعميمات عن الهواء بعد أن يقوموا بمقارنات ونقد وتحليل وربط عن أهمية الهواء وأستخداماته فيتوصلون من ذلك إلى تعميمات عن الهواء تجعل الخبرات التى يمرون بها تربوية وباقية الاثر.

٢- الايجابية Permanent Iearning

أن قـــيام الطفـــل بـــبذل الجهد فى أعداد الادوات وأجراء التجارب وجمع البـــيانات اللازمة ومقارنتها وتصنيفها والوصول إلى النتائج والتعميمات وأجراء التطبيقات الانشائية بتوجيه من المربية يجعلنا نصف الخبرات المباشرة بالايجابية.

٣- الغرضية

مـــن المهـــم أن يقوم الطفل بذلك النشاط الايجابى نتيجة لمشكلة يشعر بها ويـــريد الوصول إلى حل لها إوإلى التعرف على موقف غامض عليه أو الاختيار بـــين أحـــد حلـــين أو التثـــبت من أحد الفروض للميل الفطرى عند الطفل لحب الاســـتطلاع وغيـــر ذلك من الاسباب التى تدعو الطفل إلى النشاط الايجابى٠ أى يجـــب أن يكـــون هـــناك هدف واضح للطفل يسعى إلى تحقيقه٠ فالغرضية أحد الخصائص الهامة للخبرة المباشرة.

٤- الوصول إلى تطبيقات إنشائية

أى تمكـــين الطفل من عمل تطبيقات أنشائية مماثلة للحقيقة أو للواقع الذى تدور حوله فكرة النشاط.

٥- تحمل المسئولية

يجـــب أن يصـــاحب اســـتخدام أسلوب الخبرة المباشرة توزيع المسئوليات والادوار علـــى أطفال المجموعة أو الصف بما ينتج عنه تحمل كل طفل جزء من مسئولية ومهام النشاط المباشر الذى يقوم به.

٦- الواقعية

تتصـــف الخبرات المباشرة الهادفة بأنها واقعية يمكن معايشتها وممارستها وأكتسابها معتمدة على حواس الطفل المختلفة وعضلاته وانفعالاته وتفكيره.

٧- خصائص أخرى

يجب أن تكون الخبرة الهادفه المباشرة شيقة وتؤدى إلى زيادة قدرة الأطفال علـــى مـــواجهة مواقف جديدة وحل مشكلات أخرى، وتسمح بالتفكير العلمى بأن يتخذ مجراه فى تحديد المشكلات وجمع البيانات وحسن الاستنتاج، ومتنوعة بحيث تقابـــل حاجـــات جمـــيع الأطفال وتعمل على الافادة من الفروق الفردية للأطفال ومقابلتها.

نواحى القصور فى الخبرات الهادفة المباشرة

١- ليســـت ميســـورة دائمـــا ربما خطورتها أو بعدها أو قدمها أو ندرتها أو تكاليفها.

٢- مكلفـــة اقتصاديا وقد يتطلب بعضها وقت وجهد ومال لا يتناسب مع العائد التربوى منها.

٣- يخشـــى مـــنها أن تحـــدد دائـــرة مـــا يكتسبه الطفل فى اطار ضيق من المعلومات.

خامساً: طريقة المشروعات

تعتبر طريقة المشروعات أحد الأساليب الهامة التى نشأت عن مبدأ النشاط بالعمـل. وهـذه الطـريقة تبنـى على نشاط الأطفال فى البيئة واختيارهم الحر لموضـوعات يقومـون بهـا تعاونيا حيث يكون لكل طفل دور واضح ومسئولية محددة متفق عليها. وحيث يشتركون معا فى وضع الخطط والتفكير والعمل والنقد.

ومـن امـثلة المشروعات التى يمكن أن ينفذها الاطفال من خلال أسلوب الخبرات الهادفة المباشرة قيام الأطفال بانشاء مشروع جمعية تعاونية لهم مقصف أو مسجد أو معرض أو مكتب بريد أو من خلال اللعب بالرمل والماء وبناء جراج أو منزل أو حديقة أو غيرها من المشروعات التى يمكن أن تتم داخل الروضة فى قاعـات النشاط أو خارجها حيث يقوم الأطفال أنفسهم باختيار المشروع وتوزيع الادوار فيما بينهم وتقسيم الأعمال التى يقوم بها كل طفل بشكل تعاونى يحقق تنفيذ المشروع الذى قاموا بأنفسهم بالتخطيط له وتوزيع العمل أو الادوار وتنفيذه.

سادساً: طريقة حل المشكلات

تتمـثل طـريقة حل المشكلات التى تثير أهتمام الطفل وتدفعه إلى التفكير واجراء التجارب المختلفة والتوصل إلى الحلول المناسبة واختيار افضلها إلى عدة عناصر لحل طريقة المشكلات:

أ- مواجهة المشكلة والشعور بوجودها:

ووظيفة المعلمة هنا فى جعل الطفل يتفاعل مع مشكلات بيئته بطريقة بناءة فى التفكير يشارك الطفل فى العملية التعليمية بشكل ايجابى يساعد الطفل إلى اتباع الخطوات التالية:

* اختيار المشكلة

بحــيث أن لاتكون سهلة جدا أو تكون الاجابة عليها بنعم أو لا وأن تكون المشـــكلة قابلة للحل والا تكون أعلى من مستوى قدرات الأطفال التعليمية. ويجب أن تمــد المعلمة لاثارة المشكلة لدى الأطفال بأسئلة تثير أهتمام الأطفال وتدفعهم للتفكير فيها ومحاولة حلها.

كذلك يجب أن ترتبط المشكلة بخبرات الأطفال القديمة وتتفاعل مع الخبرات الجديدة.

* تحديد المشكلة

وهــنا يــبدأ الأطفال بمساعدة المعلمة البحث لمعرفة ما هية المشكلة التى أمــامهم حتى يستطيعوا تحديد طريق البحث فيها وذلك بتحليل عناصرها الاولية وحصـــرها فـــى نطـــاق ضيق. ويتم ذلك عن طريق جمع البيانات والمشاهدات ولاستفادة من الخبرات القديمة • فحينما يسأل الاطفال كيف نربى الدجاج يبدا فى تحليل هذه المشكلة إلى عناصر وهى المكان والتغذية والعناية

أقتراح الطرق المناسبة لحل المشكلة ووضع الفروض:

فـــى هذه المرحلة يضع الأطفال حلولا للمشكلة فى شكل فروض و تناقشهم فيها وتوجيههم نحو الفروض المتعددة.

فمـــثلا عندما يسأل الأطفال ما الذى يجعل بذور النباتات ينبت وبعضها لا ينبت. يقترح الأطفال عدة فروض مثل:

البذور صغيره – البذور مكسورة – البذور تالفة – كمية القطن غير كافية – كمية الماء غير كافية... الخ

*** اختـــيار الفـــروض واختيار المناسب:** يمكن أجراء الاختيار بأحدى الأسلوبيين الاتيين:–

الملاحظة - التجربة العملية:

* **الملاحظــة** يلاحــظ الطفل الأشياء أما بشكل مباشر بأستخدام حواسه أو بالاستعانة بالادوات المتوفرة فى الروضة. ويمكن أن تدرب المعلمة الأطفال على الملاحظــة عن طريق الاهتمام بإكتشاف حالات ضعف البصر أو السمع أو غير ذلــك من الحواس لان خللها يؤدى إلى عدم القدرة على الدقة فى الملاحظة. كذلك ضــرورة العــناية بــتدريب الأطفال على استخدام بعض الادوات المناسبة مثل أســتخدام العدسات المبكرة. كذلك يجب أن تكون الملاحظة شاملة لعدد كافى من العيــنات لآن الملاحظــة التى تعتمد على عينات قليلة تكون ملاحظة غير دقيقة. وعلــى المعلمة اتاحة الفرصة الكافية من الوقت للأطفال حتى يستطيعوا أن يدققوا النظر فى العينة.

***التجــربة العملــية....** وهى نوع من الملاحظة حيث يشاهد الأطفال الأشياء على طبيعتها.. وغالبية الأطفال يستطيعون أجراء تجارب بسيطة تؤدى إلــى حــل المشــكلات. ويجــب على المعلمة متابعة مقترحاتهم ومناقشتهم فيها وإشراكهم فى تنفيذها.

* **التطبــيق** تحدد قيمة المعرفة التى يتوصل اليها الأطفال بمدى أستفادتهم مــنها فى الحياة العملية ويجب مراعاة التطبيق على ما يتصل بحياة الطفل داخل الروضة وخارجها حتى يكون للعلم قيمة تطبيقية فى نظره.

سابعاً: الرحــلات

تــرجع أهمية الرحلات كأسلوب هام لتربية طفل ماقبل المدرسة بشكل عام ولتربيته البيئية بشكل خاص إلى اهتمام علماء التربية وعلم النفس والاجتماع منذ زمــن بعيد بالخبرة المباشرة ومخاطبة حواس الطفل والتجوال والرحلات كمدخل أساسى لتربية طفل ما قبل المدرسة.

ومن بين هؤلاء التربويين والنفسيين والاجتماعيين الذين وصفوا نظرياتهم وأفكارهم فى تربية الطفل ونموه من خلال البحث والاستكشاف واستخدام أسلوب الملاحظة وأستخدام الحواس للتعرف على البيئة والتعامل مع مكوناتها نجد (الامام الغزإلــى – وابن خلدون) الذين بينوا لنا فائدة الرحلة فى طلب العلم ويعقد لها بن خلــدون فصلا خاصا فى مقدمته وغيرهم من علماء التربية الاسلامية. كذلك نجد نفس الاهتمام بالرحلات كاسلوب للتربية فى عصر النهضة أمثال رابلية ومونتينى وكوميــنوس وغيــرهم. وفى القرن السابع عشر نجد جان جاك يؤكد على أهمية الرحلات وما يتصل بها من أستخدام الخبرة المباشرة والاتصال المباشر بالبيئة فى تربية الطفل كذلك يعتبر "بستالوتزى" التعلم بالاستكشاف هو أحدى المظاهر الهامة للتــربية البيئية من خلال أصطحاب الأطفال فى رحلات وجولات ميدانية للحدائق والمــزارع التى تهيئ لهم الفرصة للملاحظة والمشاهدة عن قرب وجمع العينات فيكتشــفون بأنفســهم العلاقــات المختلفة بين عناصر البيئة ويجدون اجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم.

ومن المعلوم أن "يستالوتزى" قد تأثر بروسو وفى نفس الوقت تأثر "فروبل" " Frobel " مؤسس رياض الأطفال ومدام "منتسورى" "Montessori" مؤسسة بــيوت الأطفال "ببستالوتزى" حيث ركز فرويل على التجوال أو الجولات كأحدى الأنشــطة الهامة لمنهج رياض الأطفال حيث يعتقد أن الطفل عن طريق الرحلات يمارس أنشطة ذاتية لها قيم تعبيرية وابداعية وخلقية وأجتماعية يستطيع من خلالها أن يحقــق ذاتــه وينمــى مواهبه وقدراته وأمكانياته ويكتسب العديد من المفاهيم والعــادات والمهارات. كذلك يرى فروبل أن الطفل من خلال مشاهدته وملاحظته للطبيعة والبيئة من حوله سوف يتعلم المبادئ الاولى للتربية البيئية وذلك من خلال تكامــل أنشطة الروضة وترابطها وتنظيم برامجها وتدريباتها حول مراكز اهتمام

الأطفال على أن يتضمن محتوى المنهج دراسة البيئة والعلوم والطبيعة والموسيقى والاغانى والأناشيد والفنون.

كمـا أكـدت "منتسورى" على مبدأ الحرية الفردية للطفل داخل بيئته حيث يـتعلم الأطفـال مـن خلال الأنشطة التلقائية الذاتية والاستكشافية اى من خلال الملاحظـة الاستكشـاف التى يمارسها الطفل فى رحلاته وجولاته خارج جدران بيوت الأطفال فالتربية عند منتسورى مركزه حول الخبرات الحسية وما يتبعها من أساليب أو طرق لتنمية هذه الحواس.

فكـل مـن فروبل و "منتسورى" يتفقون فى حق الطفل فى العمل والحركة والـبحث عـن اسرار البيئة التى يعيش فيها بنفسه وبمجهودة الفردى والجماعى خاصة عندما يستطيع الطفل معرفة الطريق بمفرده معتمدا على نفسه أو من خلال التجوال فى مجموعات صغيره.

كذلك تهدف رياض الأطفال "الدكرولية" إلى أعداد الطفل للحياة عن طريق الحـياة نفسها وأستخدام الطفل كركيزة أساسية للمعرفة. وتضمنت أنشطة رياض الأطفال الدكرولية دراسة الطفل للكائنات الحية الموجودة فى بيئته واعتمدت على مـبدأ الملاحظة والاكتشاف فى مراقبة الطبيعة من حولهم وذلك من خلال تنظيم الرحلات والزيارات التى تمكن الأطفال من استكشاف البيئة من حولهم.

كذلك نجد نفس الاتجاه نحو أهمية أستخدام أسلوب أو طريقة الرحلات فى تـربية طفـل مـا قبل المدرسة بيئيا لدى كل من "جون ديوى" John Dewey و"بياجية" Piaget و"جانيه" Gagne حيث أكدوا جميعا على أهمية التربية البيئية لطفـل ما قبل المدرسة وأستخدام الرحلات كطريقة مناسبة لتحقيق أهداف التربية البيئية لما تقدمه للطفل من مساعدة وتشجيع على الاستطلاع والاستكشاف لبيئتهم واشباع فضولهم البيئى أبتداء من سنوات حياتهم الاولى.

إن تأكيد هؤلاء العلماء وغيرهم على مر العصور على أهمية التربية البيئية مــا قــبل المدرسة واستخدام الرحلات والزيارت لتحقيق أهدافها يدعونا إلى تقديم الــرحلات الأســاليب الهامة للتربية قبل المدرسة وللتربية البيئية لطفل الروضة بشكل خاص.

والــرحلات التعليمية فى رياض الأطفال هى الجولة التى تنظمها المعلمات وتخطط لها لتحقيق أهداف محددة وواضحة تصطحب فيها الأطفال خارج جدران الروضة إلى البيئة الخارجية.

وليست كل جوله تعتبر رحلة تعليمية فهناك شروط يجب أن تتوفر للرحلة التعليمية منها:

١. التجول خارج جدران الروضة.

٢. وجود أهداف واضحة ومحددة للرحلة تترابط بمحتوى أنشطة المنهج.

٣. التنظيم والتخطيط للرحلة مسبقا.

٤. المشاركة والتعاون بين المعلمات والأطفال([1])

أهمية أسلوب الرحلات للتربية البيئية

يمكن ايجاز أهم أهداف الرحلات البيئية فيما يلى:

١- تشــجيع الاطفــال علــى المشــاركة الواعية النشطة لزملائهم فى الروضة فيمارسون السلوك التعاونى.

٢- اكتساب الاطفال أداب السلوك المناسبة تجاه انفسهم والاخرين والطبيعة والبيئة كالصبر والتعاون والنظام والتنظيم ومراعاة شروط السلامة.

---

[1] الدكتور ابراهيم مطاوع - الوسائل التعليمية - مكتبة النهضة المصرية، القاهرة د.ت. - الطبعة الثانية

٣- تحفيـــز الاطفال للتفكير فى البيئة والتعبير عن الخبرات الواقعية التى يمرون بها والاستفادة منها.

٤- توفيـــر فرص مناسبة للاطفال لاكتساب الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالظواهر الطبيعـــية والبشرية والاجتماعية المحيطة بهم والتحقيق من صحة المعلومات عملـــيا وتوضيح بعض التساؤلات التى يصعب توضيحها من خلال الأساليب الاخرى.

٥- التجديد والتغيير وابعاد الشعور بالملل فى نفوس الاطفال بالانتقال إلى أماكن أخرى مختلفة عن روضتهم وبيوتهم وتجعل بيئة الروضة أكثر اثارة ورغبة للاطفال.

٦- تنمـــية شخصية الاطفال وتتيح لهم فرص للانطلاق والتعبير عن ذواتهم مما يوفـــر للمعلمـــات فـــرص مناســـبة للتعرف الحقيقى على الاطفال وتقييمهم وتوجـــيههم. تلـــك الفرص لملاحظة سلوك الاطفال على سجيتهم قد لا تتوفر عادة فى المواقف العادية داخل الروضة.

٧- حصول الاطفال على معلومات وأفكار جديدة تزيد من خبراتهم البيئية وتكوين اتجاهـــات ايجابية نحو الاماكن والاشخاص و الأشياء التى يقومون بزيارتها كـــزيارة لاصـــحاب بعض المهن مثل الطبيب - رجال المرور - المدرسة الابتدائية - عمال النظافة - حديقة الحيوان - الزارع - المصانع - وغيرها من الاماكن التى ترتبط بالبيئة.

٨- تكـــوين قـــيم جمالية لدى الاطفال خاصة من خلال الرحلات التى تتوجه إلى الحدائق والمتاحف (خاصة متاحف الاطفال). ففى رحلة لحديقة الحيوان مثلا يلاحـــظ الطفل تناسق الوان الطيور وسرعة حركتها وضخامة الفيل وجمال تنسيق الزهور والاشجار والاعتناء بها والمحافظة عليها.

٩- تدريب الاطفال على أستخدام الأسلوب العلمى فى التفكير بأستخدام الملاحظة للوصـــول إلـــى الحقائـــق واستنتاج النتائج و التعليق والنقد واستخدام الخبرة المباشرة والنشاط.

الخطوات الواجب اتباعها للاعداد للرحلة

لكـــى تـــؤدى الرحلات والزيارت في رياض الاطفال وخاصة فى اطار التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة يجب الاخذ فى الاعتبار ما يلى:

١- وضـــع بـــرنامج للـــرحلات والزيارات يتناسب وبرنامج الخبرات والأنشطة المـــتكاملة فـــى رياض الاطفال لكل مستوى من مستويات (الاول - الثانى - الثالث). وهذا يتطلب التعرف مسبقا وقبل برنامج الرحلات والزيارات التعرف على المصادر الطبيعية والبشرية والاجتماعية للاماكن التى يخطط للقيام برحلة الـــيها ويتضـــمن ذلك الناس والمعارض والمتاحف والحدائق والاسواق والآثار والمؤسســـات والمحطات والمطارات والمزارع وغير ذلك. بعبارة أخرى عمل مســـح لجمـــيع معـــالم البيئة التى يمكن تحقيق أهداف التربية البيئية من خلال زيارتها.

٢- دراســـة مدى امكانية تحقيق أهداف التربية البيئية من الرحلة أو الزيارة وهل يتوقع لها نتائج ايجابية تعادل ما يبذل من وقت ومال وجهد؟ وهل هذه الاماكن بمعطياتها ومواردها الموجودة فى البيئة مناسبة لاهداف الرحلة؟ وإلى اى مدى تتوفر التسهيلات اللازمة التى تجعل هذه الرحلة أو الزيارة ذات فائدة؟

٣- الاتصـــال بالمســـئولين فـــى المواقع المراد زيارتها ومعرفة مدى استعدادهم للـــتعاون فى برنامج الرحلات والتسهيلات التى يمكن أن يقدموها والاستعدادت اللازم اتخاذها من جانب الروضة كالحصول على تصريحات مسبقة مثلا.

٤- للتعرف على بعض المعلومات الاساسية للرحلة مثل عدد المصرح لهم بالزيارة مـــن الاطفـــال والمعلمـــات والمواعيد المناسبة للزيارة ومواقيتها وتحديد موقع المكـــان المراد زيارته والطرق المؤدية اليه والاخطار المحتمل حدوثها لاتخاذ الاحتياطات المناسبة نحوها. وهذا يتطلب من القائمين على الرحلة والمسئولين عـــنها عمل رحلة استكشافية قبل الزيارة الفعلية للاطفال للموقع. فمن الاهمية بمكان عنصر التنظيم للرحلات من ناحيه الاعداد والتنفيذ والتقويم للرحلة.

التخطيط للرحلة:

يجـــب أن تتبع المعلمات المسئولات عن التخطيط للرحلة الخطوات التالية قبل القيام بها:-

١- اثـــارة رغبة الاطفال نحو القيام للرحلة وميولهم واحساسهم بأنها تشبع حاجات لـــديهم وتســـاعدهم على حل مشكلة تعترضهم فى الأنشطة المرتبطة (الواقعية للرحلة)

٢- تحديـــد ووضـــوح الهـــدف من الرحلة للمعلمات المشتركات والمشرفات على الرحلة وكذا الاطفال ويمكن أتباع طريقة تحديد موضوعات أو نقاط تشغل فكر الاطفال فى صورة اسئلة تبحث عن اجابات من خلال القيام بالرحلة أو الزيارة.

٣- قـــبل القـــيام بـــوقت مناســـب يـــتم الحصول على تصريح من أدارة الروضة والمســـئولين عـــن الجهـــه المراد زيارتها وذلك لتحديد موعد الرحلة ووسيلة الانـــتقال وتدبيـــرها ومسءولين من الروضة كمشرفين على الاطفال معاونين للمعلمات فى أثناء الرحلة ولتجهيز المكان المراد زيارته وتوفير الموارد المالية مـــن أشتراكات وتجهيز الادوات اللازمة مثل الادوات اللازمة والاوانى لجمع العيـــنات وأدوات الاسعاف الاولية والات التصوير والشرائط والافلام المناسبة

لتســـجيل الرحلة أو ملاحظتها كذلك توفير وجبات للاطفال تناسب فترة بقاؤهم فى الرحلة.

٤- الكتابة إلى أولياء الامور وتعريفهم باهداف الرحلة وبرنامجها وقيمه الاشتراك لكـــل طفل ومتطلبات الرحلة من طعام وملابس مناسبة للرحلة وتوقيت الرحلة ومكانها وموافقتهم كتابيا على الرحلة.

٥- تجهيز بطاقة معلومات عن كل طفل تثبت على ملابسه أثناء الرحلة.. تفيد فى التواصـــل النفسى والاجتماعى بين المشرفين على الرحلة والاطفال من ناحية ومن ناحية اخرى فى حالة اذا ضل احد الاطفال طريقه.

٦- مشـــاركة الاطفـــال قدر الامكان فى الاعداد للرحلة وتعريفهم بأهمية الالتزام بـــأداب الســـلوك المناسبة أثناء الرحلة وتكوين الاحساس لديهم بأن الرحلة من اجلهـــم وأهمية الاعتماد على النفس والتعاون مع الاطفال الاخرين والمعلمات وغير ذلك من السلوكيات التى تهدف الرحلة إلى تكوينها فى سلوك الاطفال.

٧- اختيار الوقت والجو المناسب ووسائل المواصلات المناسبة التى تتصف بالامن والسلامة والمناسبة لاطفال هذه الرحلة.

٨- عمـــل التـــرتيبات المناســـبة للاطفال الذين يتخلفون عن الرحلة سواء لاسباب صحية أو اجتماعية أو غيرها بحيث يقضون بالروضة أنشطة مناسبة تعوضهم بعض الشئ عن حرمانهم من المشاركة فى الرحلة.

تنفيذ الرحلة:

١- قـــبل القيام بالرحلة مباشرة يجب على المعلمات المشرفات على الرحلة القـــاء نظـــرة فاحصة على الاطفال المشاركين فى الرحلة والتعرف على الحالات المرضية او التى تظهر عليها علامات التعب والاجهاد وتقرير اذا كان من الضرورى استبعاد بعض الحالات من الرحلة لهذة الاسباب.

٢- التأكد من ان جميع الاطفال قد ذهبوا للمرحاض قبل الخروج للرحلة وأن ملابسهم مناسبه لظروف الجو والرحلة.

٣- التاكد من توفر التموين من الغذاء وادوات التصوير والتصريح بالموافقة علـــى الـــرحلة من المسؤلين فى الروضة والجهه المراد زيارتها وأولياء الامور.

٤- حصـــر الاطفال الغائبين والتأكد من ترتيبات الأنشطة للاطفال الذين لن يشاركو فى الرحلة.

٥- الـــتأكد مـــن وضوح أهداف الرحلة فى اذهان الاطفال والمشرفين على الـــرحلة ويمكن أستخدام طريقة تلخيص أهداف الرحلة فى بعض كلمات تلقـــى على مسامع الجميع بالاضافة إلى تعريفهم بواجبات ومسئوليات كل فرد ودوره فى الرحلة.

٦- تعـــريف الاطفال وتنبيههم إلى ضرورة مراعاة شروط الامان والسلامة اللازميـــين عـــند ركوب وسيلة المواصلات والتزام آداب السلوك داخلها ،أثـــناء الرحلة نفسها وملاحظة اتباع السائق لاداب المرور منعا للاخطار والحوادث وأنتباه المشرفين جيدا على أمان وسلامة الاطفال.

٧- تقسيم الاطفال إلى مجموعات متجانسة صغيرة تتولى كل مشرفة مسئولية الاشـــراف علـــيها ومراقبتهم وتوجيهه الاطفال نحو الملاحظة والمناقشة والـــبحث والاستكشاف فى الامور المتصلة بأهداف الرحلة والتربية البيئية ... ويمكـــن تحديد قائد أو عريف من الاطفال لكل مجموعة يتعاون مع مشرفة المجموعة فى تنظيمها.

٨- التزام الاطفال بالجلوس فى الاتوبيس وعدم الوقوف أو اخراج الرأس أو الـــزراعين خـــارج الاتوبـــيس وعدم اللعب أو الجرى داخله أو فى مكان

الـــرحلة وتجـــنب الحـــديث بصوت مرتفع الا فى حالة النشاط الجماعى. ويســـتحب تشـــجيع الاطفال على غناء الاغانى والأناشيد المرتبطة بالبيئة أثناء الرحلة.

٩- اتـــباع بـــرنامج الـــرحلة الموضوع من بداية الرحلة إلى نهايتها وتنظيم الاطفال تبعا للمجموعات ومشرفاتها عند الدخول إلى مكان الرحلة والتزام الصـــمت أثـــناء توجيهه التعليمات أو الشرح فى مكان الرحلة مع اعطاء فرصـــة لالقـــاء الاطفال للاسئلة والاستفسارات والاجابة عليها فى حينها (الضبط الداخلى).

١٠- أثناء الرحلة على المعلمات المشرفات على الرحلة شرح المعالم الهامة للاطفال وتوجيه انتباههم نحو ملاحظة الأشياء والمواقف والاشخاص التى ترتبط بأهداف الرحلة والتربية البيئية.

١١- توجيهه الاطفال إلى المحافظة على نظافة الاماكن التى يتواجدون فيها أثـــناء الـــرحلة. وكـــذا نظافـــتهم الشخصية كذلك مراعاة التزام الاطفال بالمحافظة على الملكية العامة وممتلكات الغير مثل قطف الزهور أو ثمار الفاكهة أو أخذ أشياء خلسه من المعرض أو المصانع أو السوبر ماركت. كمـــا ينـــبه على الاطفال الحرص على الملكية الخاصة بهم من ادوات أو طعام وغير ذلك.

١٢- ملاحظة توقيت الرحلة وابلاغ الروضة تليفونيا بأى تغيير قد يحدث فى هذا الاتجاه خارجا عن ادارة منظمى ومشرفى الرحلة.

١٣- تسجيل أحداث الرحلة بالطرق المختلفة كلما أمكن ذلك خاصة بالتصوير الفوتوغرافى أو الفيديو أو السينمائى.

١٤- توجيهه الاطفال إلى جمع العينات من مكان الرحلة مثل اوراق الشجر المتساقط فى الخريف القواقع من شواطئ البحار وغير ذلك الأشياء المتوافرة فى البيئة للاستفادة منها فى أنشطة الاطفال داخل الروضة.

١٥- أثارة حب الاستطلاع والاستكشاف والملاحظة لدى الاطفال أثناء الرحلة وجمع البيانات المرتبطة بالرحلة.

١٦- توجيه الشكر شفاهيا أمام الاطفال من المعلمات ومن الاطفال أنفسهم إلى مسئولى الرحلة والعاملين فى مكان الزيارة ثم توجيه خطاب شكر بعد العودة لهؤلاء المسئولين على حسن ضيافتهم لاطفال الروضة.

١٧- عودة الاطفال والمعلمات والمشرفات على الرحلة إلى الروضة وليس إلى مكان أخر حيث يتسلم أولياء الامور أطفالهم.

متابعة الرحلة وتقويمها بعد العودة:

يمكن قياس مدى تحقيق الرحلة لاهدافها بعدة طرق منها على سبيل المثال:-

١) مناقشة الاطفال والمعلمات لنتائجها.

٢) استخدام طريقة المشروع فى عمل مشروعات ابتكارية نابعة من الرحلة نفسها.

٣) اعادة عرض شريط الفيديو أو السينما على الاطفال الذى تم تسجيله أثناء الرحلة واجراء المناقشات والتعليقات حولة بين الاطفال والمعلمات.

٤) عمل متحف أو معرض من العينات أو الصخور أو القواقع وغيرها من مكونات البيئة التى تم جمعها أثناء الرحلة.

٥) عمل البومات من الصور التى تم تصويرها أثناء الرحلة وضمها إلى المعرض أو إلى ركن المكتبة ويمكن أيضا عرضها فى لوحات جدار الروضة وقاعات النشاط.

٦) مناقشة ملاحظات أولياء الامور على أثار الرحلة فى اطفالهم بعد عودتهم من خلال اجتماعات الامهات والاباء.

٧) مـــن خلال دفتر للرحلات يتم تسجيل المعلومات ذات الاهمية عن الرحلة مثل إلـــى مـــدى ارتباط الرحلة بأنشطة الاطفال اليومية داخل الروضة؟ ما الاخطار التـــى تعرضـــت لها الرحلة وكيف يمكن تجنبها فى المواقف المشابهة؟ متابعة ارســـال خطابـــات شكر للمسئولين - ماهى الاعمال الابتكارية البنائية والافكار الجديدة التى اثارتها الرحلة لدى الاطفال والمعلمات؟ هل نتج عن الرحلة تكوين بـــذور ســـلوكيات ايجابية جديدة لدى الاطفال نحو البيئة؟ هل استخدم الاطفال الأســـلوب العلمى فى الملاحظة للوصول إلى الحقائق واستنتاج النتائج والتعليق والـــنقد؟ وغير ذلك من ملاحظات تقويمية عن الرحلة يجب أن تسجل فى دفتر الرحلات للاستفادة منها فى الرحلات والزيارت التالية.

بعض المشكلات الخاصة لاستخدام أسلوب الرحلات:

١) قد تكون مكلفة لدرجة أن تكاليف الاعداد والتنفيذ تكون ليست فى امكان اولياء الامور او الروضة أو تستغرق وقتا طويلا يترتب عليه اجهاد الاطفال ومللهم وعدم اشباع بعض الحاجات الاساسية لديهم مثل - الراحة - النوم - الطعام - الاخراج - وغير ذلك.

٢) تحتاج فى رياض الأطفال إلى أعداد كبيرة من المشرفين (مشرف لكل خمسه أطفال فى المتوسط)٠٠ تكون لديهم روح العمل الجماعى وحسن التصرف فى المواقف الغير متوقعة والايثار وسرعة الحركة النشاط.

٣) شعور الاطفال الغير مشاركين فى الرحلة لاسباب متعددة بالحرمان.

استخدام دراما الطفل كإسلوب لتربية الطفل:

يجـــد طفـــل مـــا قبل المدرسة فى تقمص شخصيات الكبار أو غيرهم من الاشخاص وسيله للتعبير عن نفسه. فلعب الادوار أو الالعاب التمثيلية التى يقوم بها الطفل بشكل تلقائى هى محاولة للطفل لتقليد انماط سلوك الآخرين واساليبهم المميزة للحـــياه ويـــنفعل بهـــا وجدانياً محاولا إكتشاف الحياه والنفس عن طريق التدريب المتكرر:

ويخـــتلف اللعـــب الدرامى عن مسرح الطفل حيث أن الاول لا يحتاج إلى نص يلقن للطفل مسبقاً ولا يحتاج إلى متفرجين. فالطفل لا يشعر عند آداء الادوار الدرامـــية بالإخـــتلاف بين الممثل والمتفرج فجميع الأطفال القائمين بلعب الادوار الدرامـــية يعتبرون فى نفس الوقت متفرجين وممثلين. ويعتبر اللعب الدرامى تعبير ذاتى للطفل على قدرته على أداء الاطفال وإثبات ذاته.

ويلاحـــظ فـــى الدرما وجود صفتين اساسيتين هما إنهماك الطفل فى اداء الـــدور ومعايشـــته له واندماجه فيما يقوم به مع إستبعاد جميع الافكار الاخرى أو اشكال السلوك البعيده عن طبيعه هذا الدور ولا يهتم الطفل وقد لايرغب فى وجود متفرجين يتابعون إنهماكه فى الدور الدرامى.

والصـــفه الثانـــية الاساسية هى الاخلاص وهى شكل كامل فى أداء الطفل للدور بأمانه وشعور عميق بالحقيقة او الخبره وهذا لايتحقق الا إذا توفر شرط الا نهمـــاك فـــى اداء الدور أو التمثيل. ويظهر كل من الانهماك والإخلاص فى اللعب الاســـقاطى واللعـــب الشخصى عند الأطفال منذ المراحل المبكرة. ويتطور الطفل بشـــكل عـــام من اللعب التمثيلى الايهامى إلى اللعب التمثيلى الواقعى. حيث يعتمد اللعب التمثيلى الايهامى على خيال الطفل حيث يتعامل من خلال اللغه او السلوك الواضح مع المواقف والمواد كما لو انها تحمل خصائص اكثر مما تحملة فى الواقع ويضفى صفة الحياه على الأشياء المختلفة التى يتعامل بها لعبه التخيلى (كأن تكون

الدمـــى قادره على إجراء حوار حقيقى مثل الذى يدور بين الاشخاص الاحياء مثلا أو يتخيل مجموعه من الكراسى سياره أو طائرة ويتعامل معها على هذا الأساس).

فتحكى أم فى أحد مجالس الأمهات بروضة من الروضات أن أبنتها تتحدث إلى دميتها كما لو كانت طفل حقيقى بل وتستخدم نفس الكلمات التى تستخدمها أمها فـــى مواقف مشابهة. فالطفلة تحمل الدمية وتضع يدها على جبهة الدمية وتقول إن حـــرارتك مرتفعة يجب أن نذهب إلى إلى الطبيب. وتلجأ إلى شقيقها الذى يتقمص دور الطبـــيب فيكشـــف علـــى الدمية ويصف لها العلاج وهى فى حالة كاملة من الانهماك والإخلاص كذلك الطفلة التى تقمصت باهتمام لتعليمات القائم بدور الطبيب وتـــردد بعض الأغاني للدمية التى سبق لها سماعها من أمها أثناء مرضها. سردت الأم هذا المواقف وقالت إنها حاولت أثناء هذا الحوار التحدث مع الطفلة أو شقيقها فلـــم ينتـــبهوا إلـــيها تماما وأنها منزعجة لاستخدام الطفلين بعض الألفاظ الخارجة وتخشـــى ترديد الأطفال لها. وبالبحث وجد أن الأطفال استخدموا الدراما وتعايشوا معهـــا بشكل جيد متخذين سلوك الوالدين فى تعاملهم مع أطفالهم وألفاظهم قدوة فى هذا الموقف.

أهمية اللعب الدرامى كإسلوب لتربية الطفل:

١. تساعد دراما الطفل على الثقة بالنفس وحب مشاركة الآخرين فى العمل.

٢. تعطـــى للأطفـــال فرصـــه للإنفتاح الفكرى والإخلاص وإتقان الاعمال التى يقومون بأدائها.

٣. يـــتعلم الأطفـــال فى كثير من اللعب الدرامى الايهامى من الاطفال الاكبر سنا حـــيث يـــتعلم الأطفـــال الاصغر سنا بالمحاكاه من الاطفال الاكبر سنا داخل المجموعة.

٤. نمكن الطفل من التغلب على مشاعر الضيق والغضب وإستبعاد الظروف التى تشعره فى حياته الواقعية بالإنزعاج.

٥. يتعلم الطفل من خلال اللعب الدرامى كيف يحقق رغباته بطريقة تعويضية.

٦. يعتبـــر اللعب الدرامى الاسقاطى مسئول بدرجه كبيره من نمو صفه الانهماك وإتقان العمل حيث يستخدم الطفل فى هذا النوع من الدراما وخاصة حتى سن الرابعه عقله اكثر من جسمه حيث لا تكون قدرته الحركية قد اكتملت بصورة جيده.

٧. مـــن خـــلال اللعـــب الدرامى الشخصى الذى يتميز بالحركة كالرقص والقفز وغيـــرها يأخـــذ على عاتقه مسؤليه القيام بدور ما فينمى صفه الاخلاص فى الطفل حيث أنه يشعر بالثقة الكاملة بنفسه أثناء أدائه للدور.

٨. كـــل مـــن اللعب الشخصى واللعب الدرامى الاسقاطى لهما تأثيرها على حياه الطفل المستقبلية وعلى سلوكه ككل بالسلب أو بالإيجاب.

٩. اللعـــب الدرامى الاسقاطى وغيره من اشكال دراما الطفل يعطى فرصة للطفل للتعرف على الأنشطة المختلفة التى قد يتخذها فيما بعد هوايات مثل الموسيقى، الفن التشكيلى، العاب الجرى والرياضة، السباحة، ركوب الدراجات... الخ.

١٠. تـــنمو لـــدى الطفل من خلال اللعب الدرامى القدره على الملاحظة والصبر والتركيز ومهارات الإدارة.

اللعب الدرامى فى رياض الأطفال:

يقـــع علـــى معلمه الروضة دور كبير فى توجيه التربية العائلية وتعريفها باهمية اتاحة الفرصة للاطفال وللعب الدرامى وانها سلوك طبيعى له مراحلة التى تـــتفق ومـــراحل نمو الطفل وتساعده على النمو فى مجالات النمو العقلى المعرفه

الحســية الحركية والوجدانية الانفعالية بشكل كبير اذا ما اتيح للطفل البيئة والمواد المناسبة لاداءة لهذه الادوار.

وعلـــى المعلمـــة الواعية داخل الروضة اثارة اهتمام الاطفال نحو اللعب الدرامـــى الايهامى او التمثيلى الواقعى الاسقاطى الذى يستخدم عقله فيه اكثر من جسدة او اللعب الدرامى الشخصى الذى يعتمد فيه على الحركة والتفكيز فى نفس الوقت بإنهماك وإخلاص تبعاً للمرحلة النمائية التى يمر بها وذلك من خلال تهيئة بيئة قاعة النشاط وغيرها من اماكن لعب الاطفال بشكل غير مباشر يوجه الاطفال نحو اداء ادوار يجدون ملابسها وأدواتها فى ركن الاسرة او المنزل مثلا ومتابعة إنهمـــاكهم واخلاصـــهم فى هذه الادوار وما يعبرون به من انفعالات داخلية قد لا تظهر الا فى مثل هذه المواقف وعلاقات خارجية بالآخرين وأنفسهم قد تعبر عن دلالات ســـلوكية معيـــنه تستفيد منها فى تتبع بعض الحالات وتوجيهما من خلال اللعب فى الروضة او التربية العائلية.

ان دراما الطفل هى عملية ابتكارية يقوم بها الطفل ولكن يساعده الكبار او المعلمـــات بمـــا يقومون به من استثارة قدرة الاطفال على الارتجال فى مجال الحركة والموقف والكلام أو اللغة.

القصة كإسلوب لتربية الطفل:

تعتبر قصص الأطفال أحد فروع ادب الطفل وعمل فنى إذا كان مناسباً فهو يشعر الطفل بالمتعة والبهجة كما يتسم بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل وتكوين قيم بما تحمله من اهداف علميه أو خلقيه أو لغويه أو ترويجه تربويه. ولذلك تعتبر القصه من أهم الأساليب الفعاله فى تكوين شخصية الطفل بما توفره له من فرص للنمو فى مجالات متعدده منها بالنواحى الاجتماعية والنفسيه، النواحـــى العقلية، النواحى الجسميه والحركية، النواحى الثقافيه، النواحى القومية، النواحى الجمالية والنواحى الترويجيه وغيرها.

ويقـــع علـــى معلمة رياض الأطفال عبء إختيار وتقديم القصص المناسبة لطفـــل الروضـــة وتوجيه التربية العائليه نحو إختيار القصص المناسبة لأطفالهم وإستخدامها كأسلوب لتربيتهم. ومن أهم الشروط التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند إختيار قصص الأطفال:

١) أن تكون ذات أهداف واضحة وإيجابية وتحتوى على أفكار مناسبة للطفل.

٢) أن تكـــون مكتوبه بلغه سهله بسيطه بعيده عن الأسلوب الغير واضح والالفاظ الغـــريبه. ويراعـــى فـــيها صفة السجع والوزن الموسيقى المناسب للطفل قدر الامكـــان وتتميـــز بقصر الجمل حتى تتيح للطفل إدراك أحداثها وتخيلها وأن تكـــون القصـــة نفسها قصيره حتى لا يشعر الطفل بالملل فى متابعه الاستماع اليها. وأن ترتبط الالفاظ المستخدمة فى القصة بمعانى حسيه لها إرتباط بحياة الطفـــل اليومية دون مبالغة أو إسراف فى التفاصيل أو الوصف. بحيث تعطى للطفـــل فرصة للتفكير، كما تدور أحداثها حول شخصيات مألوفة له فى إطار الاسرة أو الروضة أو البيئة المحلية التى ينتمى اليها.

٣) أن تكون عدد شخصياتها قليل وتحديد واضح لشخصياتها ومكانها وزمنها قدر الإمكان. وأن تتميز احداثها بالمنطقية التى تسير إلى نهاية طبيعة مقنعه للطفل . فيجب أن تحتوى على محتوى مناسب يتناسب مع المستوى الادراكى للطفل فــتدور حــول أفراد الاسرة أو حيوانات أو طيور أو نباتات وغيرها من بيئه الطفل تتميز بالحركة والنشاط ولكل منها خصائصها التى تميزها.

٤) يجــب أن تخاطــب القصة الطفل ويمكن بأن تتحدث فيه ويراعى فى مواقفها المختلفة عدم إثارة الانفعالات الحادة المؤلمة له بل يجب أن يراعى فى قصص الأطفــال أن تحــتوى على مواقف إنفعالية متنوعة تميل إلى الفكاهة والمرح والشعور بالسعادة والامل وعدم المبالغة فى مشاعر الحزن والالم أو الغضب.

٥) تجــنب اختــيار القصــص التى تحتوى على مضامين تتنافى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده التى تشجع التفرقة العنصرية مثلا أو تسئ للعلاقات الاسرية (زوجه الام) ان إحتقار بعض المهن وأصحابها على سبيل المثال.

ويمكــن للقصــة أن تحقــق مجموعه من الأهداف التى تسعى التربيه قبل المدرسة لتحقيقها إذا ما روعيت فى إختيارها الشروط السابقه بالإضافة إلى إسلوب مناسب لفن روايه القصة أو قراءة الطفل لصورها. ومن أهم هذه الاهداف:

١. تعزيز شعور الطفل بالأمن والطمأنيه وتنمية ثقته بنفسه.

٢. التسلية والاستمتاع بمرح الطفولة وإنطلاقها وإشباع وتنمية خيال الطفل وتكوين القدرات الابتكارية.

٣. تكوين وتنمية التذوق الفنى والجمالى لدى الطفل وزيادة خبره الطفل عن العالم والطبيعه.

٤. زيـــادة الثـــروة اللغوية للطفل وإثرائها بالمفردات والتراكيب والعبارات المناســبه وتـــدريب الأطفـــال علـــى القراءة والبحث والتعبير بأنواعه المختلفة.

٥. تنمـــية العلاقـــات الاجتماعية المناسبة بين الأطفال من حب ومشاركه وتعاون وغيرها وتعزيز الاتجاهات الايجابيه نحو تقيم مجتمعهم وتكوين الضمير وتنمية القيم الدينيه وترسيخها.

٦. تكـــوين وتنمـــية آداب الاستماع والانصات وتعزيز احترام الطفل لآداء الآخـــرين وتنمـــية قدره الطفل على النقد والتقويم وتقدير جهد الآخرين وإحترام العمل اليدوى واصحاب المهن المختلفة.

٧. تكوين اتجاهات سلبيه لدى الطفل مناسبه ضد التعصب والسرقة والكذب وغيرها من القيم السلبيه.

دور المعلمـــة فـــى إســـتخدام الأســـلوب القصصـــى فـــى التربيه:

إختـــيار القصـــص المناسبه للأطفال ولاهداف التربية فى رياض الأطفال والمناســـبة لكل مستوى من مستويات الروضة ففى المراحله الواقعيه التى يمر بها طفل الثانيه حتى الرابعه وأوائل الخامسه يكون الطفل مشغولا بالبحث والاستكشاف عـــن بيئته الواقعيه المحدده المحيطه به وبالتالى على المعلمة اختيار القصص التى تـــدور حـــول بيئـــته الواقعيه مثل القصص التى تؤكد ذات الطفل وتتشابهه اسماء شخصـــياتها بأســـماء أطفالها وكالقصص التى تدور حول أطفال لهم من التجارب القريبة من تجاربهم فى القصص التى تدور حول الأحداث اليومية والمناسبات مثل الأعياد والطقس والأعياد غيرها والخبرات والتجارب اليومية والشخصيات البشرية المألـــوفة والحيوانات الاليفه لديهم، القصص التى تساعد الأطفال على التعرف على الأبعاد أو الأدوار المتنوعة للفرد وكذلك يمكن أن تستخدم فى هذه المرحلة الواقعيه

القصصـــى الخيالـــية التـــى تدور حول الشخصيات الحيوانية أو الجماد الناطق أو المتحـــرك بشـــرط أن تكون من بيئة الطفل الواقعية. وبشكل عام يفضل أن تحتوى قصـــص هـــذه المرحلة على مواقف تتسم بالمرح والشقاوة. وينتقل الطفل فى سن الخامسة تقريبا إلى مرحلة الخيال الحر حتى سن الثامنة تقريبا فتناسبه القصص التى تنـــتقل بـــه مـــن مرحلة التعرف على البيئة الواقعية المحددة إلى القصص الخيالية الغـــريبة التى تظهر فيها المغامرات والسحرة والقصص الفكاهيه والشعبية القصيرة والقصص التى تحتوى على مفاجآت وغيرها.

كذلك على المعلمة أن تراعى أن القصة غذاء للروح توفر للأطفال فرصه المشـــاركة فـــى الخبرة وتكوين العلاقات الحميمة وغيرها من أهداف فيجب عليها اســـتخدام الأســـاليب المناســـبة لرواية القصة وإعداد البطاقات واللوحات والتقنيات والتطبـــيقات المخـــتلفه اللازمـــة لتحقـــيق الاهداف المرجوه من القصه من القصه كإسلوب للتربيه فى هذه المرحلة.

أهم أساليب تربية الطفل فى الأسرة:

١- الملاحظة والتقليد والمشاركة

يـــبدأ الطفل فى الأسرة بملاحظة سلوك الكبار، ثم يحاول تقليد، ومن خلال عملـــيات الملاحظـــة والتقليد يتعلم كثيرا من أنماط السلوك، فنرى طفل يلاحظ أبيه وهـــو يصـــلى ثم يقلده، ونرى طفلة تداعب دميتها وتوجه لها النصح واللوم بنفس الأســـلوب الـــذى تتـــبعه الأم معهـــا وهكذا٠٠ وعندما يكبر الطفل تتاح له فرص المشـــاركة فى حياة الأسرة التى يتعلم منها الكثير فيشارك الطفل فى القيام ببعض الأعمـــال أو الحوار والنقاش أو فى المشاعر والأحاسيس ومن خلال هذه المشاركة يتعلم الطفل أنماط السلوك ومعايرة وأساليب التعبير عن المشاعر.

٢- القدوة:

يمثل الأب والأم والكبار فى الأسرة قدوة بالنسبة للطفل فالسلوك الذى يقوم بــه كــل منهم يعد نموذجا يقتدى به ويتمثله فى سلوكه وتصرفاته وعلى ذلك ينقل الطفل ما نقوم به من أنماط سلوكية باعتبار أننا مثل عليا يجب أن نتبع.

٣- الثواب والعقاب:

اســتخدام الثواب والعقاب له أهمية كبيرة فى توجيه وتشكيل سلوك الطفل وتربيته فهــو يساعد فى تنمية أنماط سلوكية معينة ومرغوب فيها وتثبط أنماط أخرى غير مرغوب فيها. فعندما يسلك الطفل سلوك مستحسن من قبل الوالدين نجدهم يسرون لــذلك ويوجهون له أنواعا من الثواب تبدأ بعبارات الشكر والثناء ومشاعر الرضا والاستحســان إلى تقديم الهدايا والمكافآت، وكل ذلك يعمل على تدعيم هذا السلوك لدى الطفل ويحاول تكرار ذلك فى محاولة للحصول على هذا.

٤- الاستجابة لتساؤلات الطفل:

الطفل بطبيعته محب للاستطلاع وتواق لاكتشاف البيئة من حوله، ويطرح الطفــل على الآباء وأفراد الأسرة عددا لا نهائياً من التساؤلات تدور حول الأشياء فــى البيــئة المحيطة والظواهر الطبيعية والاجتماعية. وتكون الأسرة هى مصدر المعلــومات الأول للطفــل ويجــب أن يؤخذ موضوع تساؤلات أطفالها بالأساليب والمعلــومات المناســبة لكل مستوى من نمو الأطفال بل وتشجيعهم على التساؤل والتأمل والتفكير.

٥- المواقف المربية:

كثيرا ما يتعمد الأباء والأمهات تصميم مواقف معينة يقصدون منها توصيل معلــومات أو غرس قيم واتجاهات وتكوين أنماط سلوكية معينة لدى أطفالهم. فهى مواقــف تعلــم مباشر يهيئها الأباء والأمهات كأن يهئ الأب موقفا لتعلم ابنه أهمية

الصـــدق فى حياة الناس أو أن تقوم الأم بتعليم ابنتها طريقة معينة من طرق أعداد الطعـــام وهكـــذا أو سرد قصة أو التعليق على بعض المواقف التمثيلية الصادر من أجهزة الأعلام.

وسوف نوضح هنا بعض أساليب التربية الخاطئة.

١- الحماية الزائدة:

تعنـــى الحماية الزائدة التدليل الزائد كما تعنى أيضاً التسلط المبالغ فيه، ففى الحالـــة الأولـــى يحصل الطفل على كل ما يريده وتتحقق كل مطالبة فلا يرفض له طلـــب ولا يؤجل، ويعتمد الآباء بدافع الحب أن ذلك يكون فى صالح الطفل. وفى المقابل نجد بعض الآباء والأمهات يرسمون طريق الطفل بصرامة شديدة

ويخططون له من وجهة نظرهم بالتحديد ماذا يجب أن يعمل وماذا أن يقول ويحسبون عليه أنفاسه وتنهداته ولا يتركون له فرصة للتعبير عن نفسه أو ممارسة مسئولياته.

وتعد هذه الأساليب من الأساليب الخاطئة فى التربية حيث تؤدى بالطفل إلى السلبية والخضوع وعدم المسئولية كما قد تؤدى إلى العنف والتطرف والانحراف. فكمـــا نعلم أن خير الأمور الوسط، فيجب أن يراعى الآباء ذلك فى تربيتهم لأبنائهم وأن يســـمحوا لهم بممارسة حياتهم تحت مظلة من الأشراف والتوجيه وعلى معلمة رياض الأطفال توجيه الوالدين نحو ذلك.

٢- تضارب معاملة الطفل:

عندما يختلف الوالدان على أساليب التربية كأن يعاقب الطفل على سلوك ما فى موقف معين ثم يثاب أولا يعاقب على نفس السلوك فى مواقف أخرى، كأن ينهر الطفل إذا لم يستخدم أدوات المائدة أمام الضيوف ولا يهتم الأبوان بذلك فى الأوقات العاديـــة. أو أن تـــتعامل الأم مـــع الطفل فى ضوء قيم واتجاهات تختلف عن القيم

والاتجاهات التى يتعامل بها الأب مع الطفل أو أن يختلف التوجيه الأخلاقي للطفل فـــى الأســـرة عـــنه فى الروضة أو وسائل الأعلام. هذه الحالة من التناقض تؤدى بالطفـــل إلـــى عدم الثقة فى الكبار واضطراب النمو السوى له وتعرضه لنوع من تناقض القيم واضطراب الشخصية.

٣- التميز فى المعاملة بين الأطفال:

يحدث فى بعض الأسر أن يميز الذكور عن الإناث أو الأطفال الصغار عن الكبار، ويؤدى هذا التمييز إلى تنمية مشاعر الغيرة والحقد والانتقام ويؤدى هذا إلى ضـــياع جهـــده فـــى محاولة تفسير أساليب هذا التمييز ويعانى من كثير من أنواع الإحباط والفشل والغيرة.

٤- المغالاة فى مستويات الطموح والنجاح:

قـــد يـــبالغ القائمـــون على تربية الطفل فى المستويات الخلقية ومستويات الطمـــوح والنجاح التى يطلبونها من الأطفال والتى قد تفوق قدراتهم واستعداداتهم ومـــراحلهم العمرية. وتشعر هذه الحالة الأبناء بالفشل والإحباط لعدم قدرتهم على الالتـــزام بهذه المستويات وتحقيقها فى سلوكهم ويجب على المعلمة أن توجه الآباء والأمهـــات والقائمـــين على تربية الطفل إلى مراعاة التدرج فى المستويات الخلقية المطلـــوبة فى ضوء مستوى وقدرة الطفل على الوفاء بها وبما يتناسب مع المرحلة العمرية التى يمر بها.



الفصل الحادي عشر
دور معلمة رياض الأطفال في تقويم طفل الروضة

يعتبـــر الـــتقويم أحـــد الأعمال الهامة التى تقوم بها معلمة رياض الأطفال والمـــربية الجـــيدة تبحث دائما عن أفضل الطرق والأساليب لتحقيق أهداف التربية والأنشـــطة فى سلوك أطفال مجموعاتها. ومن اجل ذلك تحتاج المربية إلى معرفة الكثيـــر عـــن أطفالها مثل قدراتهم واهتماماتهم ونقاط القوة والضعف لدى كل منهم ومستوى كل منهم قبل وبعد مروره بالنشاط. وعملية التقويم ليست عملا واحدا بل هى سلسة من الأنشطة وعدد من الخطوات، فالتقويم عمليه مستمرة متصلة متكاملة متدرجة تبدأ بالتحاق الطفل بالروضة وتلازمه حتى ينتقل للمدرسة الابتدائية.

والتقويم: هـــو تلـــك العملـــية التى من خلالها تحصل المعلمة على المعلومات واســـتخدامها لإصدار أحكام تساعد بدورها فى اتخاذ القرارات ويخلط البعض بين كل من مفهوم التقويم والقياس.

والقياس هو: عملية استخدام الأرقام لوصف كمية أو نوع أو درجة التكرار طبقا لمجمـــوعة مـــن القـــواعد. أى أن القياس هو التغير الكمى وإعطاء درجات معينة للصـــفات أو الخصائص وتحديد الوضع القائم بشكل كمى. أما التقويم فيتعدى هذا الحد ليصل إلى تقدير نتائج القياس والوصول إلى اقتراحات التطوير وإصدار حكم لتقديـــر مـــدى كفاءة الجهود المبذولة فى ضوء معطيات ومواقف معينه. ويتضمن الـــتقويم إصـــدار حكـــم تقديرى. وقد يتأثر بالعوامل الذاتية وتتعدد فيه البدائل. أما القـــياس فأنه أكثره موضوعيه لأنه يتقيد بالجانب الكمى. كذلك فالتقويم اكثر شمولا مـــن القياس أحد خطوات التقويم. فالتقويم يشمل القياس ونتائجه والبيانات الأخرى المتعلقة بالموقف المراد تقويمه فالتقويم يعطى نتائج القياس معنى. فدرجات القياس ليس لها معنى أو قيمة إذا لم يتم تفسيرها فى ضوء كافة الظروف المحيطة بالموقف ثـــم الاستفادة منها فى تحسين المستوى وتعتمد أساليب جمع المعلومات على طرق

القـــياس والتقديــر المخــتلفة فيما يتعلق بتتبع نمو الأطفال وهما عمليتان (القياس والتقدير) تسبقان عملية التقويم.

ونلجـــأ إلـــى التقدير إذا لم يكن لدينا أداة للقياس. ومن أهم أدوات التقدير قوائم الملاحظة ومقاييس التقدير وهى أدوات التسجيل والملاحظات وعادة تستخدم أدوات التقديـــر فـــى قـــياس العلاقـــات الاجتماعية والسيوسيوجرام والاتجاهات وملاحظة الطفل فى أداء عمل معين داخل غرفة النشاط أو خارجها.

فالـــتقويم عملـــية تشخيصية علاجية وقائية تهدف إلى معرفة مواطن القوة والضعف لكل عمل تم إنجازه. وبالتالى يمكن مواجهة وحل المشكلات التى تواجه طريق إنجاز أى عمل . والتقويم فى التربية يهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها وزيادة الطفاءة بالنسبة للمتعلم (الطفل) والعملية التعليمية وبالتالى اختيار أنسب أساليب التربية للطفل فردياً أو اجتماعيا. ادخل الروضة أو خارجها.

أهداف التقويم:

يرمـــى التقويم إلى إعطاء فكرة شاملة متكاملة عن الطفل من جميع جوانبه الجسمية والانفعالية والعقلية المعرفية ويحقق التقويم عدة أهداف خاصة أهمها:

١. تعريف المعلمة بالصعوبات التى قد يواجهها الطفل فى المواقف المختلفة والبحث عن أسبابها تمهيدا لوضع برنامج مناسب للوقاية والعلاج.

٢. يســـاعد المعلمة على تحديد متى يكون الطفل مستعدا للانتقال إلى خطوة تالية أو موضوع جديد خاص بأنشطة التعلم المختلفة.

٣. يساعد المعلمة على اختيار أنسب الطرق والأنشطة والوسائل بأعلى كفاءة ممكنة لتحسين عملية التعلم ونمو الطفل.

٤. معرفة ما يحتاجه الطفل كزيادة كفاءته وفعاليته فى الأنشطة المختلفة.

٥. يساعد المعلمة فى الحكم على مدى ملائمة مستوى تعلم الطفل مع قدراته.

الفصل الحادي عشر
دور معلمة رياض الأطفال في تقويم طفل الروضة

٦. توجـيه المعلمـة لإجراء التعديلات اللازمة فى شكل ومحتوى الأنشطة التربوية والوسائل المناسبة لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال.

٧. وكلمـا كـأن التقويم منظما ومتدرجا كلما أمكن الاعتماد عليه فى كتابه تقاريـر للـوالدين عن نمو أطفالهم مما يكون له أثرا إيجابيا فى توطيد علاقة الوالدين بالروضة.

٨. كلما كأن التقويم وشاملا كلما أمكن الاعتماد على نتائجه فى المواقف التى يتـرتب علـيها وضع الأطفال فى مجموعات متجانسة أو غير متجانسة خاصة فى الحالات التى تتطلب التوجيه والإرشاد.

٩. كلمـا كـأن الـتقويم يعتمد على استخدام أساليب محددة كلما استطاعت المعلمـة أن تـدرس أطفالهـا دراسـة كلـية شاملة تتصف بالوضوح والموضـوعية وتجـنب المعلمة إصدار أحكام ناقصة لم تستكمل دراسة جميع جوانبها. ولذلك يجب على المعلمة أن تستخدم مجموعة من أساليب التقويم حتى يتحقق الهدف منه.

الملاحظة كوسيلة رئيسية لتقويم طفل الروضة

أهمية الملاحظة كوسيلة لتقويم طفل الروضة:

يـرتبط تـاريخ الملاحظـة كوسـيلة رئيسية لتقويم طفل الروضة بحركة الدراسـات العلمية الحديثة فى القرن التاسع عشر، وقد كأن "هربارت" من أوائل المـنادين بتطبـيق الطريقة العلمية فى الدراسات التربوية وقد احتفظ "بستالوزى" بسجل دون فيه ملاحظاته عن ولده وتطور نموه وبذلك وضع المعلومات لاستخدام الملاحظة كأسلوب لتقويم الطفل. كذلك تمكن (تشارلز داروين) فى سنة ١٨٧٧ من نشـر كتبا (حياة طفل يوميه). ويعتبر (ستانلى هول) مؤسس حركة دراسة الطفل، والطفـولة حـيث نشـر فـى سنه ١٨٨٣ كتابه (محتوى عقل الطفل عند التحاقه بالمدرسـة) . واهـتمت الدراسات الأولى برصد جميع أفعال وأقوال الطفل على

فتـــرات طـــويلة. وفـــى جميع المواقف منذ أن يستيقظ حتى يذهب للنوم مساء . وتحـــاول الدراســـات الحديـــثة التركيز على خصائص محدودة من سلوك الطفل وملاحظـــتها. أو علـــى سمة أو سمتين من السمات. فملاحظة جوانب محدده من السـلوك يـــزيد مـــن ثبات الملاحظة. وتعتبر الملاحظة بأنواعها المختلفة من أهم الأســاليب التـــى يمكـــن للمـــربية استخدامها لتقويم سلوك الطفل خاصة ما يتعلق بالجـــوانب الاجتماعـــية والصـــحية والانفعالية والميول والاهتمامات والمشكلات الخاصــــة بالطفل والتى يصعب قياسها وتقويمها من خلال أساليب التقويم الأخرى. حـــيث يتم ملاحظة سلوك الطفل دون أن يشعر أنه ملاحظ من جانب الآخرين مما يجعله طبيعيا وغير مقيد فى سلوكه عند تقويمه، وتتوقف الملاحظة كأسلوب لتقويم طفل الروضة على دقة ومهارة المربية القائمة بالملاحظة والتسجيل. وهذا يتطلب دراسة الجوانب المختلفة لأسلوب الملاحظة واكتساب المهارات الخاصة باستخدام بطاقات وقوائم الملاحظة.

أهم مجالات تقويم الطفل بالملاحظة (مضمون الملاحظة)

ما هى الأشياء التى يجب على مربية رياض الأطفال ملاحظتها وتسجيلها؟

من أهم أنواع السلوك التى يمكن تقويمها عن طريق الملاحظة:

١) الاتجاهات الاجتماعية:

اتجاهـــات الطفل نحو الأشخاص المحيطين به (رفقاء اللعب – المربية – الأم – الأب – الجـــد – والجدة وغيرهم) حب الخير للآخرين – الإيثار – احترام الملكية الخاصة والملكية العامة.

٢) التكيف الاجتماعى:

الاستقرار النفسى والانتماء الاجتماعى للطفل – العلاقة بين الأقران بالروضة – رد فعل الطفل للثناء والنقد والسؤال – المبادرة – المثابرة.

٣) المهارات:

التكلم أو التحدث – الاستماع – الرسم – العزف الموسيقى – الألعاب الرياضية – مهارات التعامل مع الآخرين – الإبداع.

٤) الميول:

رغبات الطفل نحو مزاولة الأنشطة التربوية، الميكانيكية – الترفيهية – الفنية – الجمالية – الاجتماعية – العلمية.

٥) الاتجاهات العلمية:

الرغبة فى البحث والتنقيب والاستفسار.

٦) النواحى الانفعالية:

الاعتماد على النفس – تحمل المسئولية – سرعة الانفعال والاتزان العاطفى ثقة الطفل بنفسه.

٧) النواحى العقلية:

الخاصة بمجالات نمو الجانب العقلى المعرفى للطفل.

٨) المشاكل الخاصة بالطفل

التى يمكن تحليلها والتوصل إلى أسبابها من خلال الملاحظة وتتبع تقارير الملاحظة المختلفة عند الطفل.

أنواع الملاحظة:

١) الملاحظـــة المـــوجهة وهى المقصودة أو المنظمة نحو ملاحظة أطفال معينين.

٢) الملاحظة العفوية.

٣) الملاحظة الفردية (دراسة الحالة).

٤) الملاحظة الجماعية (الحصول على ــ أحكام بواسطة الأقران) و باستخدام مقاييس العلاقات الاجتماعية (السيوسيوجرام).

أولاً: الملاحظة الموجهة أو المقصودة (المنظمة)

ويقصد بها تلك الملاحظة التى تهدف إلى ملاحظة جوانب معينه لدى طفل معين فى مجموعة النشاط أو ملاحظة أطفال معينين فى موقف أو مواقف معينه فى زمن ومكان معين داخل الروضة أو خارجها.

ثانياً: الملاحظة العفوية

ويقصـــد بها المظاهر السلبية أو الإيجابية من بعض الأطفال الذين لم يكن مخطط ملاحظتهم فى توقيت وزمن معين ولكن فرضت نفسها للملاحظة. مثال ذلك عـــدم رغبة طفل معين المشاركة فى تطبيقات النشاط وتكرار الرفض للمشاركة أو اســـتخدام العنف من جانب أحد الأطفال تجاه الآخرين أو الأشياء بالروضة دون أن تكون مخططة لملاحظة هذه الطفل فى ذلك الوقت عليها تسجيل ملاحظتها فى هذه الحالة فى السجل القصصى.

ثالثا: الملاحظة الفردية (دراسة الحالة)

إذا تكـــرر السلوك الملاحظ عفويا من الطفل فى السجل القصصى بطريقة ملفـــتة للانتباه على المربية أن تقوم بملاحظة الطفل بهدف دراسة الحالة لمساعده الطفـــل علـــى تنمية الجوانب الإيجابية للسلوك ومواجهة الجوانب السلبية ومعرفة أسباب كل منها.

رابعا: الملاحظة الجماعية

للتعـــرف على شكل العلاقات الاجتماعية بين الأطفال بعضهم وبعض وقد تستعين المربية هنا برأى الأطفال وأحكامهم (السوسيوجرام).

تسجيل الملاحظة:

عند تسجيل الملاحظة يجب أن تحدد المربية:

١. دوريـــة التسجيل (بعد انتهاء كل نشاط – شهرية – ربع سنوية – نصف سنوية – سنوية أو غيرها).

٢. بطاقـــة أو استمارة التسجيل (صحيفة أحوال الطفل – بطاقة تتبع الطفل – السجل القصصى).

٣. الأشـــخاص القائمين بالملاحظة والتسجيل . وفى الصفحات التالية نعرض نمـــوذج لدلـــيل الملاحظـــة والبـــيان الاجتماعى والسجل القصصى لطفل الروضة وبطاقة التعرف على الطفل الموهوب فى مرحلة ما قبل المدرسة لتسترشـــد بهـــا المـــربية عـــند العمل مع الأطفال فى الروضة وتقويمهم باســـتخدام الملاحظـــة كأســـلوب للتقويم وكمدخل لتوجيه سلوك الأطفال باستخدام أساليب التربية المناسبة بشكل فردى أو جماعى.

ويجب أن تراعى المربية عند تسجيل الملاحظة:

١. سـرعة تسـجيل ما تم ملاحظته فى السجل الخاص بموضوع الملاحظة فور انتهاء الملاحظة.

٢. اتخاذ الموضوعية فى الملاحظة وعدم التحيز بالسلب أو بالإيجاب نحو الطفل الملاحظ.

٣. يجب أن لا تشعر المربية الأطفال الملاحظين بأنهم يقعون تحت الملاحظة.

٤. يجب وصف السلوك الملاحظ بدقة وموضوعية مع وضع الظروف والمؤثرات المختلفة الواقعة على الطفل أثناء الملاحظة.

٥. استمرارية الملاحظة تساعد على ثبات تتابع السلوك الملاحظ.

٦. مقارنة نتائج السلوك الملاحظة بالنتائج السابق للطفل.

٧. تفريغ أدوات التسجيل وتحليلها (شرائط التسجيل الصوتية – شرائط الفيديو – الصور الفوتوجرافية) بدقة وموضوعية.

دليل الملاحظة

اسـم الطفـل :

تاريـخ الميـلاد :

السـن :

اسـم الروضـة :

المسـتوى : الأول الثانى الثالث

تاريخ الملاحظة : من إلى

القسم الثانـى:

الحالة الجسمية العامة من ناحية الصحة أو المرض أو العاهات أن وجدت:

<u>القسم الثالث:</u>

مستوى النمو فى الأنشطة المتكاملة المختلفة

- اللغوى:

أ) ب)

ج) د)

- المفاهيم الرياضية:

أ) ب)

ج) د)

- المفاهيم العلمية:

أ) ب)

ج) د)

- المفاهيم الاجتماعية:

أ) ب)

ج) د)

- الأنشطة الموسيقية:

أ) ب)

ج) د)

- النمو الحركى:

أ) ب)

ج) د)

- الميول:

أ) ب)

ج) د)

القسم الرابع:

السمات الشخصية: العناية والنظافة بالجسم والملبس والمكأن

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

المبادءة (الصدق فى القول أو الفعل المناسب دون اندفاع أو تهور)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

الثبات الانفعالى (لا ينفعل بسهولة أو بغضب فجأة ولا يثور لاتفه الأسباب)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الضبط الذاتى (لديه الجدية فى النشاط والتركيز فى العمل وبذل الجهود والاستمرار فيه)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

<u>الدليل على سبق:</u>

المرح والبشاشة (الضحك والابتسام بما لا يعرقل النشاط)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

<u>الدليل على ما سبق:</u>

المشاركة الوجدانية

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

الاعتماد على الغير (عكس الاستقلال)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

الانبساطية: (الميل إلى مشاركة الآخرين واللعب معهم عكس الانطوائية)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

حب الاستطلاع

البحث والاكتشاف والرغبة فى المعرفة:

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

حب التملك

الاحتفاظ بكل شئ مرغوب فيه:

أ)　　　　　　　　　　ب)

ج)　　　　　　　　　　د)

هـــ)

<u>الدليل علي ما سبق:</u>

التركيز (الاستمرار فى العمل فى هدوء ويقظة على عكس ترك العمل مرارا

أ)　　　　　　　　　　ب)

ج)　　　　　　　　　　د)

هـــ)

<u>الدليل علي ما سبق:</u>

جـــب الظهور (لا يعمل إلا إذا شعر أن الجميع يركز نظره عليه والرغبة الشديدة فى المدح:

أ)　　　　　　　　　　ب)

ج)　　　　　　　　　　د)

هـــ)

<u>الدليل علي ما سبق:</u>

القيادة (محبوب جدا) من العديد من الأفراد والرغبة فى اللعب معه وطاعته والأخذ برأيه:

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

السيطرة (التدخل فى شئون الآخرين. وفرض رأيه عليهم عكس الخضوع)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

الطاعة: (الامتثال للأوامر والقواعد عكس العصيان والتمرد)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

العـــدوان المـــادى واللفظى (محبة المشاجرة والتحرش بالآخرين) وتوجيه الألفاظ الجارحة دون سبب.

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

الإيثار (منح ما لدية من لعب وأشياء عن طيب خاطر والتنازل عنها برضاء عكس الأنانية)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

التنافس (محاولة التفوق على الآخرين باستمرار عكس التعاون معهم)

) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

الغيـــرة (يـــبدو عليه الغيظ والغضب إذا نال غيره أكثر مما ناله وقد يعتدى عليهم بدون سبب)

) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

الحماس (النشاط الواضح والحيوية عكس الخمول)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

الشجاعة: (المخاطرة المحسوسة وتحمل الألم بصبر على عكس الخوف من الخطر والألم العادى)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

المثابرة (الاستمرار فى العمل رغم شقته للوصول إلى الهدف

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

الإحساس بالنقد (الشعور بالألم الشديد إذا وجه له أى لوم)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

مستوى الطموح (تحديد أهداف عالية والإصرار على تحقيقها)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

الغرور والتكبر (عكس التواضع ونكران الذات)

أ) ب)

ج) د)

هـ)

الدليل على ما سبق:

القسم الخامس:

الانحرافات النفسية أن وجدت:

١. يصرخ أو يزعج الآخرين

٢. يعانى من مشكلة فى النطق

٣. يهرب من الفصل

٤. يقضم أظافره

٥. يضع إصبعه فى فمه

٦. يسرق

٧. يكذب

٨. سلوكه غير طبيعى

٩. يتبول على نفسه

١٠. دائم التخريب

١١. يخاف باستمرار من مواقف لا تستدعى الخوف

١٢. إنطوائى

سادساً: فكرة عامة عن الشخصية

تكـــتب المعلمـــة رأيها الإجمالى فى شخصية الطفل من خلال ملاحظتها المستمرة التراكمية عن الطفل.

السمات الشخصية	أ	ب	جـ	د	هـ
العناية بالجسم والنظافة					
المبادأة					
الثبات الانفعالى					
الضبط الذاتى أثناء النشاط					
المرح والبشاشة					
المشاركة الوجدانية					
الاعتماد على الغير					
حب الاستطلاع					
حب التملك					
التركيز					
حب الظهور					
القيادة					
السيطرة					
الطاقة					
العدوان المادى اللفظى					
الإيثار					
التنافس					

السمات الشخصية	أ	بـ	جـ	د	هـ
الغيرة					
الحماس والنشاط الواضح					
الشجاعة					
المثابرة					
الإحساس بالنقد					
مستوى الطموح					
الغرور والتكبر					

السجل القصصى

تعريف السجل القصصى

هــو صـــورة مـــن صور الملاحظة وتعرف بأنها تقارير مكتوبة بطريقة قصصـــية عن حدث سلوكى له دلاله فى شخصية الطفل بوجه عام وتعد السجلات القصصـــية سلسلة من الملاحظات عن كل ما قاله وما فعله وما شعر به الطفل فى مواقف محددة تعتبرها المعلمة ذات دلالة أى يلقى ضوءا على شخصية الطفل.

وتسجل التقارير القصصية كلما كانت الحرية متاحة أمام الطفل فى التعبير عـــن ذاته فى مواقف مختلفة مثل ساحة الملعب أو صالة الطعام أو أثناء المناقشات أو التمثيل أو الحفلات أو الرحلات... الخ

والسجلات القصصية على نوعين:

١) سجلات متقطعة.

٢) سجلات مستمرة.

والســـجل المـــتقطع. هـــو تقرير قصصى عن موقف واحد فى يوم واحد والســـجل المستمر هو رصد لحركة الفرد والتقدم فى نمط سلوكى معين. مثلا من الانطوائية إلى الانبساطية أو عدم المشاركة إلى المشاركة.

أهداف السجل القصصى:

١) دراسة التكيف الاجتماعى للطفل ويقصد بالتكيف الاجتماعى نمط علاقات الطفل سواء بالأطفال الآخرين أو بالكبار مثل المعلمة وغيرها وهنا توضح السجلات وقائـــع تبـــين ما إذا كأن الطفل يلعب بمفرده أو مع الآخرين وفى أى المواقف ومـــع مـــن يلعـــب وعما إذا كأن يسعى للعمل مع مجموعة أو لا وهل يترك المجموعة إذا لم يجد مكانته فيها وهل يتعارك مع الأطفال الآخرين... الخ

كمـــا توضح السجلات كيف يتعامل الطفل مع معلمته هل يطلب الكثير العـــناية والحـــنان من الكبار. هل يلتصق دائما بالمعلمة هل يحسن التكيف مع البالغين ولا يسعى للتكيف مع الطفل ويخاف مع الكبار.

٢) دراســـة التكـــيف الانفعالـــى ويقصـــد بالتكيف الانفعالى بيان نقط الاستجابات الوجدانية البارزة فى سلوك الطفل مثل السرعة فى الانفعال أو شدة الانفعال أو حـــدة الانفعال أو التقلبات الانفعالية وكذلك الانفعال الغالب (خواف – غضوب – غيور) والسجلات توضح هنا ما إذا كأن الطفل مرحا أو يضحك بسرعة أو يبكـــى بســـهولة أو يتلصـــص أو يخاف أو يتحسس أو ييأس أو تنتابه ثورات الغضـــب أو تظهـــر عليه سمات عصبيه مثل مص الأصابع أو قرض الأظافر بالأســـنان وقد تكون هناك بعض الاضطرابات الجسمية الدالة على المشكلات الانفعالية كالغيظ والصراع والمغص٠٠٠الخ.

– مثال على

السجل المنقطع

* الوجه الأمامي للبطاقة	* الوجه الخلفى للبطاقة
اسم الطفلة مثلا أمل الفصل الثانى التاريخ ١٠/١٠/٨٤ الواقعة فى ساحة الملعب أثناء اللعب الحر كانت أمل توجه الأسئلة إلى الطفلة النجمة الجديدة للمجموعة بمناسبة وبدون مناسبة. وقاطعت المتحدثين مرات عديدة وفى عدة مناسبات طلب من الأطفال الآخرين الصمت الجلوس	يبدو أن أمل تغار من الطفل النجم الجديدة للمجموعة وترغب فى أن تحل محلها لذا تقوم بإثارة المشكلات ويظهـــر أن الأطفـــال الآخـــرين يعارضون أفعاليا ويبدون أن الفتاة تستمتع باثارة المشكلات للآخرين. التوقيع

يجــب عــدم الخلــط بــين ما قاله الطفل وما فعلة فى الواقع وبين الآراء الشخصــية للمعلمة لأن الخلط يصبغ التحليل بالذاتية ويبعده عن الواقعية وفيما يلى اعادة الصحفية الوجه مكتوب بطريقة ذاتية خاطئة.

(أظهــرت امــل فى اجتماع المجموعة اليوم غيرتها من الرئيسة الجديدة بتوجــيه الأسئلة بمناسبة وغير مناسبة وحاولت أن تخلق المشكلات لها عن طريق المقاطعــات المستمرة أظهر الأطفال الآخرين استنكارهم لذلك طلبوا منها الصمت والجلــوس ومــن الواضــح أن أمــل بطبيعتها مثيرة للشغب. والعبارات غيرتها واســتنكارهم ومثيــرة للشــغب كلهــا متصل بالقيم والذاتية لا تعبر عن وصف موضوعى لما حدث.

مثال (٢) السجل قصصى المستمر:

فــى ٨٤/٢/٢٨ وقــف قاســم بمفردة بينما كأن جميع الأطفال يتكلموا فى مجموعات صغيرة قبل بدء النشاط .

فــى ٨٤/٢/١٤ لــم يشترك قاسم فى مناقشة ما يعكس رؤيته بالقرب من حظيرة الدواجن بل جلس صامتا.

فــى ٨٤/٢/١٥ ذهبنا فى رحلة إلى المتحف العلمى وكأن قاسم دون سائر الأطفال يسير بمفردة ولم يسأل المعلمة أى سؤال ولم يعلق أى تعليق.

فــى ٨٤/٢/١٧ كأن قاسم الطفل الوحيد الذى لم يتطوع للعمل فى التمثيلية التى قام الأطفال بتقديمها.

فــى ٨٤/٢/٢٣ سألت المعلمة قاسم عمل يفضل القيام به فى وقت الفراغ خــارج الروضــة أجاب (اعزف على الة المولوديكا) أن والدتى تساعدنى لاصبح موسيقيا وهى تريد العزف على هذه الاداة وأضاف بأنه ليس له أصدقاء لأن والدته

لا تسمح له باللعب مع الأطفال وهو حزين لذلك ويخاف من مصارحة أمه فى هذا الأمر.

ثم سأل عما إذا يمكن أن يعزف على (المولوديكا) فى حفل الروضة المقبل فقيل وهو يبتسم ويبدأ التمرين فى الحال.

فى ٨٤/٢/٢٤ احضر قاسم الالة الموسيقية وأجاد العزف عليها واثنى عليه الأطفـــال والمعلمات فابتسم وعرض أن يعزف فى أى وقت يرغب فيه ثم قال أنه يعـــزف كذلك لبعض الأغانى التى تصلح للحفلة (كانت هذه هى المرة الأولى التى يتطوع فيها قاسم بتقديم شئ ما).

- التعليق والتفسير للتقارير القصصية السابقة. بدء على قاسم الانطواء والعزلة ويـــرجع هــذه التصنيف فى التكيف الاجتماعى إلى توجيه غير سليم من الأم بعـــدم الســـماح لقاســـم باللعب مع الأطفال واستخدماه أسلوب السيطرة وعدم السماح لابنها فى مناقشتها فى أى مشكلة تخصه.
- حيـــنما أتـــيحت لقاسم الفرصة للمشاركة مع رفاق فصله بنشاط يحبه ويجيده ووجـــد التقـــبل والتشجيع من رفاقه ومعلمته وأقدم على النشاط بشكل ملحوظ وخرج عنا نطواءه وعزمت المعلمة على القيام بمقابلة مع والدة قاسم للحديث معها حول سلوك الطفل.

أهم شروط استخدام السجل القصصي

١. تحـــرر هذه اليومية عن فرد واحد تجرى ملاحظته خلال فترة زمنية عن يوم واحد.

٢. يدون تاريخ ومدة الملاحظة والمكأن والموقف الذى تجرى ملاحظة الطفل فيه على أن يكون الموقف محددا فى ضوء هدف تربوى.

٣. يسجل سلوك الطفل فى الموقف المحدد زمنيا (عقب مدته مباشرة).

٤. يكـــون قـــوام ما يدون وصفا لفظيا للسلوك كما حدث بالضبط ويجعل عبارات قصيرة واضحة المعنى.

٥. تســـجل الأحـــداث الإيجابـــية (ما يدل على سواء سلوكى) كما تسجل الأحداث السالبة (ما يعد سلوكا غير مرغوبا) على حد سواء.

٦. يســـتبعد الملاحـــظ من ذهنه عند التسجيل كل اثر لأية فكرة عامة أو انطباعا ســـالبا تكـــون قد تكونت لدية من الطفل حتى لايهون أو يضخم من شأن ما يصدر عن الطفل من أحداث سلوكية.

٧. تســـجل الحـــركات التـــى قد تصدر من الطفل كما تسجل التعبيرات الانفعالية والمظاهر الجسيمة المصاحبة لها حالة حدوث ذلك ويقتبس من كلام الطفل ما يكون هاما (ذا دلالة معينه) ويسجل بنفس ألفاظه.

٨. إذا تبادرت إلى ذهن الملاحظ أية توصيات أثناء تدوين القصة توضح فى بطاقة منفصلة (تحت عنوان أو شعار مناسب يميزها عن القصة وتفسيرها).

٩. يراعـــى الاكتمال فى موقف الملاحظة بمعنى أن تكون الملاحظة محدده بمعنى له بداية ونهاية.

١٠. يتجـــنب الملاحظـــة إصدار أية تعليمات تتصدى سلوك الطفل عند التلخيص ومحاولات التفسير للمدونات القصصية الأولى.

١١. تـــدون الملاحظـــات عن الطفل على مدى زمنى مناسب وفى مواقف متعددة لتكون العينات القصصية المدونة متمثلة للمواقف وللمظاهر المختلفة من سلوك الطفل.

١٢. يســـير ضمان المدونات القصصية الخاصة بالطفل بعضها إلى البعض الآخر بتسلسلها ليتكون من مجموعها سجل قصصى مستمر.

١٣. تفســـير المدونات القصصية فى ضوء بعضها البعض وفى ضوء المعلومات التـــى تجمع بالوسائل الأخرى (ملاحظات الغير - نتائج مقابلة) فردى الطفل والطفـــل ذاتـــه تقارير الأطباء بتقارير المختصين فى العلاج النفسى تقارير المختصـــين فـــى علاج أمراض الكلام نتائج الاختبارات المختلفة التى تطبق على الطفل ٠٠٠الخ.

تمـــثل هـــده التعليمات شروطا للسجلات القصصية الجيدة وتفيد مراعاتها فى تلافى ما قد يعترى أسلوب الملاحظة من عيوب.

يومية سلوك قصصية

الاســــــــــــــــــــــم:

الســــــــــــــــــــــن: شهر سنة

النــــــــــــــــــــــوع: ذكر أنثى

تاريخ الملاحظة:

المكــــــــــــــــــــان:

الـــــوقـــــــــــــــت: من إلى

القصـــــــــــــــــة:

ملخص أهم مظاهر السلوك الملاحظ

التفسير

توصيات

السجل المجمع (البطاقة)

تعريف البطاقة هى:

أداة تربوية وظيفتان رئيستان هما:

١) رصـــد حركة نمو الطفل فى جميع مراحل حياته التعليمية وكذلك داخل الأسرة —

٢) تفســير الحقائــق المســتجدة مــن الوسائل الاختيارية (اختبار الذكاء) وغير الاختــبارية (ملاحظــة) لإلقاء الضوء على شخصية الفرد وهذه هى وظيفة التفسير.

ثانياً: أقسام بطاقة طفل الروضة

ويجب أن تحتوى بطاقة تتبع طفل الروضة ما يلى:

١) بيانات عن الأسرة.

٢) النمو الحركى

٣) الصحة العامة وانحرافاتها

٤) النمو المعرفى

٥) النمو النفسى والاجتماعى

(وتسجيل النمو النفسى والمعرفى والاجتماعى من أهم وظائف المعلمة)

مميزات البطاقة:

١. تؤدى إلى توجيه نظر المربية لدراسة نفسية الأطفال وتوثيق الصلة بهم.

٢. تعمـــل علـــى توطيد العلاقة بين الروضة والمنزل لما يتطلبه ملء البطاقة من الوقوف على عوامل البيئة المنزلية التى تؤثر فى حياة الطفل.

٣. توجـــيه عناية المربية إلى النواحى الخلقية والمزاجية والاجتماعية بعد أن كانت نظرية قاصرة على النواحى التحصيلية.

٤.تعتبـــر الـــبطاقة التتبعـــية صورة شاملة لقدرات الطفل بما يساعد على التوجيه التعليمـــى والتوجيه المبنى فيما بعد لهذا يعتمد على هذه البطاقة عندما نفكر فى تحديـــد مســـتقبل الطفـــل بحيث يتم التوجيه على أساس فهم جميع الاستعدادات الطفل وميوله الحقيقية لا على أساس المصادفة وبذلك يقل ضياع الوقت والجهد وتزداد فرص النجاح.

٥. يمكـــن الاستفادة من البطاقة فى دارسة مشكلات بعض الأطفال الذين يحتاجون إلى علاج خاص لأن البطاقة تسجل تسلسل حياتهم وتاريخ المشكلات والعوامل المخـــتلفة التـــى تضـــافرت على خلقها وبذلك يسهل التشخيص وبالتالى يسهل العلاج.

٦. المصاحبة فى كل المراحل الدراسية والمهنية.

٧. توفيـــر الوقت والجهد فعند دراسة حالة طفل مشكل نستفيد من معلومات البطاقة فى الماضى والحاضر لإلقاء الضوء على المشكلة.

العيوب:

١. إساءة الفهم والتفسير فربما يساء تفسير نسبة الذكاء أو العمر العقلى وغير ذلك من المصطلحات.

٢. الاستغناء عن دراسة الحالة الخاصة بالطفل المشكل مثلا مما يحرمنا من وسائل ضرورية فى الدراسة..

أولا: النواحى البدنية والصحية

ويـــتعلق بالنمو الجسمى والتقارير الطبية المختلفة والأمراض التى أصابت الطفـــل وعاهات الحس والحركة وعيوب النطق أن وجدت وغير ذلك من النواحى التشريحية أو المتعلقة بوظائف الأعضاء والتى تؤثر فى الصحة العامة.

وتشـــمل الاستعدادات والقدرات العقلية مثل نتائج الاختبارات العقلية العامة والمســـتوى الثقافـــى العـــام والمـــيول الثقافـــية الخاصة مع العناية بتسجيل نتائج الاختـــبارات المختلفة الدورية بصورة تيسر تتبع خطوات نمو الطفل فى الجوانب المختلفة للنمو من حيث تقدمه أو تأخره بالنسبة لنفسه أو لغيره.

النمو المعرفى ويشمل:

١) التذكر ويشمل

أ) تذكر منبهات سمعية.

ب) منبهات بصرية.

٢) الانتباه (وضع عدة أشياء مثل - مسطره - قلم) ونطلب من الطفل عدهم.

٣) المفاهـــيم (العدد من ١ - ١٠) اكثر - اقل المكان - فوق - تحت اتجاه (يمين ويسار) زمان (أمس، اليوم) وغيرها.

٤) التصنيف حسب الوظيفة (أشياء تؤكل - تلبس) خاصية (اللون الشكل).

٥) الاستطلاع (كثيرة الأمثلة فى الروضة - مساعده الروضة).

٦) تميز العلاقات والاختلافات والتشابه (ماما - بابا).

٧) إدراك العلاقات (بسيطة - أى شئ غير ملموس - محسوس - توكيد أى السبب والنتيجة).

٨) المهارات اللغوية على اختبار تعريف (اتباع التعليمات تقسيم الأشياء - بحسب الشكل - اللون - وصف الصورة)

يكون جملة من ثلاث كلمات يسمى الأشياء بأسمائها

**** النمو النفسى ومظاهر التوافق النفسى والاجتماعى.**

١- يألف الروضة ويقبل عليها.

٢- يكون علاقات إيجابية مع الكبار.

٣- يشارك الأطفال فى اللعب.

٤- يبادر فى نشاطه مع الآخرين.

٥- إظهار الطمأنينة فى المواقف غير العادية.

٦- وجود ممرضة - طبيب - زائر - الانتقال من فصل إلى فصل.

٧- يغلب عليه المرح.

٨- الميل لقيادة الجماعة.

٩- يتمتع بحب الأطفال الآخرين.

**** مظاهر سوء التوافق النفسى والاجتماعى.**

١- يفضل الجلوس منعزلا.

٢- ينسحب من المواقف بسرعة.

٣- كثير العدوان على زملائه.

٤- يعاند فى المواقف المختلفة.

٥- يتردد عندما يطلب منه عمل شئ.

٦- يغلب عليه الاكتئاب.

٧- لا يبالى بالعمل والنشاط.

٨- يبكى بسرعة.

٩- متعلق بالمربية معظم الوقت.

١٠- يظهر علاقات عصيبة لا إرادية مثل هز الكتف - هز الرأس مص الأصابع - قرض الأظافر - شد الشعر - أو مص الشفاء أو توجد [illegible]ة فى نطقه.

أو تبول لا إرادى - اضطراب فى النوم.

ثالثا: النواحى المزاجية والخلقية.

وتشمل صفات الطفل الانفعالية وعاداته وميوله وصفاته المميزة كالقيادة والتبعية والتعاون والأمانة ومدى اشتراكه فى نواحى النشاط الرياضى والثقافى وإقباله على الهوايات وتصرفاته أثناء الرحلات الاجتماعية المختلفة.

رابعاً: مؤثرات البيئة المنزلية وتشمل:

معلمة الطفل لمن يحيطون به فى المنزل والمشكلات التى تصور فيه والطبقة الاجتماعية التى تنتمى اليها والجو الثقافى والخلقى بالمنزل ومقدار الرقابة والإشراف والتوجيه التى يلقاها الطفل فى المنزل مع الإشارة إلى طرق استغلال الطفل لأوقات الفراغ وحالته من يحيطون به من الأصدقاء والرفاق مما قد يؤدون له أثر فى سير حياته بجوانبها المختلفة.

خامساً: طبيعى أن يكون بالبطاقة أيضاً بيانات عن مدى مواظبة الطفل ومبلغ استجابته للعمل وظروف تنقلاته روضة إلى أخرى.

سادساً: تخصص بالبطاقة بيانات لأهم الحوادث والمشكلات الخاصة – بالطفل أن وجدت وما اتبع معه أداءها من إجراءات.

ســـابعاً: توضح البطاقة التتبعية الميول المهنية والهوايات التى تساعد على توجيه الطفــل فى المستقبل كحبه للفنون والموسيقى أو ميله للنواحى الرياضية أو هوايته (للكهرباء أو الأعمال الميكانيكية).

*** المقابلة الشخصية للطفل:**

المقابلـــة الشخصية للأطفال تزود المعلمة بما يسهل عليها من فهم سلوكهم. وأســـئلة المقابلة مع طفل الروضة لا يجب أن تكون محددة ولكن يفضل أن تعـــد المعلمـــة خطة واضحة للمقابلة تتبعها أثناء المقابلة الشخصية للطفل. ويجـــب أن تعتمد المقابلة الشخصية بين المعلمة والطفل على العلاقة الودية حتـــى تتمكن من إجراء المقابلة فى شكل حوار طبيعى تتصرف من خلاله على مشكلات الطفل وخبراته ومشاعره وغيرها من الأمور الأخرى التى لا تظهر فى خلال أساليب التقويم الأخرى. ويتوقف نجاح المعلمة فى استخدام هذه الوسيلة على مدى علاقتها بالأطفال ومدى اطمئنانهم إليها وثقتهم فيها. يجـــب على المعلمة أن تكون حديثها للطفل عاديا مألوفا فى تتحدث إليه ٠٠ بطريقة رسمية أو شديدة اللهجة. كما يجب أن تقضى معظم وقت المقابلة فى الإصـــغاء إلـــى الطفـــل لا فى التحدث إليه وليس من الضرورى أن تسأل المعلمـــة أســـئلة ســـبق تـــرتيبها ٠٠ فالغرض من الأسئلة توجهها المعلمة ومساعدتها على أن تترك نقطة هامة فى المقابلة

*** قوائم المراجعة:**

وهـــى عبارة عن سجل أو قوائم تحدد الأعمال أو المهارات التى ينبغى أن يـــزاولها الطفل لتحقيق الأهداف الموجودة فى مجال معين. وتضع المعلمة

علاقـــة أمام الأعمال التى يتمها الطفل، ويمكن فى ضوئها تحديد مدى تقدم الطفــل فى مجالات النمو المختلفة والمرتبطة بتحقيق الأهداف المطلوبة - وتعــتمد المعلمــة فــى استخدامها لقوائم المراجعة على الملاحظة المباشرة لسلوك الأطفال فى المواقف المختلفة بشكل مقصود حتى تتمكن من تسجيل الأعمال أو المهارات التى أتقنها الطفل مثلا.

*** دراسة الحالة:**

تهــدف دراســة الحالة إلى دراسة شخصية الطفل من جميع النواحى لإلقاء الضـــوء على أسباب بعض تصرفات الطفل المتكررة والملفتة للانتباه. وقد تتطلب دراسة حالة الطفل تناول ظروف تربيته فى الماضى والحاضر وتتبع الحالــة فى المستقبل أيضاً - وقد تتطلب دراسة الحالة فريق من المختصين فــى النواحــى الطبــية والنفسية والاجتماعية فى بحث الحالة كل فى مجال تخصصه. كذلك يستعان بكثير من طرق وأساليب التقويم المختلفة للطفل من اختــبارات وتجــارب ومقــابلات ودراسة الظروف المحيطة بالطفل سواء بالمنــزل أو الروضـــة. ويتم تسجيل تقارير المعلمة وفريق المختصين فى ســجل دراســة الحالة حتى تتمكن المعلمة فى ضوئها مساعده الطفل على اجتياز المواقف الحرجة التى قد تعيق نمو الطفل وتطور شخصيته.

*** تبادل الرأى والمعلومات مع المعلمات**

مـــن أساليب تقويم طفل الروضة الهامة تبادل المعلمات القائمات على تربيه الطفــل فى الروضة الرأى والمعلومات عن حالة كل طفل وتطور نموه فى النواحـــى المختلفة. فاستخدام هذه الأسلوب فى تقويم الطفل بجانب الأساليب الأخـــرى قـــد يوضـــح للمعلمات بعض الجوانب التى قد تكون خافية على إحـــداهن بخصوص بعض الأطفال فتكتمل الصورة عند كل معلمة عن كل طفـــل مـــن خـــلال تبادل المعلومات مما يضمن وضوح الرؤية والبعد عن

التحيز والتزام الموضوعية كذلك يمكن الاستعانة برأى ومعلومات الأخصائية الاجتماعية والطبيب وغيرهن بالروضة عن بعض الحالات.

*** تبادل الرأى والمعلومات مع الأسرة:**

من المهم جدا لمعلمة الروضة أن تكون دائما على صلة مستمرة بأسرة الطفل وخاصة مع القائمين على تربيته وتبادل الرأى والمعلومات عن حالة الطفل النفسية والصحية والاجتماعية الانفعالية لتفسير تصرفات الطفل وتحليلها حتى **لايقع الطفل فى** موقف صراع بين تعليمات التربية الأسرية وتعليمات التربية فى الروضة. كذلك تتعرف المعلمة من خلال تبادل الرأى والمعلومات مع الأسرة على ظروف الطفل المختلفة فى الأسرة والمؤثرات على سلوكه وانفعالاته ونموه وأساليب التربية المستخدمة فى الأسرة تجاه الطفل.

نموذج لدراسة حالة

الاسم:

السن: خمس سنوات

الحالة الصحية: جيدة

تاريخ بحث الحالة: ٢٠/١١/١٩٩١م

وصف الحالة:

هذا الطفل غير مشارك، وقد لوحظ عليه هذا السلوك عدة مرات، وفى عدة أنشطة، فهو لا يحب أن يشارك زملاءه سواء فى اللعب أو فى أى نشاط آخر.

تشخيـــص الحـــالـــــة:

مـــن الواضـــح أن هذا الطفل يتلاشى التواجد مع الجماعة، فهو لا يشارك زملاءه فى الفصل فى أى نشاط يقومون به.

العـــــــــــــــلاج:

يجــب إرشـــاد وتوجـــيه الـوالدين إلـى ضرورة حث الطفل على العمل مـع الجماعـة والخروج معه إلى أماكن مفتوحة.

مقاييس العلاقات الاجتماعية

تعتبر مقاييس العلاقات الاجتماعية أحد الأساليب الهامة التى تساعد المعلمة علـــى التعــرف على أطفالها وأشكال العلاقات الاجتماعية فيما بينهم. وتلك المقايـــيس ليست كالمقاييس الأخرى فهى ليست مقننة وليس لها معايير ومع ذلك تساعدنا على معرفة الأطفال المنعزلين والذين يتبادلون الصداقة والذين يكونون جماعات أى أنها تظهر لنا العلاقات القائمة بين الأطفال.

أولا: تعريف السوسيوجرام

عبارة عن مقياس لعلاقات التجاذب والتنافر والتجاهل فى جماعة صغيرة فى وقت محدد. وأول من تكلم عن المقاييس السوسيومتربه – هو العالم مورينو سنة ١٩٣٤م.

ثانياً: الأنماط الاجتماعية التى يظهرها البيأن

١- النجـــــم : هو العنصر الذى على صلة طيبة بجميع أو أغلب أعضاء الجماعة وله شعبيه كثيرة يحبه أكثر الأعضاء.

٢- **المهمل** : هو العضو المقطوع الصلة بأعضاء الجماعة الانطوائية.

٣- **المنبوذ** : هو العضو المقطوع الصلة بأغلب أعضاء الجماعة العدوانية.

٤- **المـــزدوج:** عبارة عن علاقة متبادلة بين عضوين ولا يمكن أن تربطهم صلة بأغلب أعضاء الجماعة تقريبا.

٥- **المثلث** : عبارة عن علاقة تجاذب متبادلة بين ٣ أعضاء ولكن ليس لهم صلة بالآخرين.

٦- **السلسة:** عبارة عن علاقة ذات اتجاه واحد من العضو (أ) إلى العضو (ب) وإلى (جـ) ولكن لا توجد علاقة عكسية فى الاتجاه الآخر أ - ب - جـ .

٧- **الجزيــرة:** عــبارة عــن عدد من الأعضاء اكثر من ثلاثة واقل من أعضاء الجماعــة فــيهم علاقــات تجــاذب متبادلة لكن لا تربطهم صلة بالآخرين.

ثالثاً - الفوائد التربوية للبيان

١- الإفــادة مــن شــعبية النجم باشتراكه فى عديد من الأنشطة حيث يحبه اكثر الأعضاء وبذلك تنشط الجماعة ويزداد التفاعل داخلها.

٢- اكتشــاف المهمل والمنبوذ لدراسة ظروفهم البيئية والذاتية لتحديد أسباب النبذ والإهمال وعلاجه والعمل على اشتراكهم فى أنشطة الجماعة.

٣- العمل على الانفتاح الاجتماعى الجماعى مثل (المزدوج - المثلث - الجزيرة). عن طريق الأنشطة الجماعة لهذه الأنماط علاقات متبادلة مع الآخرين.

٤- اكتشاف السلسلة والعمل على أن تكون العلاقة بين أعضائها متبادلة سواء عن طريق المربية أو عن طريق الاشتراك فى الأنشطة المختلفة.

٥- دراســـة تطور العلاقة الاجتماعية لجماعة صغيرة فى فترة زمنية محددة حيث تلاحـــظ علامـــات التغير للأفضل مثل: التحسن فى السلوك المنبوذين..... والمهملـــين - والانفـــتاح الاجتماعى فى الجزيرة والمثلث والمزدوج وتكوين علاقة متبادلة فى السلسة.

٦- تقســـيم أعضــــاء الجماعة (جماعة صغيرة متحابة) أى بينهم علاقات تجاذب متـــبادلة داخـــل هذه الجماعة فى المشروعات التربوية المختلفة مثل تجميل الفصل - الإعداد لحفلة - زراعة قطعة ارض فى الحديقة.

٧- يجب أن تأخذ المعلمة فى اعتبارها أن الأطفال فى هذه المرحلة يتصفون بعدم الثبات الانفعالى التى يتميز به الكبار وبالتالى فأن نتائج البيان قابله للتغيير

رابعاً: طرق اجراء البيأن الاجتماعى:

١- **طـــــريقـــــة التعـيـــــــن:** وفيها يطلب من الطفل المفحوص تعيين ثلاثة أعضـــاء آخرين يجب الاشتراك معهم فى نشاط معين (لعب - حفلة - رحلة - تمثيل - جلوس بجواره)

٢- **طـــريقة تقديـــر المدرج:** وفيها يطلب من الطفل المفحوص تقدير كل فرد فى الجماعـــات علـــى قـــياس متدرج يبدأ بأعلى الدرجات والـــتجاذب وينهى بأقصى درجات الكراهية (من تحبه شوية - من الذى ليس لك دعوه به).

٣- **طـــــريقـــــــه مـــن هـــو:** وفيه يرشح أو يخمن المفحوص اسم الطفل الذى ينطـــبق علـــيه صفة اجتماعية محدده مثل محبه جميع الأعضـــاء له - كراهية جميع الأعضاء له - بعيد عن الأعضاء فى اغلب الأوقات.

خامساً: خطوات تنفيذ المبيان

١- إعـداد بطاقـات الترشيح تملأها المعلمة بعد سؤال الطفل حيث تكتب فى كل بطاقـة اسـم المفحـوص وثلاثة أعضاء الذين لهم الاشتراك أو الذى يجب الاشتراك معهم فى النشاط المعروض عليه.

٢- إعـداد جـدول الترشـيح: تكتب فى العمود الراسى هذا الجدول أسماء جميع أعضـاء الجماعـة وكذلك فى العمود الأفقى ثم تعرض بطاقة الترشيح على حسب اختيار كل عضو فى النهاية تجمع الاختبارات فى العمود الأخير الأفقى من الجدول يتضح لدى النجم الأول والثانى والثالث والمهمل والمنبوذ.

٣- إعـداد البـيان: ترسـم عـدد الدوائر على ورقة بيضاء ليمثل جميع أعضاء الجماعـة وفى كل دائرة اسم العضو وتوضح العلاقة نمط عليه - مهتم به - اتجاه العلاقة من كل عضو -إلى آخر ويلاحظ أن عدد الخطوط يساوى عدد الأعضاء ولكثرة عدد الأعضاء وكثرة الخطوط يفضل أن يكون دوائر النجوم فـى الوسط المهملين فى الطروف.. أو استخدام الأقلام الملونة أو الخطوط حتى تتضح الأنماط الاجتماعية فى البيان.

٤- تحديـد الأنمـاط الاجتماعية: وهى كما سبق الذكر النجم المهمل - المنبوذ - المزوج - المثلث الجزيرة - السلسة.

٥- تحديـد درجـة الثـبات فى العلاقات: إذا كأن مثلا عدد أعضاء الجماعة ٢٠ عضـوا ويختاره منهم وعموما إذا كانت درجة الثبات اكثر من ٥٠% تعتبر مقـبولة من وجهة نظر علماء النفس مع ملاحظة تدعيم الحقائق التى يظهرها البيان بوسائل الدارسة الأخرى مثل: الملاحظة - البطاقة وغيرها.

دور المعلمة في تقويم البرنامج

يعتبـــر تقويم البرنامج من الركائز الأساسية التي يستكمل بها بناء البرنامج . وتقويم البرنامج يتضمن بشكل أساسي التعرف على مدى تحقيق أهداف البرنامج في ســـلوك الأطفال و نموهم و التعبير عن نتائج هذه العملية إحصائيا و كيفيا و إجراء المقارنـــات و المـــوازنات لنمو ونضج الأطفال بالقياس إلى المعايير العمرية التي توصـــلت إليها النظريات الحديثة في النمو بالإضافة إلى معايير تنتمي إلى مستوى الفـــئة العمـــرية التي ينتمي إليها أطفال مجموعة واحدة يعيشون في نفس الظروف المحـــيطة بهـــم أو بينها تقارب. و يلي ذلك إصدار الأحكام على مقدار و إتجاه و مناسبة نمو و تقدم الأطفال و مستويات نضجهم و الأسالبي التي اتخذت في تربيتهم و الـــتقويم الذاتي للمعلمات و لبيئة التعلم و ذلك في إطار البرنامج الذي تم بناؤه و تنفـــيذه في فتره زمنيه معينه في إطار أهداف محددة و واضحة للتربية إستنادا إلى معاييـــر للحكم عليها لتطويرها بشكل مستمر بما يخدم العملية التربوية في رياض الأطفال.

و يهـــدف تقويم البرنامج إلى مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى التعرف علـــى الجـــوانب السلبية و الإيجابية التي أحاطت بناء و تنفيذ البرنامج في مراحله المختلفه السنوية و الشهرية و الأسبوعية و اليومية لتقويم الإعوجاج في أي جانب من تلك الجانب في مرحلة البناء أو التنفيذ أو ما بعد الإنتهاء من التنفيذ. و من أهم أهداف تقويم البرنامج في رياض الأطفال :

١- الحصـــول علـــى بـــيانات عن نمو و نضج الأطفال يستفاد منها في إستصدار القرارات الخاصة بالمراحل اللاحقة للنمو و التربية للطفل و التعرف على الحاجات الحقيقية لنمو الأطفال.

٢- يهـدف التقيـيم إلى التعرف على مواطن القوة و الضعف لتشخيص كل منهما للإسـتفادة من مواطن القوة في البرامج اللاحقة و تقديم علاج لمواطن الضعف و تجنـبها فـي البرامج اللاحقة مع التعرف على الأسباب و العوامل التي وراء هذا الضعف أو القوة . و يترتب على هذه النتائج وضع برامج علاجية لعدد من الأطفال قصيرة أو طويلة الأجل تبعا لنتائج عمليات التقييم .

٣- توجـيه المعلمات بالتعاون مع إدارة الروضة و أولياء الأمور لبعض الحالات للعيادات المتخصصة للفحص في مجال الصعوبات التي يعاني منها الأطفال و التي تظهـر أثـناء تنفيذ و تقييم البرنامج. و قد يترتب على نتائج الفحص و التشخيص للأطفـال إعـداد برامج إرشادية و أخرى علاجية و ثالثة تربوية تختص بحالات الأطفال توجه للأولياء الأمور و للمعلمات لتقويم الأوضاع الخاطئة لدى الأطفال و علاج المشكلات التي تواجه مسار نمو الطفل قبل أن تصبح متعذرة العلاج .

٤- يحقق تقييم البرنامج هدف الغذية الراجعة لكل من المعلمة و الأطفال مما يساعد في إثارة الدافعية و تحفيز الأطفال للإنجاز من خلال تركيز إهتمامهم بمحتوى البرامج المقدمه لهم بما يحسن من نواتج التربية في الروضة.

عناصر تقويم البرنامج

يتناول تقويم برنامج الخبرة و النشاط تقويم جميع العناصر المكونة للبرنامج و التى تؤثر فى تحقيق هدف النمو الشامل المتكامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة ، وهذا يعنى تقويم :

١- مبنـى الروضـة بجميع مكوناته من شكل التصميم الهندسى للمبنى ومساحته الكلية والمساحة المخصصة للأنشطة المختلفة بداخله وعلاقة هذه المكونات بتحقيق أهداف البرنامج .

٢- الأثاث الموجود بالروضة ومدى مناسبته لتحقيق أهداف البرنامج.

٣- تقويم الأجهزة و الأدوات المستخدمة لتحقيق أهداف البرنامج ٠

٤- تقويم الادارة كعنصر بشرى فعال فى تحقيق أهداف البرنامج ٠

وتوفيـــر متطلبات هذا التحقيق وهذا يعنى تقويم السلوك الادارى المتبع سواء على مستوى الروضات أو التوجيه أو الادارات التعليمية.٠

٥- تقويم المعلمات لواجباتهن تجاه الطفل فى هذه المرحلة ٠

٦- التقويم الذاتى للمعلمات بعد الانتهاء من تحقيق كل نشاط وكل خبرة فى برنامج الخبرات ثم التقويم الذاتى النصف سنوى و السنوى.

٧- تحليل محتوى البرنامج وهذا يتطلب تحليل و تقويم:

أ-اهداف المرحلة

ب- اهداف المستويات الثلاث

جـــــ- بـــرنامج الخبـــرات المتكاملة من حيث التكامل و الشمول و الترابط والاستمرارية داخل كل مستوى وبين المستويات الثلاث فى رياض الأطفال .

د- توصيف الخبرات وجوانبها وصياغاتها فى شكل أهداف سلوكية .

هــ- برنامج الأنشطة الاسبوعى و اليومى.

و- الأنشطة المتكاملة.

ولمـــا كـــان تقويم البرنامج من المهام الصعبة التى تحتاج إلى جهاز مركزى متفرغ لمتابعة تحقيق وتقويم عناصر البرنامج فإننا سوف نكتفى هنا بعرض تقويم مدى تحقيق الأطفال للأهداف السلوكية للنشاط و الذى هو من الواجبات الرئيسية و المباشرة لعمل معلمة رياض الأطفال

تقويم مدى تحقيق الطفل للأهداف السلوكية للنشاط
مراحل تقويم مدى تحقيق الطفل للأهداف السلوكية للنشاط:

١)التقويم السابق لاعداد النشاط.

٢) التقويم التشخيصى أثناء النشاط.

٣) التقويم النهائى بعد تنفيذ النشاط.

أ) التقويم السابق لاعطاء النشاط (التقويم القبلى)

أن التأكـــيد علـــى أهمـــية وضع اختبار سابق لكل نشاط ليمكن المربية من الوقـــوف على مستويات نمو أطفالها بالنسبة لمفاهيم الخبرة و المهارات و الخبرات والاتجاهـــات و القـــيم التى تهدف إلى إكسابها لكل منهم ولتزويدها بمؤشرات عن المستوى الذى يجب عليها أن تبدأ منه النشاط الجديد وجوانب القوة أو الضعف التى عليها أن توليها اهتماما خاصا وذلك بالنسبة لكل طفل من أطفال مجموعتها (صفها) و لمساعدة المربية على معرفة مدى ما حقق كل طفل من نمو وتقدم نتيجة للنشاط الـــذى مـــر به فى مجالات النمو الثلاث ، يجب أن يوضع لكل نشاط اختبار سابق وأخر لاحق أو نهائى يشتمل على الجوانب الرئيسية التى يسعى النشاط الجديد إلى تحقـــيق الـــنمو فـــيها (الجانـــب العقلى المعرفى – الحسى الحركى – الوجدانى الاجتماعى) .

ب) الـــتقويم البنائـــى وهـــو الـــتقويم المصـــاحب لعملية تنفيذ النشاط أو <u>التقويم التشخيصى أثناء النشاط :</u>

يســـتخدم الـــتقويم التشخيصى للتعرف على الأطفال الذين يأتون بردود أفعال ســـالبة تـــنعكس فـــى سلوكهم كذلك للتعرف على الأطفال الذين يأتين بردود أفعال إيجابية ملفتة للأنتباه بدرجة تتعدى مستوى نموهم و نضجهم تدعو للبحث .و يعتبر التقويم التشخيصى أثناء النشاط المرحلة الثانية فى تقويم مدى تحقيق الطفل للأهداف الســـلوكية للنشـــاط .وتأتـــى أهمية هذه المرحلة من التقويم فى كونها محكا اساسا تستطيع من خلاله المربية أن تتأكد من متابعة مدى إكتساب كل طفل فى مجموعتها لاجزاء الخبرة أثناء تقديمها حيث يهيئ إكساب كل جزء من الخبرة إكتساب الجزء الذى يليه اذا ما تم إكتساب كل طفل للأهداف السلوكية للاجزاء السابقة ، و تستطيع أن تعـــتمد المـــربية فـــى الـــتقويم التشخيصى أثناء الخبرة على الاساليب الاتية :

الملاحظـــة ، المناقشة ، التطبيقات الفردية و الجماعية ، ويهدف التقويم التشخيصى أثناء الخبرة إلى تمكين الأطفال من تتبع مراحل اكتسابهم للخبرة بنجاح مع ملاحظة الفـــروق الفـــردية التى تتناسب مستوى نمو ونضج كل طفل داخل المجموعة فى الأنشطة التالية .

جـــ) التقويم النهائى بعد تنفيذ النشاط :

يهـــدف الـــتقويم النهائى للطفل بعد تنفيذ النشاط إلى الوقوف أو التعرف على مستويات اكتساب الخبرة التى نفذت أو قدمت للأطفال مما يساعد المربية فى الخبرة التالية على تحديد نقاط البدء فى إكساب الأطفال الخبرة الجديدة .

فكما نعرف التقويم هو عبارة عن :

أ) قياس مدى ما تحقق من أهداف سلوكية للخبرة أو النشاط فى سلوك كل طفل من أطفال المجموعة .

ب) و الـــتقويم الذى يعدل أو يؤكد مسار ما اكتسبه الأطفال من خبرات التى تقدمها للأطفال ويمكن للمربية أن تستخدم هنا ، الملاحظة / المناقشة / التطبيقات الجماعية والفردية/ الملفات الخاصة بالتطبيقات الفردية لكل طفل / صحيفة أحوال الطفل.

وهناك ثلاثة مفاهيم أساسية يجب أن تلم بها مربية رياض الأطفال عند قيامها بتقويم أطفال مجموعاتها وهى:

١)مســـتوى نضج الطفل و الذى يظهر فى مستوى نمو المتكامل (العقلى /المعرفى والاجتماعى و الانفعالى و الحسى و الحركى)

٢) الدوافـــع التى تدفع اطفال نحو اداء السلوك فى المواقف المختلفة سواء ما كان منها شعوريا أو لا شعوريا .

٣) العوامل المسببة للسلوك

أى مســـببات تصرفات الطفل الاجتماعية و البيئية و الصحية و النفسية فهى عديدة ومتداخلة ومعقدة.

و علـــى المربية محاولة معرفة تلك العوامل المسببة لسلوك الذى يحاول الطفل مـــن خلالـــه أن يحمـــى ذاته ويحافظ عليها ولايتم ذلك فى فراغ ولكن فى مواقف وظـــروف وأنشـــطة معينة يمكن للمربية استخدام أسلوب الملاحظة العلمى لتقويم أطفال مجموعاتها لمعرفة تلك العوامل أو بعض منها.

و فـــيما يلي نماذج لمتابعة نمو المهارات المختلفة لأطفال الروضة في المستويات الثلاث (٣ - ٦ سنوات):

المستوى الأول

الجوانب	كثيرا	بدرجـــة متوسط	قليلا	ملاحظات
المهارات المنطقية الرياضية: - المقارنة (التشابه و الاختلاف) حسب صفة واحدة (اللون ، الشكل ، الحجم، الطول ، الوزن). **- التصنيف حسب (صفة واحدة)** **- الأكثر و الأقل** **- العد الآلى من ١ - ٥** **- الترتيب و التسلسل** **- تميـــز الأشـــكال الهندســـية (دنـــارة ، مثلث)** **- العلاقات المكانية (أمام ، خلف)** **-العلاقـــات الـــزمانية (صـــباحًا ، مســـاءً ، قبل، بعد)** **المهارات اللغوية** **- الاستماع و الصغاء** **- التحدث المبسط عن حاجاته** **مظاهر نمو الذات** **- الاعتماد على النفس** **- المبادأة** **- الانسجام**				

تابع المستوى الأول

الجوانب	كثيرا	بدرجة متوسط	قليلا	ملاحظات
العلاقات الاجتماعية - اللعب بمحاذاة الآخرين - المشاركة فى اللعب مع الأقران (أحيانا) - لعب ادوار الكبار - تنفيذ السلوك السليم مظاهر النمو الحسى والحركى الحواس: - التمييز بين رائحتين مختلفتين -التمييز بين الأصوات المختلفة (فى النوع) - التمييز بين مذاقات الأطعمة (مذاقين) - التمييز بين ملمس الأشياء المختلفة العضلات الكبيرة -التقاط الكرة بكلتا يديه ومساندة صورة - رمى الكرة فى الاتجاة الصحيح - المشى باتزان - القز عدة مرات بدون مساعدة - تسلق جهاز التسلق ممسكا بيديه مع استبدال القدمي - التزحلق على جهاز التزحلق				

تابع المستوى الأول

الجوانب	كثيرا	بدرجة متوسط	قليلا	ملاحظات
- دفع صندوق مملوء بأشياء و سحبه - ركوب دراجة من ثلاث عجلات - صعود السلم ونزوله مع تبادل القدمين العضلات الدقيقة - استخدام المعلقة - استخدام اقلام التلوين - استخدام فرشاة الأسنان - التشكيل بالعجائن				

* تكتب المعلمة فى الملاحظات الأسباب التى أدت إلى عدم إتقان الطفل لبعض الجوانب أو لبعض الجزئيات مثل جزئية من جزئيات المقارنة (اللون ، الشكل ، الحجم ...الخ) وجزئية من جزئيات العلاقات الزمانية أو المكانية ...الخ

المستوى الثانى

الجوانب	كثيرا	بدرجة متوسط	قليلا	ملاحظات
المهارات المنطقية الرياضية -المقارنة (التشابه و الاختلاف حسب صفتين من الصفات التالية (اللون ، الشكل ، الحجم ، الطول ، الوزن) - التصنيف حسب (صفتين) - الاكثر و الاقل و المساوى - العد الآلى من ١ـ ١٥ - العدد ومدلوله من ١ ـ ٥ - الترتيب و التسلسل (حسب الطول) - العد الترتيبى من ١ ـ ٥ - تمييز الأشكال الهندسية (دائرة، مثلث، مربع) - العلاقات المكانية (أمام ، خلف ،فوق ، تحت) - العلاقات الزمانية (صباحا ، ظهرا، مساء ، قبل ، بعد) المهارات اللغوية: - الاستماع و الاصغاء – التحدث المبسط عن أشياء شاهدها - القراءة لبعض الكلمات				

تابع المستوى الثانى

الجوانب	كثيرا	بدرجة متوسط	قليلا	ملاحظات
مظاهر نمو الذات - الاعتماد على النفس - المبادأة - حسب الاستطلاع - الانسجام فى اللعب الانفرادى العلاقات الاجتماعية - اللعب بمحاذاة الآخرين -المشاركة فى اللعب مع الاقران (احيانا) - الشعور بحاجات الآخرين - المشاركة فى عمل جماعى - لعب أدوار الكبار - تقليد السلوك السليم - التواصل مع الآخرين (المبادأة - الحديث) - الاستجابة للثناء والنقد مظاهر النمو الحسى الحركى: الحواس: - التمييز بين رائحتين مختلفتين أو أكثر - التمييز بين الاصوات المختلفة (فى النوع والدرجة)				

تابع المستوى الثاني

الجوانب	كثيرا	بدرجة متوسط	قليلا	ملاحظات
- التمييز بين مذاقات الاطعمة (مذاقين أو أكثر) - التمييز بين ملمس الأشياء المختلفة - التمييز بين الألوان المختلفة (أربعة ألوان) - التمييز بين البعيد والقريب - التمييز بين الأشياء الثقيلة و الخفيفة (فى الوزن) العضلات الكبيرة : -التزحلق على جهاز التزحلق - دفع صندوق مملوء بأشياء وسحبه -ركوب دراجة من ثلاث عجلات بمهارة العضلات الدقيقة : - استخدام المعلقة - استخدام اقلام التلوين - استخدام فرشاة الاسنان - القيام بأعمال القص واللصق				

تابع المستوى الثانى

الجوانب	كثيرا	بدرجة متوسط	قليلا	ملاحظات
- التشكيل بالصلصال والعجائن - صنع اشكال باستخدام الشبك والخرز - تزرير الملابس (الازرار والسوست) - نظم الخرز فى خيوط أو اسلاك - التقاط الأشياء الدقيقة				

* تكتب المعلمة فى الملاحظات الأشباب التى أدت إلى عدم إتقان الطفل لبعض الجوانب أو لبعض الجزئيات مثل جزئية من جزئيات المقارنة (اللون ، الشكل ، الحجم ... الخ) وجزئية من جزئيات العلاقات الزمانية أو المكانية .

المستوى الثالث

الجوانب	كثيرا	بدرجـــــة متوسط	قليلا	ملاحظات
المهارات المنطقية الرياضية: -المقارنــة (التشابه و الاختلاف حسب صفتين من الصفات التالية (اللون ، الشكل ، الحجم ، الطول ، الوزن) - التصنيف حسب (صفتين) - الاكثر و الاقل و المساوى - العد الآلى من (١ - ٣٠) - العدد ومدلوله من ١ ـ ٩ - الترتيب و التسلسل (حسب الطول) - العد الترتيبى من ١ -٩ - تمييـز الأشـكال الهندسـية (دائـرة ، مثلث، مربع، مستطيل) - العلاقـات المكانيـة (أمام ، خلف ،فوق ، تحت) - العلاقـات الـزمانية (صـباحا ، ظهـرا ، مساء ، قبل ، بعد) - التعاون - تحمل بعض المسئوليات -الاستجابة للثناء والمدح - تقدير عمل الآخرين				

تابع المستوى الثالث

الجوانب	كثيرا	بدرجة متوسط	قليلا	ملاحظات
المهارات اللغوية: - الاستماع و الاصغاء - التحدث المبسط عن اعمال قام بها -قراءة بعض الكلمات - كتابة بعض الكلمات مظاهر نمو الذات - الاعتماد على النفس - المبادأة - حب الاستطلاع - المثابرة (الاستمرار فى العمل وانجازه) العلاقات الاجتماعية - المشاركة فى اللعب مع الاقران (احيانا) - الشعور بحاجات الآخرين - المشاركة فى عمل جماعى - لعب أدوار الكبار - تقليد السلوك السليم - التواصل مع الآخرين (المبادأة - الحديث)				

تابع المستوى الثالث

الجوانب	كثيرا	بدرجة متوسط	قليلا	ملاحظات
مظاهر النمو الحسى الحركى: الحواس: - التمييز بين رائحتين مختلفتين أو أكثر - التمييز بين الاصوات المختلفة (فى النوع والدرجة) - التمييز بين مذاقات الاطعمة (مذاقين أو أكثر - التمييز بين ملمس الأشياء المختلفة - التمييز بين الألوان المختلفة (خمسة ألوان أو أكثر) - التمييز بين البعيد والقريب - التمييز بين الأشياء الثقيلة و الخفيفة (فى الوزن) العضلات الكبيرة : - رمى الكرة فى الاتجاة الصحيح -التزحلق على جهاز التزحلق - دفع صندوق مملوء بأشياء وسحبه - حفظ التوازن أثناء الوقوف على قدم واحدة -ركوب دراجة من ثلاث عجلات بمهارة				

تابع المستوى الثالث

الجوانب	كثيرا	بدرجة متوسطة	قليلا	ملاحظات
العضلات الدقيقة : -استخدام المعلقة - استخدام اقلام التلوين - استخدام فرشاة الاسنان -القيام بأعمال القص و اللصق - التشكيل بالعجنن - صنع اشكال باستخدام الشبك والخرز - تزرير الملابس (الازرار و السحابات) - نظم الخرز فى خيوط أو أسلاك - التقاط الاشياء الدقيقة - ربط الحذاء				

* تكتب المعلمة فى الملاحظات الأشباب التى أدت إلى عدم إتقان الطفل لبعض الجوانب أو لبعض الجزئيات مثل جزئية من جزئيات المقارنة (اللون ، الشكل ، الحجم ... الخ) وجزئية من جزئيات العلاقات الزمانية أو المكانية.

مراجع الكتاب



المراجع

المراجع العربية :

١. د.ابراهيم مطاوع – الوسائل التعليمية – مكتبة النهضة المصرية، القاهرة د.ت. الطبعة الثانية، ١٩٧٨.

٢. رشدى فتحى كامل، زينب محمد أمين: مقدمة فى تخطيط البرامج التعليمية. مجلة كلية التربية – المنيا، ١٩٩ .

٣. د.صبرى الدمرداش .التربية البيئية النموذج و التحقيق و التقويم .دار المعارف – الطبعة الأولى ١٩٨٨.

٤. صالح عبد العزيز: التربية الحديثة – مادتها – مبادئها – تطبيقاتها العملية – الجزء الثالث. دار المعارف المصرية – القاهرة، (ط٧) ، ١٩٧٦.

٥. د.محمد عبد الهادى حسين. قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة دار الفكر العربى لطباعة والنشر والتسويق.عمان–الاردن، ٢٠٠٣.

٦. د. محمد عماد الدين إسماعيل – الأطفال مرآه الأمة (النمو النفسي الاجتماعي للطفل فى سنواته التكوينية،سلسلة عالم المعرفة– المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب– الكويت)، مارس ١٩٨٦.

٧. د. محمــد عمــاد الدين إسماعيل و د. نجيب اسكندر إبراهيم و د. رشدى فام منصــور ، كــيف نربى أطفالنا – التنشئة الاجتماعية للطفل فى الأسرة العربية – القاهرة – دارة النهضة العربية .

٨. محمد على نصر ، تطوير إعداد معلم العلوم وتدريبه باستخدام بعض المداخل الحديثة للتعليم والتعلم – رؤية مستقبلية .

٩. محمد على نصر ، رؤية مستقبلية للتربية العلمية فى عصر المعلومات والمستحدثات التكنولوجية – المؤتمر العلمى الرابع للجمعية المصرية للتربية العلمية – التربية العلمية للجميع الاسماعيلية، ٢٠٠٠ .

١٠. منى محمد على جاد،" أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة"،حورس للطباعة والنشر ، القاهرة ٢٠٠٣.

١١. منـــى محمد على جاد ،"مناهج رياض الأطفال" حورس للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٣.

١٢. منـــى محمـــد علـــى جاد ، "برامج التربية فى رياض الأطفال – أنـــواعها – تخطـــيطها – تنفـــيذها وتقويمه" ، حورس للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٤.

١٣. منى محمد علي جاد :ورقة عمل،إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعات المصرية الواقع والطموحات – المجلس الأعلى للجامعات اللجنة الخاصة بدراسات الطفولة ورياض الأطفال – الدائرة المستديرة، (واقع المؤسسات التربوية لطفل ما قبل المدرسة في مصر وسبل النهوض بها)،٢٠٠٤.

١٤. منى محمد على جاد : ورقة عمل منشورة فى المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية و تنمية الطفولة– جامعة المنصورة(٢٤-٢٥مارس ٢٠٠٤).

١٥. الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: دليل كلية التربية الأساسية ١٩٩٥ – ١٩٩٦ الكويت،١٩٩٦ .

١٦. د.يحيـــى هـــندام –د.جابر عبد الحميد .المناهج –النهضة العربية،القاهرة، ١٩٧٥.

المراجع الأجنبية:

1- Athanasiou, M., (2003), "Helping parents Help their kids Aclinical guide to six child problem behaviors psychology", the Schools peer reviewed journal, university of northern Colorado Now.

2- Clark, B., (1992) "Growing up Gifted, Defited, Developing the potential of children at home and school" , (4 thed), New york, Ny : Merrill, Mamillan.

3- Department of Defense Education Activity, Arlington, U.A Kindergarten. Curriculum: A parents Guide U.S. Virginian, 2000.

4- Department of Education, Pennsylvania U.S, A parent Guide to special Education for preschool children in Pennsylvania, washing ton, DC, 1998.

5- Gardner, H., "Multiple intelligence the thory in practice, New york,1983.

6- Howard Gardeners project zerohttp://pz eb. harvard. edu

7- Inhelder, B. "Some Aspects of Paige's Genetic Approach cognition "In:W. Kuhelnan, Thought in the Young child. Mono. Soc. Res. Child Devel

8- Jeroms. Bruner, Toward A Theory Of Instruction, University,Cambridge, Mass, 1966.

9- Kersdey, - Katharine, Don't take it out on your kids parent's Guide to positive discipline, Berkley publishing group, new York, 1994 .

10- Kinder,JamesS."Using Instructional media. "N.Y.:Van Nostrand Company,1973.

11- Piaget J., Plag, Deoms And Imitation In Children Translated by Catena And F. M Hodgson, New York , W. Wnorton And Co. Inc. 1962.

12- Smilansky , s. The Effects Of Sociodramatic Play And Disadvantaged Children New York: John Wiley And Sons . Inc., 1968.

13- . Town send – Butterworth, - Diana, preschool and your child: what you schooled know. Walker and company, Newark, 1995.

14-Vermont Head start – state collaboration project A booklet for parents, caregivers, and schools dept. of Education, Montpelier Vermont state U.S.A 2000.

مواقع على الانترنت:

1- **www.Johnpratt.com**
2- **www.woodl Woodlands-junior. Kent .com**
3- **www.mykids.com**
4- www.vocabulary com.
5- **www.Johnpratt.com.**
6- **www.coedu.usf.edu/morris/multi-ec.html.**

رقـــم الإيداع : ٢٠٠٥/٧٨٣١
الترقيـــم الدولي : .I.S.B.N-977-17-2167-4